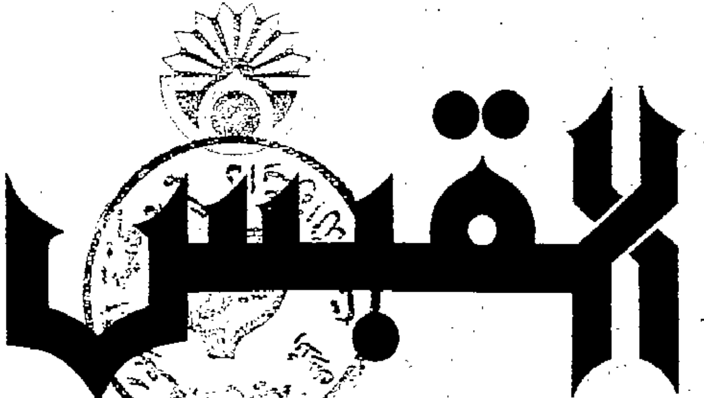
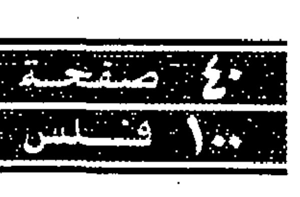
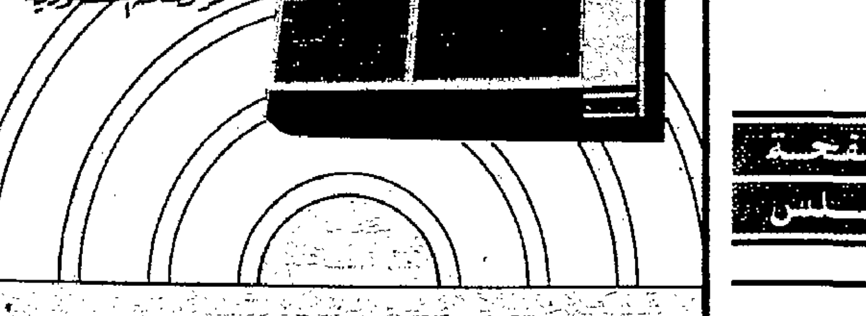








الخميس ٢٦ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٢ مايو (ايار) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧٤٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 12 May 1988 — 17th Year, No. 5747 — Kuwait.



● سمو الامير لدى استقباله راشد بن عبدالله

رسالة للأمير من الشيخ زايد

استقبل صاحب السمو امير البلاد في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة راشد بن عبدالله حيث سلم سموه رسالة من اخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقد حضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى دولة الكويت.

دمشق غضبت من طهران.. ففجّرت المعركة الحتميّة بين "أمل" و"حزب الله"

قصّة الصراع السّوري-الإيراني في لبنان

■ ميتيران فتح خطا باتجاه دمشق.. وشيراك فتح خطا باتجاه طهران ■ هدف نبيه بري القضاء على «دفرسوار» الحركة وازدواجية الولاء ■ مخازن اسلحة في الجنوب تحت الارض وفوقها تكفي لتسليح عشر دول

كتب علي بلوط:

كلام مهم يلتقي مع منطق الاحداث قيل في مجال تبرير فشل الجهود التي بذلت من اجل عقد مصالحة بين حركة «امل» وبين «حزب الله» مما ادى الى «الاسراع بالمعركة الدموية التي لا مفر منها» بين الفريقين المتصارعين على زعامة الموجة الشيعية على الارض اللبنانية.

الكلام يشير الى ان دمشق قد اعطت الضوء الاخضر الى حليفتها «امل» من اجل «احتواء العناصر المسلحة المؤيدة لايران والموجودة في الضاحية الغربية من بيروت ولو بقوة السلاح».

اصحاب هذا الكلام يميلون الى القناعة بان العاصمة السورية اقدمت على منح بركتها تحت تاثير اشتداد ضغوط معركتها مع العاصمة الايرانية، خصوصا بعد ان زرعت طهران جولة اطلاق سراح المخطوفين الفرنسيين الثلاثة، وسجلت في مرمى دمشق هدفا بارزا اخترق حدود الحساسية السورية المرهفة بانها هي - ولا احد غيرها - صاحبة الكلمة المسموعة في المناطق التي تسيطر عليها الاكثرية الاسلامية في لبنان.

المعلومات القريبة الى العقل التي يرويها الكلام المنقول عن بعض الاوساط الدمشقية الحاكمة يفيد بان قضية اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة قد دخلت «بازار» انتخابات الرئاسة الفرنسية من بابها العريض. فرئيس الجمهورية فرانسوا ميتيران قد فتح خطا في اتجاه دمشق متجاهلا طهران، من اجل السعي الى اطلاق سراح الرهائن قبل ان يصل الناخبون الفرنسيون الى صناديق الاقتراع ولو بساعات قليلة. وكاد هذا الخط ان يعطي مفعوله السحري لولا تدخل رئيس حكومته ومنافسه على قصر الاليزيه جاك شيراك الذي تبين انه قد فتح لحسابه الخاص، خطا عريضا باتجاه طهران، متجاهلا دمشق، لاطلاق سراح الرهائن.

ولاسباب لها علاقة مباشرة بطريقة وباسلوب ادارة الصراع الخفي بين سوريا وبين ايران حول من تكون له اليد الطولى داخل المناطق الاسلامية اللبنانية فان طهران قررت ان تسرق الضوء الفرنسي من دمشق وان تظهر الى العلن بانها هي - ولا احد غيرها - تملك ناصية التحكم بالمسار الاسلامي الاصولي في لبنان.

انطلاقا من ذلك فان الخط الذي فتحه ميتيران باتجاه دمشق قد اقفل باسلوب فرنسي مشوب بنوع من الصلف المعروف حيث ذهب ضحيته واحد من ابرز وجوه هذا الخط، وهو رجل الاعمال سوري الاصل ادهم عمران الذي ابعد عن الاراضي الفرنسية بقرار من وزير الداخلية الذي ياخذ اوامره مباشرة من شيراك والذي قال انه لن

(البقية على الصفحة ٢٣)

الأمير يزور المقاهي الشعبيّة واتحاد الصيادين



● سمو الامير في مقهى السالمية الشعبي (صور اخرى ص ٤)

قام حضرة صاحب السمو امير البلاد مساء امس الاول بزيارة للمقاهي الشعبية ومقر اتحاد صيادي سفن الصيد الصغيرة حيث تبادل مع روادها الاحاديث الودية واطلع على احوالهم.

وقد رافق سموه في هذه الجولة وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر والشيخ مشعل الاحمد الجابر والشيخ ناصر صباح الاحمد الجابر.

وتاتي زيارة سموه في اطار الزيارات التي يقوم بها سموه للمنتديات الشعبية في شهر رمضان المبارك اعاده الله عز وجل على الجميع بالخير والبركات.

وقف إطلاق نار جديد.. بعد مئات القتلى والجرحى

الحصّ: كفرنا بالمسلّحين

■ كنعان يهدد بالتدخل العسكري لوقف المجزرة

بيروت - الوكالات - تم التوصل امس الى وقف جديد لاطلاق النار بين حركة «امل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بعد انهيار شامل للهدنة منذ ساعات الفجر الاولى قتل فيه ٤ اشخاص واصيب ٤٠ اخرون.

وقد حذر رئيس الاستخبارات السورية في لبنان العميد غازي كنعان بالتدخل لفك اشتباك المتحاربين ووضع حد للمجزرة.

مصادر حركة «امل» قالت ان وقف اطلاق النار تم التوصل اليه اعتبارا من الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين بالتوقيت المحلي من قبل ظهر امس «٧٫٤٥ بتوقيت غرينتش».

وقالت مصادر «امل» ان الاتفاق على وقف اطلاق النار جرى التوصل اليه

(البقية على الصفحة ٢٣)



● مقاتل من امل يفتح نيران رشاشه على موقع لحزب الله (رويتر)

بعد الفيتو الاميركي

رابين يهدد بعمليات جديدة في جنوب لبنان

(ص ٢٢)

ولي العهد ترأس اجتماعا للمجلس الاعلى للدفاع

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه ظهر امس اجتماعا للمجلس الاعلى للدفاع.

مقتل ٣ واصابة ١٧ بانفجار سيارة ملغومة قرب السفارة الاسرائيلية بنيقوسيا

نيقوسيا - ا ب - هز انفجار سيارة ملغومة على مقربة من السفارة الاسرائيلية المنطقة في العاصمة نيقوسيا وادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٧ اخرين. ونقلت الوكالة عن مسؤول في البوليس ان السيارة لا بد وانها كانت تحمل كمية كبيرة من المتفجرات حتى تحدث مثل هذا الانفجار العنيف. وذكر ان الانفجار وقع على بعد ٢٠٠ متر من السفارة

(البقية على الصفحة ٢٣)

الاحتلال يحاصر «الاقصى» لمنع احياء ليلة القدر

قيادة "الانتفاضة" تعدّ لعصيان مدني شامل

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - دفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقوات اضافية تدعمها الاليات والمصفحات الى القدس حيث حاصرت البلدة القديمة وفرضت طوقا على منطقة الحرم القدسي الشريف. فيما دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الى استكمال الاستعدادات للقيام بعصيان مدني شامل واقامت القوات الاسرائيلية مزيدا من حواجز ونقاط التفتيش تمهيدا لعزل المدينة المقدسة عن بقية مناطق فلسطين وتهدف سلطات الاحتلال من هذه الاجراءات الى منع وصول الاف المصلين الى المسجد الاقصى المبارك في غضون اليومين المقبلين لاحياء ليلة القدر واداء الصلاة في يوم الجمعة العظيمة غدا وهي الجمعة الاخيرة في شهر رمضان المبارك.

وفي الوقت نفسه وزعت منشورات في القدس تدعو المسلمين الى احياء ليلة القدر والصلاة في الحرم القدسي غدا والزحف المقدس نحو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول محمد ﷺ.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون

(البقية على الصفحة ٢٣)

(تفاصيل ص ٢٢)

الكويت تطالب بإجراءات عقابيّة ضدّ خاطفي الطائرات ومشجعيهم

الرباط - الوكالات - بدأت في الرياض امس الاول اعمال الاجتماع الاستثنائي لمجلس الطيران المدني للدول العربية باتخاذ اجراءات مشددة بصدد حوادث خطف الطائرات والارهاب الجوي بعد جريمة خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» الشهر الماضي.

وتقدمت الكويت الى الاجتماع بورقة عمل تطالب فيها المنظمة الدولية للطيران المدني باتخاذ اجراءات عقابية ضد الدول التي لاتحترم التزاماتها طبقا للقانون الدولي وتعمل على تشجيع الارهاب وايواء عناصره في اراضيها دون محاكمة.

ودعت الكويت الى ادانة اعمال العنف والارهاب ضد أمن وسلامة الطيران المدني لتحقيق اهداف سياسية.

ووافق المشاركون بالاجماع على ورقة العمل الكويتية وورقة العمل العراقية ودراسة المقترحات الواردة فيهما واقرارهما.

قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

جـولـة خليجيـة لابوغزالـة بعـد العيـد

مصر تسعى لإبرام مذكرة تفاهم عسكري مصرية-عربية

القاهرة - «القبس»:

علمت «القبس» من مصدر عسكري مصري كبير ان الحكومة المصرية تسعى حاليا لابرام مذكرة تفاهم عسكري مع الدول العربية على نسق الاتفاق المصري - الاميركي الذي وقعه المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري في واشنطن خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية.

كما علمت «القبس» ان فكرة ابرام مذكرة التفاهم جاءت نتيجة لطلب عدد من الدول العربية لاتاحة الفرصة للاستفادة من الخبرة المصرية وادخال كل ما هو جديد في نظم التسليح والتدريب وامكانية تحقيق تكامل عربي في مجال التصنيع الحربي المشترك والاستفادة من خبرات الفنيين بالمصانع الحربية التابعة لوزارتي الدفاع والانتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع التي من المتوقع ان تعود لمباشرة اعمالها بقوة بعد عودة الشركاء العرب وانضمام دول عربية اخرى اليها.

المعروف ان مصر حققت طفرة كبيرة في مختلف المجالات العسكرية وعلى رأسها التسليح والبحوث الفنية وابرزها اجراء تحميل المعدات والاسلحة على عربات مصرية مثل الصواريخ المضادة للدبابات «ميلان» الى جانب التصنيع المحلي الكامل للسلاح الرئيسي لصواريخ المدفعية ارض - ارض مع اضافة تطويرات للتحكم الالكتروني في الاطلاق وزيادة مدى الصواريخ مع ابتكار وتصنيع انواع حديثة ومتطورة من الرؤوس المدمرة المتنوعة مما يؤدي الى زيادة كبيرة في الامكانات النيرانية والتأثير التدميري لهذه الاسلحة وغيرها من التطويرات.

ومن جهة اخرى اصبح في حكم المؤكد قيام المشير ابوغزالة بجولة خليجية عقب اجازة عيد الفطر المبارك يبدأها بزيارة لدولة الامارات.

الكويت اطلعت الجامعة العربية على التهديدات الايرانية

تونس - كونا - استرعت الكويت امس انتباه جامعة الدول العربية الى خطورة تهديدات ومزاعم ايرانية ضدها وقالت ان هذه المزاعم بدأت تتواكب مع تهديدات مبطنة وعلنية ضد أمن وسلامة الكويت الامر الذي يصعد حدة التوتر في منطقة الخليج.

جاء ذلك في رسالة نقلها مندوب الكويت بالنيابة لدى الجامعة العربية السيد عبدالله المسعود الى الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي امس من وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية السيد سعود الصعيمي الذي اكد ان هذه المزاعم «لا تمت الى الحقيقة بصلة ... وقد نفتها الكويت

(البقية على الصفحة ٢٣)

بمساعدة تل أبيب

خطّة إيرانية لتنفيذ عمليات تخريبيّة في بعض دول الخليج

القاهرة - «القبس»:

تضمن تقرير ورد من طهران الى احدى العواصم العربية معلومات حول خطط اعدتها الاجهزة الايرانية المختصة للقيام بعمليات تخريبية ضد عدد من الدول الخليجية.

وجاء في التقرير ان اجتماعات دورية تعقد بين مسؤولين امنيين ايرانيين ومسؤولين اسرائيليين كان اخرها اجتماع عقد في نهاريا لم يقتصر الدور الاسرائيلي فيه على تقديم معلومات حول الاهداف الحساسة (العسكرية والاقتصادية والاعلامية)، بل انه شمل ايضا تقديم مساعدات «دقيقة» لتمكين العناصر التخريبية من الوصول الى اهدافها.

واشار الى ان الايرانيين الذين منوا بهزيمة كبيرة في الفاو والذين بدأوا يعترفون بانهم فقدوا المبادرة العسكرية، وهو ما ينعكس سلبا على الوضع الداخلي الذي ازداد تشققا في الاسابيع الاخيرة، يستعدون لتنفيذ خطط في ما يسمى «الصفوف الخلفية»، وهم في الحقيقة يريدون اشاعة اجواء من الاضطراب في المنطقة يعتقدون انها تساعدهم على تخطي المازق الحاد الذي يواجهونه حاليا.

ولفت التقرير الى ان الايرانيين يضمون في رأس خطتهم القيام بعمليات اغتيال قد يستخدم فيها الاسلوب الانتحاري، وان كانت الاجهزة الايرانية المختصة بدأت تعترف بان المتطوعين للقيام بمثل هذه العمليات تناقصوا بشكل حاد للغاية، فيما يبدي المتطوعون الاجانب استعدادا

(البقية على الصفحة ٢٣)

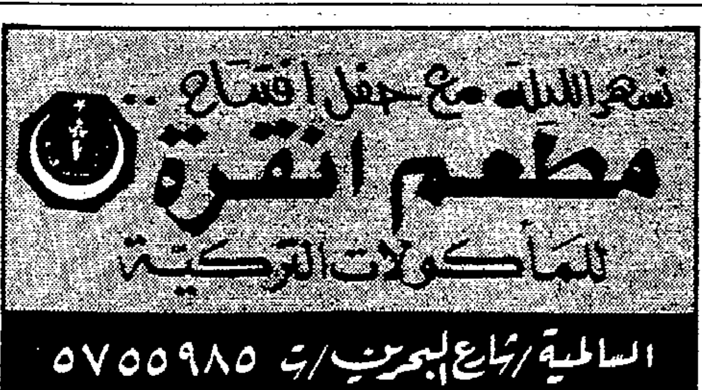
مؤامرة واسعة ضد السعودية في موسم الحج

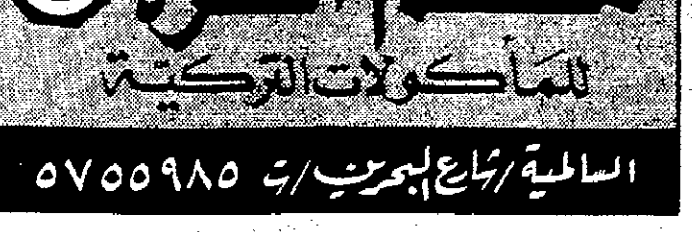
(ص ٢٢)

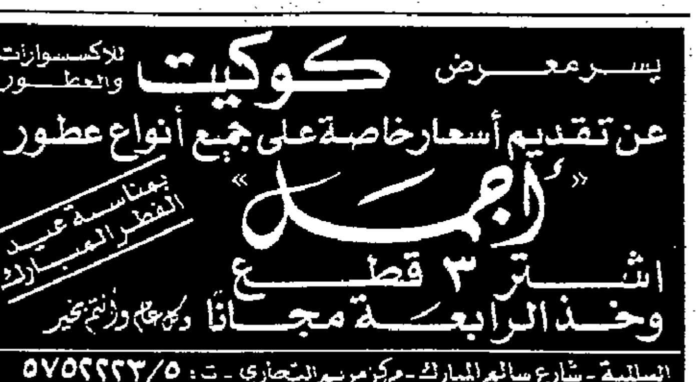
امساكية رمضان

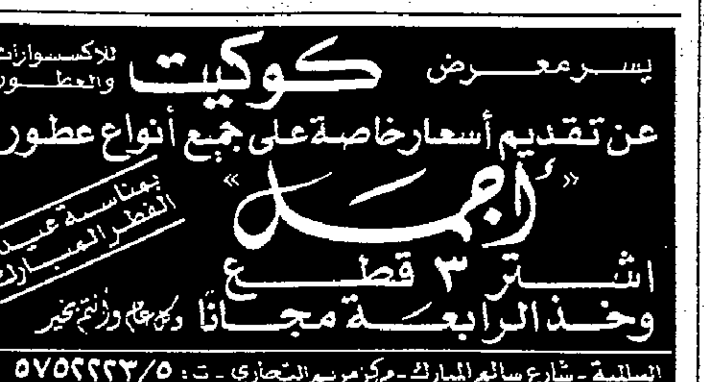
الظهر	:	١١,٤٤
العصر	:	٣,٢٠
المغرب	:	٦,٣١
العشاء	:	٧,٥٧
الامساك	:	٣,١٩
الفجر	:	٣,٢٩











ادانت الاعتداء الاسرائيلي على لبنان وتعهدت بتقديم الدعم

الكويت: الاعتداءات الاسرائيلية وقود يزيد اشعال نار المقاومة ضد الوجود الصهيوني

ادانت الكويت امس الاول الاعتداء الاسرائيلي الاخير على حرمة وسيادة الاراضي اللبنانية وتعهدت مجددا بتقديم الدعم للشعب اللبناني.

وابلغ مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن مجلس الامن الدولي ان هذا العدوان يمثل في واقع الامر تحديا لقرارات مجلس الامن التي تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

واضاف السيد ابو الحسن قائلا امام اعضاء مجلس الامن الدولي الذين بدأوا اجتماعات منذ يوم الجمعة الماضي للنظر في الغزو العسكري الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان: مذ كانت المصداقية والاحترام الكبير اللذان يحظى بهما مجلس الامن متوقفين على احترام هذه القرارات فان الكويت تدعوكم الان للدفاع عن هذه المصداقية وذلك بادارة الهجوم الاسرائيلي.

وقال ان على مجلس الامن ان يعمل كل ما في وسعه وضمن كامل صلاحياته لممارسة ضغط على اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان حتى يمكن شعب تلك المنطقة من القيام بدوره في احلال الامن هناك.

وفي ما يلي النص الكامل لكلمة المندوب الكويتي.

السيد الرئيس،

انه لمن دواعي سروري واعتزاز وفد بلادي ان اشارك في مداولات مجلس الامن اليوم.

وهو ينعقد تحت رئاستكم فانتم الاخ والصديق الذين تتميزون بحنكة وخبرة دبلوماسية واسعة وتمثلون الجزائر الشقيق هذا البلد العربي المسلم الذي تربطه بالكويت عرى مصيرية مشتركة واثقين من ان النجاح سيكون حليف المجلس بقيادتكم.

كما أود ان اشيد بالادارة الجيدة والناجحة للسفير زوزي المندوب الدائم لزامبيا والمهارة والاقتدار اللذين ادار بهما اعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

السيد الرئيس..

لا يكاد مجلس الامن ينتهي من متابعة جريمة من جرائم الكيان الصهيوني في منطقة الشرق الاوسط حتى تشد انتباهه جريمة اخرى تضاف الى سجل ذلك الكيان من الغزوات والاعتداءات والاغتيالات والممارسات اللاانسانية التي يرتكبها في حق الشعب الفلسطيني الذي سلبه ارضه وحقوقه المشروعة وفي حق شعوب المنطقة بمختلف بقاعها متسلحا في ذلك بذراع العدوان الطويلة التي تتغذى على سيل متدفق من السلاح الذي يغدق عليها ومنطلقا من مفاهيم توسعية تحت شتى الاقنعة والحجج.

السيد الرئيس..

انها السياسات العدوانية الصهيونية اللامحدودة التي تجعل هذا المجلس المهم يجتمع المرة تلو الاخرى ويبدو وكانه في حالة انشغال شبه دائم بممارسات كيان عنصري لا هم له ولا شاغل سوى ادامة الاحتلال وفرض السيطرة والهيمنة والقضاء على كل فرصة في مهدها لارساء السلام واعادة الحقوق لاصحابها والتوصل





● محمد ابو الحسن

الى الحلول العادلة التي ما فتىء المجتمع الدولي قاطبة ينادي بها لسنوات طويلة.

وقد رأينا قبل ايام قليلة وكما فصل لنا المندوب الدائم للبنان في خطابه يوم الجمعة الماضي كيف شن الكيان الصهيوني غزوا اجراميا اخر لاراضي لبنان الشقيق معلنا بكل تبجح على العالم اجمع انه يملك الحق في القيام في اي وقت بمثل هذه العمليات البربرية على التراب الوطني لدولة مستقلة ذات سيادة ولها كافة الحقوق التي يكفلها ميثاق الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية.

لقد قامت اسرائيل بعدوانها الجديد هذا تحت ذريعة الامن لمناطقها الشمالية هذه الذريعة التي لم تعد تنطلي على احد فاي امن هذا الذي يبيح لها ان تخترق في سبيله امن الاخرين ... اي امن هذا الذي تنسف من اجله قرى كاملة وتحصد فيها ارواح بريئة ويدمر فيها الاخضر واليابس.

ان حجة الامن هذه لا تعدو ان تكون في حقيقة الامر سوى غطاء للغرض الحقيقي من الهجوم وهو ادامة احتلال ذلك الجزء العزيز من تراب لبنان رغم قرارات مجلسكم الموقر العديدة والارادة الدولية الواضحة.

ان الكيان الصهيوني يسعى في هجومه هذا لتحويل انتباه العالم الذي تركز ومنذ اشهر خمسة على الشعب الفلسطيني ورجال مقاومته البواسل وذلك بعد ان افقده توازنه ذلك التاييد العالمي الساحق للحقوق الفلسطينية المشروعة وللكفاح الفلسطيني المقدس.

ستبقى اسرائيل واهمة اذا ما اعتقدت ان تصعيدها لسياستها العدوانية هذه واجتياحها لاراضي لبنان او عدوانها على اية دولة عربية اخرى او اغتيالها لرموز النضال الوطني الفلسطيني سيساعدها في محاولاتها البربرية للقضاء لى الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي قام بها الجيل الفلسطيني الصاعد وروعت الغزاة المعتدين واربكت خططهم وحساباتهم. ومع كل حلقة جديدة في سلسلة هذه الجرائم الصهيونية تثبت لنا اسرائيل بشكل اوضح انها ممعنة في عدم الاستفادة من تجاربها السابقة وتجارب شعوب اخرى في تاريخ الانسان الطويل فاية مقاومة وطنية لا يمكن القضاء عليها او اخماد جذوتها بمثل هذه الممارسات، بل على العكس ان هذه الاعتداءات تمثل الوقود الذي سيزيد من اشعال نار المقاومة وتمثل الحافز للوصول بها لتحقيق اهدافها الطبيعية وهي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني كما قال مؤخرا صاحب السمو امير البلاد في افتتاح مؤتمر وزراء العدل العرب في الكويت فان حجارة الايدي الطاهرة اكدت ان الهوية الفلسطينية اقوى من القهر وتستعصي على الشتات ... فيها طهارة القدس وصلابة الصخرة وهدى المرسلين.

السيد الرئيس..

اننا في الكويت ونحن نعلن ادانتنا الشديدة لهذا العدوان الجديد على سيادة لبنان وحرمة ترابه ونعلن الوقوف معه في مقاومته المشروعة لهذا الاحتلال، نرى بان العدوان الاسرائيلي هذا يمثل ايضا استهتارا بقرارات مجلسكم الموقر العديدة المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة جنوب لبنان وبالذات القرارين رقم ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٨٧ والقرارين ٥٠٨ و٥٠٩ لعام ١٩٨٢، وحيث ان مصداقية المجلس وهيبته تاتيان من انصياع الاطراف المعنية لقراراته، فان الكويت تدعوكم الان للدفاع عن مصداقية وهيبة المجلس وذلك من خلال اصدار ادانة شديدة للهجوم الاسرائيلي محل البحث وممارسة كل ما لدى مجلسكم من صلاحيات بموجب الميثاق للضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب من جنوب لبنان.

بنك التسليف والادخار

٣٠٥ قروض عقارية في ابريل قيمتها ١٣٫٥ مليون دينار

ذكر تقرير بنك التسليف والادخار لشهر ابريل أن البنك واصل العمل على تطوير اعماله ورفع مستوى انتاجيته، وفي هذا السبيل استكمل تطبيق جميع النظم الفورية على جهاز الحاسب الالي وترتب على ذلك ازدياد حجم العمل على جهاز الحاسب الحالي مما ادى الى انخفاض سرعة ادائه وعدم قدرته على استيعاب وتغطية العمليات المطلوبة، اضافة الى عدم صلاحيته لتقبل التوسع في المستقبل، ولذلك عمد البنك الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحلال جهاز كمبيوتر مناسب مكان الجهاز الحالي بما في ذلك استبدال الحاسب المركزي وتبديل وزيادة وحدات التخزين وتركيب وحدة تحكم محلية، ووحدة تحكم اتصالات، وسوف يؤدي ذلك دون شك الى مزيد من الدقة والسرعة في تنفيذ طلبات المواطنين، وانجاز كافة معاملات التسليف والادخار.

وفي مجال تقديم القروض العقارية والاجتماعية خلال شهر ابريل بلغ عدد القروض العقارية التي قررت خلال هذا الشهر ٣٠٥ قروض قيمتها حوالي ١٣٫٥ مليون دينار منها ٢٥١ قرضا لتوفير مساكن جديدة عن طريق البناء او الشراء قيمتها حوالي ١٣ مليون دينار كما بلغ عدد القروض الاجتماعية للزواج التي قررت خلال هذا الشهر ٣١٨ قرضا قيمتها ٦٣٦ الف دينار.

اما المبالغ التي تم صرفها خلال شهر ابريل لمختلف الاغراض فقد بلغت حوالي ٩٫٤ ملايين دينار منها حوالي ٨٫٧ ملايين دينار صرفت للقروض العقارية.

وفي الفترة نفسها بلغت قيمة المستردات التي حصلها البنك حوالي ٢٫٧ مليون دينار.

وبذلك اصبحت ارصدة القروض المختلفة في ١٩٨٨/٤/٣٠ حوالي ٨٩٦ مليون دينار بالاضافة الى حوالي ٩٠ مليون دينار التزامات بقروض مختلفة.

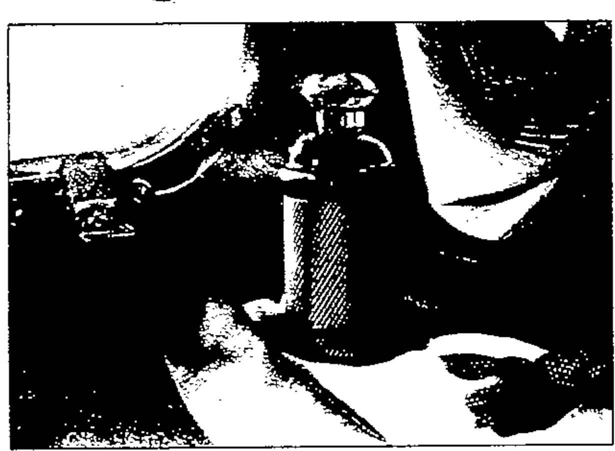
وفي مجال النشاط الادخاري بلغ عدد الحسابات الجديدة التي تم فتحها خلال شهر ابريل حوالي خمسمائة حساب ادخار بالاضافة الى حوالي مائتي حساب لودائع لاجال مختلفة. كما بلغ عدد معاملات حركات السحب والايداع حوالي ٧٤٠٠ معاملة منها حوالي ٥٤٠٠ معاملة تمت في فرع محافظة العاصمة.

وكعادته باشر البنك في اعداد الهدايا الرمزية التشجيعية التي يقدمها في نهاية كل سنة دراسية الى مشرفات الادخار في المدارس تقديرا منه لما يبذلنه من جهود في تجميع المدخرات ونشر الوعي الادخاري في المجتمع المدرسي.













«نيو تايمز» السوفيتية تشيد بحكمة امير البلاد في معالجة حادث اختطاف «الجابرية»

اشادت مجلة سوفيتية اسبوعية بموقف سمو امير البلاد من حادث خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» مشيرة الى انه رفض «التعامل مع ابتزاز الخاطفين الارهابيين».

واضافت مجلة «نيو تايمز» في تعليقها الذي ورد في الصفحة المخصصة للحديث عن الشخصيات العالمية انه «بالرغم من ان حادث اختطاف الطائرة مس امير البلاد شخصيا لوجود اقرباء له بين الرهائن، الا انه رفض تقديم اي تنازلات «مشيرة الى ان الخاطفين اجبروا اقرباء الامير على توجيه نداء للسلطات الكويتية مرتين».

واشارت «نيوتايمز» الى ان الكويت قطعت مراحل اسطورية من التطور في عهد امير البلاد منوهة الى ان عائدات النفط ساعدت على تحقيق النهضة الكويتية.

واختتمت الصحيفة السوفيتية تعليقها بالقول ان اصرار امير البلاد على مواقفه اعطى مردوده، مشيرة الى تحرير الرهائن والطائرة من الخاطفين.

استقبالات ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي ومحافظ الاحمدي الشيخ علي الصباح ورئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان ومدير الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم الشاهين ورئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية.

كما استقبل سموه خالد يوسف المرزوق.

مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر اثناء غيابه في الخارج.

اصحاب حملات الحج يراجعون جمعية الهلال الأحمر

طلبت جمعية الهلال الاحمر الكويتي من جميع اصحاب حملات الحج المرخص لهم من قبل لجنة شؤون الحج بتسيير حملاتهم للديار المقدسة هذا العام ضرورة الحضور لمقر الجمعية بالشويخ الشمالي بجوار مخفر الشويخ الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ رمضان الموافق ١٩٨٨/٥/١٤ مع التاكيد على عدم التخلف للاهمية.

مباحثات كويتية ـ اردنية لتدعيم علاقات التعاون في مجال التعليم العالي

يقوم وفد تربوي اردني برئاسة وزير التعليم العالي الدكتور ناصر الدين الاسد بزيارة رسمية للبلاد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

وسيلتقي الوفد خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وستعقد المباحثات الرسمية بين الجانبين الاردني برئاسة الدكتور ناصر الدين الاسد والكويتي برئاسة وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور عبدالله النوري خلال اليوم الثاني من الزيارة.

وستتركز المباحثات على تدعيم علاقات التعاون بين البلدين في مجالات التعليم العالي وتطوير سبل التنسيق بين الجامعات الاردنية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

دوام بنك الدم في العيد

اعلنت وزارة الصحة العامة ان بنك الدم المركزي سيفتتح ابوابه لاستقبال المتبرعين بالدم خلال ايام عيد الفطر المبارك ثاني وثالث ورابع ايام العيد وذلك من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا.

لقطات مصورة من زيارة سمو الأمير للمقاهي الشعبية واتحاد الصيادين

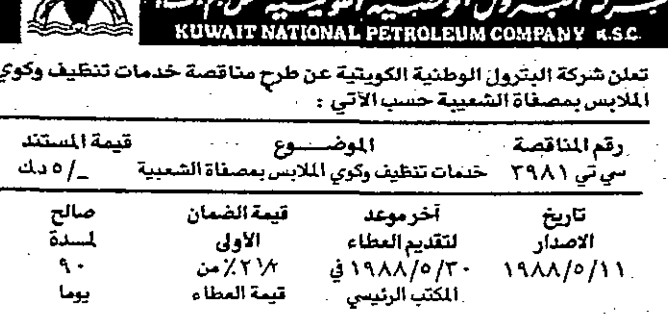










بسم الله الرحمن الرحيم
شركة البترول الوطنية الكويتية ش.م.ك.
KUWAIT NATIONAL PETROLEUM COMPANY K.S.C.

تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية عن طرح مناقصة خدمات تنظيف وكوي الملابس بمصفاة الشعيبة حسب الآتي :

رقم المناقصة	الموضوع	قيمة المستند
سي تي ٣٩٨١	خدمات تنظيف وكوي الملابس بمصفاة الشعيبة	ـ/٥ دك

تاريخ الاصدار	آخر موعد لتقديم العطاء	قيمة الضمان الأولى	صالح لمدة
١٩٨٨/٥/١١	١٩٨٨/٥/٣٠ في المكتب الرئيسي	٢½٪ من قيمة العطاء	٩٠ يوما

يمكن الحصول على المستندات المتعلقة بالمناقصة أعلاه من المكتب الرئيسي اعتبارا من ١٩٨٨/٥/١١ . علما بانه سيعقد اجتماع الزامي للمناقصين بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٤ الساعة العاشرة صباحا وذلك في مصفاة الشعيبة . يرجى الاتصال بالهاتف رقم ٣٢٦٠١٧٧/٥٥٤٤ ـ ٥٤٣٩ لتحضير تصاريح الدخول .

بسم الله الرحمن الرحيم
شركة البترول الوطنية الكويتية ش.م.ك.
KUWAIT NATIONAL PETROLEUM COMPANY K.S.C.

تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية عن حاجتها لتوريد المواد الاتية :

رقم المناقصة	الموضوع	قيمة المستند	تاريخ الاصدار	آخر موعد لتقديم العطاء
٧/٤٠٦٢	حامض الستريك	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/١٣
٧/٤٠٨١	قواعد من الخشب الاحمر	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/١٣
٧/٤٠٩٣	قضبان وألواح من الحديد الكربوني	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/١٣
٧/٤٠٩٥	أنابيب ووصلات أنابيب	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/١٣
٧/٤٠٢٣	ألواح أرضية	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/٢٠
٧/٤٠٨٢	مواد كيماوية (بوليفوسفيت)	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/٢٠
٧/٤٠٨٩	مواد عازلة للتغليف	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/٢٠
٧/٤٠٣٣	أكواع على شكل "U"	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/٢٧
٧/٤٠٩٢	قفازات	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/٢٧
٧/٤٠٩٦	بدلات عمل	ـ/٢ د.ك	٨٨/٥/١١	٨٨/٦/٢٧

يمكن الحصول على المستندات المتعلقة بأي من المناقصات من المكتب الرئيسي للشركة اعتبارا من ١٩٨٨/٥/١١

جولة ثانية من المحادثات الكويتية - السوفيتية

بحث حرب الخليج وازمة الشرق الاوسط وقمة ريغن - غورباتشيف

عقدت بمقر وزارة الخارجية قبل ظهر امس جولة ثانية من المحادثات الكويتية ـ السوفيتية ترأس الجانب الكويتي فيها مدير ادارة اوروبا بالوزارة فيصل الصالح المطوع بينما ترأس الجانب السوفيتي السفير المتجول والمبعوث الرسمي لوزارة الخارجية ميخائيل ستتكو الذي يزور البلاد حاليا. وحضرها عبداللطيف المواش السكرتير الاول بالادارة والسفير السوفيتي لدى الكويت ارنست زفيريف .

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية لوكالة الانباء الكويتية بان المحادثات كانت استكمالا للجولة الاولى التي عقدت امس الاول والتي ترأسها وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وستنكو .

وقال ان الجانبين بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادلا الرأي بالصراحة المعهودة بما يخدم مصالح الطرفين .

واضاف المصدر ان المحادثات تناولت الحرب العراقية ـ الايرانية ومخاطر استمرارها ليس على المنطقة فحسب وانما على الامن والسلام العالميين .

وقال ان وجهات نظر الجانبين كانت متفقة على خطورة ما افرزته هذه الحرب من اعتداء على النقل البحري وتهديد حرية الملاحة في الخليج وازدياد تواجد الاساطيل الاجنبية في مياهه .

ومضى المصدر يقول ان الجانبين بحثا كذلك قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في ضوء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .

واوضح المصدر في هذا الشأن ان الاتحاد السوفيتي يدعم عقد هذا المؤتمر تحت مظلة الامم المتحدة فيما جددت الكويت موقفها المعلن بهذا الخصوص وهو ضرورة حضور جميع الاطراف بما فيها الدول الخمس الكبرى ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واكدت الكويت بهذا الصدد ان مشاركة المنظمة في المؤتمر ستكون عاملا رئيسيا من عوامل نجاحه .

واضاف المصدر ان البحث تطرق كذلك الى القمة الاميركية ـ السوفيتية المقبلة بين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الاميركي رونالد ريغن في موسكو في اواخر الشهر الحالي .

واعربت الكويت عن املها مرة اخرى ان يكون للقضايا الاقليمية حيز بارز في تلك القمة مشيرة الى ان الاتفاقية الاخيرة التي تم التوصل اليها لحل القضية الافغانية تعتبر مؤشرا واضحا على قدرة الدول الكبرى ودورها في المساهمة في حل القضايا الاقليمية .

يعلن السادة

سيد جنيد عالم
في البحرين

بأنه لا يوجد لديهم فرع أو وكيل في دولة الكويت
وان كل من يدعي كونه فرعًا أو وكيلاً :
لجنيد عالم في الكويت
او يقوم باستخدام اسم مشابه لاسمهم لا يمثلهم بأي صورة ، وان البضاعة التي في حوزته لا علاقة لنا بها اطلاقًا

والأرزاق بيد الله

البحرين / ت ٢٥٣٠٠٩ - ٢٣٠٩٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم
شركة نفط الكويت ش.م.ك
الاحمدي - الكويت
KUWAIT OIL COMPANY (K.S.C.)

بحاجة إلى :

حداد (Blacksmith) :

تعلن شركة نفط الكويت (ش.م.ك) عن حاجتها الى حداد كامل التدريب والمؤهلات والخبرة للعمل في الورشة المركزية .

ويجب أن يكون لدى المتقدم ما لا يقل عن (٥) سنوات من الخبرة العملية في جميع نواحي هذه الحرفة، وان يكون متمرسا وقادرا على استخدام تشكيلة واسعة من الأدوات اليدوية والآلية كالمطارق والأزاميل والسنابك والمناشير وآلات قطع ودلفنة المعادن، وان يكون قادرا على استخدام جميع أنواع أجهزة القياس بدقة وكذلك الصنع الدقيق لنماذج التشكيل والتثبيتات والمنصات المتنقلة وغير ذلك من مختلف أنواع المقاطع المعدنية كالحديد الزاوي والقنوي وصفائح الفولاذ وغيرها، وان يكون لديه الخبرة بجميع أنواع المعالجة الحرارية للمعادن كالتصليد والسقي وازالة الاجهاد وغيرها وكذلك القدرة على تشكيل جميع أنواع اللوازم باستخدام أفران الكوك والأدوات اليدوية .

تعطى الأولوية في التوظيف للكويتيين ثم لأبناء الدول العربية، يحدد الراتب حسب الخبرة والكفاءة بعد المقابلة.

تمنح الشركة إجازة سنوية مدفوعة الراتب مدتها (٣٦) يوما مع تذاكر سفر بالطائرة الى الموطن المسجل لشاغل الوظيفة وأفراد عائلته المستحقين، وتقدم الشركة سكنا أو علاوة سكن بدلا من ذلك والعناية الطبية المجانية مع علاوة تعليم للأولاد المعالين.

على المتقدمين المستوفين للشروط المذكورة أعلاه الحضور شخصيا مصطحبين معهم الشهادة الدراسية وشهادات الخبرة ونسخة عن جواز السفر مع شرح مفصل عن حياته العلمية والعملية وذلك أثناء الدوام الرسمي ما عدا يومي الخميس والجمعة خلال اسبوعين من نشر الاعلان إلى :

شركة نفط الكويت (ش.م.ك) - قسم التوظيف
الجادة (٦) - مقابل الحديقة العامة - شارع رقم (٤) - جنوب الاحمدي - الاحمدي

من الآن وحتى ٣١ مايو شاهدوا !
غسالات ناشيونال بالتنزيلات

جديد من ناشيونال

خدمة ما بعد البيع ... مميزة

NA-900 LLP
غسالة كبيرة جدا بحوضين ذات نظام رشي دوراني

NA-500 XLP
غسالة كبيرة الحجم ذات حوضين مع إختيار ذو ٣ أوضاع لحركة الماء

NA-950 XLP
غسالة كبيرة جداً وفاخرة لاستعمالات العائلات الكبيرة

NA50T
غسالات صغيرة لغسل ملابس الأطفال ...

معارضنا تفتح يوم الجمعة
على فترتين
من الساعة ٩ ـ ١١,٣٠ صباحا
ومن الساعة ٧,٣٠ ـ ١١ مساء

ناشيونال National
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي

ناشيونال، باناسونيك وتكنيكس، أسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا الكهربائية

اسماء ١٢٠ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية قبلوا بالدورة الصيفية لمعهد الابحاث

انتهت ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية مؤخرا من اجراء المقابلات الشخصية الخاصة باختيار طلبة الدورة التدريبية الصيفية الثالثة عشرة للمرحلة الثانوية. ومن بين حوالي ٣٠٠ متقدم تم مقابلة حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة حيث اختير ١٢٠ منهم بصفة نهائية.

وطلبت ادارة التدريب من الطلبة المقبولين التواجد في مقر المعهد بالشويخ في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٨/٥/٢٨.

اما بالنسبة للطلبة الجامعيين فلا تزال تجرى المقابلات الشخصية لهم علما بان الباب لا يزال مفتوحا للراغبين منهم للتقدم بطلب انضمام للدورة.

وفي ما يلي اسماء المقبولين:

● الاحياء: ايمان حسين الخشتي، هيفاء يعقوب يوسف، شيخة حمد الشطي، عدنان مصطفى القلاف، حسين علي ارحمه، فهد عبدالرحمن الكندري، جعفر غلوم اشكناني، سندس عبدالله جمال، عبير يوسف المحمد، خالد علي احمد، ميسون احمد ايوب، منى ابراهيم عرب، نينوه موسى الصعيليك، صباح عبدالرحمن صباح، عبدالهادي عبدالعزيز شهاب، فواز محمد خليفة، انعام محمد غلوم، امل مرشد الرشدان، بدرية عبدالرحيم الكندري، عبدالله جميل عبدالرحمن، عواطف عبدالرحمن البدر.

● الطب المساعد: لطيفة علي ملك، حصة على المطرود، عزيز كاظم الفيلي، اماني راشد المعوشرجي، ماجد زايد العنزي، ظاهر ظاهر عبدالكريم، حصة مطلق المطيري، اسماعيل ابراهيم اشكناني، دلال عبدالهادي الردعان، يحيى اسماعيل الشهابي، ناصر فهد الصادر، حنان سيد روس، اميرة محمد علي رشيد، ايمان محمد سالم، احمد صالح العنزي، منال هاشم الخلف، سحر حسني محمود، براء عدنان الدباغ، رشا علي خليل عثمان، سعد سالم الشمري.

● الكيمياء: عبدالرزاق نداء الزامل، ادم عبدالله الملا، صالح سحمي العجمي، مها حسين المطيري، اسامة يوسف الشرقاوي، نجلاء مسعد المطيري، نادية محمد حبيب، عبدالعزيز محمد عبيد، مبارك شاطر طاهر، جيهان بدر الحريص، ابتهال عدنان المير، عذاري احمد المزيد، هالة محمود عبدالعال، لطيفة عبدالعزيز الدوسري، فوزية مصطفى المرزوق، ايمان محمد ابو الريش، زكريا احمد اشكناني، ممدوح زايد العنزي، هشام عبدالعزيز عبدالهادي.

● الفيزياء: شذى محمد الزيد، بدرية صاهود العنزي، وجدان علي العقاب، اسراء سيد العلوي، احمد محمد الكندري، محمد عبدالرضا عباس، خالد احمد السعد، محمد عيد العدواني، حمود فرحان الزعبي، عارف عبدالله العجمي، علي خليل نادر، هاني محمود سلطان، مي خميس ابوسيدو، خالد عبدالستار ابو شادي، نجلاء عبدالله الحمد، نجلاء علي قاسم، عدنان عبدالله الموسى، محمد حسين عباس، عبير يونس حميدان.

● الحاسب الالي: هديل يعقوب الوائل، بدور غريد البذال، خالد مطلق النصافي، ضاري محمد خليفة، طلال عبدالله العجيل، سناء حسين الخشتي، خالد محمد المطيري، حافظ مبارك الهاجري، عفيفة محمد الدشتي، منال عبدالرحمن القندي، سعاد يعقوب كراتشي، منيرة علي عبدالسلام، فاطمة حمزة علي، مشاعل عبدالله اليعقوب، وفاء براك الطبطبائي، شجاع دلي العنزي، حسين صالح سالمين، جابر مبارك عايض، وائل كرم اسماعيل، علاء محمد عباس، محمد عبدالله الزعبي.

● الهندسة: فيصل بدر الصقعبي، ميسم عباس الزيد، ايمن عيسى الدوسري، طلال رضا نقي، نبيل يوسف الابراهيم، رابع عبدالرزاق المولاني، اميرة عباس حسين، هبة يعقوب الحسيني، هاني عبدالحميد فرج، عبدالامير مال الله، محسن محمد خميس المعلم، دهله طلاع هندوس، اسامة سليمان العطاونة، نادية سيد احمد، فؤاد سعود الفرح، ريم محمد الهنيدي، ناصر احمد خميس، هبة ناير عوض، هيثم محمود الصعيدي، جمال شليويح المطيري.

● محمد العصفور مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية بالوكالة







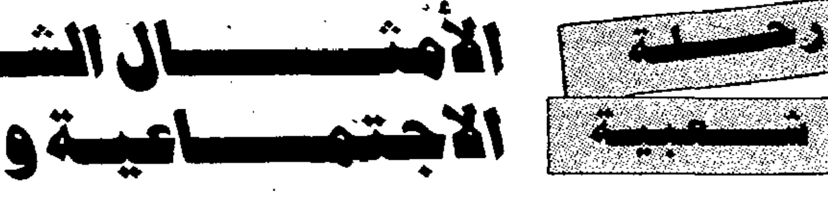

اعداد: حمود محمد البغيلي

ادباء ولكن

الكاتب او الاديب او الشاعر – ولو ان كلمة اديب – تجمعها معا – هو الذي يشق طريقه بثقة ويواصل عطاءه لكل الناس بصدق ويخطى ثابتة يدعمها الايمان القوي في تحقيق المبدأ الذي وضعه نصب عينيه دون ان يستغل علاقاته في تسليط الضوء عليه بحجة او باخرى، ولو ان هذه النوعية موجودة فعلا بكثرة، وتمارس فعاليتها تحت غطاء مستتر تقديره (المصلحة).

مثل هذه النوعية الموجودة بيننا والتي نقرأ لها بين الحينة الفينة يجب ان نتنبه لها من يكنون النوايا الحسنة، ولو ان الايام كفيلة بتعرية تلك الاقلام التي جعلت من نفسها وصية على الادب والادباء وبدأت تندلع بترجمة اعمالها الى اللغات الاجنبية، علما بانها تعلم بينها وبين نفسها كي تمت عملية ترجمة اعمالها ؟! هذا الاتهام او لنقل التوضيح لا نعممه، لان اصابع الاتهام موجهة الى من ثبتت عليهم التهمة، ولو حاولوا تبرير الدفاع عن انفسهم بنجاح اعمالهم، حتى ولو كانت اعمالهم ناجحة بالفعل فانها تحتاج وقت طويل للوصول الى مرحلة الانتقال الى العالم، والا ماذا يعني لنا ترجمة بعض الكتب بعد صدورها في ايام قلائل ؟ الا تعتقدون ان العلاقة الشخصية ودعوة الاصدقاء من المطار الى المنزل ومن المنزل الى المطار له دخل في ذلك ؟!

لا تنزعجوا ان قلت لكم هذا هو الواقع، وهكذا تتم العملية المنظمة في سياق (مصلحي) ياتي تحت عنوان (شيلني واشيلك) ومن كان يتابع ما يصدر من اعمال ادبية ويملك رصيدا من العلاقات التي تؤهله في الاستنتاج له الحق في الحكم على مثل هذه الاعمال، ولا اريد هنا ان اكشف النقاب عمن مارس مثل هذه الاعمال لان كشف النقاب من حق الجمهور والقارىء الجيد المتابع لكل عمل جديد.



رحلة شعبية
الأمثال الشعبية الفلسطينية وجوانبها الاجتماعية والنفسية والعقلية واللغوية

المثل العربي يعنى ببناء الشخصية العربية ليجعل الفرد مواطنا فعالا في مجتمع متكامل متكافل، والامثال الشعبية الفلسطينية تدور في فلك الامثال العربية فهي مجموع الخبرات الاخلاقية والسلوكية والروحية والتذوقية للمجتمع العربي الفلسطيني الذي يسعى لبناء الانسان الفلسطيني بناء صحيحا متوازنا تتحد فيه علاقته مع ربه ومع نفسه واهله ومع الناس، ومع سائر الكائنات، وهو يقدم القدوة التي تقوم قبل كل شيء على العمل والسلوك لا على الالفاظ والعبارات من اجل توجيه مسيرة المجتمع نحو الافضل، ولهذا ينبغي ان نعود الى تراثنا العظيم وفلسفتنا الشعبية الاصيلة نستمد منها كل ما يحقق لنا شخصيتنا ويبرز ذاتنا المستقلة ونحن في اشد الحاجة لمن يقوم بلم شعثها وجمع ما تفرق منها.

معارف وخبرات

يقول المثل : «اللي بده يوكل هالاكالات بده يموت هالموتات»(١) وهو يضرب لمن يرتكب فعلا قبيحا فتنعكس نتائجه السلبية عليه، وفي امثال العرب قولهم : «من اكل القلايا صبر على البلايا» والمثل يحمل خلاصة معارف السابقين وخبراتهم في الحياة، ينفر من العمل الطالح ويدعو الى العمل الصالح وبذلك يعيش افراد المجتمع معيشة هادئة مطمئنة قوامها الدين والفضيلة والمودة والتراحم والتعاون فيضيفون الى المجتمع لبنات قوية ودعائم طيبة، ويتجنب الانسان فعل السوء لانه ينشىء الحقد ويثير البغضاء ويفسد الصلة ويعود بنتائج وخيمة على صاحبه، لهذا وجب على الفرد ترجمة هذه المبادىء الى سلوك وعمل حتى يشيع بين الناس التعاون والوئام فلا يقصر الخير على نفسه ولا يتعمد الاساءة لغيره لان الاساءة لا تنسى والمثل يقول : «الاسى ما بتنسى» وفي الامثال العربية «لا تزال تقرصني منك قارصة»، يقول الرسول ﷺ : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»(٢).

والقدوة في التربية هي افضل الوسائل واقربها الى النجاح لان كل وسيلة تظل حبرا على ورق ما لم تتحول الى حقيقة واقعة تتحرك في واقع الارض وسلوك بارز يترجم المشاعر والفكر ومن هنا تتبين ضرورة اهتمام الابوين وكل مرب بتربية من يرعاه ويتعهده، فيعمل على العناية به وتنشئته على الآداب لان العادة اذا تكونت في مراحل الطفولة ترافق صاحبها في فترة الشباب والكهولة لهذا يقول المثل الفلسطيني : «اقطع اجر الكلب ودليها، واللي فيه عادة ما بخليها» ومن امثال العرب : «انتزاع العادة شديد» و«العادة طبيعة خاصة» لهذا فالمربي يبدأ مع الطفل منذ نعومة اظفاره يغرس فيه مكارم الاخلاق ومحاسن العادات ويترقى معه في محاسن الصفات (٣).

مع الامام الغزالي

يقول الامام الغزالي : «اعلم ان الطريق في رياضة الصبيان من اهم الامور واوكدها، والصبي امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش ومائل الى كل ما يمال به اليه، فان عوده الخير وعلمه نشا عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه ابواه وكل معلم له ومؤدب، وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له»(٤).

وبذلك يلتقي المثل الذي قدمناه مع المبادىء التربوية الاسلامية، ويكاد يجمع علماء النفس على ان شخصية الطفل تتحدد معالمها وتكتمل حدودها في السنوات الاولى من حياته، ونجاح الابن او البنت في مستقبل حياتهما متوقف على ما يريانه من الابوين وما ينشأن عليه من مبادىء وما يقدم لهما من اخلاق وقيم، يقول الرسول الكريم : «ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء»(٥).

هذا ولا يفوتنا ان ننبه الى اهمية تصحيح مسار سلوك الطفل كلما اخطأ مع ابعاد الطفل عن رفاق السوء، يقول المثل الفلسطيني : «اللي برقبع الدست بتشحبر» ومعنى بتشحبر : يتلوث «بالشحبار» وهو اسخام اي سواد القدر، ويضرب المثل للسفينة اذا عاشره الآخرون اصابتهم سفاهته، والعرب يقولون : «من صاحب الانذال حقر» وهناك مثل يقول : «من جاور الحداد احترق بناره» ومن هنا تاتي اهمية المراقبة في التربية، يقول الامام الغزالي : «ينبغي للأب – ان يراقبه من اول مرة فلا يستعمل في حضانته وارضاعه الا امرأة صالحة متدينة تاكل الحلال، فان اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه، فاذا وقع عليه نشوء الصبي انعجنت طينته من الخبث فيميل طبعه الى ما يناسب الخبائث» فيحب نفسه ويركبه الغرور و«ثمرة العجب البغيضة» و«اوحش الوحشة العجب» والعرب يقولون : «ثمرة العجب المقت» و«من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه» والمثل الشعبي الفلسطيني يقول : «اللي يحب نفسه بكرهوه الناس» وحب الآخرين لا ينبغي ان يكون في مغالاة وشطط تلصق بالمحبوب كل حسن «اللي يحب واحد بحط كل المحاسن فيه» والمثل العربي يقول : «حسن في كل عين ما تود»(٦) والخبرة عليها معول كبير فالمجرب عاين الامور عن كثب وينبغي الاستفادة من تجاربه «اسال مجرب ولا تسال حكيم» وفي امثال العرب : «انت اعلم ام من غص بها» و«في التجارب علم مستانف» ومثل فلسطيني آخر يقول : «اكبر منك بيوم اعرف منك بسنة» يضرب للخبرة التي اكتسبها الكبير فهي تفوق خبرة الصغير والعربي يقول : «رأي الشيخ خير من مشهد الغلام».

الايمان بالتخصص مطلب من مطالب المثل الفلسطيني : «اعط الخبز لخبازه ولو اكل نصه» ويروى (... ولو اكله كله) والمثل العربي يقول : «ملك ذا امر امره».

جوانب سلوكية

يرى العالم السويسري «جان بياجيه» HEAN PIAGET ان تاثير البيئة على الانسان محكوم بمدى وعيه بها، وهو وعي يمر في مراحل ارتقائية مختلفة، ولهذا يتغير ادراك البيئة لدى الشخص بتغيره ونموه ونضوجه (٧) والامثال الشعبية تعمل على تشكيل الذات الداخلية للانسان وتعينه على ان يكتشف بنفسه معنى وقيمة من خلال المواجهة والانتماء الايجابي للمجتمع والمسؤولية الاجتماعية والتعاون مع الآخرين لقهر كافة اشكال الظلم التي تعوق تحقيق الذات للنمو والارتقاء، فمن ينكر المعروف يقال له : «اكل الهدية وكسر الزبدية» وفي المثل العربي : «اكلا وذما» و«رب ساع لقاعد وآكل غير حامد»، والبخيل في المثل : «ايده ماسكه» فهي مغلولة الى عنقه لا يبسطها بالعطاء، والعرب يقولون : «لا تسقط من كفة فردلة». ومن يتصيد الاخطاء للآخرين لا نجاة له من المعاملة القاسية «اللي بغربل الناس بتخلوه» والمثل العربي يقول : «من غربل الناس نخلوه»، ومن الحق الضرر بنفسه لا يستحق الشفقة «اللي من ايده الله يزيده»، وفي امثال العرب قولهم : «يداك اوكتا فوق نفخ».

والمتلون المتقلب في سلوكه «بوجهين وبلسانين» وفي امثال المولدين : «يدرج في كل وكر» و«يسعى مع كل قوم» و«يهب مع كل ريح» فهو امعة يتبع الآخرين وهذا من قوله (اني معه) ذلك لان من ليس له قديم ليس له جديد : «اللي ما اله عتيق ما اله جديد» والعرب يقولون : لا جديد لمن لا خلق له» ويضرب في كل جديد لا يشعر المرء ببهجة كما يضرب فيمن ينصرف عن الرفاق القدامى ويشغل نفسه مع الوافد الجديد ومثل هذا الشخص لا يرجى منه خير او نفع «اللي بتكل عليك بتكل على حيط مايل» والمثل العربي يقول : «ان كنت بي تشد ازرك فارخه» و«استندت الى خص مائل» ومثل هذا الرجل الفارغ لا يرغب القوم في اقامته بينهم ويتمنى كل واحد منهم مغادرته ويفرح لذهابه ولا يتمنى عودته ابدا «اكسروا جرة وراه» وعودة الجرة الى سابق عهدها من المحال بعد كسرها وفي المثل العربي : «فارقه فراقا كصدع الزجاجة».

«الجود بالموجود»

فإكرام الضيف مما يملك صاحب الدار والمثل العربي يقول : «لا تجود يد الا بما تجد».. وهكذا تمضي بنا رحلة الامثال ومهما توزعت فكرتها على امور متفرقة فهي تستوفي الحياة، لهذا تكتفي بهذا القدر من اشراق المثل تاركين التفاصيل فيه الى ان يحين وقته وتستنفر بواعثه، ولنا ما فيه من قدرة في الابداع وعظمة في الابتداع حتى نسترشد بخطاه الرائدة التي تتمثل في سيولة الفكر وخصوبته وطلاقته وقدرته على خلق نظام جديد من العلاقات بين الاشياء للتواصل مع الآخرين من خلال شكل بناء من الاتصال بفضائل الاعمال.

المراجع

(١) محمد توفيق السهلي : الامثال الشعبية الفلسطينية – صوت فلسطين – مجلة الوحدة الوطنية الفلسطينية – ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي لجيش التحرير الفلسطيني – العدد ١٦١ – يونيو – ١٩٨١ م – دمشق – ج.ع. السورية – ص ٧٤ : ٧٦.

(٢) مختصر صحيح مسلم رقم ١٧٧٤.

(٣) د. محمد نبيل غنايم : دراسات في الثقافة الاسلامية – الباب الخامس في التربية من ص ٤٦٧ : ص ٥٣٥ مكتبة الفلاح – الكويت.

(٤) الامام الغزالي : احياء علوم الدين – ج ٣ – ص ٧٠.

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان – طبع اوقاف الكويت – ١٧٠٧ – (بدون تاريخ).

(٦) وهناك مثل يقول : «الحب اعمى» يضرب للمحب لا يرى عيوب المحبوب وفي المثل العربي : «حبك الشيء يعمي ويصم» و«الهوى شريك العمى» والامثال التي نقدمها على سبيل المثال لا الحصر.

(٧) د. عبد الستار ابراهيم : الانسان وعلم النفس – عالم المعرفة – العدد٨٦ – فبراير ١٩٨٥ – الكويت – مطابع الرسالة – ص ٥٨ وانظر احمد البشر الرومي. وصفوت كمال. الامثال الكويتية المقارنة. ٤ ١ – حكومة الكويت – ١٩٧٨ م. وانظر رودلف زلهايم : الامثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لابي عبيد – ترجمة : د. رمضان عبد التواب (عن الالمانية) دار الامانة – ط ١ – بيروت – ١٩٧١ م.

وانظر : عبدالله النوري : الامثال الدارجة.

امين عبد الحميد مرسي

شموخ النصر

خطاك السو يا داري العزيزة
من الاثم ترابك طهروها
وقاك الله من شر الحوادث
نجيتي من دسائس دبروها
شموخك يا الحبيبة كان رائع
وقفتي وقفة لك مجدوها
صغيرة حجم وافعالك كبيرة
ارجالك يوم ضاقت ترجموها
امير وشعب صاروا صف واحد
اساليب الاعادي حطموها
رفضت الظلم والارهاب دايم
دول كبرى افعالك ايدوها
وقرار الشعب كله كان واضح
تصدوا للعصابة واخذلوها
وخفافيش الظلام اللي غزتنا
بفضل ايمان شعب شتتوها

سعيد مجاهد المطيري

● ● ● ●

كوكب الشرق

طال الزمان وكوكب الشرق ما غاب
ماثل امام الكل طول الزماني
رحمه على من بعدها الفن ما طاب
الراحلة عنا ارتحال المكاني
من ابدعت من زادت ابهاج الاقطاب
الخالده فينا خلود الاماني
رحيلها صدمه على كل الاحباب
رحلة جسد والروح رهن التداني
فقيدة الفن الاصيل اوصد الباب
من دونها والفن يبكي يعاني
كانت له الركن الاساسي والاسباب
اليوم ما للفن من ركن ثاني
الشدو من فمها كما السحر ينساب
يشجي القلوب بمبهرات المعاني
مبنى الغنا رغم النوى صلب الاطناب
لم يسقط المبنى وبانيه فاني
غنت من الفصحى وطارت بالالباب
ثلاث شدتني بذيك الاغاني
منها «سلو قلبي» هما الدمع سكاب
من روعة المعنى وشدو شجاني
منها «بميلاد الهدى» خاطري ذاب
قدسية النظم استثارت كياني
تمازجت «ريم على القاع» تجتاب
اعماق نفسي لين اباحت عناني
اغاني الفصحى لها لون جذاب
ان انشدت وصلاتها في تواني
حمامة الجنه بها صغت الاعجاب
لو هي غنيه عن مديحة لساني
المبدعة بالامس في ساح الاطراب
ابداعها ما زال عذب المجاني
تبقى الاصالة فيه منوال خلاب
غير الاصالة ينتهي في ثواني
رحمه على من بعدها الفن منصاب
لو ما يفيد الا العمل والحساني

رجا محمد القحطاني

● ● ● ●

قيمة الوحدة

الشعب زاد من الخطوب التحامه
حتى غدا جسم تشكل من اجسام
عملاق ما والله بسيط انقسامه
اكبر شعوب الارض من تحته اقزام
ياقف بوجه الشر وقفة كرامه
يدوس من حاول يروسه بالاقدام
قوس الرعاية ما تصيبه سهامه
فوق الثرا رجله وراسه للاجرام
والشمس في خده كما الوشم شامه
والارض تحته والسما وسطها حام
لا من بسط كفه بقصر السلامه
يرفع عن التجويع اطفال ايتام
خسران يا من هاقي في هدامه
الجسم كيف ايصير يا غادي اقسام
طفل صغير ما بلغ في فطامه
يدرك مقاصدكم بعد هذا الاجرام
لا شاف رجل لابس له عمامه
من حضن امه يلعن الرجل يشتام
لو كان ما تفهم معاني كلامه
يفهم لبيب القلب من دون افهام
الله يا شعب رفيع وسامه
عن وحدته يلعون يستاهل اوسام
يوم الحوادث صار بعد التحامه
ابعد من التعبير في روس الاقلام
قمه بلغ في وحدته واعتزامه
تكاتف ما بين شعب وحكام
نبتوا وصبتوا يا صحاب الزعامه
ولاهي غريبه من حكيمين اكرام
الراي سيف والسياسه فهامه
والثار واجب والتسامح له حجام

خلف بن فاران الاسلمي

● ● ● ●

جمال وجاذبية

الا يا من عطاك الله جمال يلفت الانظار
بخيلك لا تعذبنا كفاية نظرة اعيونك
جمالك يجذب العالم.. واظنه بالبشر ما صار
تعجب اللي يشوفونك.. بخلق الله على هونك
جميع الناس نظرتها عليك اتصير باستمرار
ذبحت الناس في زينك تستر لا يشوفونك
من يطالع بنظراتك عليك بموقفه يحتار
ولك شخصيتين تجعل محبينك يهابونك
عطاك الله من الهيبه على زينك بعد مقدار
انا اخاف البشر والله على زينك يحسدونك
ايطلب لك من اعجابي عليم الغيب والاسرار
من الدنيا ومن فيها.. يصونك خالق افنونك

مجبل محمد الحشاش

زينة الدار

يشاركنا هذا الاسبوع الشاعر المعروف عبدالرزاق العدساني بهذه القصيدة الجميلة املين منه تزويدنا دائما بكل جديد له.

يا صاحبي يا من على البال جياش
اسمه وذكره في جميل الفعايل
اصبر تصبر لو مبيتك بلا فراش
مثلك صبور ما تهزه الهوايل
اصبر على ما جاك من ملة اوباش
والصبر اقوى من مواضي سلايل
مله رديه والرديات مهناش
ذرة رماد في هبوب الشمايل
ما تنهش الاحرار لو تنهش انهاش
فتنة ردي بالعمالة تحايل
صنع الفتن من وارد الغش غشاش
والشمس تحرق في مقيض القوايل
ما ينفع الزرعه بذي الصيف رشراش
صافي اللبن ما درته عنز حايل
ما كل من كشر عن الناب بشاش
كم من ضحوك دونه الدمع سايل
اكتب كلامي والفكر فره اللاش
مثل الطليب اللي تطلبه قبايل
كثر الهواجس من ضناها الحشاطاش

والفكر حاير بين قيل وقايل
انت مناي لو منى الروح ما ناش
وانت الذي له يعترف بالفضايل
كلنا لكم يا زينة الدار مطراش
والكل منا في هواكم يصايل

حنا لكم بالصدق عاليات الاحواش
وانتم لنا حوش كريم الاصايل
من غاص في قاع البحر يجلب اقماش
اما الودع بالجال والكل شايل
روض السهل ابزهرته تنعش انعاش
ما طيب المرعى علو النثايل
ما دم في هير المهالك ولا قاش
غير الذي له بالشواعي متايل
ولا عرف للسيل فيضات ودشاش
غير الذي له بالصحاري دلايل
باسم الذي هو منية الروح والجاش
واللي وفانا في عظيم الجمايل
والكل منا يرفع الصوت لولاش
راعي الشجاعه والفخر والمرايل
يا صاحبي ما غنت الورقه ببلاش
والسر ما تكشف مراده الرسايل

عبدالرزاق محمد صالح العدساني

تنويه

ليتك تدش بداخل القلب وتشوف
محبة لك بالضماير رفيعه

في الاسابيع الماضية نشرنا هذه القصيدة بعد ان جاءت الى الواحة مذيلة باسم شباع المطيري ولكننا اكتشفنا بالتالي انها للشاعرة خليجية لذلك اقتضى التنويه آملين ان ينتهي مسلسل السرقات.



جنوب لبنان



طالعه الزهور بتشق اثواب الكفن
تضرب جذورها الحية ف تراب
الوطن
والشوك على العيدان
طالعه الزهور وسط الجبل الوان
شابة وعربية
نوارة جبلية
بدمانا مروية
غرسه جنوب لبنان
ولامتنا يوم يا اللي قتلتونا
ولا يوم هاتدبل ريحة الريحان
ولا يوم هاتهجرنا غناوينا
ولا يوم هاتطلع شمسه ف عنينا
الا وف التني جنوب لبنان
ولا يوم هاتنسى الارض خطوة
رجلنا وشوقها
ولا يوم هينشف دمنا المفتوح على
عروقها
ولا يوم هايصبح ليكو يوم فوقها
الا وتطرح م الغضب بركان
ولا يوم لها غير اللي عارفينه
ولا يوم لها غير اللي زارعينه
وفالحينه
عالسهل والشطآن
البذرة عربية
بدمانا مروية
والشتلة وسط الدما
طرحت جنوب لبنان

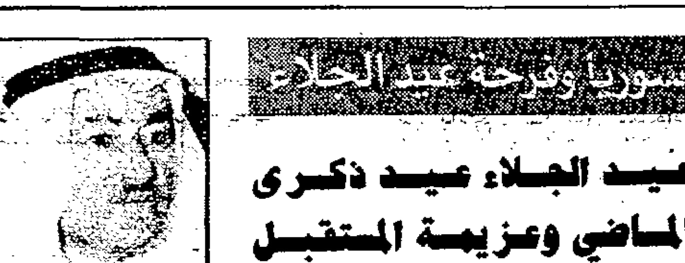
عادل سلامه ـ مصر

● ● ● ●

طلب

جيتك وانا يسبق خطا رجلي الشوق
جيتك وانا مشتاق من كثر الاشواق
جيتك وانا قلبي من الجوف مسروق
والظاهر انك يا اريش العين بواق
جيتك وانا اطلب حق ولي عندك حقوق
خلك وفي بالحق يا عذب الاذواق
جيتك ابسمع هرجة منك برفوق
يمكن يطيب الجرح من عقب الاعواق
جيتك غشيم ضايع داخل السوق
وانت تبيع وتشتري وسط الاسواق

نهار الشبعان



سوريا وفرحة عيد الجلاء

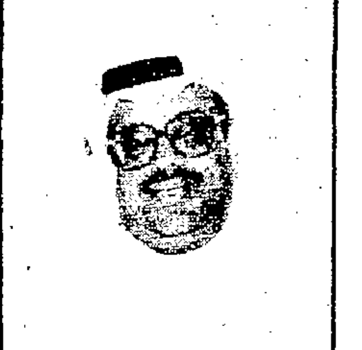
عيد الجلاء عيد ذكرى الماضي وعزيمة المستقبل

لا شك ان العيد الوطني او الجلاء كما يسمونه. هو حصيلة معاناة عاشها الآباء والاجداد. وضحوا بدمائهم رخيصة في سبيل هذا الوطن الغالي الذي كلنا فداء له وما العيد الآن الى تعبير عن الشعور بتحقيق الاستقلالية والسيادة على كل شبر من ارض هذا الوطن الكريم، ولكي ينعم كل من في هذا الوطن بالراحة والحرية والاطمئنان. وان عيد سوريا يعتبر رمز الاستقلالية في عصر كان صعبا على المرء ان ينال سيادته وحريته كاملة على ارضه في ذلك الزمن. ولكن الايمان بالله والوطن وفي سبيل الدفاع عن الارض والعرض. عقدوا الرجال العزم على تحرير ارض الوطن من رجس كل مستعمر، عندها جمع الرجال صفوفهم ووحدوا كلمتهم بقيادة القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش. اندفعوا ابطالنا الميامين الى ساحات الفداء للذود عن هذا الوطن الغالي، هؤلاء الرجال صانعوا التاريخ، هم الذين صنعوا هذا العيد الذي نحتفل به ونستقبله في كل عام بالافراح والزغاريد. ولكي نتذكر ونحن نستقبله تلك الابطال الذين نذروا انفسهم ليكونوا قرابين فداء لهذا الوطن. وليس عيد الجلاء هو عيد ذكرى مضت وانتهت وانما هو انطلاقة تجدد صنعها الآباء والاجداد. ودائبون على حمايتها الاحفاد بكل عزيمة واصرار والا لما دام هذا العيد وبقي الوطن حرا كريما مرفوع اللواء.

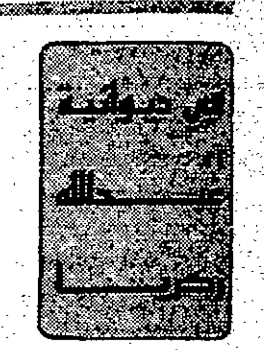
عادت بنا ذكرى تواريخ الاجداد
صناعه التاريخ من حين بدوه
اهل الوفا النا على الدوم رواد
رادو البسيطا بين حضره وبدوه
مجد الوطن فيهم على الدوم منشاد
اهل المروة والسخا وكل نخوة
طلابت للدين للحق سجاد
في طاعة الرحمن حمد وتلوه
يوم المعارك للغطاريف ميعاد
كاشوا لعثرات الوطن دوم فدوه
جيوش العدى غاروا عليها بملكاد
لما قارعوها دون هدي وجدوه
الطفك يوم المزرعة ينقل عتاد
واطواب تلدي الموت ياكثر لدوه
بجيوش ما يدرك لها حصر واعداد
جيج سرح ما بين مشي وعدوه
تداركو به لابتي بعزم واسناد
الا حدب رشدى والزان يا حلو شدوه
ربعي بهم زود على كل من زاد
اهل النفايل لاهل الطول قدوه
قيدو مهم ليث عن الكل سداد
سلطان يا عز العروبة وهدوه
لولاك ما عيد علينا بيتعاد
وللنا بساحات الوغى كل رقوه
يا ديرتي ما روعك هم وانكاد
لا صار لك في مربع الطول سطوة
حنا حفاد والي بنوا ذيك الامجاد
حراس ارضك بين صحن وغدوه
وحنا لكي وليالفا الضيم نجاد
قحوم المنايا ولاهل الخيل لقوه
تلحق على صوط المنادي اليا ناد
ويقلوبنا اسمك على الدوم غنوه
ودنيا العروبة بفرحتك كلها عياد
وكل بعيدك بين عرس وندوه
والضاد لك عز على الدوم وعماد
وكل بهم عند الملمات اخوه
لا واستقلاله يجلجل الصوط رعاد
يفرح قلوب تنتظر صوط حدوه
ويلتم شمل فرقة جمع الاضداد
وتجلى على قلوب لنا كل غشوه

سوريا : السويداء ـ فارس سعيد المقت

الديوانيات منتديات ثقافية ام تراث اجتماعي؟ ٤



● عبدالله زكريا الانصاري ● عبدالله عبداللطيف ● ابراهيم الدويسان ● عبدالكريم النجران ● ابراهيم المنصور ● جمال الدين القاسمي



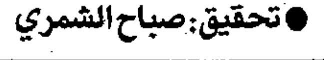
■ كانت تؤدي دور الصحافة في المجتمع الكويتي القديم وتقرب بين الناس

■ اقتراح نسائي بتحويل الديوانية الى مجتمع مختلط رفضه الازواج والزوجات

■ الشباب والشياب يشتركون في المناقشة ذات الطابع الادبي

■ بروز ديوانيات خاصة باصحاب المهن .. والرواد ذوي الميول المشتركة

■ فريق كوت بوستة يشكله الاصدقاء لاقامة مباريات مع الديوانيات المنافسة



● تحقيق: صباح الشمري

الديوانية احدى السمات المميزة للمجتمع الكويتي، كانت وما زالت المنتدى الشعبي الذي تطرح فيه مختلف قضايا الساعة المحلية والعالمية. وعلى الرغم من وجود الديوانية في مجتمع ما قبل النفط حيث كانت تقوم بدور وسائل الاعلام والاندية الا انها حافظت على زخمها الاعلامي واسلوبها المميز حتى ما بعد مرحلة النفط بل وتطورت في اكثر من ناحية لتواكب التقدم الذي طرأ على المجتمع والتحولات الحضارية التي بدأت في الخمسينات ومست اوجه الحياة والمفاهيم والعادات.

وفي هذا التحقيق اطلالة على عالم الديوانية عبر ديوانية «الانصاري» في الشامية:

● عبدالله زكريا الانصاري: الديوانية في الماضي كانت بمثابة الصحافة حاليا. وهي قديمة جدا وموجودة منذ وجدت الكويت يسمع الناس بها اخبار المجتمع من سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها وكان يتواجد فيها الاديب والتاجر والشاعر فكانت تؤدي دور الصحافة الحالي.

واضاف ان الديوانية لها دور صقل فكر الانسان الاجتماعي لانها تعتبر مدرسة يتلقى فيها الانسان تيارات مختلفة من الآراء والافكار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية ويسمع فيها اخبار ما يدور في المجتمع من احداث سواء داخل المجتمع الكويتي او خارجه وكثير من الدواوين كان يوضع فيها الراديو فيسمع الرواد منه اخبار العالم وبعد ذلك يعلقون على هذه الاخبار وينقسمون بين مؤيد ومعارض وكل واحد يدلي بدلوه معلقا عليها.

وذكر انه في الديوانية يشعر الانسان بحرية في التحدث وفي مناقشة المواضيع بين الجالسين.

واضاف السيد الانصاري انه قام في عام ٨٣ بطبع كتاب يحمل عنوان (حوار في مجتمع صغير) والمجتمع الصغير قصدت به الديوانية والاحاديث التي تجرى فيها بين فئات مختلفة من الناس الكل يبدي رأيه وله ان يوافق او يعارض لما يطرح من قضايا تدور بالمجتمع على مختلف المستويات.

لا تشغل الرجل

ويقول السيد الانصاري بعض الناس يعتقدون ان الديوانية تشغل الرجال عن عائلاتهم لانهم في النهار مشغولون باعمالهم وفي الليل يقضون اوقاتهم فيها وبعض الزوجات ابدين احتجاجهن لبقاء ازواجهن طوال الليل في الديوانية حتى ان بعض الزوجات اقترحن ان تكون الديوانية مجتمعا مختلطا بين الرجال والنساء على حد سواء كي تبدي النساء آراءهن وخواطرهن فيما يجري من حوادث، ولكنها دعوى لم تنجح فلا النساء وافقت على حضور الدواوين ولا الاشتراك مع ازواجهن بالمناقشات ولا الازواج وافقوا على هذا الاقتراح ففشل وبقيت الدواوين وقفا على الرجال.

● جانب من الديوانية

واضاف الديوانية ليست خاصة بالرجال الكبار في السن وانما هي مفتوحة للكبار وللصغار على حد سواء فاذا ما دخلت اي ديوانية في الكويت تجد كل فئات الاعمار تتحدث باحترام متبادل بين الجميع ولا شك ان الشباب يستفيدون كثيرا من هذه الدواوين ويجدون فيها اجوبة للعديد من القضايا التي تشغل بالهم، لذا فان للديوانية دورا مهما في ارشاد الشباب وتثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات.

ويقول ان ديوانيته تجمع بين الشباب والشياب حيث يشاركون جميعا في النقاش ومعالجة الافكار المطروحة.

تطور الديوانية

ويضيف ان الديوانية اخذت تتطور اكثر ولما كبر المجتمع وتلمس الناس فائدة الديوانية كثرت الدواوين في جميع انحاء الكويت والظاهرة التي بدأت تبرز في بعض الدواوين ان هناك بعض الرواد المتقاربين في الرأي. يلتقون في ديوانية ما ويناقشون امورهم مثل الاطباء والمحامين والمهندسين وغيرهم.

ويقول ان ديوانيته تعتمد غالبا الاحاديث المتبادلة بين الجالسين ولكن هناك بعض الانشطة الترفيهية مثل لعبة الكوت بوستة وهي لعبة مشهورة في الدواوين الكويتية وهي مسلية للاغلبية ولعبة الدامة، وفي شهر رمضان غالبا ما تكون الاحاديث عن هذا الشهر الفضيل عن قصص الانبياء بالاضافة الى بعض الاحاديث السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويضيف ان ديوانيته مفتوحة طيلة الاسبوع ما عدا يوم الجمعة اما في شهر رمضان فالديوانية مفتوحة من بعد صلاة العشاء حتى ساعات السحور كل يوم.

ويشبه الديوانية بمجلس الادب تطرح فيها جميع القضايا من اسرية او تجارية او سياسية او اقتصادية اما ديوانيته فيغلب عليها طابع الشعر والادب والاجتماع.

كوت بوستة

وفي بعض الايام تقوم ديوانيتنا بتشكيل فريق كوت بوستة ليلعب مع ديوانية اخرى كما يقوم بزيارات لعدة ديوانيات وعادة تزدحم الديوانية مساء الخميس حيث تتاخر في السهر وفي رمضان تطول السهرة حتى ساعة السحور.

وقال ان التلفزيون ليس له تاثير كبير في الديوانية الا اذا كان هناك مسلسل جيد او مباراة كرة قدم.

وذكر ان الديوانية مفتوحة طوال ايام السنة حتى لو سافر الى الخارج ويظل الرواد يترددون ويلتقون كعادتهم.

واشار الانصاري الى ان ديوانيته مفتوحة منذ الاربعينات وكانت في فريج الفرج في حي ال عبد الرزاق وبعد ذلك انتقلت الى حي الصالحية قرب قصر نايف واخيرا استقرت في الشامية. ويقول ان اشهر الديوانيات قديما كانت ديوانية المرحوم خلف النقيب في جبله وديوانية شاهين الغانم.

مجتمع صغير

● عبدالله عبد اللطيف: الديوانية هي مجتمع صغير ونحن نرتادها للترفيه عن انفسنا وغالبا ما تكون لعبتنا المفضلة هي الكوت بوستة.

● ابراهيم دويسان: الكل يستفيد من الديوانية نظرا لما يعرض فيها من المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والترفيهية ونحن نحضر للديوانية في شهر رمضان بعد صلاة العشاء حتى ساعات السحور اما قبل رمضان فحضورنا من الساعة الثامنة حتى العاشرة مساء.

● عبد الكريم النجران: غالبا ما تكون اولوية احاديثنا في الديوانيات عن اخبار المجتمع بعدها تاتي اخبار العالم العربي والخارجي.

ومن مميزات الديوانيات انها تسمح لنا بلقاء اصدقائنا فالديوانية تعتبر افضل ملتقى للاصدقاء.

● ابراهيم المنصور: في الديوانية نتناول اخبار المجتمع وهي المكان الترفيهي الوحيد الذي يناسب تقاليدنا ومستوياتنا الاجتماعية.

● جمال الدين القاسمي: الكل سواسية في الديوانية لا فرق بين الجنسيات والاعمار وانا استفيد من ترددي الى الديوانيات بحيث اطلع على اخبار المجتمع من جميع النواحي وفي هذه الديوانية اجد المهندس والمحامي والطبيب واستمع للآراء المختلفة وكل واحد يحترم رأي الاخر. وبالنسبة لي فانني اتردد على الديوانية منذ عشر سنوات حيث نطلع على اخبار المجتمع واستمع الى الادب والشعر.

واضاف ان ظاهرة الديوانيات في الكويت ظاهرة جيدة واجتماعية ولا يوجد مثلها في بلدي تونس.

«القبس» تنشر جداول امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي
٢١١٣٤ طالبا وطالبة يتقدمون للامتحانات، ٨٧٥٠ بالادبي، و١٢٣٨٤ بالعلمي

٢١١٣٤ طالبا وطالبة يستعدون لامتحانات الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي التي ستبدأ يوم الثلاثاء ٢٤ مايو الجاري بلغ عدد المتقدمين للقسم الادبي ٨٧٥٠ طالبا وطالبة منهم ٤٥٧٧ طالبا، ٤١٧٣ طالبة، بينما بلغ عدد المتقدمين للقسم العلمي ١٢٣٨٤ طالبا وطالبة منهم ٧٢٢٤ طالبا، ٥١٦٠ طالبة. وبلغ عدد المتقدمين من المدرسة العربية في بون ١٢ طالبا منهم ٥ طالبات و٧ طلاب سيؤدون الامتحان في الكويت وفي ما يلي جدول الامتحانات للقسمين العلمي والادبي:

جدول امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ـ القسم العلمي الدور الاول ـ مايو ١٩٨٨

أيام الامتحان	زمن الاجابة من	الى	عدد الساعات	المجالات الدراسية
الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٢٤	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	التربية الاسلامية
الاربعاء ١٩٨٨/٥/٢٥	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	الرياضيات (الورقة الاولى)
الخميس ١٩٨٨/٥/٢٦	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	الرياضيات (الورقة الثانية)
	١٠	١٢	ساعتان	الرياضيات (الورقة الثالثة)
السبت ١٩٨٨/٥/٢٨	٧٫٣٠	١٠	ساعتان ونصف	الفيزياء (الورقة الاولى)
الاحد ١٩٨٨/٥/٢٩	٧٫٣٠	١٠	ساعتان ونصف	الفيزياء (الورقة الثانية)
الاثنين ١٩٨٨/٥/٣٠ راحة للقسم العلمي				
الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٣١	٧٫٣٠	١٠٫٣٠	ثلاث ساعات	الكيمياء
الاربعاء ١٩٨٨/٦/١	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة العربية (تعبير وقراءة)
الخميس ١٩٨٨/٦/٢	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة العربية (نحو وصرف، وادب ونصوص)
السبت	٧٫٣٠	١٠	ساعتان ونصف	الاحياء
الاحد ١٩٨٨/٦/٥	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية (الانكليزية) المفردات، الوظائف اللغوية، التراكيب الاتصالية، الكتب المقررة
	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية (الفرنسية) التعبير التحريري، الدراسة التحليلية للنصوص
الاثنين ١٩٨٨/٦/٦	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية (الانكليزية) الانشاء، الاستيعاب المقروء، التلخيص، الترجمة
	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية (الفرنسية) قواعد، اعادة تركيب نص وتلخيص ومفردات، وترجمة

جدول امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ـ القسم الادبي الدور الاول ـ مايو ١٩٨٨

أيام الامتحان	زمن الاجابة من	الى	عدد الساعات	المجالات الدراسية
الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٢٤	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	التربية الاسلامية
الاربعاء ١٩٨٨/٥/٢٥	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	الجغرافيا
الخميس ١٩٨٨/٥/٢٦	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	علم النفس
السبت ١٩٨٨/٥/٢٨	٧٫٣٠	٩	ساعة ونصف	اللغة الاجنبية الثانية (الفرنسية) قواعد، مفردات وتراكيب لغوية، قواعد النحو الكتابي
	٧٫٣٠	٩	ساعة ونصف	اللغة الاجنبية الثانية (الانكليزية) الانشاء، الاستيعاب المنظور، التلخيص، الترجمة
الاحد ١٩٨٨/٥/٢٩	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية الثانية (الفرنسية) تعبير تحريري واستيعاب
	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية الثانية (الانكليزية) المفردات، التهجئة والتنقيط والترقيم، التراكيب اللغوية، الاستيعاب المنظور (الكتاب المقرر)
الاثنين ١٩٨٨/٥/٣٠ راحة للقسم الادبي				
الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٣١	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	التاريخ
الاربعاء ١٩٨٨/٦/١	٧٫٣٠	١٠	ساعتان ونصف	اللغة العربية (تعبير وقراءة)
الخميس ١٩٨٨/٦/٢	٧٫٣٠	١٠	ساعتان ونصف	اللغة العربية (نحو وصرف، وادب ونصوص، ونقد وبلاغة)
السبت ١٩٨٨/٦/٤	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	مبادىء الفلسفة والاخلاق والمنطق
الاحد ١٩٨٨/٦/٥	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية الاولى (الانكليزية) المفردات، الوظائف اللغوية، التراكيب الاتصالية، الكتب المقررة
	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية الاولى (الفرنسية) التعبير التحريري، الدراسة التحليلية للنصوص
الاثنين ١٩٨٨/٦/٦	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية الاولى (الانكليزية) الانشاء، الاستيعاب المقروء، التلخيص، الترجمة
	٧٫٣٠	٩٫٣٠	ساعتان	اللغة الاجنبية الاولى (الفرنسية) قواعد، اعادة تركيب نص وتلخيص ومفردات، وترجمة

تقرير عن مسيرة النشاط الحر للتربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة

اعد التوجيه الفني للتربية الاسلامية بوزارة التربية تقريرا عن مسيرة النشاط الحر بالمرحلة المتوسطة جاء به انه بعد التوجيه القاضي بان تدور بعض مجالات النشاط الحر في فلك التربية الاسلامية توجها تربويا هادفا يحمل القائمين على امرها مسؤولية تطبيق النشاط الحر تنفيذا ومتابعة واشرافا، وتقويما، وتطويرا، ويجعله تبعا لذلك رافدا مثريا للتربية الاسلامية، ونافذة تطل منها على آفاق من الانشطة الحياتية التي يحفل بها المجتمع ويتعامل معها المتعلم.

وبذلك تتهيأ له فرص التزود بالخبرات العملية، والمشاركة الايجابية واشباع ميولة والتمتع بجو تربوي متحرر يحقق انطلاقة نحو الابتكار والابداع في اطار تعاليم الدين

ومن خلال منظور اسلامي قويم. وهكذا يتحقق التكامل بين اهداف التربية الاسلامية واهداف النشاط الحر عن طريق مايسود دروس النشاط الحر من مواقف اسلامية وممارسات عملية.

واورد التقرير انه في ضوء المتابعة الميدانية لمسيرة النشاط الحر بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

واستطلاع اراء الموجهين والمدرسين الاوائل والمشرفين الفنيين ونظار وناظرات المدارس تجلت الحقائق التالية :

ـ في مجال الامن والسلامة : لوحظ أن جميع اهدافها تاتي مسايرة لاهداف التربية الاسلامية شريطة أن تكون هناك دورة ميدانية عملية

للقائمين بالتدريس سواء من المدرسين او المدرسات يمارسون خلالها التدريب على كل اجهزة الاطفاء، الدفاع المدني وطرق الوقاية من الحريق وتجنب المواد القابلة للاشتعال وغيرها.

ـ في مجال المؤسسات والشركات العامة تبين ان كثيرا من أهدافه هذا المجال تتفق مع اهداف التربية الاسلامية.

واكد التقرير ان من الايجابيات العامة للنشاط الحر أنه اصبح بوضعه الحالي عنصرا من عناصر الخطة الدراسية وسندا وظهيرا لمادة التربية الاسلامية، عاملا فعالا في انجاح المنهج بمفهومه الشامل كما يعد مجالا حركيا عمليا يحقق تجاوب الطلاب وامتاعهم ويمكنهم من المشاركة الايجابية التي تكسبهم الخبرات الواقعية التي تمدهم بها المجالات المعدة لهم.

هذا علاوة على أن فرص النشاط الحر توثق صلة المعلم بطلابه، وتعمق معرفته بمستوياتهم وقدراتهم

وميولهم وتمكنه من تحديد نواحي ضعفهم وقوتهم وهذا يعينه على النجاح في مسيرته. وخدمة مادته.

كما ان فرص النشاط الحر تزود المدرس بخبرات تربوية وتوجهه الى آفاق سلوكية ومعرفية وثيقة الصلة

بحياة طلابه الواقعية. وهذا يساعده على توظيف مادته وتوجيهها توجيها تطبيقيا. وتعزز هذه الفرص اقبال المتعلم على المدرسة وتحببه في المادة،

وتزيد خبرته بالحياة من خلال الممارسة العملية، والمزاولة الفعلية،

كما تنمي فيه روح التعاون الخير والتنافس الشريف.

كما تعرف المتعلم ببيئته وتبصره بمؤسساتها وانشطتها، وتعده

للتعامل معها عن خبرة ودرايه وقدرة على الابداع والابتكار ومواجهة واعية للمواقف.

جمعية المعلمين تواصل استعداداتها لمعرض التصوير السابع عشر

■ تمديد موعد استلام الصور الى السبت المقبل

تواصل لجنة التصوير بجمعية المعلمين الكويتية استعداداتها المكثفة لمعرض التصوير الفوتوغرافي السابع عشر الذي ستقيمه في الفترة من ٢٨ مايو الجاري الى ٢ يونيو المقبل تحت عنوان «اتلاف المرافق العامة». وقد

اشار رئيس لجنة التصوير سليمان القطان الى ان اللجنة مددت موعد استلام الصور المشاركة حتى يوم السبت المقبل ١٤ مايو بناء على طلب العديد من هواة فن التصوير.

ونوه القطان الى شروط المسابقة التي يحق الاشتراك فيها بثلاث مسابقات وهي:

● مسابقة اختيارية بالصور الملونة «على الا تزيد الصور المشارك بها عن ٣ صور».

ومسابقة اختيارية بالصور الابيض والاسود «على الا تزيد الصور المشارك بها عن ٣ صور».

ومسابقة اجبارية بالصور الملونة «على الا تزيد الصور المشارك بها عن ٣ صور».

ولا يحق للمشترك دخول المسابقة الاختيارية الا بعد تقديم صورة اجبارية واحدة على الاقل وتكون الصورة بقياس ٣٠×٤٠.

واشار القطان الى ان نسبة كبيرة من محترفي وهواة فن التصوير قد شاركوا في هذه المسابقة وان صورا فنية ومعبرة سيشملها المعرض العام الذي سيفتتح يوم ٢٨ مايو برعاية احد الوزراء.

ووجه القطان دعوته للجمهور لحضور حفل الافتتاح والمعرض والاستفادة من محتوياته وللعمل جميعا لمعالجة قضية اتلاف المرافق العامة التي تسيء للوجه الحضاري الذي تتمتع به كويتنا الحبيبة وتهدر الآلاف من الاموال والخدمات التي وفرتها الدولة لخدمة الجميع.

● سليمان القطان

اشرب واربح

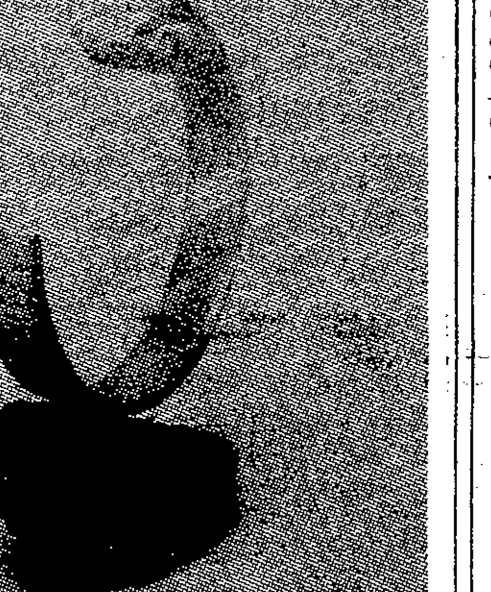


بعد مضي ثلاثة اسابيع فقط على الحملة الترويحية لمصنع الساير للمرطبات، تم توزيع اكثر من ٢٥٠٠٠ جائزة من جوائز هذه الحملة الترويحية «اشرب واربح»، وقد اشتملت هذه الجوائز على ٦ اجهزة تلفزيون، مسجلات فيديو عدد ٢، و٢٥ دراجة هوائية، هذا وتتلخص هذه الحملة بطريقة فريدة وهي ان يقوم المشتري بتكملة الرسومات الموجودة تحت بطانة جميع الاغطية لزجاجات ارسي كولا، ابرتن، مازا، بجميع انواعها ليمكا، سواء كانت الاغطية عادية او تفتح بالبرم، او تفتح بالحلقة.

وبالاضافة الى ذلك، هناك مئات (الجوائز الفورية)، التي تستبدل مباشرة مثل الساعات، الحاسبات، الاقلام، اورغونات، فريزبي، وقمصان تي شيرت... الخ.

ويمكن معرفة مدى نجاح هذه الحملة من خلال الاستجابة التي ابداها الجمهور الكريم من جهة، ومن خلال آلاف الجوائز المذكورة اعلاه، التي تم رصدها لهذه الحملة، والتي هي بانتظار الجمهور من جهة ثانية، ومن بين هذه الجوائز، ايضا ٣ سيارات تويوتا كورولا، موديل ١٩٨٨، التي يمكن الفوز بها او بغيرها من الجوائز المثيرة بكل سهولة مع مسابقة اشرب واربح.

باجيرو في الصحف العالمية..
افضل سيارة للنزهات وللعديد من المهمات الأخرى



منذ ظهورها، باجيرو، وهي تحمل ليس فقط لقب الملك الذي لا ينازع في اكثر السباقات وعورة في العالم، بل انها تحتل كذلك مركز السيارة رقم ١ ضمن الفئة المهمة التي تكمل عنوان «افضل سيارة».

وخلال الاشهر الاخيرة من السنة الماضية جرى تكريم (باجيرو) مرة اخرى، وهذه المرة في اوروبا واليابان.

لقد تم اختيار باجيرو من بين ١٢ سيارة في مسابقة اوسار ٨٨ على انها «افضل سيارة للنزهات وللعديد من المهمات الاخرى»، وذلك من قبل صحيفة «زيتونغ للسيارات» ذات التاثير الواضح في المانيا الغربية. كما تم اختيارها كافضل سيارة من بين ٩ سيارات منافسة من فئة (RV) وكان عدد الذين اختاروها ٨٤٢٦٤ قارئا و٧٠ صحافيا.

وفي مناطق اخرى من اوروبا، اختيرت «باجيرو» من قبل المجلة النمساوية (4WD) «سالباهن انترياص» على انها «سيارة العام 4x4».

وفي الاستفتاء الذي اجرته المجلة الرياضية اليومية اليابانية واسعة الانتشار «هوتسي شيمبن» تحت عنوان «افضل سيارة لهذا العام كما يختارها القراء»، احتلت باجيرو المرتبة الاولى ضمن فئة (RV).

وبالمثل فان المجلة اليابانية الشعبية «كار سينسر» (مختبر السيارة)، منحت باجيرو، وللسنة الثانية على التوالي، لقب سيارة النزهات الاولى للطرقات غير المعبدة، وذلك من بين ٨٧ سيارة استخدمت للغرض والعام نفسيهما.









● د. رشا حمود الجابر الصباح، مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام بجامعة الكويت بعثت ببطاقات التهنئة للصحافيين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

● امل خالد النصف، تخرجت في المعهد التجاري قسم تامين وتتلقى تهاني الزميلات.





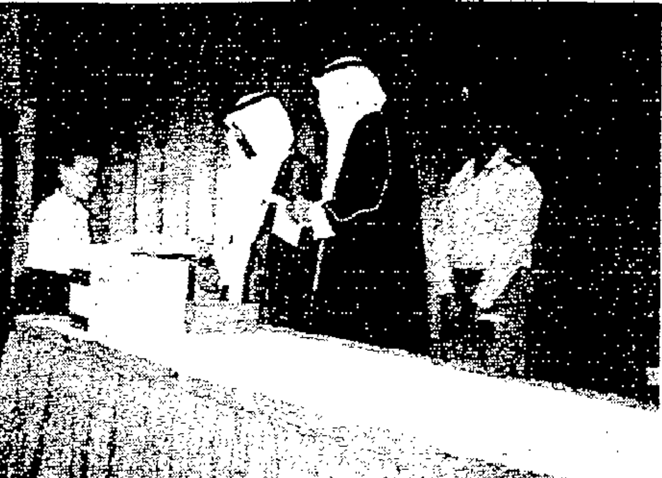
● عواطف البدر، مشرفة الانشطة الاجتماعية بنادي يوبيان اعلنت عن استعدادات النادي لاستقبال رواده وقد اعدت برامج تناسب كافة الاعمار بمشاركة بعض نجوم الكوميديا العرب.

● مريم سلامة، الطالبة في كلية الدراسات التجارية حصلت على جائزة التفوق في المحاسبة وتتلقى تهاني الزميلات.

● باسمة عبدالله احتفلت بعيد ميلادها الخامس عشر واقامت حفلا تلقت به التهاني من الاهل والاصدقاء.

تكريم الفائزين في مسابقة تجويد القرآن بالاحمدي



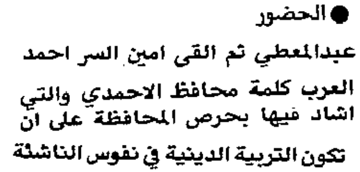


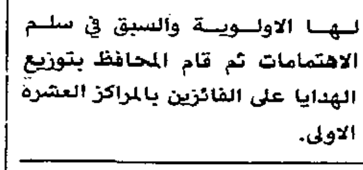
● الشيخ علي الصباح يوزع الشهادات

● الحضور

تحت رعاية الشيخ علي صباح السالم الصباح محافظ الاحمدي تم تكريم الفائزين في المسابقة السنوية الثانية في اجادة تلاوة القرآن الكريم التي نظمتها المحافظة بقاعة المجتمع بالاحمدي.

بدىء الحفل بالسلام الاميري ثم تلاوة مباركة لآي الذكر الحكيم من الفائز الاول عمر يوسف عكاشة ثم من الفائزة الاولى غادة عبدالفتاح عبدالمعطي ثم القى امين السر احمد العرب كلمة محافظ الاحمدي والتي اشاد فيها بحرص المحافظة على ان تكون التربية الدينية في نفوس الناشئة لها الاولوية والسبق في سلم الاهتمامات ثم قام المحافظ بتوزيع الهدايا على الفائزين بالمراكز العشرة الاولى.





● عبدالله الطويل، رئيس جمعية الخريجين دعا واسرة الجمعية الى ندوة: القضية الفلسطينية في اربعين عاما بين ضراوة الحاضر وطموحات المستقبل، وذلك خلال الفترة من ٢٨ - ٣١ مايو الجاري بالتعاون مع اللجنة العربية لذكرى اغتصاب فلسطين.

● محمد العمرو، الملحق الاعلامي السعودي بالكويت بعث ببطاقات تهنئة للزملاء بمناسبة اطلالة عيد الفطر المبارك تضمنت عبارات طيبة ومعبرة.

* * *

● المهندس عبدالكريم الحجاج، غادر الى السعودية لاداء مناسك العمرة.

* * *

● المهندس بسام العريفان، وصل البلاد قادما من اميركا لقضاء اجازة عيد الفطر وسط الاهل بالكويت ولاتمام زواجه من الدكتورة نداء الصالح.

مسابقة للمأكولات الرمضانية في النادي البحري الكويتي





● التذوق للاطعمة

اقامت اللجنة الثقافية بالنادي البحري الرياضي الكويتي مسابقة للاكلات الشعبية الرمضانية شارك فيها عدد كبير من اعضاء النادي وقدموا فيها اطباقا متنوعة لبعض المأكولات الشعبية ومنها «الهريس، مكبوس اللحم، البريش، التشريبة، الجباب» ولبعض الحلويات منها «صب الكفشة، والمحلبية والساقو واللقيمات».

وقد شكلت لجنة لاختيار افضل الاطباق وتم توزيع الجوائز على اصحابها.

من جهة اخرى تواصل اللجنة استعداداتها للاحتفال الشعبي الكبير الذي ستقيمه ثاني وثالث ورابع ايام عيد الفطر السعيد وسيشارك فيه مجموعة من الفرق الشعبية والمطربين.

افراح العيد في حديقة الشعب



● ريمي بندلي

تستعد شركة المشروعات السياحية لاقامة الحفل الكبير بمناسبة اطلالة عيد الفطر السعيد وذلك بحديقة الشعب طوال ايام عيد الفطر وسوف تشارك فيه الطفلة المعجزة «ريمي بندلي» والتي تصل اليوم لتقدم اغانيها بثلاث لغات وقد اعد لريمي مسرح خاص في حديقة الشعب لتقديم برنامجها الذي يشتمل على اكثر من عشرين استعراضا وتبدأ الحفلات من السابعة مساء في الايام الثلاث الاولى من عطلة العيد.

حفل بروضة المنصور



● الحمدان يقدم الجوائز للخريجين

● فقرة فنية لاطفال المنصور

حضر مدير منطقة العاصمة التعليمية عبدالعزيز الحمدان الحفل الذي اقامته روضة المنصور لتخريج اطفالها، كما حضر الحفل عدد من المراقبين بالمنطقة ورئيس قسم النشاط المدرسي ورئيسة قسم الرياض، قدمت في الحفل فقرات موسيقية وتمثيلية وفقرات ترفيهية اداها الاطفال وبعد ذلك وزعت الشهادات على الاطفال الخريجين.

يوميات مهرجان كان الدولي

١ غياب بعض الظواهر عن المهرجان

■ لجنة تحكيم جديدة برئاسة ايتوري سكولا وكلها من سينمائيي الغرب .. بشقيه

كان: محمد رضا

من المبهج حقا ان يصل المرء الى «كان» قبل بضعة ايام من بداية المهرجان كما فعلت انا هذه المرة.

لاتعرف احدا سوى الوجوه التي تسكن المدينة والتي تنتظر بفارغ الصبر بدء العيد السينمائي لمصالحها الخاصة

اصحاب المحلات، المقاهي، بائعو الصحف، بائعو الاعلانات، المطابع، وسائقو التاكسيات كلهم ينتظرون ويبدون، كما غيرهم، مستفيدين من البهجة الكبرى المنتظرة. اخر من يهم معظمهم اذا ماقبل فيلم سويدي في المسابقات او لا، وما اذا كان هناك فيلم جديد لوودي الن وما اذا كانت ارسولا اندروس تستعيد امجادها بفيلم جديد، او وما اذا كانت «كانون» ستفيق من غيبوبتها وتخرج من ازمتها ام لا.

تكاد تعرف حتى الذين لاتعرفهم: المدينة مليئة بالقادمين والمقبلين. كل واحد ومعه كلبه. كل واحد ومعه كلبان، كل اثنين ومعهما من كلب الى ثلاثة. كل كلب ومعه صاحبه. وشوارع المدينة مزدحمة بالسائقين والمشاة واوساخ الكلاب. عليك الا تلتهي مع صاحبك اثناء السير والا غطست قدمك في المكروه عليك بالحذر والانتقال بخفة كما لو ان كل جادة ملوثة كريهة مرمية في منتصف الرصيف ليس سوى لغم. تعرف انك هنا عندما تقارن مايلبسه الناس هنا مع مايلبسونه في البلدان المجاورة. هنا كل شيء عليه ان يكون ضد التلقائية، وحتى عندما يبدو تلقائيا فهو محضر. الرجال يهتمون باناقتهم كالنساء: البنطلون البني عليه قميص «بيج» البنطلون الازرق الغامق لايروح عليه سوى القميص الازرق الفاتح. لا لتعدد الالوان.

هذا العام لا وجود لمركبة طارق بن عمار التاريخية لقد ابحرت الى جهة غير معلومة ومعها ذكرى فيلم العاصفة، هكذا دون تاثير او اثر. النقاد كرهوه. الجمهور كرهه. مترو كرهته. دينو ديللا رونتس كرهه وحتى مخرجه رومان بولانسكي كرهه. «كانون» دفعت فيه ٢٢ مليون دولار واحبته حينها معتقدة انها وضعت يدها على فيلم ناجح الان تكرهه.

هل سيحضر بن عمار هذه السنة؟ ربما، لكن ان فعل فلبضعة ايام، ذلك لان انتاج فيلمه الجديد «توسكانيني الشاب» قد تاخر لما بعد موعد انتهاء جدوله السابق، وتكاليفه ارتفعت من مشروع بنحو ١٥ مليون دولار الى ٢٥ مليون دولار الى الان. هل كتب على هذا المنتج تحقيق افلام خاسرة احب لها ان تكون كبيرة؟ كلمة خاسرة هي سابقة لاوانها دون شك، لكن معظم الافلام التي تعثرت اثناء انتاجها، سقطت اثناء عرضها («عشتار»، «القراصنة»، «بوابة الجنة» الخ..) وما علينا سوى الانتظار راجين لهذا المنتج التونسي النجاح خارج مضمار العلاقات المصلحية التي ربطته بالشركة التي نبعت من الدولة التي لاتكن لبن عمار او لبني شعبه سوى الكره والازدراء. «كانون» كانت غلطة سياسية لكنها لم تكن غلطة تجارية ـ كما علينا ان نعترف ـ فبن عمار نال ٢٢ مليون دولار غطى بها بعض خسارته، و«كانون» دفعت ٢٢ مليون دولار ولم تستردها.

هذا العام هناك لجنة تحكيم جديدة يرأسها المخرج الايطالي الكبير ايتوري سكولا الذي ولد قبل ٥٧ سنة كاملة (احتفل بعيد ميلاده في العاشر من هذا الشهر) والذي عمل مع عدد كبير من السينمائيين الايطاليين قبل ان يستوي على سدة المهنة بنفسه من هؤلاء مورو بولونيني، ولينو ريزي، كارلو ليزاني ولويجي زامبا معه في نفس اللجنة عشرة اعضاء هم:

كلود بيري (٥٤ سنة) لعقدين متلاحقين عمل في شتى حقول السينما الفرنسية: انه منتج ومخرج وممثل وموزع افلام، كما كتب بعض السيناريوهات. افلامه حملت الوانا مختلفة وتعاملت مع نجوم الشباك: كاترين دينوف في «اجبه»، ميشيل سيمون في «كلانا»، ايف مونتان في «جان دي فلاريت» والراحل كولوش «وداعا باتتان» كما انتج افلاما لمخرجين معروفين مثل بير تران بلاييه. فيليب دي بروكا، رومان بولانسكي («تس») كلود سوتيه، اندرية ناشان وماركو بيلوتشيو.

ويليام غولدمان (٥٧ سنة) هذا السيناريست الاميركي، كتب افلاما ناجحة: «بوتش كاسيدي وسندانس كيد»، «رجل الماراثون» و«الماسة الحارة» وافلاما اقل نجاحا: «ليست وسيلة لمعاملة السيدة»، «جسر بعيد جدا» و«سحر»، هذه الاعمال لم تمنعه من ان يصبح احد اكبر كتاب السيناريو في هوليود اليوم.



● طارق بن عمار

هكتور اوليفيرا (٥٧ سنة): منتج ومخرج ارجنتيني منذ اوائل السبعينات «قلمان من اعماله ربحا دب برلين الفضي. ذك الذي اخرجه عام ١٩٧٥ بعنوان «الموت» وذلك الذي اخرجه عام ١٩٨٣ بعنوان «حرب صغيرة قذرة».

جورج ميلر (٤٣ سنة او نحوها): انه صاحب «ماكس المجنون» الذي فتح له ابواب الشهرة، فالفيلم كان حول مغامرات شاب (مل غيبسون) في المستقبل القريب، وبعد الحرب النووية. على غراره خرجت افلام مشابهة من بينها اقتباس قامت به السينما اللبنانية (دون غيرها من سينمات المنطقة).

روي ولر (٤٨ سنة): في العام الماضي قام مدير التصوير مولر. بمنح فيلم «ذباب الحانة» لباديت شرودر بعض افضل مميزات الفيلم، لكن المخرج المفضل لدى مولر هو الالماني فيم فندرز، ولا عجب اذ ان فندرز اخرج من تصوير مولر عددا من افضل اعماله منها «الصديق الاميركي» و«باريس، تكساس»، مولر صور كذلك للمخرج بيتر بوغدالوفينش (شانت جاك)، جيم جارموش (تحت القانون) جيري تشاتز بيرغ (هانيساكل روز)، ويليام فريد كن (لكي تعيش وتموت في لوس انجلوس)، مولر الماني غربي.

دافيد روبنسون (٥٨ سنة): هذا الناقد السينمائي البريطاني يكتب حاليا في «التايمز» ومن قبل كان في «الفايننشال تايمز». الى جانب هذا كتب مايعتبر افضل عمل عن تشارلي تشابلن في كتاب ووضع كتبا قيمة عن باتسر كيتون و«تاريخ السينما في العالم».

● ايزابيلا روسيليني

ايزابيلا رو ـ سيلليني (٣٦ سنة): ابنة زواج متعب مابين انغريد بيرغمان والمخرج الايطالي روبرتو روسيلليني وممثلة منذ منتصف السبعينات على الشاشة الصغيرة. في ١٩٧٦ لعبت دورا صغيرا في اثينا، الذي كان اخر فيلم لامها. وبعد فيلم من اخرج الاخوين نافياتي لعبت في فيلمين اميركيين «ليال بيضاء» و«المخمل الازرق» ولديها ثالث جديد بعنوان «غفوة».

الينا روفونوفا (٣٢ سنة): انها بطلة فيلم العام الماضي «العينان السوداوان» لاندريه ميخالوف. هذه الممثلة السوفياتية الشابة والقديرة خبرت المسرح لفترة قصيرة ثم استدارت الى السينما ولعبت فيما لعبت، في «كرز ابيض»، «الصوت» و«زوجة زاشين».

فيليب ساردي (٤٨ سنة): هو الموسيقار الفرنسي الذي نسمع الحانه في الافلام «كتب كثيرا من بينها موسيقى فيلم «لولو» و«الاخوات برونتي» (نسخة ١٩٧٨ الفرنسية) و«التاكسي القرمزي» و«تس» الخ..

هؤلاء المحكمون الذين جاءوا من العالم الغربي (عمل نظاميه) فقطهم الذين سيحكمون على الافلام المشتركة في المسابقة. لكن غدا نعرض للافلام المشتركة في «نصف شهر المخرجين» و«اسبوع النقاد» في الرسالة الثالثة ومع افتتاح المهرجان هناك تقدم افلام المسابقة.

محمود ياسين.. في دور المعلم الجشع



● محمود ياسين وفاروق يوسف في مشهد من الفيلم

● طارق دسوقي مع ميرفت امين .

عن قصة وسيناريو وحوار واخراج حاتم راضي انتهى محمود ياسين وميرفت امين وطارق دسوقي وهياتم من تمثيل فيلم «رجل ضد القانون» للسينما. وقد شاركهم في التمثيل عبد الحفيظ التطاوي وفاروق يوسف وعزيزة حلمي وامل ابراهيم .

الفيلم يعد صرخة اجتماعية مدوية ضد كل من يموت ضميره ويصبح رجلا ضد القانون مثل المعلم فرج الذي لعب دوره محمود ياسين الذي يحترف الغش في مواصفات بناء العقارات الجديدة، ارضاء لجشعه الى المال وارضاء لشهواته ونزعاته، وان انهارت هذه العمارات وسقط مئات من الضحايا الابرياء.. فهل يكفي ان يسجن مثل هذا الرجل عشر سنوات فقط وهي اقصى عقوبة يفرضها القانون ؟

ليس هذا فقط ولكنه يعيش في السجن حياة مترفة ويفرج عنه بعد قضاء نصف المدة ويعود الى الحي ليزداد جشعه وشهواته، ويحاول تملك صحفية شابة جاءت الى الحي ويختطفها ليحبسها في عزبته محاولا ارغامها على الزواج منه، لكن خطيبها الشاب الشهم يهتدي اليها مع البوليس ولكن بعد فوات الاوان، فقد سبقته اليه زوجته التي يخونها لكي تنزل به القصاص.

فيلم «رجل ضد القانون» فائز بجائزة مهرجان السينما الدولي الاخير، وهو اول اخراج لحاتم راضي خريج المعهد العالى للسينما .

وقفة

تقاسيم (٤)

بمبة كشر، وامينة شخلع ونفوسة السويسية، والحاجة هدى، وعزيزة البيضة. واسماء الكمسارية، والست نظلة، وشفيقة القبطية. كن رائدات حقبة كاملة في تاريخ الغناء القديم من عام ١٩٠٠ - ١٩٢٧. ويطلق على هذه الفترة (عصر العوالم).

مابين عام ١٩١٠ و١٩١٣، انتقل يوسف المنيلاوي، وعبد الحي حلمي، واحمد حسنين الى رحمة الله، وهجرت الموشحات، والادوار، والمواويل، ولم يعد لها اي ذكر. وانحصر الغناء في الطقاطيق والاناشيد المسرحية الرخيصة. وزاد اندفاع الجمهور نحو المغنيات حتى اصبحن ملكات الطرب.

كان يطلق على رئيسة العوالم لقب «اسطى» وكانت هذه الاسطى ترتدي تاجا على رأسها ولابد ان تكون محجبة الوجه طبعاً لاصول الحشمة. ووجدت الاغاني الهازلة الماجنة تربة خصبة وقتئذ.

ويذكر ان (بمبة كشر) كانت ابنة الشيخ محمد كشر. وكانت عذبة الصوت، وقد توفيت عام ١٩١٧ بعد ان تركت موهبتها في ابنة اختها (فتحية احمد) التي عرفت بمطربة القطرين.

ويذكر ان (امينة شخلع) اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى ان قوامها (مشخلع). ومن اشهر اغانيها «قولوا لعين الشمس).

ويذكر ان الحاجة فهيمة (الدقاق) نسب اليها لقب (الدقاق) نسبة الى عمل والدها في دق العطارة وطحنها. وقد تزوجت من محمود ريشة، ولها منه بنتان (شربات) و(فتحية) عملتا فيما بعد كعوالم.

وتزامن عصر العوالم، مع ظهور طرب (المذهبجية). وكان هؤلاء يغنون وراء المطربين الكبار امثال المنيلاوي، وعبد الحي حلمي.

ويموت الكبار، كون كل مذهبجي تختا خاصا يحمل اسمه، وكان الكل طامعا في تزعم الطرب وقيادة مملكة الغناء. وكان من هؤلاء المذهبجة ابراهيم شفيق، وحسن الحويحي، والسيد الصنقى.

وكان من اسباب ازدهار عصر العوالم والمذهبجية ظهور وانتشار (الفونوغرافات) وتسجيل الاغاني على اسطوانات. ونتيجة تهافت الناس على سماع الاغاني الخفيفة، سارعت شركات الاسطوانات بتشجيع المؤلفين واغرتهم بالاجور المرتفعة طمعا في الربح. وانهالت (الطقاطيق) الخليعة. وكانت العوالم هن الاقدر على تقديمها.

عماد النويري

اسماء اضاءت الفن ٢١

نبيلة السيد

■ كانت ضحكتها ودمعتها تتجاوران حتى يمكن ان تمتزجا

■ لم تكن توجد في مكان الا وتجعله شعلة من الحياة

● نبيلة السيد.



● كانت تتألم ورغم ذلك ترسل الضحكات...

● من كومبارس الى ادوار البطولات المطلقة...

توقف القلب المتعب عن النبض، وتجمدت عقارب الساعة وتعالى رنينها معلنا نهاية رحلة العذاب، واخر سنوات الضحك والدموع في حياة نجمة الكوميديا نبيلة السيد.. هكذا اراد القدر ان يحرمها من ابتسامتها في اللحظات الاخيرة وان يحرم الجمهور من ان يودعها على صورتها التي تعود ان يراها عليها واحبها من خلالها.. هاجمها المرض اللعين بضراوة وخبث، وظل ثلاث سنوات يراوغها حتى تمكن منها وقضى على امالها والامها معا.. ولانها مقاتلة عنيدة، فقد قطعت رحلتها الشاقة في قلب الايام بالعرق والدموع، ولم تستسلم نبيلة السيد للمرض، ولم تترك نفسها فريسة سهلة لليأس وانتظار الساعة الحاسمة، لكنها اثرت ان تعمل وتدفن احزانها في ادوارها وتغرق دموعها في بحور المعايشة والابداع، نفس النهاية الحزينة التي واجهتها من قبلها اسماء عاشت في وجدان الجمهور سنوات وسنوات.

كانت تتالم، ورغم ذلك ترسل الضحكات سخية الى القلوب، كانت تتاوه وتكتم تاوهاتها حتى لاينزعج الذين يحبونها. ومع اشتداد الالم وظهور اعراض المرض الخطير عليها منعت الاصدقاء من زيارتها. كانت تحادثهم بالتلفون فقط، لقد رأوها في صورة جميلة مشرقة، وكانت تريد لهذه الصورة ان تظل هي الغالية وهي المسيطرة دائما، وتحققت لها هذه الامنية.. رحلت بعد ان صارعت الالم طويلا، وهزمها المرض اللعين وترك اثار الهزيمة واضحة على وجهها وكل جسدها... ولكن الجمهور لم يشاهد اثار الهزيمة.. شاهد البسمة الدائمة فقط من خلال شاشة التلفزيون اذ صدف ان استمتع الجمهور بفنها من خلال شاشة المسلسل الكوميدي «الكابتن جودة» الذي ادت فيه وباقتدار دور الزوجة والام الضريرة لنجمة الكوميديا سعاد نصر...

كانت موهوبة فقط ولم تكن مثقفة ولا دارسة

وفي احد شهور رمضان شاهدها الجمهور وهي تجسد باجادة وعذوبة دور «فوزية البرجوازية» في الفيلم التلفزيوني الذي يحمل ذات الاسم، واستمتع الناس بالاداء السهل الممتنع الواصل الى القلب مباشرة.. وهذه الاجادة ليست بغريبة على الاطلاق عن هذه النجمة الضاحكة التي ماشاركت في لون من الوان الفنون الا وابدعت فيه سواء في المسرح، حيث الخطوة الاولى في عالم الفن، او السينما او التلفزيون، او الاذاعة. كانت موهوبة فقط لم تكن مثقفة ولا دارسة في معهد، كانت موهبتها بكرا وكانت طموحة لذا لم يكن غريبا ان تصعد بسرعة الصاروخ من مجرد كومبارس الى ادوار البطولات المطلقة، صحيح انها لم تكن تقوم بادوار البطولة كما فاتن حمامة او نجلاء فتحي ولكنها كانت تجعل من دورها بطولة مطلقة.. كانت تظهر لثوان فتسحب البساط من تحت اقدام الاخرين المشاركين لها في العمل.. فعلت ذلك منذ اول مشاركة مسرحية لها مع فرقة الريحاني من خلال مسرحية «الدنيا على كف عفريت» مع ماري منيب وميمي شكيب وعبد العزيز احمد الذي قام بدور الريحاني بعد رحيله.. ويبدأ مشوار المسرح اثر هذه المشاركة مباشرة، لتقدم قبل رحيلها مباشرة اكثر من سبعين عملا مسرحيا، كانت خلالها نجمة كبيرة برغم الدور الصغير حينا... الكبير اغلب الاحيان..

وقد نجحت نبيلة السيد كثيرا، وتعلقت قلوب الجماهير بها، لانها وببساطة صاحبة وجه مصري اصيل، وعيون ضاحكة لامعة دائما، عرفت كيف تختار الدور الذي يقربها من الجمهور سواء في السينما او المسرح او الاذاعة. وقد وصلت الى القلوب وتربعت عليها، لانها كانت خليطا من المشاعر الجميلة. كانت ضحكاتها ودمعتها تتجاوران حتى يمكن ان يمتزجا، فتصبح الضحكة دمعة، وتصبح الدمعة ضحكة ايضا. كانت تبكي كطفل، وتضحك كطفل ايضا...

عملت في كل القنوات الفنية باجادة !

يقول عنها اهل الفن الذين عملوا معها: كانت لاتعرف الامور الوسط على الاطلاق، فاما ان تصبح صديقا لها منذ اول لقاء، او ان تصبح عدوها بعد هذا اللقاء ايضا... رغم كوميديتها الواضحة لم تكن توجد في مكان الا وجعلته شعلة من الحياة... تلك الحياة النابضة بكل مايجعل للانسان رغبة فيها...

ويقول اخرون: ان نبيلة السيد فنانة مربعة عملت في كل القنوات الفنية باجادة.. ولكن برغم ذلك فهي بنت مسرح حقيقية واصيلة... ومازالت حتى اللحظة موجودة من خلال احلى ادوارها على الاطلاق، فعشاق المسرح يذكرون لها دور «العمة» عمة محمد عوض في مسرحية «اصل وصورة» التي عرضت في الستينات.. وليس هذا الدور فقط ولكن كل الادوار، فخشبة المسرح هي العشق الاول والاخير لها، لذا كانت دائما تعود الى خشبة المسرح، وتحن الى تصفيق الجماهير، ساعدها على هذا العشق قبول وحضور خصها الله بهما... صحيح ان حالة الفزع كانت تنتابها قبل ان تخطو خطوتها الاولى الى خشبة المسرح لتواجه الجماهير، ولكنها كانت سرعان ماتنسى حالة الفزع هذه وتدخل الى الدور مباشرة، وتتحول بمرور الوقت الى «غول» مسرحي لايقف امامه شيء على الاطلاق...

ولابد من التوقف امام تجربتها السينمائية والتلفزيونية ممن يكتب لها سينمائيا دورها في فيلم «وبالوالدين احسانا» لحسن الامام عندما لعبت دور الاخت الكبرى لسهير رمزي، فهو دور مميز وكبير دراميا، يجمع بين الكوميديا والميلودراما في وقت واحد. كما جسدت باقتدار دور الخادمة «اللهلوبة» التي تحل مشاكل البطلة، وهو نفس الدور الذي عرفت به قبلها زينات صدقي.. ولم تكتف نبيلة بهذه الشخصيات فقامت ايضا دوار «العالمة» باقتدار، واحيانا صبية «العالمة» مثل دورها الرائع في فيلم حسن الامام ايضا «خللي بالك من زوزو».

ولكن برغم هذه الادوار.. وبرغم قناعة المخرج حسن الامام بها تماما واشراكها في كل هذه الاعمال، واعمال اخرى كثيرة غيرها، الا انها رحلت دون ان تنال حقها كاملا سينمائي، فلم يكتب لها دور خاص بها، ولو كان قد حدث ذلك لكانت نبيلة السيد قد اصبحت واحدة من احسن من قدم للسينما ادوارا انسانية بكل ابعادها..

كانت حريتها على حساب موهبتها الفنية الكبيرة !

وحين لم تجد الراحلة الضاحكة نفسها في السينما اتجهت الى التلفزيون، وفيه قدمت العديد من الاعمال الجيدة الناجحة ... لدرجة ان علمها الاخير عرض وهي تلفظ انفاسها الاخيرة... فمن ينسى لها «مع حبي وتقديري» مع الممثل القدير عبد المنعم مدبولي، حيث لعبت دور الزوجة الباحثة عن المادة فتنسى كل انسانيتها امامها، وفي «عصر الحب» ليوسف مرزوق قدمت مع سميحة ايوب ورغدة وصلاح السعدني دورا من احلى الادوار التي ظهرت على الشاشة الصغيرة «دوسة العالمة» التي يتسع قلبها لاكثر من حب، انها تحب مصلحتها هي، وهي تستمتع بهذا الحب في كل مرة، وتحبه بنفس الصدق، وغنت ايضا وانزلت شريطا الى الاسواق.

ولا احد ينسى دورها التلفزيوني الجيد في «عيلة الدوغري» عندما قامت بدور زوجة احمد الجزيري، الاخت الكبرى في عيلة الدوغري والتي تتزعم الاتجاه الجديد، الاتجاه الحقيقي الاصيل.

لقد كانت مشكلة هذه الموهبة الكبيرة، عدا الافتقار الى النص، هي حياتها الشخصية المضطربة جدا، وعدم انضمامها الى مسرح معين. كانت حرة، وكانت حريتها هذه على حساب موهبتها الفنية الكبيرة. كان لابد وان تسكن هذه الموهبة الكبيرة احد المسارح بدلا من وجودها متنقلة بين مسرح واخر فاقدة الكثير من جهودها.

وحين ماتت قال الكاتب الكبير مصطفى امين عنها في بابه اليومي «فكرة»:

«لا اعرف نبيلة السيد، لم التق بها مرة واحدة في حياتي.. ولكنني رأيتها كثيرا في بيتي تطل علي من شاشة التلفزيون، اضحكتني كثيرا، كانت ممثلة كوميدية عظيمة، ادوارها صغيرة ولكن تمثيلها كبير، وعندما ماتت شعر كل بيت فيه تلفزيون عربي انه فقد صديقا عزيزا. وضاعف من حزني عليها انني علمت انها اصيبت بمرض السرطان منذ اكثر من عام واخفت الامها المبرحة عن الناس جميعا. كانت تضحك الملايين وهي تتاوه وتتحطم في اعماقها، كانت تخفي دموعها بابتسامة جميلة، واذا ارادت ان تصرخ من الالم كتمت الصرخة وحاولت ان تقول نكتة، هذه المرأة العجيبة كانت هوايتها ان تسعد الناس. كانت تقوم بدور ابنة البلد المرحة الخفيفة الدم التي لاتظهر في مشهد الا وترسم ابتسامة على كل شفة. ويحدث ان تظهر دقائق في فيلم وتختفي من ذاكرتك كل ممثلات الفيلم ولايبقى الا نبيلة السيد...».

وفعلا كانت تتاوه منذ ان اصيبت بمرض السرطان في الفقرة الرابعة من العمود الفقري. وتم استئصال المرض بجراحة دقيقة في اكبر مستشفيات باريس واستمر علاجها لمدة شهرين ولكن تم اكتشاف انتشار المرض الخبيث في منطقة الكبد، وحاول الاطباء وقف تدهور حالتها الصحية ولكنهم فشلوا تماما. ودخلت في غيبوبة استمرت اربع وعشرين ساعة ثم اسلمت روحها الى بارئها تاركة هذا الكم الكبير من الاعمال والذكريات، وتاركة ايضا ابنا هو حسام (١٧ عاما) واميرة (١٤ عاما) من زوجها الاول.

ورغم ان حالتها الصحية كانت صعبة وميؤوسا منها تماما.. وكانت تعلم ذلك، الا انها ظلت متفائلة وتقابل اولادها بابتسامة كاملة وكبيرة.

رحلت الكوميدية الضاحكة ومازالت كلماتها الكوميديا طازجة... لقد كانت خائفة من انقراض فن الكوميديا خاصة وهي ترى نجومه الكبار يتساقطون الواحد اثر الاخر...

وهكذا انتهت حياة فنانة اسعدت الملايين على امتداد الوطن العربي كله...

اعداد: رياض جركس

الوسائل الصهيونية لمحاربة الثقافة العربية تؤكد الاتجاهات العنصرية للكيان الصهيوني

الحرص على تفوق العنصر اليهودي من خلال برامج التعليم والضغوط المختلفة على العرب

لا تكل السلطات الصهيونية في اسرائيل عن ترديد مزاعمها التي تؤكد على ضمان المساواة الثقافية بين العرب واليهود في هذا البلد. حقا، انه لا توجد شكليا في «اسرائيل» قوانين تميز السكان العرب في المجال الثقافي. ولكن السياسة العملية هنا تحددها الارشادات المتعلقة بضمان «التفوق اليهودي». ففي سنة ١٩٥٣ صرح اوري لوبراني، الذي كان آنذاك يشغل منصب مستشار حكومة «اسرائيل» للشؤون العربية، قائلا يجب على العرب «ان يبقوا قاطعي اخشاب وسقائين». والوسيلة الرئيسية لتحقيق هذا الهدف - هو تطويق امكانات العرب بالحصول على التعليم.

ويبدأ التمييز منذ روضة الاطفال. فطبقا لدراسات المربين الاسرائيليين ان الطفل الذي لم يدخل روضة الاطفال يتخلف في تطوره حتى بداية سن المدرسة بسنتين عن الطفل الذي يشمله التعليم ما قبل سن المدرسة. ويدخل ٩٧ بالمائة من اطفال السكان اليهود المدارس اما بعد دراستهم في روضة الاطفال، واما بعد الصف التحضيري حيث يعلمونهم القراءة والكتابة. واما في القطاع العربي فان ٩ بالمائة من الاطفال يرتادون رياض الاطفال، واما الصفوف التحضيرية لهم فلا توجد اطلاقا في المدارس العربية.

والسلطات الاسرائيلية ترفض، وطوال عقود من السنين، تخصيص الاعتمادات المالية لحاجات المعارف للاطفال العرب، وحتى في احجام الحد الادنى. وبالنتيجة نجد هناك اكتظاظا شديدا بحدود ٤٠ تلميذا واكثر من ذلك، ويضطر الكثير منهم للدراسة في ابنية غير معدة لهذا الغرض وهي مستاجرة من الاشخاص، بل ولا يوجد حتى ابسط الكتب المدرسية الاساسية، وينعدم التعليم ذو التوجه المهني.

ومثل هذا الوضع يؤدي الى التسرب الواسع جدا للتلاميذ من المؤسسات التعليمية. فوفقا لمعطيات عام ١٩٨٦ نجد ان ٤٠ بالمائة من التلاميذ العرب في اسرائيل تركوا الدراسة منذ المرحلة الابتدائية و٥٠ بالمائة منهم تركوها منذ المرحلة الثانوية.

واما التلاميذ العرب الذين يحصلون على تعليمهم الثانوي رغم كل ذلك فيتعرضون لعملية «غسل دماغ» كثيفة اثناء العملية التعليمية. ويضع البرامج التعليمية ما يسمى «بالقسم العربي لدى وزارة المعارف»، الذي يشغل المناصب الرئيسية فيه ضباط الجيش من «شين بيت». ويجبرون التلاميذ على ان يحفظوا عن ظهر قلب النتاجات التي تمجد الصهيونية، والتي نظمها الشعراء اليهود، وعمليا لا يعرفون التلاميذ بالادب العربي الكلاسيكي. اما دروس التاريخ والثقافة للشعب الفلسطيني فهي غير موجودة في البرامج المدرسية.

اما امكانات الشبيبة العربية للحصول على التعليم العالي فهي محددة كثيرا. ولا يامل الطالب العربي في الحصول على منحة دراسية مالية لانه يتم في اكثرية الحالات الساحقة توزيعها من قبل المنظمات الصهيونية، كما انه لا يضمن له مكانا في المسكن الطلابي. ويقبلون للدراسة في الكثير من التخصصات فقط «اولئك الذين خدموا في الجيش»، وهذا يعني مرة اخرى قبول اليهود فقط بل وحتى في بقية الاختصاصات يكون من الصعب جدا على الطالب العربي الحصول على امكانية الدراسة فيها. وتكلف مصاريف الدراسة دون حسبان تكاليف السكن والكتب الدراسية بحدود ١٣٠٠ دولار سنويا. بينما يحظى الطلبة اليهود بتسهيلات ومنح كثيرة وعديدة تقدمها لهم المنظمات الدينية والاجتماعية الخاصة، وكذلك الجيش.

■ كل الابواب موصدة في وجه الثقافة العربية

طرق موصدة

وتعرقل السلطات الاسرائيلية تطور الثقافة والفن العربيين. واذا ما زال باستطاعة الكاتب العربي الموهوب حتى الان ان ياخذ بالحسبان نشر نتاجاته في دار نشر من القطاع الخاص (رغم انه من الضروري له البحث عن مترجم لها الى اللغة العبرية، لكي يضمن بهذا القدر او ذاك امكانية طبعها بنسخ كبيرة العدد، وذلك لان الكتب باللغة العربية تصدر بنسخ قليلة جدا)، فان تطور الثقافة العربية الوطنية في مجال الفن المسرحي موصد تماما. ولا يوجد حتى الان في «اسرائيل» اي مسرح عربي محترف. والفرقة العاملة الوحيدة بصورة دائمية هي فرقة للهواة تابعة لفرقة الفلولكلور في حيفا. وقد جرت مرات عديدة محاولات لتاسيس مسرح عربي حيث يوجد ممثلون ومخرجون عرب مشهورون، ولكن كل محاولاتهم انتهت بالاخفاق، لان الدولة ترفض رفضا قاطعا تمويلها. زد على ذلك انه لا توجد سينما عربية في «اسرائيل» بتاتا.

ولكن، إذا كانت السلطات في «اسرائيل» نفسها تستخدم رغم ذلك مفاصل الضغط الاقتصادي «لاغير» من اجل اعاقة تطور ثقافة العرب، فان الضغط في الاراضي المحتلة تنفذه بكل جبروت الادارة العسكرية لسلطات الاحتلال. فان المعلمين في المدارس العربية يمكنهم الحصول على مكان للعمل فقط بعد اجتيازهم «المحادثة» مع موظفي «شين بيت»: واذا لم يحصل الشخص على توصية موقعة من قبل الضابط فلا يسمح له بالتعليم، وبالنسبة للطلبة والمدرسين في المؤسسات التعليمية العليا، يستخدمون بصورة واسعة كامل طقم الوسائل القمعية، من الاعتقال في المنزل و«الاعتقال الاداري» دون تحقيق والمحاكمة وحتى الطرد من البلد. واما الطلبة الذين يدرسون في الخارج، وبخاصة في البلدان العربية الاخرى. اذ يصلون الى الوطن لقضاء العطلة الدراسية او بعد انجاز دراستهم، فكثيرا ما يكتشفون ان السلطات رفضت تمديد مدة مفعول وثائقهم، ولذلك لا يحق لهم الدخول الى الاراضي التي تسيطر عليها «اسرائيل». كما آن الكتاب والفنانين التشكيليين ورجال المسرح، قد مروا كلهم تقريبا عبر السجون الاسرائيلية و«مراكز التحقيق». والكثيرون منهم، مثل الكاتب سامي كيلاني والمخرج والمخرج المسرحي فرانسوا ابو سالم قد تعرضوا لذلك مرات عديدة.

ويقتضي التوقف بخاصة عند مسالة علاقة الصهاينة ازاء المقدسات الاسلامية الدينية، مثل المسجد الاقصى ومسجد عمر والمقابر والاضرحة في الخليل ونابلس. ففي عشية انتفاضة الفلسطينيين في كانون (ديسمبر) من العام الماضي ارتكب المتطرفون الدينيون اليهود استفزازا جديدا في مسجد مدينة الخليل، حيث توجد اضرحة الانبياء، اذ اقتحموا حرم المصلى في المسجد، وارتكبوا مذبحة فيه. وأما في اواخر (يناير) فقام جنود فيلق الاحتلال برمي القنابل المسيلة للدموع على المسجد الاقصى الشريف، حيث كان يتواجد مئات المصلين في تلك اللحظة. ويقتضي ان نذكر ايضا المحاولات العديدة لتفجير وحرق مسجد قبة الصخرة في القدس. ويمكن ان نذكر القيم الثقافية للفلسطينيين والتي نهبت اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان سنة ١٩٨٢، وقد كتبت الصحافة العالمية عن ذلك.

ان الحقائق الواردة اعلاه تؤكد على الطابع التمييزي للسياسة الصهيونية بالنسبة للثقافة العربية.

دميتري بروكوفيف - نوفوستي

228



وقفة ايمانية

ليلة القدر وسلام الأمة

يقول الله تعالى في شأن ليلة القدر ﴿انا انزلناه في ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.. لقد حظي الله هذه الليلة المباركة اذ انزل فيها القرآن الكريم وكان اختيارها شرفا ما يعلوه شرف للكون، ففيها يتوزع خير السلام على الصالحين نعم خير السلام وهو النعمة الكبرى للمؤمنين.

ولقد كان نزول القرآن الكريم في هذه الليلة خيرا لا يستوعبه اي انسان مهما اوتي من علم وحكمه واجتهاد لان القرآن يستوعب قضايا الكون كله منذ ان خلقه الله تعالى الى ان تقوم الساعة.

وليلة القدر التي حددها الله تعالى في يوم محدد تمر على كل ليالي العام في الفصول المختلفة التي ياتي فيها شهر رمضان من فصل الى اخر.

انها الليلة التي هي خير من الف شهر، لان العرب كانوا يحسبون حتى الالف والمعروف ان رسول الله ﷺ خرج ليحدد لاصحابه ليلة القدر، ولكن حدثت مشاجرة بين بعض الناس في امر من الامور فرفع الله عنه ميعادها، وهذا درس للناس فكانما يخبرنا الرسول الكريم ان الخلافات والمشاجرات انما يشجب عن النفس صفاءها وامنها.

ونعود فنقول ان الفرحة بليلة القدر لا تكتمل ولا تكون في الاساس الا اذا كان اثر القرآن الكريم قد بدت وظهرت في سلوكنا وأفعالنا لا في اقوالنا.

ان ليلة القدر تؤكد لنا في اجل معانيها ان السلام هو اعظم النعم للامة ولينبذوا التشاجر والتشاحن وليأخذوا بمنهج القرآن الكريم الذي انزل على رسول الله في هذه الليلة المباركة، فليلتمسوها في العشر الاواخر من رمضان كما اخبر رسول الله ﷺ.

محمد متولي الشعراوي

في رحاب الشهر

ليلة تغير فيها وجه الأرض

خيم ظلام الجهل على معظم ارجاء الجزيرة العربية، فالاصنام «تلك الحجارة الصماء تعبد من دون الله وشرب الخمر ولعب الميسر ووأد البنات وغيرها من العادات المرذولة الذميمة منتشرة في كل مكان.

طالت الفترة بعد رسالة عيسى عليه السلام ليصلح احوال اليهود وماديتهم الترهيبة التي اصبحوا عبادا لها من دون الله سبحانه وتعالى.

وفي شرق الجزيرة العربية كانت دولة فارس الذي عبد اهلها النار اما في الشمال الغربي للجزيرة حيث توجد دولة الروم الذين وان كانوا يعتنقون ديانة سماوية الا ان المذاهب المختلفة التي ابتدعها الذين تسلطوا على دينهم وجعلوه حكرا لهم من دون سائر ابناء دينهم ـ كانت هذه المذاهب تمزق ارجاء المسيحية للاختلاف الجذري بين كل مذهب وآخر رغم محاولتهم التوفيق بين هذه المذاهب في مجمع «خلقدونية» في فلسطين ولان الجميع على باطل فلقد تفرقوا دون ما اتفاق او تفاهم ليظل هذا الخلاف ينخر في جسد هذه الديانة الى الان هذا إلى جانب الصراع الرهيب بين الدولة الفارسية والمجوسية في الشرق والرومية ذات المذاهب المسيحية المتعددة للسيطرة على مقدرات العالم في ذلك الوقت.

وفي جنوب الجزيرة العربية (في اليمن) حاول ابراهة الاشرم ذلك القائد الحبشي ان يصرف الناس عن البيت الحرام في مكة فبنى «القليس» وغزا مكة ليهدم الكعبة ولكن الله ارسل عليهم طيره الابابيل ترميه وجيشة بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول.

في عام الفيل هذا نسبة الى فيل جيش ابرهة الذي احضروه ليهدم الكعبة ولد طفل من اعده الله ليحمل للعالم اجمع والى اخر الزمان النور والهداية والرحمة والصراط المستقيم.

ولد محمد ﷺ يتيما فلقد مات والده وامه حامل به ثم لحقت به امه ليصبح يتيم الاب والام وكفله جده عبدالمطلب لينتقل الى كنف عمه ابي طالب، يرعى الاغنام مثل باقي الصبيان الذين هم في سنه.

وتمر السنون ويكبر محمد شيئا فشيئا مشتهرا بين أهله واهل مكة جميعا بالصدق والامانة حتى لقبوه بالصادق الامين مترفعا ﷺ عما يفعله باقي شباب مكة من لهو ولعب مفضلا البعد والاعتكاف والتدبر ويعمل محمد في تجارة السيدة خديجة بنت خويلد ذاهبا بتجارتها الى الشمال عائد محملا بالربح الوفير وتعجب خديجة بخلقه الكريم وامانته فتعرض عليه الزواج ويتزوجها.

يكثر ميل محمد الى الوحدة والاعتكاف في غار ثور في احد جبال مكة مفضلا الابتعاد عن قريش واوثانها ولهوها وميسرها وكل آثامها، ومن ناحية اخرى كمقدمة ودليل على ان الله سبحانه وتعالى قد اعد هذا الانسان الطاهر لامر جلل ومهمة عظيمة مقبلة.

اكتمل عمر محمد اربعين عاما وهو في احد خلواته في غار ثور في شهور رمضان معتكفا يتدبر شؤون الكون حتى فوجيء بمن يهبط عليه في الغار ممسكا اياه يهزه هزا عنيفا طالبا منه أن يقرأ.

ـ اقرأ

ـ ما انا بقارىء.

يكررها عليه ثلاث مرات حتى قال له الملك جبريل عليه السلام «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، من هنا بدأ نزول خير الكلام كلام الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم ومن هذه اللحظة بدأت مهمة محمد النبي الرسول مبشرا بدين الله تعالى الاسلام ليخرج الناس من الظلمات الى النور ـ رسولا الى البشر كافة في كل زمان ومكان من كل جنس ولون ـ بعثه الله هاديا ومبشرا ونذير وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا».

كانت ليلة نزول القران هي ليلة القدر الليلة الموعودة لنزول القرآن الكريم على النبي العظيم وقال المولى جل وعلا في شان هذه الليلة:

﴿انا انزلناه، في ليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.

كانت هذه الليلة بداية النهاية لظلام الكفر والشرك الذي ساد الجزيرة العربية قرونا طويلة، وكانت ايضا بداية النهاية لامبراطوريتين حكمتا العالم طويلا ـ احداهما تعبد النار والاخرى تشرك بالله وتجعل له اولادا تعالى الله سبحانه عن هذا علوا كبيرا.

في سنوات قليلة اكتسح الاعصار الاسلامي الوثنية والشرك من الجزيرة العربية وفارس وبعدها بسنوات قليلة اكتسح بلاد الروم ومصر حتى المحيط الاطلنطي وساد الاسلام وسارت حضارة قوامها الايمان بالله ورسوله والمساواة والتكافل والحب والاخاء والخلق القويم ـ في هذه الليلة ولدت كل هذه المعاني الجميلة وتغير وجه الارض بعد هذه الليلة المباركة «ليلة القدر».

المرسي محمد البدوي

لجان الزكاة والصدقات في الكويت | لجنة العارضية

أبوبكر هدار أحمد الهدار لـ«القبس»:

٣٠ اسرة تتلقى مساعدات شهرية تصل إلى ٢١ ألف دينار سنوياً

كتب سعيد عبدالقادر:

تعتبر لجنة زكاة العارضية من اللجان التي تتبع أيضا جمعية احياء التراث وهي تقع في مسجد سالم الصباح بالعارضية وتمارس نشاطها على مدار العام. وقد حرصت «القبس» على أن تبرز نشاط هذه اللجنة من خلال الاعباء الملقاة على عاتقها. والتقت أمين سر اللجنة أبوبكر هدار أحمد الهدار الذي تحدث عن نشاطات اللجنة، أهدافها المناطق التي تخدمها والتقرير الاداري والمالي خلال عام ١٤٠٨ هجرية وعدد الاسر التي تعولها اللجنة. في البداية تحدث الهدار فقال: ان اللجنة من خلالها تاسيسها تهدف الى احياء هذا الركن العظيم والمهم في الاسلام «الزكاة» وذلك لنشر التراحم والتعاطف والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم لذا تقوم اللجنة بجمع الزكوات والصدقات والكفارات ومن ثم تقوم بتوزيعها على مستحقيها بعد البحث والتحري وفق المصارف الشرعية كما بينها الله في كتابه العزيز. لذا ندعو جميع المسلمين بالمبادرة لاخراج زكاة أموالهم لاحياء هذا الركن العظيم والمهم في الاسلام.

عشر مناطق

وحول المناطق التي تخدمها اللجنة وفق التقسيمة الجغرافية التابعة لجمعية احياء التراث الاسلامي فهي كالاتي: العارضية، الفردوس، الصليبية، جليب الشيوخ، الحساوي، العباسية، الاندلس، الدوحة، الصليبخات، والجهراء.

أنشطة اللجنة

وقال الهدار: ان اللجنة تقوم باستلام الملابس واللحوم وجميع التبرعات العينية والقيام بتوزيعها على الأسر المحتاجة، واستلام الكفارات والقيام باخراجها طعاما للاسر المحتاجة وكذلك استلام زكاة الفطر وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين قبل العيد، جمع التبرعات للمجاهدين الافغان ومتضرري الجفاف والمجاعة في أفريقيا ومتضرري الفيضانات في بنغلادش وغيرها من الدول الفقيرة وكذلك لدعم صمود الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة.

● ابوبكر الهدار

وقد وفرت اللجنة ميزانا لوزن الذهب لتيسير عملية اخراج زكاة الذهب والفضة كما يوجد فريزر لحفظ اللحوم والمواد الغذائية حفظا من التلف للقيام بتوزيعها على المحتاجين.

أوجه الانفاق

وحول أوجه الانفاق وفقا للتقرير المالي والاداري لـ اللجنة خلال عام ١٤٠٨ هجرية قال الهدار: ان اللجنة قد قدمت مساعدات شهرية لعدد (٣٠ حالة)، وأخرى مقطوعة لـ ١٢٣ حالة من بند الزكاة أما فيما يتعلق بالصدقات فانه قد تم مساعدة ١٧ حالة كما رفضت ٥٠ حالة خلال العام نفسه، وبالتالي تكون قيمة المساعدات آنفة الذكر قد وصلت حوالي ٤٥ ألف دينار تقريبا، ويوجد نقدية بقيمة ٢٦٨٦١/٢٨٧ ألف دينار) في الحساب الجاري والصناديق لكل من الزكاة والصدقات علما بان ايرادات اللجنة عام ١٤٠٨ هجرية قد وصلت الى مبلغ قدره (٨٤٫١١١٫٢٦٧ ألف دينار). أما المصروفات فقد بلغت مبلغا قدره (٥٧٢٣٩٫٩٥٠ الف دينار).

ويوجد في بند ايرادات أخرى ومصروفات ما تعنيه بالمساعدات الخارجية لفلسطين وأفغانستان وأفريقيا وبنغلادش وغيرها من الدول الفقيرة والمتضررة [illegible]

تعاون

وأوضح الهدار حرص اللجنة على التعاون والتنسيق بين لجنة العارضية وبقية لجان الزكاة وبيت الزكاة ذات الهدف الواحد والغاية الواحدة حتى لا تكون هناك ازدواجية في المساعدة فضلا عن أن اللجنة تقوم بعملها وفقا للاهداف التي تسعى اليها والتقسيم الجغرافي لها.

رقم حساب اللجنة

وناشد الهدار الخيرين والمحسنين بتقديم الدعم لـ اللجنة وقال: أن اللجنة لديها رقم حساب جار في بيت التمويل الكويتي فرع الفروانية ٤٠٥/١ زكاة، والصدقات ٥٨٧/٢ كما أن اللجنة تستقبل المساعدات العينية مثل الملابس واللحوم وجميع التبرعات واستلام زكاة الفطر لتوزيعها على المحتاجين والفقراء قبل صلاة العيد وذلك بمقر اللجنة الكائن في مسجد سالم الصباح قطعة ٢ ت (٤٨٩٣٥٣٨) وأوضح في معرض حديثه عن الزكاة بانها تطهير من أرجاس الذنوب والشح ويجب أن يتاسى المسلم بالآيات الشريفة التي تحث على الانفاق ومنها على سبيل المثال قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا من الارض﴾ وقوله تعالى ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم﴾.

أما فيما يتعلق بزكاة الفطر فان الغاية من اخراجها هو أن يغني المسلم أخاه المسلم عن السؤال يوم العيد وهو يوم فرح المسلمين بنعمة الاسلام واللجنة تهيب بالمسلمين أن يسارعوا في اخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد حتى تتمكن اللجنة من اعطائها للفقراء وحتى يشعروا هم وأولادهم بالفرحة ولا يحتاجون الى السؤال في هذا اليوم.

وفي ختام الحديث شكر الهدار كل من يؤازر اللجنة ويقدم لها الدعم لتواصل مسيرتها الخيرية وحتى تحقق معنى التكافل الاجتماعي وروح الأسرة الواحدة في المجتمع المسلم من خلال احياء ركن الزكاة، واللجنة لا يسعها الا أن تتقدم من الله العلي القدير أن يبارك في أموال المتبرعين وأن يتم نعمته على هذا البلد المسلم ليكون دائما مصدرا لكل خير وعطاء لرفعة المسلمين في كل مكان.

خواطر اسلامية

دور المسجد في حياة المسلم

ما اروع احاديث رسول الله وما اعظم اسلوبه في الحض على فضائل الاعمال والتقرب الى الله. وليس ذلك غريبا عليه فهو خاتم النبيين، وسيد المرسلين وخير الناس اجمعين، اوتي جوامع الكلم وأدبه ربه فأحسن تاديبه حتى كان خلقه القرآن فاثنى عليه ربه بقوله ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.

ولناخذ حديثا من احاديث المصطفى ﷺ لنحلق معه في اشواق الروح والقرب من الله والطريق الى النجاة. قال رسول الله ﷺ: «ان في المساجد من عباد الله اوتادا، جلساؤهم الملائكة، إذا افتقدوهم سالوا عنهم، فإن كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم وصدق رسول الله ﷺ.

يا له من حديث رائع يشجع على كثرة ارتياد المساجد والتردد عليها لاداء الصلوات اليومية، حتى لكان الانسان يتحول الى معلم من معالم المسجد الثابتة لكثرة تواجده فيه. وهذا مصداق للآية الكريمة ﴿الله نور السموات والارض﴾ فهذه الاية تقرر ان الله مصدر النور العلوي، ولكن كيف السبيل الى اقتباس نور الله واكتسابه. وان القرآن يدلنا على ذلك، انه يقرر ان المساجد هي مصدر نور الله فيقول ﴿في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضل والله يرزق من يشاء بغير حساب. فهذه الايات من سورة النور، تقرر ان الله نور، وان المساجد نور، وقلوب المؤمنين نور، وذكر الله نور وتلاوة القرآن نور والمسلم يتقلب من نور الى نور وهو نور على نور والاسلام كله نور.

ولذلك يعلمنا رسول الله ﷺ وسلم كيف تحكم على الرجال، وكيف نعرف الرجل المؤمن ونميزه فيقول: إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان، وليس هذا غريبا، فأحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق في المساجد، فهو حضور دائم في بيوت الله، وهي مواظبة على اداء الصلوات اليومية في مساجد الله، والاعتكاف فيها حتى لتغدو المساجد اهم مرافق الدولة الاسلامية. لقد كان رسول الله ﷺ اذا خرج في سفر خرج من المسجد بعد ان يصلي ركعتي السفر، وكان اذا عاد توجه الى المسجد وصلى ركعتين شكرا لله على سلامة العودة وارسل من يبلغ اهله بعودته. فاذا عاد المسجد الى رسالته الاولى واسترد دوره الحيوي في حياة المسلمين عندها يكون المسلمون قد بدأوا أول خطوة على طريق الايمان والعزة في الدارين.

ونحن اليوم والحمد لله لا بد ان



● عرفات العشي

نتحدث عن نعمة الله علينا في هذا المجال، فما اكثر المساجد في بلاد المسلمين، وهي ليست مجرد مبان خاوية لا يعمرها الا الموظفون فيها كما هو الحال في معابد الاديان الاخرى، بل المساجد اليوم والحمدلله تزخر بالناس من كافة الاعمار الذين يؤمونها وكانهم ساكنون فيها. وهذا يبشر بكل خير ان شاء الله.

ولا انسى ان اذكر هنا ان المسلمين في فلسطين السليبة كانت سياستهم منذ ان لطخ الصهاينة مقدساتهم، ان يعملوا على انشاء اكبر عدد من المساجد، وعندما سئلوا عن ذلك قالوا: ان المسجد هو الوتد الذي يثبت اقدامنا في اراضينا المقدسة، ويؤكد وجودنا فيها. وقد ثبت صدق ذلك بعد ان قامت ثورة الحجارة المباركة فقد انطلقت هذه الثورة أول ما انطلقت من المساجد، ولما اغلقت السلطات الصهيونية المدارس تحول الناس الى المساجد حيث قامت بدور المدارس، بالاضافة الى دورها في قيادة الانتفاضة حتى ان بعض القادمين حدثونا بقولهم: ان من يسقطون من قتلى النصارى تخرج جنائزهم من المساجد. فالامل كبير ما دام كثير من المسلمين قد اصبحوا اوتادا في بيوت الله.

صحيح ان الرسول ﷺ قد اوتي خمسا لم يؤتهن احد من قبله، منها انه جعلت له الارض مسجدا وطهورا، اي ان الارض كلها هي محل لاداء الصلوات وان الصلاة لا تقتصر على اماكن محددة او مباني معينة، بل حيثما وجد المسلم نفسه فله ان يصلي كلما ادركته الصلاة، لكن ذلك لا يقلل من اهمية المساجد التي يجتمع فيها المسلمون ويلتقي فيها المؤمنون فهي تظل مركز الاشعاع الاساسية في المجتمع الاسلامي كله. اذ ان اهميتها مكتسبة من ان الاسلام دين الجماعة. فالصلاة الفردية جائزة ولكن صلاة الجماعة تفضلها بسبع وعشرين درجة. والعبادات الاخرى كلها تؤدى على احسن وجه في جماعة، كالصيام والحج والزكاة. وهذا ما يميز المساجد.

والمسجد في الاسلام ليس قصرا يتباهى به المسلمون ولا متحفا يعرضون فيه امجادهم ولا معرضا للزينة والزخارف، بل هو مكان بسيط نظيف يركز فيه المسلم على امر واحد لا ثاني له هو ذكر الله وعبادة الله. ومن هنا كان اعظم المساجد ما بناه الرسول ﷺ حيث تخرج الاف الابطال الذين عمروا الدنيا وغمروها بنور الايمان ونشروا العدل والقسط في ربوع الارض.

ان المسلم عندما يكثر ارتياد المساجد يقوم بينه وبينها ود عجيب، والفة غريبة يشتاق كلما خرج منها فيسارع بالعودة اليها. فاذا علم انه يانس إلى بيوت الله لانه يزور الله في بيته الذي هو المسجد فخير بقاع الارض المساجد وشرها الاسواق، وقد تعهد الله ان يكرم زائره كلما زاره في بيته، يا لله، ما اعظم كرم الله. انه يجعل الملائكة جلساء الذين يرتادون المساجد، فقد اخبر الرسول ﷺ انه ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في ملأ عنده.

عرفات العشي

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما فهمه السلف

لقد ورد ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اكثر من موضع في القرآن الكريم، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون﴾

ويقول ايضا: ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ واذا كان القرآن الكريم وهو اقدس الثوابت عند المسلمين بما انه كتاب الله وانه يخاطب الانسان في كل زمان ومكان قد شرع للمسلمين القيام بهذا الواجب لما ينطوي عليه من خير عميم، فان السنة المطهرة لم تغفل هذه الناحية ابدا. عن خليفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ وسلم انه قال: «والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» رواه الترمذي، وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم. وعن تميم الداري عن رسول الله ﷺ انه قال: «الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

الليلة المباركة

جرت عادة المسلمين في الاونة الاخيرة ان يقيموا في ليلة السابع والعشرين من رمضان احتفالا بليلة القدر، ويرونه يحقق معنى القيام الذي رغب فيه رسول الله ﷺ بقوله (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم.

ويجري - كذلك - على ألسنة كثير من المسلمين في خصائص تلك الليلة ما لا يتصل بمكانتها الروحية التي ربطت بين السماء والارض، وبين عالم الغيب والشهادة والتي صرح او اشار اليها القرآن الكريم.

وما ينبغي علينا الاشارة اليه هو الخشية من ان تاخذ بعض المظاهر المحدودة المعنى العميق العظيم والمكانة الروحية لليلة القدر، بل وصل الامر الى اشغال المسلمين ببعض الظواهر المادية والمفاجآت الحسية.

★★★

حدثنا الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ان القرآن الكريم نزل في ليلة مباركة قال تعالى ﴿انا انزلناه في ليلة مباركة﴾ ﴿انا انزلناه في ليلة القدر﴾ مما تقدم يفهم ان الليلة المباركة هي ليلة القدر، وان ليلة القدر هي الليلة المباركة وان القرآن الكريم انزله الله تعالى على قلب خاتم النبيين ﷺ.

وفي موضع اخر من كتاب الله نقرأ قول الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ ومن تلك الاية الكريمة يعرف ان ليلة القدر في شهر رمضان، وانها في جميع لياليه لكي يتحرى عنها في جميع الليالي فيكثر الثواب وتكثر الحسنات وذلك فضل من الله تعالى ورحمة.

وجاءت السنة المطهرة على صاحبها الصلاة والسلام وجعلت ليلة القدر في الاوتار من العشر الاواخر من شهر رمضان، وكثرت الاحاديث بانها في الليلة السابعة والعشرين منه وذلك ما عليه جمهور المسلمين.

والمعروف ان رفعة وعلو تلك الليلة يكمن في انها عالية في شانها رفيعة في مكانتها لما حدث فيها من نزول القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

واذا نحن تاملنا قوله تعالى ﴿انا انزلناه في ليلة القدر﴾ ومعناه اي ابتداء نزول القرآن الكريم من عند الله سبحانه على قلب رسول الله في تلك الليلة وهي التي نزل فيها جبريل على خاتم النبيين ﷺ وهو في غار حراء قائلا:

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم﴾.

او انزله الله تعالى جميعه - اي جميع القرآن - الى سماء الدنيا، ثم نزل مفرقا على قلب خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام واضاف الله انزاله اليه لعلو شانه وعظيم قدره، كما اضاف انزاله وحفظه اليه في قوله تعالى: ﴿انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون﴾، واذا نحن تاملنا قول الله تعالى ﴿وما ادراك ما ليلة القدر﴾ فهي تعني ان الله تعالى صرح تصريحا واضحا بتفخيم تلك الليلة، وكيف ان العلم لا يصل الى مدى ما تحمله تلك الليلة من معان سامية، وأي معان اسمى من نزول القرآن الكريم برسالة حكيمة فيها وفي الانسانية وخدمة البشرية.

وقد وصف الله تعالى ليلة القدر بانها خير من الف شهر، وانها بعد ذلك ليلة السلام ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ وفي تلك الليلة لا يكون الا السلام.

وما ينبغي الاشارة اليه ان ليلة القدر هي ليلة مباركة، وهي الرحمة، وليلة البراءة فعلينا ان نتاملها ونتدارسها بمزيد من العقل والحكمة حتى نستفيد منها، وحتى نكون كما اراد الله تعالى لنا ان نكون.

ان الغرض من ليلة القدر ليس التضخيم في الاحتفال بها.. صحيح ان العلماء اجازوا ذلك ولكن التفرغ لتلك الاحتفالات دون القيام بالواجبات المفروضة على الصائمين في تلك الليلة بل في شهر رمضان المبارك كله امر لا يليق بنا، فالهدف الكبير ان نقرأ القرآن الكريم ونتدبره ونتعرف على معانيه، وان نقوم ليالي رمضان كلها، وان نذكر الله تعالى وان نتدبر قيمة تلك الليلة فنتعرف ان القرآن الكريم نزل فيها، وان القرآن الكريم يجب ان يكون دستور حياتنا حكاما ومحكومين الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضوان الله عن الجميع قال رسول الله ﷺ «من قام ليلة ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وفي الحديث الصحيح الاخر الذي رواه الامام البخاري «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

أرأيت قيمة الصوم وقيام ليلة القدر عند الله تبارك وتعالى؟ أرأيت اخي الصائم القيمة الجليلة والكبيرة للصوم وتنفيذ تعاليم الرب المعهود ؟ أرأيت كيف ان من صام رمضان كما يريد الاسلام ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ؟ أرأيت كذلك من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ؟

اليس من الايمان والعقل والعلم ان لا نجعل شهر رمضان يتركنا ويرحل عنا الا وان يغفر لنا الله تعالى كل ما تقدم من ذنوبنا.. ولكن هذا لن يتم بصكوك غفران مثلما فعل البابوات ؟ وهذا لن يتم بقرارات او وسائط او بدائل.. لكن هذا يتم وفقا لما امر الله تعالى وما شرحه لنا رسول الله ﷺ.

ان رمضان المبارك.. هو اعظم شهور الله .. وهو سيد الشهور وافضلها واعظمها وهو الشهر الذي نزل فيه القرآن الكريم، وهو الشهر الذي به ليلة القدر، وهي الليلة التي وصفها الله تعالى بالبركة وبانها خير من الف شهر، وانها ليلة السلام دون مصائب ودون بلايا وهذا كله اشارة لكل ذي عقل ان شهر رمضان هو شهر اذا صمناه وقمناه كما يجب فاننا نصل عن طريق هذا الشهر الى الله تعالى مباشرة عبر الاجواء الروحانية التي احاطها الله بليلة القدر وشهر رمضان المبارك.

ايها الصائم .. ايها القائم.. ايهاالتائب .. ايها المستغفر.. ايها المتصدق ايها الراغب في عفو الله وغفرانه.. لنا جميعا .. فهل صمنا حق الصيام، وهل قمنا حق القيام، وهل اخرجنا الصدقة والزكاة، وهل اقمنا معاني الاخوة الاسلامية، وهل ترابطنا وتكافلنا وتعاونا ؟

اسأل الله ان يوفقنا ويتقبل صيامنا وقيامنا ويغفر لنا ذنوبنا .

محمد عيسى داوود

شهر الطاعة

ليلة خير من ألف شهر

شاءت حكمة الله أن تتفاضل الكائنات فيما بينها بما اختصت به من خصائص ومميزات ، فتتفاضل الناس يكون بعقولهم وبصالح أعمالهم وتتفاضل الامكنة بما تحويه من مقدسات وما وقع بها من آثار وأحداث مهمة ، وتتفاضل الازمنة بما تقدمه للانسانية من أعمال جليلة وذكريات كريمة ومناسبات لها قدرها .

ونحن نعلم أن أنبياء الله ورسله هم أفضل البشر ، وأن المساجد التي تشد اليها الرحال هي أفضل الاماكن ، وان شهر رمضان أفضل الشهور ويوم الجمعة أفضل الأيام ، وليلة القدر أفضل الليالي وأشرفها وقد قال العلماء في سر تعريفها بليلة القدر كلاما كثيرا فقال بعضهم : انما سميت ليلة القدر لعلو قدرها وسموه ، وأن الله تعالى يظهر فيها للملائكة الموكلين بالحوادث الكونية ما قدره سبحانه وقضاه في تلك السنة من رزق ومطر ، واحياء واماتة للخلق .

كما قال بعضهم انما سميت ليلة القدر لان الله أنزل فيها كتابا ذا قدر . على لسان نبي ذي قدر ، على رسول ذي قدر وعلى أمة ذات قدر .

ولعل أنسب تعليل هو ما ذكره بعضهم من أنها سميت ليلة القدر لانها ليلة ذات منزلة وشرف ، من قولهم فلان ذو قدر معلوم ، وذلك لنزول القرآن فيها ، أو لان فاعل الطاعات فيها يصير ذا قدر وشرف ، أو الى أن الطاعات نفسها لها في تلك الليلة قدر زائد وعن وجودها وتحديد زمنها فقد اختلف فيهما العلماء على أقوال فبعضهم قال انها كانت مرة ثم انقطعت وأنها رفعت أصلا ورأساوالقائلون بهذا هم الروافض أما جمهرة العلماء فهم متفقون على أنها باقية لن ترفع وأنها مختصة بشهر رمضان معتمدين في ذلك على قوله تعالى : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ .

وعلى قوله صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه النسائي :

«أتاكم رمضان شهر مبارك ، فرض الله عليكم صيامه ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» .

أما تحديدها فقد أخفي لحكمة أرادها الله حتى يجتهد من يطلبها في العبادة بجميع ليالي رمضان ليصادفها .

وقالوا : ان الله تعالى أخفى رضاه في الطاعات ليرغب العباد في جميعها ، وأخفى غضبه في المعاصي ليتحرز العباد عن جميعها الا أن الاجماع استقر على أنها في العشر الأواخر من رمضان وان كانت تتنقل في أوتارها وانها تتنقل في وتر من العشر الاخير ولعلها ليلة الثالث والعشرين أو ليلة السابع والعشرين ، وأما علاماتها ، فقد ذكر علماؤنا علامات كثيرة لها ، فمن ذلك حديث عبادة بن الصامت أنها ليلة بلجة صافية كان فيها القمر ساطعا ، ليلة ساكنة لا برد فيها ولا حر ، ولا يتنق لكوكب أن يرمى به فيها حتى يصبح ، وأن أمارة الشمس فيها أن تخرج وليس لها شعاع كالقمر ليلة البدر ، ولا يحل الشيطان في صبحها ان يخرج معها .

كما قال بعضهم : ان لهذه الليلة علامات تظهر لمن وفق اليها وأقوى هذه العلامات وأجلها قبول توبة التائب فيها بتوفيقه الى الصلاح والاستقامة ، واستجابة دعاء من وفق للدعاء فيها ، وأما ما يترقبه البعض من ظهور علامات محسوسة كانوار أو سماع كلام ، فهذا ما أنكره العلماء ، قال الطبري :

لا يشترط لحصول ليلة القدر رؤية شيء أو سماعه ، وان الانسان قد تصادفه ليلة القدر ولا يقع له شيء من هذه العلامات ولا من غيرها .

ثم قال الطبري مؤكدا رأيه : أنه لو كان ذلك حقا لم يخف على كل من قام ليالي السنة فضلا عن ليالي رمضان .

عبدالسلام الشافعي

الاعجاز العلمي في القرآن

تحدثنا في المقال السابق عن الاسلام والعلم، وذكرنا ان المقصود بالعلم هو علم الدين فحسب - كما يفهم البعض من الناس - وانما هو كل علم ينفع الانسان ويوفر له اسباب الراحة والتقدم ويحرر العقول من قيود التقليد والمحاكاة ويطلق الافكار لاستيعاب علوم الدين والدنيا معا.

ذلك ان القرآن وهو معجزة الاسلام الباقية الى ان تقوم الساعة، هو اول كتاب ديني تصدى لسرد معظم قواعد العلوم والمعارف في الفلك والطبيعة والنبات وغيرها، آونة تصريحا، وآونة تلميحا لانه كتاب سماوي وليس بالكتاب الطبيعي المختص بعلوم الطبيعة، وان كان يحوي عللها الحاكمة عليها، وقوانينها التي تسيرها.

لقد تكلم القرآن قديما ومنذ اكثر من اربعة عشر قرنا عن الحقائق الوجودية، تكلم اجمالا عن الكائنات اصولها وفروعها منذ كانت غازا، كما تكلم عن الشمس ونظامها، والارض وانشقاقها عنه، كما تكلم عن كيفية خلق الانسان مذ كان جنينا، واصل الانواع من جماد ونبات وحيوان، وعن دورة الارض حول نفسها وحول الشمس، ثم تكلم عن مصير العالم وفناء كيانه المادي وصيرورته الى حقيقته التي نبع عنها.

واليك بعض الايات الدالة على بيان ما قدمنا من احتواء القرآن لقواعد العلوم والمعارف التي تنفع الانسان، ان الحق سبحانه وتعالى تحدث في كتابه الكريم عما سيحدث في الازمان التي تلي زمن نزول القرآن فقال ﴿وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ ففي قوله تعالى الفلك المشحون يريد المشحون بما يسيره لا بما يحمله، اي مشحون شحنة ثابتة زائدة على ما يشحن فيه، وهي ما فيه آلات وقوى تسيره، وفي الاية ما يشير الى ما سيحدث في المستقبل من انواع الطائرات والبواخر الحديثة والمدرعات والغواصات. وقد بين ذلك سبحانه وتعالى في آية اخرى فقال ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه، ويخلق ما لا تعلمون﴾ اي ما لا تعلمون الان وقت نزول القرآن من عجائب الالات والحاملات التي تسير في البر وتغوص في البحر، وانما ستعلمونه في المستقبل حينما ترتقون في العلم وتاخذون باسباب التقدم.

وقد تكلم الله عز وجل عن انشقاق الارض من الشمس وصيرورتها سيارا تابعا من توابعها فقال ﴿أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما﴾ والفتق والرتق مفهومان لغة: فالرتق هو الانضمام او الالتصاق، والفتق هو الافتراق، وقال السموات والارض ولم يقل الشمس والارض اشارة الى ان الشمس ايضا مشتقة من غيرها.

ثم تكلم سبحانه عن دوران الارض حول الشمس وحول نفسها والقمر، وبين انه جعل لكل فلكا يسبح فيه فقال ﴿وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون﴾ ثم بين كيف يكتسب القمر ضوءا يعكسه في الليل من نور الشمس فقال ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ فصدر الاية يدل على اكتساب الضوء من الشمس وعجزها - لتعلموا عدد السنين والحساب - اشارة الى علم الميقات الذي هو فرع من فروع علم الفلك الذي تدور عليه مصالح الناس ومواقيتهم في سائر الازمان.

ثم اراد الحق أن يلفتنا الى علم النبات وان يبين لنا ان عملية التلقيح او التكاثر وعملية تكوين الجنين امر مشترك في سائر انواع النبات والحيوان والانسان فقال ﴿سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون﴾ ثم افرد سبحانه النبات بالذكر ليعلمنا وجود ذكر وانثى في كل زهرة ونورة فقال: ﴿ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين﴾ ثم ارشدنا الى ان اعضاء التذكير في النبات تلقح اعضاء التانيث بواسطة الرياح وذلك في قوله تعالى ﴿وارسلنا الرياح لواقح﴾.

ثم تكلم سبحانه عن قانون الجاذبية فقال ﴿ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه﴾ ثم تكلم سبحانه عن تفرطح الارض من جهة قطبيها فقال ﴿أولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها﴾ ثم تكلم عن قسمي اليابسة الجغرافيين فقال ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ ذلك لان الشرق في اميركا مغرب لنا، والشرق عندنا مغرب لهم.. الى غير ذلك من الحقائق العلمية التي ذكرها الله في كتابه الكريم.



● د. محمد علي عتاقي

وقد ذكر الله في كتابه الكريم كل هذه الحقائق ليلفتنا، اليها لنرتقي في الاسباب لنبحث ونتامل ونعمق الفكر لنضيف الجديد. والحق سبحانه وتعالى يقص علينا ما عمله ذو القرنين ﴿انا مكناله في الارض وآتيناه من كل شيء سببا، فاتبع سببا﴾ بمعنى ان الله اعطاه اسباب القوة والمنفعة في الارض، ولكنه اضاف سببا اخر مما ينفعل له فيما خلق الله تعالى، وهذه الاضافة والارتقاء في الاسباب تحتاج الى معامل وابحاث وتجارب مع العناصر التي خلقها الله لنرقى بمستوى الحياة.

مع الشيخ الشعراوي

الربوبية لله

يستهل الشيخ الشعراوي حديثه عن الربوبية بقوله ان الله رب العالمين المؤمن منهم والكافر والربوبية تقتضي امرين اثنين: تقتضي قدرة وهذه تتجلى في الاشياء القهرية التي تجري على العباد دون اختيار منهم وتقضي في نفس الوقت اختيارا والانس والجن هما اللذان اعطيا حرية الاختيار بين البديلات وفي حدود مرادات الله سبحانه وتعالى في افعل ولا تفعل اما بقية الكون فسائر بقانون التسخير وليس له اختيار فالشمس مثلا لا تستطيع ان تختار ان تشرق اليوم ولا تشرق غدا او ان تشرق على هذا المكان ولا تشرق على هذا المكان والمطر مثلا ليس له اختيار ان ينزل على هذه البقعة ولا ينزل على هذه البقعة والارض تعطي من يزرعها مؤمنا كان او كافرا وليس لها اختيار ان تعطي زرعها ولا تعطيه لفلان وهذه الاشياء كلها تثبت طلاقة قدرة القهر لله سبحانه وتعالى ولكنها لا تثبت محبوبية المخلوق للخالق فالمحبوبية لا تتم الا اذا كنت حرا ان تفعل واخترت ألا تفعل حبا لله سبحانه وتعالى وتقربا منه ولا يثبت المحبوبية الا ان تكون قادرا على ألا تفعل ولكنك تفعل حبا لله وتقربا منه فلا بد انك تكون صالحا لارتكاب المعاصي ولكنك لا تفعلها حبا لله وتكون قادرا على ترك الطاعات والعبادات ولكنك لا تتركها تقربا لله حينئذ تكون قد اخترت ما يريد الله على ما تريده انت وهذه تثبت المحبوبية لله في نفسك والله سبحانه وتعالى قد خلق الكون كله مقهورا ولكنه اراد خلقا لا ياتون عن قهر ولكنهم ياتونه عن حب يفعلون ما امر به الله رغم قدرتهم على المعصية ويمتنعون عما نهى عنه الله رغم قدرتهم على الفعل تلك هي المحبوبية التي يريدها الله من الانسان والتي يجزيه عليها بالجنة.

حق الانتفاع بالانعام

يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة الانعام ﴿ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾ والافتراء نوع من الكذب والمتعمد ولماذا افترى هؤلاء لان الله سبحانه وتعالى اراد لهم الذرية لتكون لهم زينة وبهجة واستمرارا للحياة في الارض وهم يكذبون على انفسهم وعلى الله كذبا متعمدا حينما يقتلون هذه الذرية بحجة خشية الفقر مع ان الله هو الذي يرزقهم وهم لا يرزقون انفسهم وهو الذي خلق النعم كلها وهم لم يخلقوا شيئا ولكي تكتمل الصورة يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿وقالوا هذه أنعم وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾.

والانعام هي البقر والابل والغنم والماعز والحرث هو الزرع وكلمة حجر اي محجورة محجوزة لا يعتدى عليها ولا تذبح ولا تستخدم كركوبة ولا يتعدى نفعها الى احد وكما قال الحق تبارك في سورة المائدة ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون﴾ اي ان الحق سبحانه وتعالى خلق هذه الانعام وسخرها للانسان ياكل من لحومها ويستفيد من اوبارها واصوافها ويشرب من البانها.. ولكن رجلا اسمه عمرو بن لحى من اوائل المشركين في الجزيرة العربية هو الذي ادخل هذا والله سبحانه وتعالى يريد ان يطلق النفعية في الانعام فلذلك خلقها حتى تخدم الانسان في حياته ولكنك حين تاتي لتتركها هكذا دون ان ينتفع بها احد كانك تهدر حياتها وتهدر مراد الله في خلقها فاذا جاء هؤلاء المشركون وقالوا ان هذه الانعام محجوبة عن النفع لا ينتفع بها احد فكانهم اهدروا خلق الله ولتكتمل الصورة يقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿لايطعمها الا من نشاء بزعمهم﴾ اي ان المشركين في مرة قالوا ان هذه الانعام لا ينتفع بها احد هذا جزء مما قسموه ثم قالوا مرة اخرى ان هذه الانعام لا تطعمها الا من نشاء بزعمهم اي انهم نصبوا انفسهم مشرعين لما لم يشرعه الله فالله اباح الانعام للجميع ولكنهم جاءوا وقسموا خلق الله فقالوا هؤلاء مسموح لهم باكل لحوم هذه الانعام وهؤلاء ليس مسموحا لهم وليتهم اكتفوا بذلك بل ازدادوا كذبا وافتراء.

واقرأ قول الحق سبحانه ﴿وانعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾.

اي انهم حرموا كذبا وافتراء ان يركب الناس بعض الانعام بل وحرموا ان يذكر اسم الله عليها مع ان الله هو خالقها وهم لم يخلقوها ولكنهم يذكرون اسم الاصنام عليها ولا يذكرون اسم الله كل هذا كذب متعمد على الله سبحانه وتعالى لانهم نسبوا كل هذه التصرفات على انها من الله مع انهم يعلمون انهم كاذبون ولكنهم ارادوا ان يقولوا كذبا وافتراء.

● فضيلة الشيخ الشعراوي

جزاء العبث بما خلق الله

ان هذا دين الله وهذه تعاليمه فماذا سيفعل الله بهم ؟ يقول الحق تبارك وتعالى ﴿سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾ وليت المسالة توقفت عند هذا الحد بل انهم ازدادوا في افترائهم فيقول الله عز وجل ﴿وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا﴾ اي انهم تمادوا في التحريم فقالوا: ما ستلده هذه الانعام وما تحمل بطونها اي الاجنة التي في بطون هذه الانعام للذكور فقط والنساء لا ياكلن منها.

﴿وان يكن ميته فهم فيه شركاء﴾ فما ستلده الانعام ان كان حيا يكون طعاما للذكور فقط وان كان ميتا يتحمل الغرامة فيه الذكور والاناث معا ويقول الله سبحانه وتعالى ﴿سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم﴾ اي ان الله سبحانه سيحاسبهم على هذا الافتراء والعبث بما خلق الله وهو في ذلك حكيم اي يضع كل شيء في موضعه فلن يظلم احدا وهو في ذلك عليم اي يعلم كل ما يفعلون.

ليلى عبد الحافظ

خلق الحياء

يفتخر البعض بما لا يستحق الفخر ويقولون «انا وجهي مكشوف» والبعض الاخر يقول «انا وجهي عريض» دون تمييز لما يستحق الفخر او ما يدعو للخزي.

فالمطالبة بالحق، صفة من صفات المسلم التي اوصانا بها الله، فالمطالب بحقه هو القوي. «فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف». اما الحياء ففيه نعومة المسلم وفضيلته. انه غض البصر. فيه مراعاة لحق الغير. فيه سمو للذوق واللياقة. والحياء جوهر في الاسلام.

فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ: مرّ على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: دعه فان الحياء من الايمان. وفي رواية ان رسول الله ﷺ مر على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول: انك لتستحي، حتى كأنه يقول: قد اضر بك، فقال رسول الله ﷺ : دعه فان الحياء من الايمان». وعن ابي هريرة رضي الله عنه: ان رسول الله ﷺ قال: «الحياء من الايمان والايمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار». (والمقصود بالبذاء بالفتح والمد هو الفحش والجفاء هو التباعد من الناس والغلظة عليهم).

وقال عليه السلام «اذا لم تستح فاصنع ما شئت». وان اولئك الذين تلقاهم وانت تعبر الطريق، او تركب معهم مركبا فترى فيهم مشية لا يراعي فيها حق الغير، او مجلسا ينافي الذوق العام واللياقة، هؤلاء قد فقدوا الحياء. والحياء في المجتمع يؤدي الى التآلف، لان الحياء فيه إلفة ناتجة من عدم جرح الغير.

وفي الحياء ستر للجرائم والفضائح، وقد حصن الاسلام على ان يكون المجتمع الاسلامي فاضلا في مظهره ومخبره. والمظهر راجع للحياء. واذا اصيب انسان بمكروه فليستتر «اذا بليتم فاستتروا» والاسلام في سبيل ان يكون المجتمع فاضلا في مظهر، اوجب ستر الجرائم وعدم اعلانها امام الملأ. لكن العقوبة تكون علنية. لان فيها عبرة لعدم التكرار. والهدف من عدم اعلان الجريمة هو عدم نشر الفساد الخلقي في المجتمع. واعلان الشر يغري ضعاف النفوس باتباعه ويشيع فساده بين الناس. ولهذا اعتبر الاسلام من يرتكب جريمة ما ويعلنها فانه يكون قد ارتكب جريمتين: جريمة الارتكاب وجريمة الاعلان. ومن اعلن جريمة غيره فقد شاركه في اثم ما ارتكب بمقدار ما اعلن.

وهذا ما دعا الرسول ﷺ لان يصيح قائلا: «ايها الناس، من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فاستتر فهو في ستر الله، ومن ابدى صفحته اقمنا عليه الحد». فالعقوبات المشددة في الاسلام تكاد تكون للاعلان لا لاصل الارتكاب. ولقد قال النبي ﷺ ايضا: ان من ابعد الناس منازل عند الله يوم القيامة، المجاهرين قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «ذلك الذي يعمل بالليل وقد ستره الله عليه، فيصبح ويقول فعلت كذا وكذا. يكشف ستر الله.

فالحياء عكس ما يرى البعض انه ضعف في الانسان.بل هو مصدر خير. وقد قال رسول الله ﷺ في ذلك: «الحياء لا ياتي الا بخير، فقال بشير بن كعب: انه مكتوب في الحكمة: ان منه وقارا، ومنه سكينة». وفي رواية ومنه ضعف، فقال عمران: احدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك». وفي رواية ان الرسول ﷺ قال: الحياء خير كله - او قال «الحياء كله خير».

وعكس الحياء قال رسول الله ﷺ: «ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذا لم تستح فافعل ما شئت». فالحياء مطلوب ومرغوب. ومن تخلى عن الحياء فان الامور كلها سواء بالنسبة له حلوها ومرها، شرها وخيرها.

وكان الحياء صفة في الرسول. قال ابوسعيد الخدري رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ اشد حياء من العذراء في خدرها، فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه». وعلينا ان نقتدي بخلق الرسول ﷺ. يقول عليه الصلاة والسلام، «ان لكل دين خلقا، وخلق الاسلام الحياء» ويقول: «ما كان الفحش في شيء الا شانه، وما كان الحياء في شيء الا زانه».

مختار حسن المخلص

من هدي النبوة

فضل سورة الفاتحة

في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ انه قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

وللبخاري وابي داود والنسائي عن ابي سعيد بن العلاء عن رسول الله ﷺ: «لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد، ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت: الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته».

وروى الطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات اربعا من اول البقرة وآية الكرسي وايتين بعدها وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح».

استجابة الدعاء

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فاكثروا الدعاء» رواه مسلم.

وعنه رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «يستجاب لاحدكم ما لم يعجل: يقول: «قد دعوت ربي فلم يستجب لي» وفي رواية: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم، ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: «يقول قد دعوت، فلم ار يستجب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء».

آية ومعنى

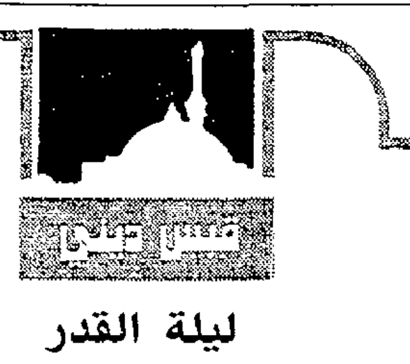
ليلة القدر

قال الله تعالى ﴿انا انزلناه في ليلة القدر . وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ .

يخبر المولى عز وجل أنه أنزل القرآن ليلة القدر ، وهي الليلة المباركة التي قال الله فيها ﴿انا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ وهي من شهر رمضان لان الله يقول ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ .

قال ابن عباس : أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا ، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ .

ثم قال تعالى معظما شان ليلة القدر التي اختصها بانزال القرآن العظيم فيها فقال : ﴿ وما أدراك ما ليلة القدر﴾ ورد أن النبي ﷺ ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، قال فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله السورة التي هي خير من ألف شهر التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله فيها . والمراد أن قيام هذه الليلة والعمل فيها والتقرب الى الله بانواع القربات والطاعات خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، وفي الحديث عن رمضان «فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» . ولما كانت ليلة القدر تعدل عبادتها عبادة ألف شهر ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وهي من خصائص هذه الامة . وقد اختلف العلماء في تحديدها والثابت أنها في العشر الاواخر من رمضان في الاوتار ، وورد أن رسول الله خرج ليخبر أصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين - أي تخاصما - فقال عليه السلام : خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت - أي رفع علمها ومعرفة تحديدها أي ليلة - وعسى أن يكون خيرا فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة» . ولهذا كان الرسول ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان التماسا لهذه الليلة المباركة ، قالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما أدعو ؟ قال : قولي : اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني» .



ليلة القدر

يقول الله عز وجل : ﴿انا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر ، سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ .

والحديث عن ليلة القدر يأخذنا الى حيث الليل الساكن الخاشع ، حيث كان ﷺ يتحنث في غار حراء - وهو وحيد - يستلهم ربه الرشد ، ويرجوه الهدى .. وحين خرج ﷺ على قومه بالتنزيل ليشعرهم بفضل الله عليهم وجميل احسانه ، أعرضوا عنه ورموه بالسحر وبالكهانة .. ويتنزل القرآن فيؤكد هذه الحقيقة .

روى الحاكم والبيهقي بسندهما الى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : «أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى سماء الدنيا ، وكان بمواقع النجوم ، وكان الله ينزل على رسوله بعضه في اثر بعض» .

وفي الأثر عن ابن عباس أيضا فصل القرآن من الذكر ، فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا ، فجعل جبريل ينزل به على النبي ﷺ ، ثم نزل به جبريل على النبي ﷺ منجما ومفرقا على حسب الظروف والأحوال ..

ولقد ابتدأ نزوله في هذه الليلة المباركة ثم تتابع الوحي على رسول الله ﷺ .

ولقد نزل القرآن في شهر رمضان ، وفي ليلة مباركة ، كما جاء في سورة الدخان : ﴿انا أنزلناه في ليلة مباركة ، انا كنا منذرين﴾ ، وهي ليلة القدر التي شرفها الله سبحانه بانزاله القرآن فيها ، ونسبته في انزاله الى الله عز وجل يشعر بعظمة المنزل : ﴿ انا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ .

ثم يعقب الله بعد ذلك بما يشعر بعظمة هذه الليلة وما أعده من جزاء لمن أقامها ، واحتفاء الملائكة بهذا الكرم الرباني حين يقول : ﴿تنزل الملائكة والروح فيها ، باذن ربهم من كل أمر ، سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ .

لقد أولى الله قوام هذه الليلة بشرف القرب منه ، والعفو عما صدر منهم . قال رسول الله ﷺ : «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه» .

ومن ثم فقد كان رسول الله ﷺ حفيا بمعرفتها وتحديدها ، حتى لا يفوت شرف احيائها أمته . فعن عائشة رضي الله عنها قالت :

«تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» ..

ولقد سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ عما تدعو به ، اذا أدركتها ، فقال لها : قولي : «اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني» .

ولقد أخفى الله هذه الليلة من العشر الأخير حفزا للهمم الى الاستزادة من الخير ، ولكي لا تتواكل وتنصرف الانظار لوقتها اذا كانت محددة ، فيفوتها بذلك الثواب الجزيل .

واذا كانت ليلة القدر قد شرفت بنزول القرآن فيها ، فكيف بمن نزل القرآن لأجلهم ، واحتوته صدورهم ، وتخلقوا به في أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم ، انهم به أفضل الخلق ، وأعلاهم عند الله درجة .

ونحن نتساءل : أيكون ذلك الشرف لمن يحمله فقط ، كتابا يتلى ، وتتخذ منه التمائم والرقى ، أو لمن يجعلونه في الحياة دليلهم ومرشدهم ، وهاديهم وقائدهم الى ما يصلح شأنهم في دينهم ودنياهم وآخرتهم ، ولقد نعى الله اليهود ، فقال في شأنهم حين حملوا التوراة ثم لم يعملوا بها : ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

ومعنى ذلك انهم حفظوا لفظها ولم يتفهموا معناها ، ولم يعملوا بمقتضاها .

ونحن أمة القرآن ، ومجد هذه الامة انما هو في كتابها ، ذلك الكتاب الذي يربط بين جميع المسلمين ، وكان وما زال دستورهم في شؤون دنياهم ودينهم .

فاذا كانت ليلة القدر ، وهي الليلة التي قد شرفها الله بانزال هذا الكتاب الكريم فيها ، فان حقا علينا أن نغتنم لحظاتها ، وأن نتحرى ميقاتها ، متأسين بهدى أكرم الخلق صلوات الله وسلامه عليه وهو يستعد لها .

غازي جرادة

زكاة الفطر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ «زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» .

زكاة الفطر نوع فريد من الزكاة شرعه الاسلام ، لا يتبع فيه رأس المال كزكاة النقد . ولا الدخل والعلة كزكاة الزروع والثمار . ولا يشترط فيه اليسار وملك النصاب ، وسميت زكاة الفطر لانها تجب بالفطر من رمضان من كل عام فهي دورية سنوية . وهي معونة أو منحة عاجلة من غالب قوت أهل البلد شرعت بمناسبة الانتهاء من الصيام والدخول في العيد شكرا لله على نعمة التوفيق في الصيام ونعمة الفرحة بالعيد ومواساة للمحتاجين واغناء لهم عن السؤال في يوم العيد ، وحدد الاسلام وقت ادائها بما قبل صلاة العيد ، وقال بعض العلماء بجواز تقديمها من أول الشهر أو قبل العيد بيوم أو يومين على كل مسلم حر يملك لمقدار صاع يزيد عن قوته وقوت أولاده ، وتجب عليه وعن نفسه وعمن تلزمه نفقته كزوجته وأبنائه وخدمه الذين يتولى أمورهم ، ويقوم بالانفاق عليهم ، ومقدارها صاع من القمح أو الشعير او التمر ونحو ذلك مما يعتبر قوتا لاهل البلد . والزكاة .

ولقد جعل القرآن ايتاء الزكاة من أوصاف المؤمنين والمحسنين الابرار المتقين وجعل منعها من خصائص المشركين والمنافقين فهي محك الايمان وبرهان الاخلاص وهي فيصل للتفرقة بين الاسلام والكفر وبين الايمان والنفاق وبين التقوى والفجور ، قال تعالى ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون﴾ وما يكاد شهر رمضان ينتصف حتى يفتح الاغنياء صناديقهم لتوزيع زكاة أموالهم ، وتفتح بيوت الفقراء لانواع البر من لباس وطعام ونقود .

أيها الموسرون والمكلفون ، ما أموالكم ولا ملذاتكم ولا أولادكم بالتي تقربكم الى الله زلفى . وتجعل لكم في التاريخ ذكرا عطرا وتفتح لكم قلوب الناس حبا وعطفا .. كلا انما الذي يقربكم الى الله العمل الصالح ، وانما يعطر ذكركم في التاريخ أن تعملوا لاسعاد أمتكم وانهاض بلادكم . وانما يفتح لكم قلوب الشعب ان تردوا اليه حقه وتكونوا معه أمناء فيما أودع الله بين أيديكم من مال فلا تحبسونه ولا تاكلونه ﴿هذه ذكرى لمن يريد الخير ولمن يلقى السمع وهو شهيد﴾ .

ازديـاد مخـاطر التضخـم ترغـم اميركـا على رفـع اسعـار الفائـدة

يتجه بنك الاحتياط الفيدرالي الاميركي الى رفع اسعار الفائدة في المدى القريب في محاولة لاحتواء التضخم الذي بدأت ملامحه في الظهور مؤخرا.

ويعتقد المسؤولون في بنك الاحتياط ان الاقتصاد الاميركي يشهد نقطة تحول تتطلب معالجة سريعة لوقف تصاعد التضخم وابقائه في دائرة الاحتواء.

وصرح تشارلز ليبرمان المدير الاداري في مصرف «مانيفاكجور هانوفر» بان بنك الاحتياطي الفيدرالي بدأ بالفعل سياسة شد الاحزمة.

ويقول مسؤولون في البنك ان انخفاض نسبة البطالة الذي اعلنت عنه دائرة العمل هو سبب القلق.

واوضح روجرز جوفي رئيس بنك الاحتياط في كنساس ان انخفاض نسبة البطالة الى ٥,٤ بالمائة يعني اننا نقترب من النسبة الطبيعية في نسبة العاملين مما يشكل ضغوطا كبيرة بشان رفع الاجور.

ويضيف روبرت بيري رئيس بنك الاحتياط الفدرالي في سان فرانسيسكو ان انخفاض نسبة البطالة قد يتسبب في تصعيد عملية التضخم.

ويقول المسؤولون الاقتصاديون ان نسبة الامدادات المالية من البنك الفدرالي قد وصلت الى حدها الاعلى.

ويضيف واين انغل عضو البنك انهم لا يعتمدون على نسبة العمل او البطالة كمؤشر للسياسة المالية ولكنهم يرقبون حركة سعر السلع والامدادات المالية فاذا كانت اسعار السلع ثابتة نسبيا فانه من المستحسن تخفيض نسبة الامدادات المالية من البنك الفدرالي للسوق المالية مما يدفع السياسة المالية الى النمو في النقطة الوسط من مستوى الهدف المقصود.

حتى الان يقول المسؤولون في بنك الاحتياط الفدرالي انه لا توجد مؤشرات على ان الاسعار والاجور بدأت بالارتفاع ولكن عملية الانتظار حتى تبدأ هذه المؤشرات بالظهور تجعل عملية ايقاف التضخم تبدو اصعب.

وقال مسؤول في البنك الفدرالي انه ليس هناك مناخ تضخم شامل حتى الان ولكن علينا التشدد والمراقبة لكي لا يتحول التضخم المحدود الى حالة شاملة.

وقد انعكست عملية توقع سياسة التشدد من قبل الاحتياط الفدرالي على حركة السوق المالية فارتفعت اسعار السندات والاسهم.

ويعترف المحللون الماليون بان تحرك البنك الفدرالي قد يكون محدودا نسبيا وان التنمية قد تكون ارتفاعا في اسعار الفائدة من ٧ بالمائة الى ٧,١ بالمائة في حين ان الفائدة المعتمدة في السابق على القروض بين البنوك كانت تتراوح بين ٦,٢٥ – ٦,٨٧٥ بالمائة.

وترى الاوساط المالية ان تحرك بنك الاحتياط برفع اسعار الفائدة جاءت معتمدة قبل ان تدفع الحكومة الاميركية اول دفعة من التمويل للسوق من اصل ثلاث دفعات من المبلغ الذي يبلغ ٢٦ بليون دولار..

وانعكس تاثير تحرك بنك الاحتياط بشأن التشدد في سياسة التسليف انخفاضا بسيطا في حركة وسعر الاسهم في البورصة.

مناقصات اسبوعية

١١ مناقصة جديدة تشمل توريد اصباغ للطرق وملابس رياضية

اصدرت لجنة المناقصات المركزية امس ١١ مناقصة جديدة تشمل توريد اصباغ طرق وملابس رياضية وعلامات مرور دولية وصفائح فولاذية وموارد نحوية لمكافحة الحريق واعمال صيانة مختلفة.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات.

موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	الوزارة
توريد وتركيب علامات مرور دولية	الاحد ٨٨/٦/١٩	الداخلية
توريد اصباغ للطرق	الثلاثاء ٨٨/٦/٢١	الداخلية
تجهيز خدمات التنظيف والنقل الداخلي والتخلص من النفايات لمجمع الصباح (المجموعة الاولى)	الاحد ٨٨/٦/١٩	الصحة
توريد ملابس رياضية	الثلاثاء ٨٨/٦/٢٨	التربية
تصميم وتوريد وتركيب واستبدال وصيانة اجهزة ومعدات اطفاء ومكافحة الحريق للشبكات اليدوية والالية للمبنى المركزي للاتصالات السلكية واللاسلكية في جليب الشيوخ	الاحد ٨٨/٦/٢٦	المواصلات
اعمال النظافة للمقر الرئيسي للهيئة والفروع والمواقع التابعة لها	الاحد ٨٨/٦/٢٦	الهيئة العامة للمعلومات المدنية
توريد وتجهيز وانشاء وصيانة شبكات ونظم ري مختلفة مع خزان رئيسي في مناطق حرجية تابعة للهيئة	الثلاثاء ٨٨/٦/١٤	الهيئة العامة لشؤون الزراعة
توريد مواد رغوية لمكافحة الحريق	الثلاثاء ٨٨/٦/٢٨	البترول الوطنية
توريد صفائح فولاذية	الاحد ٨٨/٦/٢٦	نفط الكويت
تزويد وتركيب نظام احتياطي لاشعال الغاز الفائض في محطة التعزيز رقم ١٧٠ غرب الكويت	الثلاثاء ٨٨/٦/٢١	نفط الكويت
اعمال التنظيف وتقديم الخدمات في مصانع الشركة	الثلاثاء ٨٨/٦/١٤	الكيماويات

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٣٥	٢٧٤
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	–	٢٢٤
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	–	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥١٨,٥	
مصري نقدي	١	١٢١	–
مصري تحويل		–	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	–
جنيه قبرصي	١	٦١٠	–
دينار اردني	١	٧٦٣	–
دينار عراقي	١	١٢٥	–
دينار تونسي	١	٣٤٥	–
دينار بحريني	١	٧٢٩	–
دينار يمني ج	١	٨٠٠	–
درهم امارات	١٠	٧٤٧	–
درهم مغربي	١٠٠٠	٨٠٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٣٢	–
ريال قطري	١٠	٧٥٤	–
ريال عماني	١	٧١٣	–
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٥٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٦٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٦٠	–
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٠٥	٦
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٠	–
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٠	–
مارك الماني	١٠٠٠	٨٠	١٦٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٤٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٩٠	١٩٦
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩١٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٨٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٢١٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	–	١٤٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٨٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٢٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٥٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٨٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٥٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	–	٤٦٤
ذهب ٩٩٥	كيلو	–	٣٩٥٨
ذهب ٩٩٩	كيلو	–	٣٩٧٤
ذهب	١٠ غ	–	٤٤

● المزيني (١٩٨٨/٥/١١)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٥/١٠

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٩٧٤
كيلو ٩٩٥	٣٩٥٨
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٤
اونصة	–
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧
فضة اونصة	٦,٣٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٢٠
فضة اونصة	٦,٣٥٣
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٦
فضة اونصة	٦,٤٧
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤
فضة اونصة	–
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٤,٢٠
فضة اونصة	–
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٧٠٠٠
فضة غرام	٦,٩٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٣٢٨,٠٠	١٣٣٢,٠٠
الريال السعودي	٩٧,٢٠	٩٧,٣٠
الدولار الاميركي	٣٦٥,٠٠	٣٦٦,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٤,٠	٦٧٨,٠
الفرنك الفرنسي	٦٣,٩٠	٦٤,٢٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب ٩٩٩	–	٣٤٤٠
غرام الفضة	–	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٥/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٢٨٠
ايساي ليمتد	٢٢٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٩٠
شن ايتسو كيميكال	٢١١٠
نومورا سيكيوريتي	٤١٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٠٠
سوميتومو بنك	٣٧٩٠
فوجي بنك	٣٣٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٦٠
نيسان موتور كوربوريشن	٩٥٩
هيتاشي ليمتد	١٤٤٠
ميتسوشيتا الكتريك	٣٦٨٠
سوني كوربوريشن	٥٤٢٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٢٣٢٠
هيتاشي ماكسل ليمتد	–
طوكيو الكتريك	٦٣٠٠
فانوك ليمتد	٦٤٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٥٠
تايسي كوربوريشن	٩٢٥
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانسون	١٢٩٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧,٤١٢,٢٥
حجم التعامل بالمليون	٧٠٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	–	٨٣٠	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	–	١٧,٣٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	–	٤١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	–	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	–	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	–	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	–	١٧٣	٥٠٠٠ بوشل
ابقار حية	رطل انكليزي	ابريل	–	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	–	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	–	–	–	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	لونصة	يناير	–	٥١٣,٢١	٥٠ لونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	–	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٥/١٠	الكويت – دينار	الكويت – استرليني	الكويت – دولار	لندن – استرليني	لندن – دولار	زيوريخ – فرنك	زيوريخ – دولار
اسبوع	–	٧ ٣/٨	٦ ٥/٨		٧ ١/٨	١ ١/٢	٦ ١/٢
شهر	٤ ٧/٨	٧ ٩/١٦	٦ ١١/١٦	٨ ١/٨	٧ ١/٤	٢	٧
٣أشهر	٤ ٧/٨	٧ ٧/٨	٦ ١٥/١٦	٨ ٧/١٦	٧ ١/٢	٢ ١/٨	٧ ١/٤
٦ أشهر	٥ ١/٤	٨ ١/٤	٧ ١/٤	٨ ٣/٤	٧ ١١/١٦	٢ ٣/٨	٧ ٣/٨
سنة	٥ ١/٤	٨ ٣/٤	٧ ١١/١٦	٩ ٣/١٦	٨ ١/٤	–	–

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٥/٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	–	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠١	٠,٢٧٤٠	١,٢٥٠٧	٥,٧٠٠٠	١,٢٤٥٠	١,٣٩٥٠	,٥٣٦١	١,٦٧٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	–	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٢	,٧٢٦٧	٣,٣١٧٦	١٥,١١٩٣	٣,٣٠٢٣	٣,٧٠٠٢	١,٤٢٢٢	٤,٤٤٩٦
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	–	١,٠٢١٢	٠,٠٧٤٦	,٣٤٠٦	١,٥٥٢٢	,٣٣٩٠	,٣٧٩٩	,١٤٦٠	,٤٥٦٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	–	٠,٠٧٣٠	,٣٣٣٥	١,٥١٩٩	,٣٣١٩	,٣٧١٩	٠,١٤٢٩	,٤٤٧٣
دينار كويتي	٣,٦٤٩٦	١,٣٧٥٩	١٣,٤٠١٤	١٣,٦٨٦٥	–	٤,٥٦٤٧	٢٠,٨٠٢٩	٤,٥٤٣٨	٥,٠٩١٢	١,٩٥٦٩	٦,١٢٢٢
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٩٥	,٣٠١٤	٢,٩٣٥٨	٢,٩٩٨٢	,٢١٩٠	–	٤,٥٥٧٢	٠,٩٩٥٤	١,١١٥٣	,٤٢٨٧	١,٣٤١٢
فرنك فرنسي	,١٧٥٤	٠,٠٦٦١	,٦٤٤٢	,٦٥٧٩	,٠٤٨٠	,٢١٩٤	–	,٢١٨٤	,٢٤٤٧	,٠٩٤٠	,٢٩٤٣
١٠٠ ين ياباني	,٨٠٣٢	,٣٠٢٨	٢,٩٤٩٤	٣,٠١٢١	,٢٢٠٠٨	١,٠٠٤٦	٤,٥٧٨٣	–	١,١٢٠٤	,٤٣٠٦	١,٣٤٧٣
فرنك سويسري	,٧١٦٨	٠,٢٧٠٢	٢,٦٣٢٢	٢,٦٨٨٢	,١٩٦٤	,٨٩٦٥	٤,٠٨٦٠	٠,٨٩٢٤	–	,٣٨٤٣	١,٢٠٢٥
جنيه استرليني	١,٨٦٥٠	٠,٧٠٣١	٦,٨٤٨٢	٦,٩٩٣٩	,٥١١٠	٢,٣٣٣٦	١٠,٦٣٠٥	٢,٣٢١٩	٢,٦٠١٦	–	٣,١٢٨٥
مارك الماني	,٥٩٦١	,٢٢٤٧	٢,١٨٨٩	٢,٢٣٥٥	,١٦٣٣	٠,٣٣٣٥	٣,٣٩٧٩	,٧٤٢١	,٨٣١٥	,٣١٩٦	–

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٨/٥/١٠

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم – الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق – الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مشتراء	الفرق
١	الاستشارات الخليجية											
٢	المشاريع الطبية											
٣	الاسمنت الابيض	,٠٢٥٥	,٠٢٣٥	,٠٢٥	٣٦٠٠٠٠٠	٢٠	٨٨٤٤٠	,٠٢٣٥	٥/٩	,٠٢٥٥	,٠٢٥	,٠٠١٥
٤	اسمنت الفجيرة	,٠٠٧٥		,٠٠٧٥	٧٤٠٠٠٠	٣	٥٥٥٠	,٠٠٧٥	٥/٩	٠,٠٠٨	,٠٠٧٥	
٥	اسمنت الشارقة											
٦	اسمنت أم القيوين							,٠١٩	٤/١٨	,٠٢٠	,٠١٩	
٧	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							,٠١٥	٥/٨		,٠١٤٥	
٨	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٩	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٤٣٤٠٠٠٠	٢٣	٩٣٩٩٠	د.ك				

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاثنين الموافق ٥ /١٩٨٨/٥

لا يوجد تداول

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت – الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣				
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢				
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣				
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠				
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩				
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩				
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩				
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧				
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦				
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦				
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤				
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠				
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩				
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩				
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩				
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧				
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦				
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦				
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠				
	المجموع الكلي						

حركة السندات

حركة اسعار السندات ليوم الخميس ١٩٨٨/٥/٥

لا يوجد تداول

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	–	–	–		
٢	تورجس كوموتال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	–	–	–		
٣	تيوليسودين قايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	–	–	–		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	–	–	–		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	–	–	–		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	–	–	–		
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	–	–	–		
٨	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	–	–	–		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	–	–	–		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	–	–	–		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	–	–	–		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	–	–	–		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	–	–	–		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	–	–	–		
	المجموع الكلي							

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء ١٩٨٨/٥/١٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٢٨ نقطة) بانخفاض قدره (٣ نقط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم – الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق – الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة باريس

١٩٨٨/٥/١٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٢١
اير ليكيد	٤٨٠
رويتر كولاس	١٨٥٠
بي. اس. ان.	٤١٩٥
كارفور	٢٣٥٠
سي. جي. اي.	٢٤٠,٥٠
شارجور	٩٧٠
اسيلور	٢,١٠٠
ديوميز	٥٢٧
بوليت	٤٨٧
سيمنت.ف.	٩٢٥
اكــو	١,١١٥
الف اكيتان	٢٧٦
جيرافيون دوران	–
ميدي	١,٦٠٠
لافارج كوبيه	–
لوريال	٣,١٨٠
هير قلير	–
ماترا	١٥٠
ام بي الكترونيك	٤٨٠
مويه هنسي	–
بريتاباي سيكومي	١,١٣٥
مشلن	١٨٧
بي ان بي	٢٥٠
بيجو	١,٠٤١
سالومون	١,٣١٠
سانوفي	٦٥٢
ستتلابو	٣٦٨
ستارفور	٤٢٥,٢٠
سومير اليرت	٢,٢
لاتيكور	١٣٦
تومسون سي اس اف	١٧٢
هولوفان	–
زودياك	١,٣٧٠
٧٪ – ٧٣	–
مؤشر البورصة	١١٤,١٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٥/١٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٨ ٥/٨
بوردن انك	٥٠ ٧/٨
يونيميز كوربوريشن	–
داتا جنرال	٢٢ ٥/٨
كاتربيلر	٦٠ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٤ ١/٤
كرايزلر	٢٣ ١/٨
سيتي كورب	٢٠ ١/٤
كلوريكس	٢٧ ٣/٤
دير اند كومباني	٤٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ٣/٤
دو كيميكالز	٨٣
دوبوند	٨٢ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤١ ٥/٨
ايكسون	٤٣ ٣/٤
فايرستون	–
فلور كوربوريشن	١٧ ٣/٤
فوستر ويلر	١٢ ١/٤
جنرال اليكتريك	٣٩ ٣/٤
جنرال موتورز	٧٣ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٥٥ ١/٨
كوديير	٦٤ ١/٤
هاليبرتون	٣٢ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٦١ ١/٢
هيلتون هوتيل	٨٨ ١/٨
هوليداي ان	٢٥ ٣/٤
هوندا موتورز	١٤١ ١/٤
اي بي ام	١١٠ ٣/٨
اي تي تي	٤٧
جونسون – جونسون	٧٣
ليتون اندستريز	٨٢ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٢ ٧/٨
مينسوتا مايننغ	٥٨ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣١ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٠ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٦ ٣/٤
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٣ ٥/٨
بولارويد	٣١ ٣/٤
شلومبرغر	٣٧ ٣/٤
كيميكال بانك	٢٤ ٣/٤
سينجر كومباني	–
سوني كوربوريشن	٤٣ ٣/٨
سكويب	٥٧ ٣/٤
سيتتكس	٣٣ ٣/٤
تيليداين	٣٣٢
تكساسكو	٥٠ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٧
اب جونز	٢٧
وستنغ هاوس	٥٠ ٥/٨
مؤشر داو	١٩٩٧
حجم التعامل بالملايين	١٦٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية (١٩٨٨/٥/٩)

اسم الشركة	السعر – جنيه	بنس
ابي لايف	٢٧٧	٨٢
الفريد ماك الباين	٤٢٧	٣٥
بي.اي.اي	١٢١	٣
باركليز بنك	٣٨٢	٥
ب.اي.اس.اس.	٨٣٠	٦
بيتشام	٤٦٩	٧٢
برنتواكر	٣٧٠	٥
بريتيش ايروسبيس	٣٩٣	٧
بريتيش تليكوم	٢٥١	٢
بريت اويل	٥٠٨	١٥
بي.بي	٢٦٣	٥
انجليش تشاينا كليز	٤٥٢	٥
جلاكسو	٩٥٠	٥
هانسون ترست	١٢٩	٣٠
اي.سي.اي.	٩٧٦	٧
جاكوار	٢٧٤	٨
ليغال اند جنرال	٣٦٣	٧
لندن سيكيوريتيز	٤٢	٥
لوكاس	٥٢٨	٣٢
تكست	٢٤٩	٥٣
يونيجيت	٢٨٢	٥
يونيليفر	٤٤٦	٥٠
رويترز	٤٧٨	٨٦
رولز رويس	١١٢	٤
رتـز	٢٨٠	٨
شل ترانسبورت	١٠٦٠	٥
ت.اس.بي	١٠٠	٢
وارد وايت	٣١٠	١٥
وايت بريد	٣٠٥	٨
وول وورث	٢٧٢	٦
مؤشر الفايننشال تايمز	١٧٩٩	٥

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	–
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٩٣,١
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٢٥,٤٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٣٦,٣١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	–
حجم التداول في نيويورك	١٤٢٢٧١٧٠٠

الاسهم الأكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٥/٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ينيون كارب	٢٣ ٣/٨	-١/٤
٢) زايري سب	٢٥	+١ ١/٢
٣) نافستار	٦ ٣/٤	+٣/٨
٤) يو.اس.سب	٤٦ ١/٤	+١ ٥/٨
٥) ويسكونسن	٢٥	+١/٨
٦) فويز ار	٣٧ ١/٤	-١
٧) ايه.تي.تي	٢٦ ٣/٨	-٥/٨
٨) اميركان الكتريك	٢٦ ١/٢	-٥/٨
٩) كان باسيفيك	١٩ ١/٤	–
١٠) فورد موتور	٤٧ ٧/٨	-٣/٤

اسواق المال العالمية

(٨٨/٥/٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦,١٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٧ ١٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨
انتربانك (اسبوعان)	٧ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	–
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١/٢
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

إتحاد الغرف الخليجية يسعى لمعالجة مشاكل التأخير الجمركي بدول التعاون

استبعد اتحاد الغرف الخليجية ان تكون الصعوبات في تأخير تخليص بضائع بعض الصناعيين والمصدرين من المراكز الجمركية الحدودية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ناجمة من تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة فيما بين هذه الدول.

واوضح تقرير صادر عن الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية بانها قامت باجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات المعنية في دول المجلس للوقوف على مسببات تاخير تخليص بضائع عدد من الصناعيين والمصدرين الخليجيين من المراكز الجمركية الحدودية في الدول الاعضاء بمجلس التعاون.

وارجع التقرير تلك الصعوبات الى المصدرين والصناعيين انفسهم وقال ان عدم الالمام الكافي بنوعية الوثائق والمستندات والاجراءات المطلوبة من قبل المراكز الجمركية الحدودية هو السبب الاساسي في وجود تلك الصعوبات.

واشار التقرير الى ان بعض المصدرين من دول مجلس التعاون يغفل كتابة اسم المصنع والبلد المصنع على كل سلعة او يقدم الاوراق الجمركية ناقصة في حين يقوم البعض الاخر بتصدير منتجات قبل ان يتاكد من ادراج اسم مصنعه في دليل الصناعات التحويلية الذي تعده الامانة العامة لدول مجلس التعاون او يصدر منتجا ليس مسجلا ضمن خطوط انتاج مصنعة.

ودعا اتحاد الغرف الخليجية الصناعيين والمصدرين الخليجيين الى المبادرة للتسجيل في الدليل وتزويد الامانة العامة لمجلس التعاون بالمعلومات المتعلقة بالشكل القانوني للشركة وعقود التأسيس والرخص القانونية وكرر الاتحاد على اهمية شهادة المنشا.

وقال بان هذه الشهادة يجب ان توضح بأن نسبة القيمة المضافة للصناعات المحلية من السلعة المصدرة لا تقل عن ٤٠٪ من القيمة الاجمالية وان نسبة مساهمة مواطني دول المجلس في رأسمال الشركة الوطنية لا تقل عن ٥١٪ من كامل رأس المال لكي يتم اعفاؤها من الرسوم الجمركية.

تـداول محـدود على الـدولار وتـراجـع في البـورصـات العـالمـية

قال سماسرة ان الدولار الاميركي بدأ التداول في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو بسعر يقل قليلا عن مستواه امس الاول ثم لم يلبث ان تراجع تدريجيا قبل ان يرتفع قليلا من جديد مقابل الين الياباني.

وافادوا ان تغيرات طرأت على سعر الدولار الاميركي قبل ان ينهي فترة التداول الصباحية التي تمتد لثلاث ساعات في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس مستقرا عند سعر ١٢٤ر٢٥ ينا مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٢٤ر٦٣ ينا.

وكان الدولار قد تراجع قليلا امام الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس الاول.

وانخفض الدولار الاميركي خلال فترة التداول الصباحية امس الاول لينهي الفترة مستقرا عند ١٢٤ر٦٨ ينا مقارنة بسعر اغلاقه يوم الاثنين الماضي البالغ ١٢٤ر٨٧ ينا.

وذكر سماسرة ان الدولار الاميركي قد بدأ التداول بسعر ١٢٤ر٢٣ ينا ثم وقع تحت تاثير ضغوط من مراقبي العملات في الشرق الاوسط شجعت المصارف على بيعه.

وقالوا ان هذا الامر دفع الدولار بقوة الى اسفل فانزلق ليستقر عند سعر ١٢٤ر١٧ ينا لكنه لم يلبث ان استعاد قوته ليبلغ سعر ١٢٤ر٣٥ ينا.

واشار سماسرة الى ان الدولار الاميركي بدأ التداول في اسواق طوكيو امس الاول مستقرا عند سعر ١٢٤ر٧٨ ينا ثم تحرك في نطاق ضيق بين ١٢٤ر٦٧ و١٢٤ر٧٩ ينا مقارنة بسعر بدء التداول به يوم الاثنين الماضي البالغ ١٢٤ر٧٣ ينا.

واوضح سماسرة ان حوافز السوق التي تشجع المستثمرين على الاقبال على التداول بقيت بطيئة امس الاول وسط غياب كل جديد.

وجاء هذا التطور في سعر الدولار في رد فعل مباشر لانخفاض العملة الاميركية في الاسواق العالمية.

وقال سماسرة ان معدل التداول المركزي ثبت عند نهاية فترة التداول الصباحية امس التي تنتهي في طوكيو قبل بدء التداول في الاسواق العالمية فيما وراء البحار عند سعر ١٢٤ر٢٠ ينا مقارنة بسعر التداول المركزي امس الاول البالغ ١٢٤ر٦٥ ينا.

وفي سوق الاوراق الاجنبية في طوكيو تراجعت اسعار الاسهم بحدة. وانحسر مؤشر «نيكي» لقياس اسهم الشركات الـ ٢٢٥ الاكثر ازدهارا بواقع ٢٥١ر٢٠ نقطة.

وقال سماسرة ان هذا المؤشر انزلق بنسبة كبيرة تزيد على ٩٢ بالمائة لينهي التداول في بورصة طوكيو مستقرا عند معدل ٢٧١٦١ر٠٥ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم قد انزلقت بحدة في فترة التداول المسائية امس الاول بعد وصول انباء من لندن بان وزير الخزانة نيغل لاوسون قال انه من الممكن ان يكون هناك تحرك دولي ليعزز من اسعار الفائدة على حد قول متداولين.

ونسب تقرير نقلته وسائل الاعلام اليابانية الى لاوسون قوله ان تنسيق الجهود لرفع معدلات الفائدة قصيرة المدى في المانيا الغربية واليابان وغيرهما من الدول الرائدة «ممكن جدا».

قبول بطاقة الداينرز كلوب في جمعية كيفان التعاونية

تم بتاريخ ١٩٨٨/٥/٣ التوقيع على عقد بين بنك الكويت الوطني وبين جمعية كيفان التعاونية يتم بموجبه قبول بطاقة الداينرز كلوب في السوق المركزي.

وقد وقع العقد نيابة عن جمعية كيفان التعاونية السيد عبدالعزيز فوزان العنجري رئيس مجلس الادارة ونيابة عن ادارة خدمات البطاقات في بنك الكويت الوطني السيد جاسم الكوت. وتأتي هذه الخدمة ضمن خطة بنك الكويت الوطني في توسيع خدمات البطاقات لعملائه وزيادة قبول بطاقة الداينرز كلوب في الجمعيات التعاونية والمؤسسات الاخرى في الكويت.

ومن الجدير بالذكر ان بطاقة الداينرز كلوب مقبولة في اكثر من ١٣٠٠ مؤسسة في الكويت. هذا وتعتبر جمعية كيفان التعاونية تاسع جمعية تعاونية في الكويت تقبل بطاقة الداينرز كلوب ويتوقع في المستقبل توسيع مجال استخدام هذه البطاقة في الجمعيات التعاونية الاخرى.

الخليج منتج رئيسي للالمنيوم

يسعى مستثمرون لاقامة مصنع المنيوم في قطر وربما يقيمون مصنعا في المملكة العربية السعودية.

ومن شان المصنعين ان يجعلا الخليج منتجا عالميا رئيسيا للالمنيوم الذي وصل سعره الشهر الماضي الى ٢٥٣٨ دولارا للطن بعد عام من الطلب المتزايد.

ومما يجذب مجموعتي استثمار في قطر احدهما تديرها الحكومة والاخرى تابعة للقطاع الخاص الدعم الحكومي ورخص الطاقة من الغاز الطبيعي مع تطوير الحقل الشمالي في قطر.

وسيكون مصنع الالمنيوم في قطر الثالث في الخليج بعد المصنع الموجود في دبي وطاقته ١٥٠ر٠٠٠ طن والموجود في البحرين وطاقته ١٨٠ر٠٠٠ طن.

وقالت مصادر صناعية ان مجموعة مقرها في جدة اتمت دراسات جدوى لمصنع في ينبع في السعودية يتكلف ٨٠٠ مليون دولار.

وقال عبدالله المعجل الامين العام لمؤسسة الخليج للاستشارات الصناعية ومقرها قطر لرويتر ان بناء المصنع في قطر سيبدأ في اوائل عام ١٩٩٠.

وسيبلغ حجم انتاج مصنع قطر ٢٤٠ر٠٠٠ طن سنويا وتكاليف انشائه مليار دولار.

تونس تستضيف المؤتمر الرابع لرجال الأعمال العرب

تقرر عقد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في العاصمة التونسية خلال الفترة من ٥ الى ٩ نوفمبر المقبل.

ويبحث المؤتمر الذي يشارك فيه رجال الاعمال والمستثمرون وممثلون عن المصارف وصناديق التنمية والتمويل وغرف التجارة والصناعة والحكومات في الدول العربية عدة موضوعات مهمة تتصل بمناخ ومعوقات انسياب الاستثمارات العربية في الوطن العربي والحلول المطروحة في هذا الشان وكذلك فكرة انشاء سوق مالية عربية موحدة تتداول فيها الاسهم والاوراق المالية بدون عوائق وتعقيد.

كما من المقرر ان يقوم المؤتمر الذي ينظمه اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بالترويج لعدد من المشاريع العربية الكبرى المشتركة ومن بينها ما يتعلق بالامن الغذائي والزراعة والصناعة.

كما يبحث المؤتمر في اقتراح مقدم من اتحاد الغرف العربية بشأن اشراك القطاع الخاص في الدول العربية في عدد من المشاريع الحكومية.

288

ادريس الجزائري لـ القبس: صندوق ايفاد يحتاج لـ ٧٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة

■ للكويت دور ريادي في دعم الصندوق ماليا واداريا ■ لن نطالب دول اوبك بزيادة مساهمتها ونسعى للاعتماد على الدول النامية ■ الدول العربية ستحتفظ بالدور الاداري في الصندوق

● روما القبس:

تستانف في روما في شهر يونيو المقبل المشاورات الرسمية التي بدأتها في ابريل الماضي الدول الاعضاء في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» حول مساهماتها في التجديد الثالث لموارده للسنوات الثلاث المقبلة، ويشارك في هذه المفاوضات ممثلون عن الفئات الثلاث المندرجة في اطارها البلدان الاعضاء وهي الفئة الاولى التي تضم ٢٠ من البلدان الصناعية في منظمة التعاون الاقتصادي «اويسد» والفئة الثانية التي تضم ١٢ من بلدان منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» والفئة الثالثة التي تضم ١١٠ دول نامية اخرى.

ولما كان الصندوق الذي يعد المؤسسة المالية العالمية الوحيدة التي تتمتع بها الدول العربية بالدور الريادي في اتخاذ القرارات وتوجيه انشطتها والتصرف بمواردها قد حققت خلال عقدها الاول نتائج لم يسبق لاية منظمة اقليمية او دولية تحقيقها في العمل على تحويل فقراء الارياف في البلدان النامية الى طلائع حرب تحرير شاملة من الجوع والعوز فان المفاوضات المقبلة تنطوي على اهمية حاسمة في هذا الصدد. فقيامه خلال عقده الاول بمساعدة حوالي ٢٠ مليون اسرة ريفية فقيرة اي حوالي ١١٠ ملايين نسمة في البلدان النامية على تحسين مستوى معيشتهم ومساهمة مشاريعه في زيادة الانتاج الغذائي العالمي بنسبة ١٧٪ تقريبا ليست سوى بعض منجزات الصندوق التي يتوقف تواصلها وتحقيق المزيد منها على نتائج المشاورات الجارية بين الدول الاعضاء. ولالقاء المزيد من الضوء على اعمال الصندوق في صالح صغار المزارعين والمعدمين وفقراء الريف في العالم الثالث وعلى طبيعة المشاورات التقت «القبس» مع ادريس الجزائري رئيس الصندوق الذي بادر في بداية اللقاء الى اعطاء لمحة عن الصندوق وانشطته فقال:

الجزائري: منذ تاسيسه عام ١٩٧٧ استجابة لمقررات مؤتمر الغذاء العالمي الذي انعقد عام ١٩٧٤ جسد الصندوق طموح البلدان النامية وجهودها من اجل تخليص مجتمعاتها الريفية الفقيرة من براثن الجوع والحرمان وتمكينها من الانتقال من فئات هامشية الى قوة فاعلة في النمو الاقتصادي والاجتماعي لبلدانها.

ولما كانت هذه المهام تتطلب التصدي لجذور الفقر في المجتمعات النامية فقد انيطت بهذه المؤسسة مهمة مساعدة صغار المزارعين والفلاحين المعدمين وصيادي السمك ورعاة الماشية الرحل ونساء الريف الفقيرات في البلدان النامية من اجل تفجير الطاقات الهائلة الكامنة لديها وبناء مستقبل افضل. ودللت تجربة الصندوق خلال الاعوام العشرة الماضية على امكانية تفجير هذه الطاقات بالقليل من المساعدة الهادفة الى رفع القدرات الانتاجية لتلك الفئات او اعانتها على ايجاد انشطة ريفية بسيطة مدرة للدخل. فقد طور الصندوق اسلوبه الخاص في مساعدة فقراء الريف بعد فهم طبيعة احتياجاتهم وامكاناتهم ومدهم بالمستلزمات والتكنولوجيا الملائمة للزراعات التقليدية ونتائج الابحاث الزراعية التي يمولها وبالائتمانات الميسرة للغاية لتشجيع مبادراتهم الفردية وانخراطهم الجماعي عبر مؤسساتهم القاعدية في تطوير مواردهم.

وهكذا وباسلوبه الفريد تمكن الصندوق من مساعدة حوالي ٢٠ مليون اسرة ريفية فقيرة. وادى انخراط الفئات المستهدفة المتزايدة في تصميم وتشغيل مشروعاته لكي تستجيب للاحتياجات الحقيقية لفقراء الارياف الى رفع كفاءة واداء مشروعاته التي وصلت الى ٢٢٢ مشروعا في ٨٩ بلدا ناميا. ولهذه المشروعات حشد الصندوق موارد تجاوزت العشرة مليارات دولار من مصادر تمويل دولية مختلفة، بما في ذلك مساهمته البالغة مليارين ونصف المليار دولار تقريبا. ومن خلال انشطته المختلفة تمكن الصندوق من زيادة الانتاج الغذائي العالمي بحوالي ٢٤ مليون طن معادل للقمح اي حوالي ٢٠٪ من مجموع واردات البلدان النامية. ولكن على الرغم من اهمية هذا الانجاز فربما كان الاهم هو تعزيز قاعدة مشاركة الفقراء انفسهم في تنمية طاقاتهم ومواردهم اي تمكينهم من الاعتماد على انفسهم في انتاج غذائهم لان هذا هو الضمان الاساسي لنجاح جهود زيادة الانتاج الغذائي في البلدان النامية والحيلولة دون تآكلها بفعل النمو السكاني المطرد كما يحدث حاليا في البلدان النامية الاكثر فقرا.

ولعل اكثر المناطق تاثرا بهذه العملية هي افريقيا جنوبي الصحراء حيث ينخفض نصيب الفرد من الانتاج الغذائي بمعدل ١٪ سنويا بينما تجاوز عدد الذين يعانون من سوء التغذية المائة مليون نسمة. ولذلك فقد زاد الصندوق حصة هذا الاقليم من مجموع عملياته الى اكثر من ٥٠٪ عام ١٩٨٧مستغلا مبادرته الى انشاء برنامجه الخاص من اجل البلدان الافريقية جنوبي الصحراء المتأثرة بالجفاف والتصحر والذي تبرعت البلدان الصناعية الاعضاء في الصندوق برصيده البالغ ٣٠٣ ملايين دولار.

وتستفيد من المشاريع التي تم اقرارها في اطار هذا البرنامج الخاص حتى الان احدى عشرة دولة افريقية من بينها سبع دول اسلامية ودولتان عربيتان اضافة الى قبائل الطوارق المسلمة المنتشرة في جنوب الصحراء الكبرى والتي حولت موجات الجفاف الالوف منهم الى لاجئين في البلدان المجاورة عاجزين عن توفير غذائهم بانفسهم.

العجز الغذائي

القبس: من المعروف ان العالم العربي يعاني بشكل متزايد من العجز الغذائي والاعتماد على الواردات الخارجية فماذا فعل الصندوق حتى الان لمساعدة المنطقة على مواجهة هذه المشكلة الخطيرة؟

الجزائري: ركز الصندوق جانبا عظيما من اهتماماته وانشطته خلال الاعوام العشرة الماضية على البلدان ذات العجز الغذائي وبالدرجة الاولى المنطقة العربية التي تعاني اقتصادياتها من ثقل الواردات الغذائية المتعاظم والذي وصل الى ٣٠ مليار دولار في العام الماضي. وظل اتساع هوة العجز الغذائي العربي بنسبة ٣ الى ٥ر٣٪ سنويا تحديا اساسيا يواجه الصندوق خلال عقده الاول مما دفعه الى حشد ٧ر٢ مليار دولار لتمويل مشاريع لصالح صغار المزارعين وصغار اصحاب قطعان الماشية الرحل وصيادي السمك الحرفيين ونساء الريف الفقيرات.

وقد اسفرت هذه المشاريع التي بلغت مساهمة الصندوق فيها ٣٣٧ مليون دولار عن نتائج تجاوزت التوقعات في معظم الحالات. ويكفي القاء نظرة على الزيادات الكبيرة في انتاج المحاصيل الزراعية واللحوم في الاردن التي تراوحت بين ٨٠ و١٦٠٪ بفضل مشاريع الصندوق او مثيلاتها في الجمهورية العربية اليمنية ومصر وتونس وجيبوتي والسودان وغيرها من الدول العربية الى التدليل على اهمية مواصلة العمل على رفع متوسط نمو الانتاج الغذائي العربي البالغ ٥ر١٪ حاليا لكي يتجاوز نسبة زيادة الاستهلاك الغذائي البالغة ٥٪ سنويا.

ولابد في هذا الصدد من التاكيد على اهمية تطوير القطاع الزراعي العربي نظرا للامكانات الهائلة التي يتمتع بها. اذ يمثل السكان الزراعيون في العالم العربي حوالي ٥٣٪ من مجموع سكانه بينما لاتزال المساحة المزروعة تقل عن ٣٢٪ فقط من المساحات القابلة للزراعة. وازاء تشجيع استغلال هذه الامكانات تلعب دورا اساسيا نتائج البحوث الزراعية التي يمولها الصندوق لاستنباط انواع محسنة من البذور تتسم بوفرة الغلة ومقاومة الجفاف وتطوير انشطة الزراعة المشتركة والبعلية كتلك التي يقوم بها المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والجافة «اكساد» والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايكاردا».

وقد ادخل الصندوق على نطاق واسع في مشاريعه نتائج البحوث التي ساهم بتمويلها بما يزيد على عشرين مليون دولار مما ادى الى نتائج مبشرة كمضاعفة انتاج القمح في جمهورية اليمن الديمقراطية وزيادة انتاج الذرة البيضاء وتحويل العجز الى فائض من محصول الفول في مصر واكتفاء السودان منه والتحسن الكبير في نسبة الاكتفاء الذاتي من الخضروات والفواكه في تونس ومضاعفة انتاج الخضر واللحوم في الاردن بنسب تتراوح بين ٨٠ – ١٦٠٪ وهكذا.

دور الكويت

القبس: من المعروف ان الكويت هي احدى الدول المؤسسة للصندوق فما طبيعة العلاقة القائمة بينهما والدور الذي تلعبه الكويت في دعم هذه المنظمة؟

الجزائري: الحقيقة ان الكويت ليست ممولا رئيسيا للصندوق فحسب بل وتلعب ايضا دورا اساسيا في رسم سياساته وتوجيهها في خدمة فقراء الريف في البلدان النامية من خلال مشاركتها الحية في مجلسه التنفيذي وفي مجلس محافظيه.

فقد كان الاخ فيصل الخالد وزير التجارة حاليا وبصفته رئيسا للصندوق الكويتي حينئذ قد مثل الكويت خير تمثيل في اعمال المجلس. ولاشك ان خلفه المرحوم بدر مشاري الحميضي الذي مثل الكويت ايضا قد اعطى المؤسسة بدوره النشيط سندا وقوة تستحق كل تقدير. وقد لعب الاخ الخالد كناطق باسم دول «اوبك» الاعضاء في الصندوق دورا حيويا في انجاح التجديد الثاني لموارد الصندوق على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تشهدها بلدان «اوبك» في تلك الفترة والتي لا تزال تشهدها مع الاسف حتى الان.

وقد واصلت الكويت بالرغم من تلك الظروف مساندتها للصندوق وانشطته ضاربة بذلك والى جانب شقيقتها المملكة العربية السعودية مثلا في التضامن بين البلدان النامية وخاصة فيما بين البلدان الاسلامية التي حصلت على نصف الاعتمادات المالية للصندوق. وليس ادل على هذه المساندة الشجاعة من الكلمات المؤثرة التي حيا بها صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد دور الصندوق خلال استقباله لي في زيارتي للكويت في فبراير ١٩٨٥.

وانطلاقا من ادراكها الثابت لاهمية الدور الذي يلعبه الصندوق لصالح الفقراء والمعدمين في ارياف البلدان النامية ولمواجهة مشكلات العجز الغذائي لاسيما في المناطق الجافة وشبه الجافة كالعالم العربي ساهمت الكويت بحوالي ٢٥ مليون دولار تجاه التجديد الثاني لموارد الصندوق. ومع ان هذه المساهمة تمثل انخفاضا بنسبة تزيد على ٥٠٪ عن مستواها التقليدي، اذ بلغت ٥٦ مليون دولار في التجديد الاول الذي دخل حيز التنفيذ عام ١٩٨٣ فانها تعبر عن مدى التزام الكويت بقضايا واهداف المؤسسة.

وزيادة على مساهمة الكويت المباشرة عبر الادارة والتوجيه والتمويل فقد ارتبط «الايفاد» منذ نشاته بعلاقات تعاون وتنسيق قوية مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومع الصناديق العربية التي تحتل الكويت موقعا رئيسيا فيها كالصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي.

وتشمل اوجه التعاون بيننا والصندوق الكويتي التمويل المشترك للمشاريع. ومن بين هذه المشروعات مشروع التنمية الزراعية في وادي تهامة بالجمهورية العربية اليمنية الذي تستفيد منه ٤٤ الف نسمة من الاسر الريفية الفقيرة في زيادة انتاجية حيازاتها وبالتالي تحسين دخلها السنوي بنسبة ١١٥ بالمائة وهناك مشروع الري الزراعي في وادي الحوز الاوسط بالمملكة المغربية الذي تستفيد منه ٢١ الف نسمة من الاسر الريفية الفقيرة لتحسين دخلها السنوي بحوالي تسعة اضعاف اضافة الى خلق ٢٢٠٠ فرصة عمل جديدة ودائمة. ولا يقتصر التعاون على المشاريع المشتركة بل يمتد الى تبادل الخبرات والمعلومات بانتظام عن طريق اللقاءات المشتركة والندوات والحلقات الدراسية وغيرها.

تجديد الموارد

القبس: من المعروف ان الصندوق يواجه خلال الاشهر المقبلة سلسلة مشاورات بين الدول الاعضاء فيه بشأن تجديد موارده المالية للمرة الثالثة فما طبيعة هذه المشاورات واهدافها؟

الجزائري: بالفعل بدأت في منتصف شهر ابريل الماضي مشاورات الهيئة الرسمية المكلفة ببحث التجديد الثالث لموارد الصندوق استجابة لقرارات الدورة الحادية عشرة لمجلس محافظي الصندوق التي انعقدت في كانون الثاني الماضي. ولكن المهمة الملقاة على عاتق الهيئة التي تمثل فئات العضوية الثلاث في ضمان مستقبل مالي اكثر استقرارا للصندوق تمهيدا لدخوله مرحلة الاعتماد الكلي على الذات في تمويل مشروعاته ومختلف انشطته في عقده الثاني الذي بدأ لتوه.

ولما كانت مرحلة العقد الثاني مليئة بالتحديات التي تواجه فقراء الارياف في العالم الثالث – نظرا لعوامل النمو الديمغرافي والتدهور البيئي وتفاقم حدة المشكلات التي تواجه اقتصاديات البلدان النامية بما في ذلك الديون الخارجية وخدماتها الباهظة وتدهور اسعار السلع التي تمثل صادراتها الاساسية والتعديلات الهيكلية – فان الصندوق يتطلع الى المحافظة على الاقل على المستوى الحالي لاستثماراته. ولذلك فان المسؤولية هي مسؤولية جماعية تقع على عاتق بلدان الجنوب والشمال معا. فالصندوق يشكل اولا وقبل كل شيء مزيجا فريدا من التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين الشمال والجنوب في آن واحد.

ومن هذا المنطلق ابت بلدان «اوبك» على نفسها منذ انعقاد مؤتمر الغذاء العالمي عام ١٩٧٤ الا ان تشارك الى جانب البلدان الصناعية المتقدمة في تحمل مسؤولية تمويل هذه المؤسسة انطلاقا من حرصها على التضامن مع الشعوب الفقيرة في البلدان النامية والتزمت مجموعة «اوبك» منذ قيام الصندوق عام ١٩٧٧ بتقديم ٤٠٪ على الاقل من موارده مقابل التزام البلدان الصناعية بالمساهمة بالنسبة المتبقية.

ولذلك بلغت مساهمات دول «اوبك» الاعضاء في الموارد التاسيسية ٤٣٦ مليون دولار ثم ٤٥٠ مليون دولار في التجديد الاول للموارد مقابل مساهمة البلدان الصناعية الاعضاء بحوالي ٥٦٧ مليون دولار و٦٣٠ مليون دولار على التوالي.

وفي تلك الاثناء قدمت البلدان النامية المستفيدة والاعضاء في المجموعة الثالثة مساهمات رمزية معظمها بالعملات غير القابلة للتحويل بلغت ١٦ مليون دولار في الموارد التاسيسية و٢٣ مليون دولار في التجديد الاول. وبحلول موعد التجديد الثاني للموارد في عام ١٩٨٥ كانت الظروف الاقتصادية العالمية قد بدأت تشهد تغييرا تدريجيا في غير صالح البلدان النامية المنتجة للنفط مما ترك اثارا عميقة على موارد الصندوق. فقد كان لا بد من خفض بلدان «اوبك» الاعضاء لقيمة مساهماتها الاجمالية الى اقل من النصف لتصل الى ١٨٤ مليون دولار فحسب. وكان ذلك يحتم خفض البلدان الصناعية لمساهماتها بنفس النسبة لتصل الى ٢٧٦ مليون دولار فقط فيما قدمت المجموعة الثالثة مساهمات رمزية بلغت ٢٨ مليون دولار.

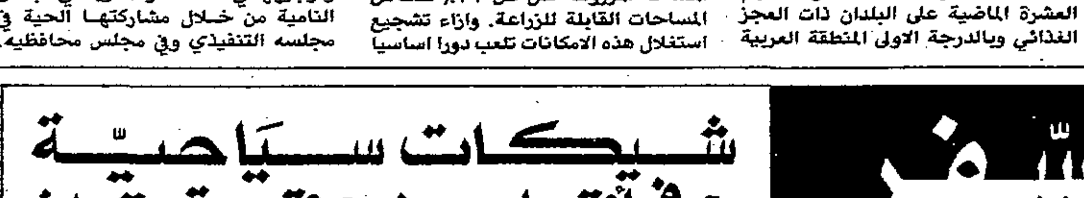
وقد حاولنا التاقلم مع الظروف الجديدة والسعي لتوفير مستوى معقول من الموارد لمواجهة التحديات الجديدة، ولا سيما في افريقيا التي كانت تواجه شبح عودة مجاعات عام ١٩٨٣، من جهة وتخفيف العبء عن بلدان «اوبك» التي تتحمل اكثر من ٩٠٪ من مساهمات البلدان النامية مجتمعة من جهة ثانية. وبالفعل وجدنا طريقة للخروج من المازق تمثلت في فكرة الشروع بالبرنامج الخاص من أجل مساعدة البلدان الافريقية جنوبي الصحراء المتضررة بالجفاف والتصحر وهو البرنامج المبني على مساهمات طوعية وصلت الى ٣٠٣ مليون دولار وتبرعت بها البلدان الصناعية الاعضاء. وبهذه الطريقة امكن المحافظة على دعم كاف لانشطة الصندوق بامتصاص ما كانت البلدان الصناعية تنوي توفيره مع ضمان خفض العبء عن بلدان «اوبك» الى ٢٤٪ تقريبا. غير ان ما تبقى من رصيد هذا البرنامج الذي استفادت منه حتى الان احدى عشرة دولة افريقية من بينها سبع دول اسلامية ودولتان عربيتان ستستفيد خلال العامين المقبلين. ولذلك فقد بدأنا بالبحث عن طريقة اخرى للابقاء على مساهمات «اوبك» في التجديد الثالث للموارد عند مستواها المنخفض السابق

وللحيلولة في نفس الوقت دون خفض البلدان الصناعية لمستوى مساهماتها الاجمالية. وسيضمن ذلك استمرارية أنشطة الصندوق الذي سيحتاج الى ٩٦٠ مليون دولار على امتداد الاعوام الثلاثة المقبلة.

وبامكان الصندوق توفير جزء منها عن طريق عائدات الاستثمار وتسديد القروض مما يجعل المبلغ المستهدف للتجديد الثالث يتراوح بين ٧٠٠ و٧٥٠ مليون دولار. ونحن نعتقد ان الطريقة الثانية الممكنة الان هي اقناع البلدان النامية المستفيدة والاعضاء من الفئة الثالثة ببذل مجهودات اضافية وزيادة مساهماتها من مجرد مساهمات رمزية معظمها بالعملات غير القابلة للتحويل الى مساهمة وجيهة بالعملات القابلة للتحويل من جهة واقناع البلدان الصناعية بتقديم ضعفي او ثلاثة اضعاف من جهة ثانية.

وسيسمح نجاح هذه الطريقة بتجديد موارد الصندوق على نحو يوفر ما يحتاجه من موارد للسنوات الثلاث المقبلة بحيث تظل مساهمة «اوبك» عند مستواها المنخفض السابق. فاذا امكن للبلدان النامية المستفيدة مثلا تقديم ٧٥ مليون دولار وظلت مساهمة «اوبك» عند مستواها السابق البالغ ١٨٤ مليون دولار فانه بالامكان اقناع الدول الصناعية بتقديم المبالغ المتبقية اي حوالي ٥٠٠ مليون دولار. ولو حدث ذلك بالفعل فان مساهمة «اوبك» ستنخفض من معدلها البالغ ٤٠٪ الى حوالي ٢٤٪ فقط دون التاثير على احتفاظها برئاسة المؤسسة وادارتها واحتفاظ البلدان النامية مجتمعة بثلثي سلطة صنع القرار فيها وهو الامر الذي لم يتحقق للبلدان النامية في اية مؤسسة مالية دولية اخرى. ففي البنك الدولي على سبيل المثال حيث تساهم البلدان النامية بحوالي ٤٠٪ من موارده لا تملك الاخيرة سوى ٣٨٪ من الاصوات فيه. وفي بنك التنمية الاسيوي تساهم البلدان النامية بنسبة ٤١٪ ولا تملك سوى ٤٥٪ من الاصوات وفي بنك التنمية الافريقي حيث تتحمل البلدان النامية ٦٦٪ من الاعباء فان تسيطر على ٦٣٪ من الاصوات. والواقع ان تحكم البلدان النامية بسياسة «الايفاد» قد انعكس ايجابيا وبصورة ملموسة على سياساته ايضا. ويكفي للتدليل على ذلك انفاقه ٧٥٪ من مخصصات شراء الخدمات والمنتجات اللازمة لمشاريعه على نعمة القروض من البلدان النامية نفسها مقابل ٤٣٪ فقط في حالة البنك الدولي مثلا. نحن على اية حال نفتخر بان تكون منجزات هذه المؤسسة قد تحققت بفضل الدور العربي على رأسها ونامل ان يستمر ذلك.

● ادريس الجزائري





بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة العدل

اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني

تعلن إدارة الكتاب بالمحكمة الكلية أنه في يوم الاثنين الموافق ٢٣/ ١٩٨٨/٥ حوالي الساعة التاسعة صباحا سيجري بيع العقار الموصوف فيما يلي بطريق المزاد العلني في القاعة رقم ٢٥ بالدور الرابع من قصر العدل وذلك نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/٨ في الدعوى رقم ١٩٨٦/٧٣٣٩ تجاري ومدني كلي حكومة/ ٣ المرفوعة من شتحان وشيمة وهله وموضي أولاد شاهين فراج الظفيري ضد كلا من : ١) ملوك نافع ضاري ٢) مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر - بصفته وصيا على قصر عزيزة ومطلق ولطيفة عفيفة وفاطمة ومحمد واحمد وشاهين أولاد المرحوم شاهين فراج سلحوب الظفيري ٣) مدير عام بنك التسليف والادخار بصفته ٤) صعفق عبود نقا الظفيري وذلك بغرض انهاء الملكية الشائعة لهذا العقار .

أوصاف العقار : عقار الوثيقة رقم ٧٤/٥٧٧٥ : وهو عبارة عن بيت عربي من دور واحد مقام على القسائم أرقام ١أ+ ٥أ+٦أ+٦ب من المخطط رقم ٢٠١٢٦أ واقع بمنطقة جليب الشيوخ ومساحته (٤١٤م٢) (أربعمائة واربعة عشر مترا مربعا) وهو مكون من ثلاث شقق مؤجرة بايجار شهري مجموعه (٢٢٥) د.ك. وهو أيضا واقع ضمن القطعة رقم ٢ .

شروط المزاد :

أولا – يبدأ المزاد بثمن أساسي مقداره (٣٦٠٠٠) د.ك ستة وثلاثون ألف دينار.

ثانيا – على كل من يرغب بالمشاركة في المزاد أن يقدم للمحكمة ما يساوي خمس الثمن الاساسي - على الأقل - للعقار .

ثالثا – يتحمل الراسي عليه المزاد مصاريف الدعوى وكذلك يتحمل أجور الاعلان عن البيع في الصحف اليومية وكذلك أتعاب الخبرة.

رابعا – يتحمل الراسي عليه المزاد رسوم نقل وتسجيل الملكية.

خامسا – يجب على من اعتمدت المحكمة مزاده أن يودع كامل الثمن في جلسة البيع أو على الأقل خمسه والا أعيدت المزايدة على ذمته. واذا اجل البيع لاستيفاء بقية الثمن وتقدم مشتر بعطاء جديد يزيد بمقدار العشر عن العطاء الذي سبق اعتماده وقرن عطائه بايداع كامل الثمن فان المحكمة ستعيد فتح باب المزاد وفي هذه الحالة لا يقبل أي عطاء، الا اذا كان مصحوبا بايداع كامل الثمن. اما اذا لم يتقدم مشتر بعطاء جديد ولم يودع من اعتمد عطائه بقية الثمن فان المحكمة ستعيد المزاد على ذمته على الفور.

رئيس المحكمة الكلية
المستشار/ محمد عبدالحي البناي

مديرة ادارة التغذية والاطعام تشرح الفوائد الصحية للصيام ومحاذير المبالغة في الأكل والجوع

■ مواصلة الصيام تهدم الجسم وتحدث به خللا مستديما

■ الذين يصومون بلا سحور يزيد وزنهم

أصدرت ادارة التغذية والاطعام بوزارة الصحة العامة نشرتها الثانية لترشيد الصائمين تغذويا . وبعد أن عالجت السيدة فوزية العوضي في النشرة الاولى أساسيات التغذية الصحية في شهر الصيام جاءت النشرة الثانية لتتناول فوائد الصيام الصحية والاداب الصحية للصيام والافطار مستندة في دعوة الصائمين للاخذ بها بالنصوص القرآنية وبالاحاديث النبوية .

وقد حذرت السيدة فوزية العوضي الصائمين من التعرض للبدانة والسمنة خلال الصيام ، ومن الاختلال في الوظائف الفسيولوجية للجسم من جراء المبالغة في الجوع وفي الشبع ..

وقالت ان العوامل المهيئة للاصابة بكثير من الامراض المختلفة ، ان يتناول الانسان حاجته اليومية من الطعام في وجبة واحدة . لانه ثبت تعرض الانسان لجملة الاعراض عند اعتماده على وجبة واحدة في تناول طعامه حيث يزداد امتصاص الدهون والكربوهيدرات من القناة الهضمية وتحدث زيادة نشاط الانزيمات المسؤولة عن زيادة بناء الدهون وتوجد هذه الانزيمات في الكبد والنسيج الدهني مما يؤدي الى اتجاه الجسم الى تخزين كميات الطاقة الغذائية المتناولة يكثر من اتجاهه الى اكسدتها واستهلاكها فيزداد الوزن كما يزداد افراز هورمون الانسولين البنكرياسي – وهو أكثر الهورمونات بناء وتكوينا للنسيج الدهني لانه يعمل على خفض مستوى جلوكوز الدسم بتمكين هذا الجلوكوز من النفاذ خلال جدر الخلايا أما للاستفادة به كمصدر طاقي أو تحويله الى دهون داخل النسيج الدهني .

وغالبا ما يتحول الجلوكوز الى نسيج دهني نتيجة انخفاض مقدرة الجسم على الاستفادة من الكربوهيدارت عندما يتناول وجبة غذائية واحدة .

كذلك يتعرض الكثيرون لاعراض تدهورية ملازمة لهم عندما يتناولون طعامهم على صورة وجبة العشاء فقط اذ يصابون بالسمنة أي زيادة الوزن نتيجة زيادة افراز البنكرياس لهورمون الانسولين وارتفاع مستوى هذا الهورمون في الدم طوال الليل وبالتالي تزداد عملية بناء وتكوين الدهون داخل الجسم .

كما يرتفع مستوى كوليستيرول بلازما الدم عندما يتناول الانسان طعامه في وجبة واحدة ويتعرض الانسان لامراض الاوعية الدموية كتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم ومضاعفاتهما .

من أجل هذا فاننا ننصح المصابين بالسمنة دائما ان يزيدوا من عدد وجبات الطعام المتناولة أي يتناولوا حصتهم من الطاقة المخصصة لهم على أكثر من ثلاث وجبات خاصة ان عملية هضم الطعام وامتصاصه تستهلك قدرا من الطاقة يصل الى ٦٪ من كمية الطاقة التي يحتاجها جسم الانسان للابقاء أو المحافظة على سلامة الاداء الوظيفي لاعضائه الحيوية اللاارادية كالقلب والدورة الدموية والجهاز التنفسي ، الجهاز الهضمي ، الجهاز الاخراجي .

وتنهى السيدة فوزية عن التواصل في رمضان وهو صوم يومين فصاعدا من غير أكل أو شرب بينهما .

ويفقد الانسان نسبة كبيرةمن وزنه تصل الى ٧٥ من وزنه الطبيعي – ويتعرض لهزال مرضي مقترن ببعض أمراض سوء التغذية كفقر الدم – وأمراض جفاف العين وأبسطها العشى الليلي ثم جفاف ملتحمة العين الذي يؤدي الى لين القرنية وتقرحها وانثقابها وهي مضاعفات بصرية خطيرة قد تؤدي الى العمى ان لم يتداولها صاحبها .

وتغور العينان داخل المقلتين ويصبح الجلد جافا وغليظا خشن الملمس ويفقد طراوته وليونته يقل حجم القلب ، ويقل ضغط الدم الانقباضي .

تصاب الامعاء الدقيقة بالضمور مما يؤثر على كفاءتها الامتصاصية للعناصر الغذائية المختلفة .

تورم النصف السفلي من الجسم لاختلال نسبة بروتينات البلازما وانخفاضها وارتشاح السوائل الخلوية خارج الخلايا مما يؤدي الى تجمعها في الجسم مسببة التورم .

الاسراف

والمسرف في تناول الطعام عموما



● نتائج عكسية للافطار من دون سحور

يصاب بالسمنة وأمراض القناة الهضمية ومضاعفات السمنة المرضية .

والمسرف في تناول اللحوم عموما يصاب بنوع من الحصوات الكلوية مع اعتدال الكلى والمسرف في تناول الدهون الحيوانية أو النباتية يصاب بالسمنة واعتلال المرارة والكبد والقناة الهضمية وارتفاع مستوى كوليسترول الدم ودهونه ومايتبعه من الامراض الوعائية التي يتاثر بها القلب ، والمسرف في تناول الاغذية الكربوهيدراتية كالخبز والارز وصنوف المعجنات المختلفة يصاب بالسمنة ومرض السكري والامراض الوعائية كارتفاع ضغط الدم ، تصلب الشرايين ، الجلطات الوعائية مع تغير حموضة الدم الذي يمهد لظهور الامراض الوراثية والمسرف في تناول البهارات والتوابل والحريفات والشاي والقهوة معرض للاصابة بقرحة المعدة .

نصائح لرمضان ولكل الشهور

تمهل في تناول طعامك ، وكل باناة (ببطء) وامضغ طعامك جيدا وحاول تثبيت هذه العادة الغذائية الصحية والمحافظة عليها لانها تساعدك على حسن الهضم حيث ينزل الطعام الى المعدة على دفعات فلا يربكها كما أنه يكون مهضوما ميكانيكيا جيدا أي محولا الى جزئيات دقيقة من الغذاء تستطيع العصارات المعدية الهضمية ان تتخلها تجعلك تشعر بالشبع الصحي أي تنال حاجتك من الطعام دون زيادة . تقضي فترة طويلة في تناول الطعام متلذذا ومستطيبا لمذاقه أي تشعر بطعم الغذاء الذي تتناوله .

الاعتدال في السخونة والبرودة

وتناول طعامك دافئا غير شديد الحرارة أو مثلجا لان ذلك يسبب احتقانا (التهابا) في جدر القناة الهضمية مما يؤدي الى سوء الهضم والشعور بآلام في المعدة .

الصيام ان يحاول الانسان ادخار مخزونه الطاقي وتوفير رصيد الطاقة لديه فيعمد الى ابطاء وظائف اعضائه الحيوية اللاارادية ، ويقل تباعا احتياج الانسان للطاقة أو تصريف الجسم للطاقة المخزونة ، فلا يستفيد الجسم من الصيام الا بقدر نزير اذا كان الشخص سمينا ، أما اذا حاول الانسان خلال صومه ان يزيد من مقدار نشاطه الحركي فانه يجبر الجسم على تصريف الدهون المخزنة وحرقها للحصول على حاجته من الطاقة التي يحتاجها لنشاطه الحركي فينقص الوزن .

وقد لا ينقص وزن الصائم السمين نتيجة كسله مادامت كمية الطاقة التي يحصل عليها من الغذاء المتناول في وجبة الفطور والسحور تزيد عن كمية الطاقة التي يستهلكها في نشاطه الحركي اليومي .

[illegible]

الجلاتين

في الادوية ، هناك اخطار الخنزير والكحول ، فالكبسولات مصنوعة من الجيلاتين مثلا ، فاذا اقتضت الضرورة تناول الكبسولات من أجل العلاج ، عليك أن تسال الطبيب اذا كان بالامكان تناول الدواء البديل على شكل حبوب أو شراب ، واذا تعذر ذلك ، عليك أن تساله فيما اذا كان بالامكان فتح الكبسولة وتناول الدواء بداخلها ومن ثم طرحها جانبا

في تسويق منتجاتهم الغذائية للمسلمين المجوس استعملوا الصليب كعلامة تجارية مقبولة

■ اكثرية الجيلاتين من شحم الخنزير

تثار من وقت لاخر مسالة الحلال والحرام في الاغذية المستوردة لحوما واطعمة مجهزة. تلك من حيث ذبح المواشي حسب الطريقة الاسلامية المشروعة وهذه من حيث المضافات المحرمة كشحم الخنزير والتي تلجا اليها الصناعات الغذائية لاسباب تجارية. وكلما بدت مشكلة في الاغذية المستوردة تتجه الصحافة الى ذوي الاختصاص العلمي فتسالهم وذوي الاختصاص الشرعي فتسالهم وصولا الى الحقيقة المفيدة عن تلك الاغذية.

وفي ايام رمضان المبارك يشتد الطلب على المواد الغذائية ويشتد معه الحرص على حلية هذه المواد فيتاتي موضوع الذبح الحلال والمضافات الغذائية في اوقاتها المناسبة وفيما نتابع «الحرام وطنيا حرام دينيا» لعرض معاناة الفرد المسلم في الحصول على طعام موثوق الطهارة وقفنا على تحقيق اجرته مجلة الاصلاح الخليجية حول (نفس الموضوع)، المضافات الحيوانية للمنتجات الغذائية المصنعة وطرق الذبح المشروعة وغير المشروعة جاءت فيه اراء عن غش تلك المواد باستعمال الانفحة المستخلصة من الخنزير للدكتور محمد علي صقال رئيس قسم الانتاج الحيواني بكلية الزراعة بجامعة العين – والدكتور رياض ابو محمود المدرس بالقسم المذكور.

بعد ان ادلى خبراء الانتاج الحيواني بآرائهم عرضت الاسئلة على علماء الدين. وقد وجه السؤال الى فضيلة الشيخ هشام البرهاني في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في ابو ظبي، عن نجاسة القليل الذي لاينجس الا بتغير لونه او طعمه او رائحته. وهو ما ياخذ به مذهب المالكية، رأي الشيخ برهاني انه لابد هنا من الاشارة الى الفرق الذي ذكره المالكية في مسائل الطهارة والنجاسة بين الماء وغيره من المائعات... فللماء حكم خاص يتميز به، وخلاصة ذلك ان الماء اذا وقعت فيه نجاسة او مات فيه حيوان فلم يغير لونه ولا طعمه ولا ريحه ففي المذهب روايتان: احداهما رواية اصحاب مالك – رحمه الله – المدنيين، وهي ان الماء طاهر مطهر سواء اكان قليلا ام كثيرا، واستحب بعضهم نزح شيء من الماء ان كان في بئر او نحوها لتطيب به النفس.. والرواية الثانية تفرق بين القليل والكثير، وهي رواية المصريين من اصحاب مالك رحمه الله، فقالوا: ان كان الماء قليلا فسد بقليل النجاسة وان كان كثيرا لم يفسد الا اذا تغير لونه او طعمه او ريحه...

اما اذا وقع في الماء شيء من النجاسة فغير لونه او طعمه او ريحه فهو حرام، لايحل شربه ولا استعماله في الطهارة. وهذا لاخلاف فيه بين العلماء.

اما المائعات الطاهرة غير الماء فلها حكم اخر، وهو ان النجاسة اذا حلت في مائع غير الماء كزيت او عسل او لبن.. تنجسه ولو كثر المائع وقلت النجاسة كنقطة من بول في قناطير مما ذكر.. ومسالتنا المتعلقة بمنفحة الخنزير التي توضع في اللبن تنطبق عليها احكام المائعات لااحكام الماء، وعليه فلا فرق في نجاسة اللبن المضاف اليه ولو قطرة صغيرة من منفحة الخنزير وبين ان يكون مقدار اللبن قليلا او كثيرا، لان هذا الفرق انما يصلح ذكره في الماء خاصة لا في غيره من المائعات الطاهرة، فيجب الانتباه الى هذا الفرق وعدم الخلط بين الجهتين.

عندما يعجز المختبر

لكن المستهلك المسلم لايستطيع التحقق من كون المنفحة من مصدر خنزيري او بقري فكيف يتصرف ازاء هذا العجز العلمي عن تمييز الانفحات؟

يرى الشيخ البرهاني في هذا انه لابد لمعرفة الجواب على هذا السؤال من بيان حالة الاطعمة المطروحة في السوق من اجبان وجلاتين ومعجنات وغيرها، فهي على مراتب اربع:

الاولى: حالة الاطعمة التي يتحقق الانسان من وجود المحرم او النجس فيها، فلاشك في هذه الحالة ولانزاع في وجوب اجتنابها لتحقق موجب التحريم فيها.

الثانية: الاطعمة التي يغلب على الظن وجود المحرم فيها، يجب على المرء ان يتجنبها ولايجوز له التناول، وفي هذا يقول المالكية: ولا فرق عندهم بين ان يكون ذلك متعلقا بطعام معين محدد بالاسم كالجبن مثلا من بين سائر الطعام وبين ان يكون ذلك واقعا على الطعام بشكل عام، الا انهم في هذه الحالة قالوا: الصحيح في مذهب مالك ان يمتنع الانسان عن طعام الكفرة والمشركين لان غالبهم لايتجنبون النجاسات، الا اذا ترتب على ذلك حرج ومشقة او اضاعة مال محترم. ولهذا قالوا: اذا قضت الضرورة او دعت الحاجة الى التمسك باصل الاباحة الاصلية في موضع او زمن يغلب فيه وجود الحرام تمسكنا بالاصل وهو الحل، واعرضنا عن الغالب وهو وجود الحرام بالنظر لوجود الضرورة او الحاجة، واستدلوا على ذلك بكتاب الله تعالى وعمل السابقين. اما الكتاب فقوله تعالى : (وطعام الذين اوتو الكتاب حل لكم) ولايخفى ان اهل الكتاب لايتوقون النجاسات، فاطعمتهم لاتنفك عن ذلك، ولكن يلزم من اجتنابها ضرر وحرج. واما عمل الماضين فقد نقل عن اصحاب رسول الله ﷺ وهم القدوة والاسوة انهم كانوا يخوضون طين المطر ولايغسلونه.. ومع هذا فان الذي يصبر على الحاجة طلبا للاستنزاه اولى واخرى، وعلى كل حال فان انتشار الاطعمة المحرمة والمشبوهة في ديار المسلمين لانستطيع اعتباره بهذه الرخصة، لان وضع المسلمين المادي والعلمي يمكنهم من تجنب كل حرام، وعليه فلا يمكن ان يكون ذلك مبررا لاستعمال هذه الرخصة، ويكفي ان يتحرك من بيده الامر واصحاب العلاقة في هذه القضية لحل المشكلة من اصلها. بالاكتفاء الذاتي عن الاحتياج والتبعية لغير المسلمين، بل ان موقفا جادا في هذا المقام يجعل اولئك يتهافتون على تقديم العروض المغرية بالمواصفات والشرائط الاسلامية من غير عبث او استهتار.

الثالثة: ان يوجد لدى المسلم مبرر يوجب الشك في وجود المحرم في الطعام المعروض له من غير دليل يغلب على الظن به وجود المحرم، وهذا ينطبق على الحالة التي سال عنها ابو موسى الاشعري الخليفة عمر رضي الله عنه، وهي ان بعض المجوس لما رأوا المسلمين لايشترون جبنهم وانما يشترون جبن اهل الكتاب عمدوا الى جبنهم فوضعوا عليه الصليب كما يفعل اهل الكتاب ليشرى منهم، فكتب اليه عمر رضي الله عنه: ماتبين لكم انه من صنعهم فلا تاكلوه، وما لم يتبين فكلوه، ولاتحرموا انفسكم ما احل الله لكم: وقد تورع عمر ابن الخطاب وابن مسعود وابن عباس – رضي الله عنهم في خاصة انفسهم عن اكل الجبن الا ما تيقنوا انه من جبن المسلمين او جبن اهل الكتاب خيفة ان يكون من جبن المجوس، ولم يفتوا الناس ولا منعوهم من اكله، وفي مثل هذا اجاب الامام مالك رحمه الله، فقد سئل عن جبن الروم الذي يوجد في بيوتهم فقال: «ما احب ان احرم حلالا، واما ان يكرهه رجل في خاصة نفسه فلا ارى بذلك بأسا، واما ان احرمه على الناس فاني لا ادري ماحقيقته، قد قيل انهم يجعلون فيه انفحة الخنازير وهم نصارى، وما احب ان احرم حلالا ! واما ان يتقيه رجل في خاصة نفسه فلا ارى بذلك بأسا. هذه الصورة تتميز عما قبلها بان الغالب على الظن فيها حل الطعام المطروح، قد وجد المسلم في نفسه شكا لايغلب على ظنه وانما هو مجرد النوع المحرم والمبرر الوجود، هذا الشك ان بعض المجوس يدلسون على المسلمين بجبن يطرحونه بعلامة اهل الكتاب او المسلمين. او اي مبرر اخر كوجود حيوان غير مذكى في جملة حيوانات كتب على صندوقها (ذبح على الطريقة الاسلامية) فهذا كله لايمنع من حل التناول، والامتناع انما يكون على سبيل الاحتياط عملا بقوله ﷺ «لايبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا مما به بأس» وهو الموافق لفعل الصحابة – رضي الله عنهم – واقوال الائمة الاعلام واحوالهم.

● الشيخ هشام البرهاني

اتحاد الجمعيات يبحث عن مقر جديد مناسب

يبحث اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عن مبنى جديد ضخم يناسب التطور واتساع مهام اللجان المنبثقة عن المجلس التنفيذي ليكون المبنى مقرا بديلا للمقر الحالي بضاحية عبدالله السالم.

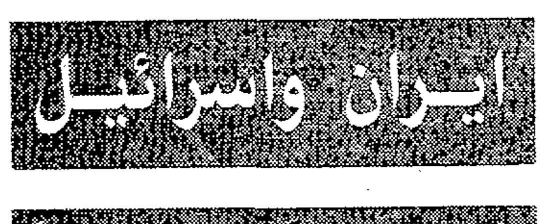
وتتجه النية للاستعانة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تدبير المبنى الذي يأمل المسؤولون التعاونيون ان يكون احدى المدارس او رياض الاطفال الحكومية الشاغرة والعائدة لاملاك الدولة.

والمعروف ان اتحاد الجمعيات التعاونية يعلق عدة مشاريع وبرامج مقررة ريثما يتوفر له المكان الملائم لها. لذا يفترض بالمبنى المطلوب ان يستوعب معهد التدريب التعاوني والمكتبة التعاونية وغير ذلك من الانشطة التي اتخذت قرارات بشانها ومازالت مرهونة على توفير المكان.

288

ايران مهدت لعملياتها الحالية منذ احتلال الجزر العربية طنب وابوموسى

التوسع الاقليمي هدف النظام الايراني



تتبعان اسلوبا واحداً في الاعتداء

الخليج العربي في دوامة المتاعب كما يبدو من ارتفاع ٨٦٤ كيلومترا عن سطح الارض

محاور التوسع الايراني

١ ـ رأس الخليج (احتلال الفاو وتهديد الكويت)
٢ ـ وسط الخليج (تهديدات مستمرة لليابس والملاحة العربية)
٣ ـ مدخل الخليج (احتلال الجزر العربية)

حدود مناطق العمليات العسكرية — حقول نفط
حد المياه الاقليمية — انابيب نفط
المنطقة الاقتصادية — حقول غاز
ممرات دخول — انابيب غاز
ارصفة نفط — محطات تكرير

الخريطة مصورة من ارتفاع ٨٦٤ كيلومترا بواسطة القمر الصناعي ونشرتها مجلة NATIONAL GEOGRAPHIC في عددها الاخير (مايو ١٩٨٨)، مع بعض التعديلات

في غفلة من التاريخ انقضت ايران على بعض الجزر العربية في الخليج العربي لتستولي عليها وتمد بذلك مياهها الاقليمية لمسافة ١٢ ميلا بحريا من كل اتجاه، ولتحول المنطقة الواقعة الى الغرب من مضيق هرمز الى بحيرة من العداء الاسود السافر الذي يتدفق في اتجاه الساحل العربي بمياهه الامنة المسالمة.

النظم الايرانية والتوسع الاقليمي

■ ولم يكن احد يتصور ان ابعاد هذه السيطرة سوف تكون في عهد الحكومة الحالية امتدادا لاتجاه سياسة شاه ايران السابق. ولا شك ان اجتماع النظامين على فكرة التوسع الاقليمي والاستيلاء بالقوة على الاراضي العربية، يؤكد ان ايران لها رؤيتها التوسعية التي لا علاقة لها بدين او عقيدة او مبدأ.

ومنطق الاحداث وتسلسلها، اكد في الاونة الاخيرة، ان الحرب الدائرة الان ليس المستهدف فيها العراق فحسب، بل ان كل الساحل العربي هو المجال الحيوي الذي يلعب فيه الجانب الايراني لعبته التوسعية العنصرية.

فالجانب الايراني يحاول بكل ما اوتي من حيل تغلفها الصلافة ان يتحدى قوى السلام وشعوب المنطقة العربية الامنة، فيهددها في امنها ورخائها، فيقصف ناقلاتها، ويدمر ارصفة النفط ومحطات التكرير فيها ويطلق الصواريخ على ارضها ويبث العملاء بين ابنائها بلا سبب معقول او مقبول، ولا شك ان استناد ايران الى ادعاءات متباينة، انما هو ذريعة للاتجاه التوسعي الذي تتبناه السياسة الايرانية منذ عهد الشاه الزائل. ويبدو انها رأت في اسرائيل المثل الاعلى فحذت حذوها وتبنت سياستها وتعاونت معها عندما استباحت الارض العربية وابناءها فراحت تعيث في الارض فسادا في كل اتجاه من حولها.

تعويق التنمية العربية في الخليج

■ والمتتبع لشبكة المصالح العربية في الخليج العربي يلاحظ ان هناك كثافة مؤثرة في الموارد الحيوية التي تمثل عصب الدولة العربية القائمة على الجانب العربي من الخليج. ولهذا فقد كانت ايران على بصيرة بحركة النمو والتطور الحديث الذي يشهده الجانب العربي، ومن هنا كانت ادعاءاتها المتكررة بمشاركة اطراف اخرى في حربها مع العراق والذي يمثل في حد ذاته ومنذ زمن بعيد حلقة في سلسلة التوسع الذي يستهدف ارضنا العربية.

ولا شك ان ما تعارف عليه العالم حول الحدود الدولية المعترف بها قد انمحى تماما امام اطماع ايران في منطقة الخليج العربي، وما قصة جزر طنب وابوموسى الا نموذج من نماذج الترقب والسيطرة التي لا تخضع لمنطق، فقد رأت ايران ان السيطرة على هذه الجزر سوف تعطيها مجالا بحريا حيويا تتفوق به على الجانب العربي عند مدخل الخليج، فحاولت حرمانه من هذه الميزة بالسيطرة على هذه الجزر. ولقد استمرأ الحكم القائم في ايران ما اتت به سياسة الشاه وبذلك امتدت المياه الاقليمية الايرانية لتقترب كثيرا من المياه الاقليمية العربية، بل اخترقتها واسرتها.

اسر المياه الاقليمية العربية

■ وتعتبر السيطرة الايرانية على هذه الجزر بمثابة اتجاه لخلق مجال سيادي عند مدخل الخليج وذلك باتساع الرقعة الاقليمية الايرانية، والواقع ان هذا المنظور الاستراتيجي العدواني يكاد يتحقق اليوم بما تقوم به ايران من مشاكل في هذا الجزء من خلال تدميرها للناقلات التي تحمل النفط العربي الى العالم كله وتهديدها المستمر والمعلن لخطوط الملاحة البحرية بالخليج.

والمتتبع لامتداد خط حدود المياه الاقليمية في الجانب الايراني يلاحظ ان ايران تسعى بالسيطرة على هذه الجزر في الجنوب وعلى مدخل شط العرب (محاولة الفاو الفاشلة) في الشمال الى السيطرة الكاملة على حوض الخليج العربي ليس بسواحله كما قد يتصور البعض، وانما بثروته المعدنية والنفطية لتمتلك بذلك مقدرات العالم من الطاقة بدلا من توزعها على الدول العربية العربية معها. فايران لا تمتلك من احتياطي النفط اكثر من ٩٣ بليون برميل، في حين يمتلك العرب في الخليج اكثر من ٦٠٠ بليون برميل، ويمتلك العراق والسعودية وحدهما منه حوالي ٥٠٪ او اقل قليلا.

وتلعب ايران لعبتها المكشوفة في مجال التوسع الغاشم من خلال الادعاءات المتكررة بدعم دول الخليج العربية للعراق في حربها معها. وهذا الادعاء الباطل تدحضه عدة حقائق اهمها قدرة العراق المادية والبشرية على مواجهة هذه الهجمة الشرسة على الاراضي العربية.

مظاهر ارهابية متعددة

■ ونحن لا نتوقع من ايران ان تهدأ خواطرها تجاه

الدكتور عبدالرحمن الشرنوبي

العرب في المدى القريب، لان هدف التوسع يجعل شهيتها مفتوحة باستمرار للسيطرة على المزيد من المياه الاقليمية، واذا فشلت في ذلك فليس اقل من تدمير مصادر الثروة في المنطقة العربية، ولقد فعلت في اكثر من دولة عربية ما يؤثر بشكل او بآخر على هدوء هذه المناطق ذات الصبغة الاقتصادية النفطية الواضحة كما هو الحال في محاولاتها لضرب الاراضي الكويتية والسعودية وترويع امن الحجيج في موسم الحج الماضي ودعم خطف الطائرة الكويتية المدنية الامنة.

كما تتطلع اليوم الى السيطرة على رأس الخليج العربي بتهديدها الكويت بصفة مستمرة وبتركيز واضح، ويعتبر انتصار العراق في الفاو باستعادتها انتصارا مؤثرا اذ ان احلام ايران التي حققتها في الجنوب قد فشلت في تحقيقها في الشمال ولهذا فاننا لا بد ـ او هكذا نتوقع ـ ان تتوجه الى المناطق الاستراتيجية في الاقتصاد العربي في محاولة لزرع عدم الاستقرار.

فالجانب العربي يمتلك في المناطق البحرية والقريبة من الشواطىء ١٢ محطة تكرير للنفط و١٥ رصيف تحميل وامداد وتموين، كلها تمثل اليوم اهدافا للضغط على الجانب العربي، ولو ظل الامر على هذا فسوف تهاجر الثروة النفطية من الخليج الى مكان اخر لفترة طويلة مما يؤثر على الاحداث الاقتصادية العالمية ويحرك شهوة الدول العظمى للتدخل في شؤون الدول الصغيرة.

ومع المياه الاقليمية ومناطق تجميع وتكرير الثروة النفطية هناك اتجاه اخر تحركه ايران بين الحين والحين وهو مناطق حقوق الاستغلال الاقتصادي والتعديني الممثل بحدود متفق عليها وراء حدود المياه الاقليمية.

العراق يزيح خط الطيران الايراني الى الجنوب

■ ولقد نشط الطيران العراقي في محاولته درء الاخطار عن حدوده الجنوبية واستحدث خطا ساخنا جديدا بمجاله الجوي ليقف في مواجهة نطاق العمليات العسكرية الايرانية الذي انزاح جنوبا بشكل واضح (الخريطة) ومن ثم لجأ الى تهديد السواحل المقابلة والتي يحاول اثارة المتاعب لديها بالاعتداء على منصات النفط ومعامل التكرير والسفن الحاملة للنفط المتجهة اليها.

ان حرب التوسع الايراني في الخليج تحتاج الى يقظة كاملة، فقد بدأت ايران اليوم تفكر في مد انابيب نفط برية تمتد من حقولها القريبة من جنوب العراق وعلى امتداد الشريط الساحلي الايراني اليابس ليصب في خليج عمان، كما بدأت السفن العملاقة الحاملة للنفط ترى خطورة استمرارها في عملها بمناطق الخليج، وتسعى بذلك ايران لخلق واقع جديد يحول الخليج الامن الى خليج شديد الاضطراب تطوعه لتحقيق المصالح الايرانية التوسعية.

ولكن من اليسير بالمنطق نفسه ان تهاجر خطوط الملاحة البحرية المزدهرة بالنفط العربي، الى انابيب حاملة للنفط تمر عبر الصحارى العربية الى البحرين الاحمر والمتوسط وهو ما بدأت الدول العربية الخليجية تعد العدة له. وكل هذه الامور بمثابة مؤشرات ترفع التكلفة النفطية التي سيدفع ثمنها العالم كله، كما ان هذه الانابيب في حد ذاتها ليست آمنة على مطلق القول وعمومه، بل ستتهددها الاخطار ما بقيت الظروف الراهنة.

من المحلية الى العالمية

■ ان ايران بهذا الاتجاه العدواني قد دفعت بالمشاكل المحلية التي استحدثتها الى الاطار الدولي، فمن حيث لا تدري قد جعلت هناك مبررات مقبولة لوجود الاساطيل الاجنبية لحماية ناقلات النفط والمسالة التي ينبغي ان تدركها ايران، ان مثل هذه الاساطيل انما تمثل مصالح عالمية اكثر من تمثيلها وسائل حماية محلية لبعض الناقلات كما قد يتوهم البعض، وبذلك فقد وسعت ايران من اتجاهاتها العدوانية ونقلتها من المحلية الى العالمية ولا شك ان لذلك محاذيره واخطاره الواضحة على ايران قبل ان يكون على اي طرف اخر.

وجه التشابه مع اسرائيل

■ وينبغي ملاحظة وملاحقة التصرفات التوسعية الايرانية، اذ ليس من العجيب ان تتشابه ان لم تتطابق الخطط الايرانية مع الخطط الاسرائيلية في التوسع فبمقابلة تصرفات هذين الكيانين نستطيع ان نجد ظواهر التطابق على النحو التالي:

■ توسع اسرائيلي في اتجاه الشرق والجنوب يقابله توسع ايراني في اتجاه الغرب والجنوب.

■ احتلال جزر عند مدخل الخليج العربي بواسطة ايران يقابله احتلال جزر بمدخل البحر الاحمر بواسطة اسرائيل.

■ اهدار الطاقة العربية والامكانات الطموحة بواسطة خطة ايران لتعويق خطط التنمية الخليجية المزدهرة يقابله خطة اسرائيل في تعويق اي تنمية او تقدم يلحق بالجسم العربي كما حدث في تدمير المفاعل الذري العراقي وتفتيت الازدهار اللبناني.

■ مد المجال الحيوي البحري الايراني بالسيطرة على بعض الجزر والمطالبة بحقوق في بعض الدول ذات السيادة يقابله مد حيوي اسرائيلي في خليج العقبة والبحر الاحمر والمناداة بتدويل قناة السويس تحت دعوى وصلها لمسطحين دوليين هما البحرين الاحمر والمتوسط.

■ الزعم الايراني بالمقدسات ودعوى التوسع تحت اطار عقائدي يقابله زعم اسرائيلي ودعوى توسعية تحت اطار عقائدي في القدس بل من النيل الى الفرات.

■ تزامن التحرك الايراني المدمر وبلوغه ذروته مع الاتجاه الاسرائيلي لتدمير الاقتصاد العربي السياحي سواء في لبنان او ابقاء سوريا والاردن في حالة من التوتر والاستنزاف العسكري وتحييد مصر.

■ مع كل هذا لا نستطيع فصل اجزاء من الاحداث التي تجري على الساحة العربية عن المناورات والعمليات المشتركة الايرانية ـ الاسرائيلية، ولا ينبغي التهوين من بعض الاراء المطروحة على الساحة السياسية العربية التي تؤكد وجود مثل هذه العمليات في مؤامرة لسرقة الازدهار العربي الذي بدا في الافق في الاونة الاخيرة.

من هنا نقول ان الاتجاه التوسعي الايراني الذي بدأ باحتلال الجزر العربية ينبغي وقفه في اصرار عربي، فالتفريط في الحق العربي ما هو الا بداية الانهيار الحقيقي لوحدة المنطقة. واذا كانت ايران قد نسيت مطالبتنا بهذه الجزر فاننا نقول ان الاعلان المستمر والدائم والمطالبة اللحوحة والسعي الجاد بكل الوسائل للحصول على هذه الحقوق المنهوبة، سيكون بداية مراجعة ايران لحساباتها، وليس عيبا ان ننادي بحقنا ونسعى سياسيا وعسكريا للحصول عليه، وانما العيب كل العيب ان نترك الصلف الايراني يعربد على صفحة هذا الخليج العربي الآمن ولتصحوا اجيالنا على صوتنا وهو يبعث الامل في النفوس الجديدة لتكون خير خلف لذلك السلف الذي خضب زرقة الخليج ورقد تحت الثرى الثائر ينتظر مع كل فجر جديد انكماشا وتراجعا للنظام الايراني بعيدا عن مياهنا وارضنا الطيبة، ولتظل مطالبنا مسموعة واصرارنا قائما، ان الحق العربي واحد لا يتجزء، وان آلام العراق هي آلام كل الخليج العربي بل الوطن العربي باسره، والى ان تحين ساعة العودة الى روح الفعل والمنطق في ايران، ينبغي ان تبقى العين مبصرة بحذر واليد ضاغطة على الزناد حتى يبقى الخليج عربيا ابدا.

التفريط في الحق العربي هو بداية الانهيار الحقيقي لوحدة المنطقة

كيسنجر وغروميكو يقودان حرب القبائل في الضاحية!!


● الدراجة وسيلة انتقال ام وسيلة هرب؟

● اطفال الضاحية ـ اي مستقبل ينتظرهم؟


● فترة هدنة لا تطول



● حركة الحياة بطيئة

... وهكذا انتقلت الضاحية من سوق للحرب العالمية الثالثة الى سوق لحروب العالم الثالث !

أول خط تماس بين الشياح وعين الرمانة نشأ فيها ، وقيل أن تلك الطريق الملأى بالدكاكين والاطفال والخبز هي الخط الفاصل بين هنري كيسنجر وأندريه غروميكو ، بين الشرق والغرب ، بين فريدريك أنغلز وآدم سميث ...

لعله الخط الفاصل بين المناذرة والغساسنة ، ها انهم يقتتلون مجددا ، وآخر اشتباك حصل بين قبائل الداخل والذي أوقع أربعة قتلى وعشرين جريحا كان من أجل «المسحراتي» . طبله أزعج احدى القبائل فراحت تطلق النار وارتفعت المتاريس فجاة بين بيوت الفقراء ، وارتفع حائط الدم . هذا آخر طراز من الحروب التي تشهدها الضاحية ، وبانتظار حروب أكثر اثارة ...

من البداية كان الخطأ ، لبنانيون وفلسطينيون تجمعوا عند خط التماس ، كانت وجوههم «مصوّبة» نحو الشمال : «يا جماعة فلسطين في الجنوب» ، لكن تحرير الوطن العربي كله كان يفترض أن يبدأ من هناك ، وراحت القنابل تاكل البيوت واللصوص ياكلون كل ما في داخل البيوت ، وذهب كيسنجر وجاء سايروس فانس وادمون، موسكي والكسندر هيغ وجورج شولتز ، وذهب غروميكو وجاء ادوارد شيفاردنادزه ومعه نوابه بعدد أصابع اليدين ، وبقيت الضاحية ضاحية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وضاحية لحرب الخليج ، وضاحية للحرب بين الساندينين والكونترا ، حتى اذا ما حصل خلاف حول أحد بنود مشروع الاتفاقية الخاصة بخفض عدد الصواريخ العابرة للقارات ، انطلق الرصاص في الضاحية :

قابلية الدم أصبحت كبيرة ، ومن أجل اي شيء ، ومن أجل لا شيء يمكن أن تتساقط كمية من القنابل يساوي ثمنها كمية الزفت التي يمكن ان تغطي طرقات الضاحية التي اصبحت عبارة عن أخاديد يسقط فيها التاريخ والجغرافيا معا ..

لا باس من تعبيد الطرقات بالدم بدلا من الزفت ... وانها قابلية الدم !

كل الحروب مرت فوق جثث الفقراء : بين حروب الطوائف ، وحروب الشعوب ، وحروب الامم ، وحروب القبائل ، يكفي أن يرفع أحدهم صوت الراديو حتى تشتعل الحرب ثم تتدخل «القوة الضاربة» بعد فوات الأوان ، دائما يكون التدخل بعد سقوط القتلى والجرحى حتى تكون المهمة «واقعية» . والحقيقة أن الاشتباكات الاخيرة أعطتنا صورة أفضل عن خريطة القوة بين القبائل التي انتقلت من الجرود واستقرت في بيروت من أجل لقمة العيش ، فاذا بسنوات الدم التي بدأت بالاحزاب وانتقلت الى الطوائف ، تستقر الآن عند القبائل : واحدة ترفع شعار : هذه القطعة من الهواء لنا فاياكم أن تقتربوا منها ، وأخرى تهدد بالويل والثبور اذا ما حاول أحدهم اختراق حرمها ولو بالصوت . من هنا تركزت جهود المصالحة على اقامة مناطق مجردة تقيم فيها عائلات لا جذور قبلية لها ولا حول لها ولا طول .

وكما أن لكل دولة مداها الجيو ـ استراتيجي ، فان لكل قبيلة مداها الجيو ـ استراتيجي أيضا . وكانت مهمة المدينة عندما كانت مدينة أن تطحن القبائل وتنتج أفرادا يلتصقون بثيابهم الزرقاء ، الآن يتجمع الافراد ليشكلوا قبيلة ، وتعقد الاحلاف تماما كما يحدث في البادية ، ويعلو الغبار وينجلي وتعلق الصور «الشهداء» على الجدران ،

فلا أحد يموت من أجل شعار ، ولو كانت الشعارات على شيء من الصحة لكانت أبقارنا ترعى الآن في حدائق غرناطة ...

أما عن العصابات فحدث ولا حرج ... يتم توقيفك في وضح النهار : ترجل من سيارتك ودع أموالك تترجل من جيوبك ، واياك أن تعترض والا كان عليك أن تترجل من الحياة الدنيا الى الآخرة ، فاذا ما عرفت اسماء اللصوص عليك أن تشيع بانهم هم الذين حاولوا انقاذك لكن الظروف حالت دون نجاحهم في اداء واجبهم الانساني والا تصبح حياتك في خطر ، والحقيقة ان حياتك تنتهي قبل أن تصبح في خطر ...

هذه المقبرة المتنقلة لا يعرف أحد من هو المسؤول عنها ، وحتى في أيام الصوم لا يصوم الناس عن القتل ، والضحايا يطالبون السوريين بالدخول ، ولكن كيف يدخل السوريون وقد زرعت الرهائن الاجنبية في الضاحية ؟ لا بد أولا من أن تستكمل الصفقات التي تعقد فوق دم الفقراء الذين يوزع عليهم الطحين والذل ، الحليب والذل ، الزيت والذل ...

هؤلاء يريدون شيئا واحدا : ألا يموتوا ! في هذه الحال ماذا تفعل الطوائف والاحزاب والقبائل ؟
ابعثوا بهم الى نيكاراغوا ...

بيروت ـ القبس

● آثار القصف والرصاص جعلت الجدران كلها شبابيك


● منفذ من الضاحية الى مطار بيروت

إعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٣١٠/٤٨٣٤٣١١

مفاجأة محلات

يدعوكم بمناسبة قرب موسم السفر وحلول عيد ... وعنوانه

مناشف حجم كبير تبدأ ٧٥٠ فلس — شرشف مجوز مع كيسين مخدة ١/- دينار — بطانية مفرد إيطالي ٢,٢٥٠ دينار — هدايا لكل من ... ب ٥٠ دد ... فنماف

بطانية ولادي إسباني ١,٥٠٠ دينار

عنواننا: ✱ فرع المنطقة التجارية الت... ✱ مكتب بيع الجملة والإدارة

دنيا عبد الحميد

الفطر السعيد ويعلن عن افتتاح فرعه الجديد هو المنطقة التجارية التاسعة

مجانية ... يشتري ... دينار ... سوق

طقم جاف وردي ٣ قطع ٢,٢٥٠ دينار — طقم إضاءات حمام ٣ قطع ابتداء من ٢,٥٠٠ دينار — ستائر حمام ابتداء ٢,٥٠٠ دينار

البيع بالجملة والمفرق

... اسعه - بلوك ١ محل رقم ٢ ✱ فرع مجمع المثنى ... قيصرية الدويهية - المباركية الدور الثاني

... د علي القطـ...

للبضائع من الدرجة الثانية والاستوكات بلوك ١ محل رقم ٢٠ الميزانين

مفارش طاولة دانتيل ابتداء ١,٥٠٠ دينار — طقم مناشف مطبخ ٤ قطع ابتداء من ٢,٠٠٠ دينار — مفرش أمريكي مفرد جرير التوم ٢,٠٠٠ دينار

مخدة ريش كيلو ٨٠٠ فلس يا بلاش

محل رقم ١٣٦١٢ - ش فهد السالم مصعد ١ الدور الأرضي شارع سعود بن عبد العزيز ت ٢٤١٩٥٩٦/٢٤١٧٢٤٢

... ان

أسعار مغرية

نفتح أيام الجمع

ت/ ٢٤٦٣٢٤٠ — ٢٤٣٣٣٦٢

تنزيلات شركة الأرملي الدولية



غرفة نوم تبدأ ... ٤٣٥,٩٠٠

حولي / شارع تونس قرب مجمع الرحاب / بجانب البنك الوطني عمارة الحمدان / تلفون: ٢٦٦١٠١٣

تنزيلات شركة الأرملي الدولية

أكبر تشكيلة من أثاث الحدائق بتنزيلات الأرملي

حولي / شارع تونس / مجمع الرحاب / السرداب ت/ ٢٦٤٧١٤٦

مهرجانات التسوق للعيد السعيد في سوق المطار

الفروانية - الشارع الرئيسي / ت ٤٧١٨٥٧٦

مطلوب سكرتيرة

شركة تجارية بحاجة الى سكرتيرة تنفيذية تتوافر لديها الشروط التالية: -

- اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة.
- طباعة عربي وانجليزي والعمل على جهاز التلكس.
- شهادة الثانوية العامة فما فوق.
- لديها اقامة صالحة قابلة للتحويل.
- ترسل الطلبات مع صورة حديثة وصور عن جواز السفر وشهادات الخبرة (ان وجدت) مع ذكر رقم الهاتف الى ص ب: ٤٢٢٤ الصفاة 13043 الصفاة الكويت.

شلالات ونوافير شراع الكويت

تنفيذ الشلالات الداخلية والخارجية من الأحجار الطبيعية ونوافير وديكورات من الأخشاب الاسمنتية وتنظيم الحدائق وقد نالت شلالاتنا ونوافيرنا إعجاب كل من شاهدها ويمكن مشاهدة شلالاتنا على الطبيعة في معرضنا الكائن

معنا تصبح الطبيعة حقيقية

السالمية / ش سالم المبارك - بناية نجمة السالمية بجانب عمارة الوطنية مقابل مجمع شاهة أو مجمع زهرة. ت: ٥٧٥٠٣٤٣ / ٥٧٥٠٣٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم — فقط محجبات أزياء أسيل

تقدم عرضها الصيفي المستمر جملة - مفرق

هدايا مجانية قيمة على كل فستان اوتايور

المقاسات الصعبة والصغيرة متوفرة لدينا ....

ملاحظة هامة .. الدوام من بعد الافطار والخميس والجمعة صباحاً ومساء

ازياء اسيل / حولي / نفس مبنى سينما الاندلس / بجانب البرداويات

مركز الأثلة للسفريات

لندن — وارسو — باريس — فرانكفورت — موسكو ومدن أخرى — بلغراد — لارنكا — بوخارست

أسعارنا لا تضاهى

● للاستفسار والحجز

مركز الاثلة للسفريات شارع السور

☎: ٢٤٤١٠٤١-٢٤٤١٠٤٢-٢٤٢٦٨٤٧/٦

قمة الفخامة

للبيع سيارة مرسيدس 560 SEL

كاملة المواصفات بحالة ممتازة موديل ١٩٨٧

مؤسسة الرافدين للسيارات

النقرة / بجوار مجمع النقرة الشمالي / ت/ ٢٦٥٧٠٢٦

شقق فاخرة للايجار

في قلب لندن وعلى بعد أمتار من الهايدبارك واكسفورد ستريت، تتكون الشقق من غرفتين وثلاث غرف نوم، صالة وحمامين وتتسع لأربعة أشخاص أو أكثر، مؤثثة ومجهزة بكل متطلبات الحياة العصرية، وخدمة تضاهي خدمة الفنادق مع حراسة ٢٤ ساعة في اليوم.

أسعارنا تبدأ من ٥٠ جنيه انجليزي يوميا

(أسعار خاصة لمدد الايجار الطويلة)

للحجز والاستعلام : LAMBERTON ESTATE

Tel. : 01-499-3537/499-6736 Or 01-724-3381

Telex : 267658 G - Fax : 01-4996146

حين نقول الجودة ... فإننا نعني ما نقول

نعم ... الآجر الطابوق الفخاري العراقي للقواطع والتكسية يعني الجودة والتميز بالذوق الرفيع

لدى شركة الريان للمقاولات العامة

أعمال الالمنيوم، الديكور، الانشاءات، مواد البناء

الشويخ الصناعية - شارع كندا دراي - خلف قصر الرياضة - ☎ ٤٨٤٢٥٧١ / ٤٨٣٩٤٧٢

وصلت تشكيلة

واسعة من السجاد القطع يوغسلافي سوبر تبريز بقياسات وألوان مختلفة بالاضافة الى تشكيلاتنا من الاثاث والمطابخ

شركة الفرحان والصالح التجارية

حولي / شارع تونس دوار شارع تونس بقرب أواني صادق ☎ ٢٦١٦٧١٣

أعمال التثبيت في الإنشاءات ... اعتمدوا مسدسات هيلتي

ALQATAMI

- السلامة بمبدأ السنبك «البستون».
- مخزن خرطوش اوتوماتيكي موفر للوقت والجهد.
- كاتم للصوت.
- سعر خاص للمسامير والطلقات.
- سعر خاص ٢٠٪ على تصليح الدريلات والمسدسات بمناسبة شهر رمضان.

مؤسسة الاشغال والبناء

ص.ب ٤١٥ الصفاة - 13005

☎ ٤٨١٤٨١٥ - ٤٨١٤٨١٨

٣٩٢٣٠١٦ - ٣٩٢٧٧٤٦

يسر شركة

ان تهنىء كافة المسلمين بعيد الفطر المبارك، وتقدم بفروعها الثلاث أكبر تشكيلة حلويات. حلويات وألعاب، البن الطازج، والهيل، والمكسرات المشكلة

- فرع الشويخ: سوق الجملة ☎ ٤٨١٤١٦٨
- فرع حولي: شارع بيروت ☎ : ٢٦٤٦٨٩١
- فرع الفحيحيل: بناية بيت التمويل سابقا شارع الدبوس ☎ : ٣٩٢٠٤٤٠

السيف

✱ مجاناً ✱ للعائلات فقط

ساعة أطفال أو صحن فواكه ستيل أو (٢) صحن بلاستيك، مقابل شراء أحد الاصناف الأربعة التالية:

- (١) كيلو قهوة طازجة مع الهيل سعر الكيلو ٢,٢٠٠ دينار
- خمسة دنانير مكسرات مشكلة

والحوتري

- علبة شوكولاتة هدايا وزن ٧٠٠غم أو ٨٠٠غم أو ٩٠٠غم
- علبتين شوكولاتة هدايا ٥٠٠ غم

[ابتداء العرض من ٨٨/٥/١١ ولغاية ٨٨/٥/٢٧]

✱ ✱ وعرض خاص ✱ ✱

لاصحاب الاسواق المركزية والمطاحن والبقالات لعلب الشوكولاتة الهدايا

التجارية

- علبة شوكولاتة هدايا مجاناً مقابل كل (١٢) علبة من الاحجام والأوزان والصور المشكلة الجميلة. والاوزان ٩٠٠غم، ٨٠٠٠غم، ٧٠٠غم، ٥٠٠غم وصور جميلة وأحجام مختلفة وتشكيلة رائعة
- (١٣) ورقة لف جميلة لعلب الشوكولاتة الهدايا (إذا لم تكن ملفوفة) ✱ (١٣) وردة زينة لعلب الشوكولاتة الهدايا

للايجار مخزن

مجهز حديثا، مساحته ٥٠٠ م² في الشويخ الصناعية، مقابل بي ام دبليو.

☎ ٤٨٤٩٠٩٦ - ٤٨٤٩٣٩٥

لدينا خدم

• سيلانية مسلمة	١٠٠ دينار
• مسيحية	٥٠ دينار
• سائق	٣٠ دينار
• خادم	٢٠ دينار

اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا ☎ ٤٣١٠٧٧٠

الوصول خلال اسبوع

طقم من ثلاثة ثريات إيطالية فاخرة فقط بـ ٢٢ دينار



تفتح يوم الجمعة

لدى: مؤسسة الموسى الكهربائية

النقرة / شارع لعثمان / مقابل جامع لعثمان / ت / ٢٦٥٥٣٧٨

للبيع سيارة بي. أم. دبليو

موديل ١٩٨٧ الحجم ٣٢٥ كشف المواصفات فل ابشن اللون بترولي، السعر المطلوب ٥٥٠٠ دينار.

☎ ٥٦٣٣٣٣١ ٥٦٣٥٨٩٠

تنظيف مؤسسة الهبة

تنظيف سجاد ✱ صوفات وزجاج ✱ غسيل بيوت ومكاتب ومجمعات

☎ ٤٧٣٩٠٩٠

مطلوب

— معلم شاورما
— معلم بسطة

أن تكون لديهم خبرة سابقة. للمراجعة:

☎ : ٤٧٤٠٣٥٥

من الساعة ٥ - ٢ مساء

بشرى سارة صالون زينب بالجهراء

للسيدات وآنسات منطقة الجهراء بمناسبة عيد الفطر السعيد يقدم ميش ✱ نقش حنة ✱ وكل ما يطلبه زبائننا الكرام وهدية قيمة لكل عروس ✱ الجهراء خلف السينما ☎ ٤٥٧٤١١٧ بادارة خبيرة التجميل سلوى

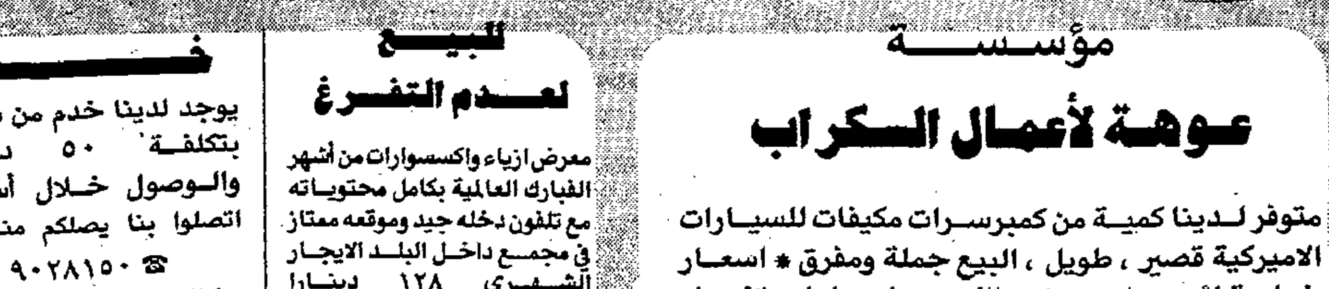
تحذير







المدعوة مادلين س. باديلا - فلبينية الجنسية - تركت منزل مخدومها ولم تعد، يرجى ممن يعلم عنها شيئا الاتصال بالهاتف: ٥٦٤٤٤٨٦. مع تحميل كل من يتستر عليها كامل المسؤولية.



مؤسسة عوهة لأعمال السكراب

متوفر لدينا كمية من كمبرسرات مكيفات للسيارات الاميركية قصير، طويل، البيع جملة ومفرق ✱ اسعار خاصة لأصحاب محلات الكهرباء ✱ للاستفسار ☎ ٤٧٧١٤٣٠ / ٩٠٢٤٠٣٢ - غسان القريني

للبيع لعدم التفرغ

معرض ازياء واكسسوارات من أشهر الفبارك العالمية بكامل محتوياته مع تلفون دخله جيد وموقعه ممتاز في مجمع داخل البلد الايجار الشهري ١٢٨ دينارا ☎ ٣٤٠٣٤٤٤ / ٢٥٦٢٨٣٦ - أبومشعل

خدم

يوجد لدينا خدم من سيلان بتكلفة ٥٠ دينار والوصول خلال أسبوع اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

☎ ٩٠٢٨١٥٠

٤٣٤٨٦٦٤ - ٤٣٤٨٥٥١

٤٣٤٨٦٠٠ - داخلي ٧٣

مفقود

جواز سفر باسم جاسم حمدان السعدي عراقي الجنسية. الرجاء ممن يجده تسليمه للسفارة العراقية.

خدم الرابية

يوجد لدينا خدم وسواقين من سيلان والهند خادمة مسلمة ٩٥ دينارا ✱ خادمة مسيحية ٤٥ دينارا ✱ سائق ٢٠ دينارا ✱ والوصول خلال اسبوع اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا ☎: ٤٧٣٥٤٣٥

انترنا شيونال هيرالدتريبيون

■ مطالبا بتعزيز اجراءات الامن في سائر مطارات العالم

ويلكنسون: ينبغي فرض عقوبات على ايران لتشجيعها الارهاب

يعتبر البروفسور بول ويلكنسون استاذ العلاقات الدولية في جامعة ابردين في سكوتلندا شخصية بارزة في مجال الارهاب الدولي، كما عين مؤخرا مستشارا امنيا للاتحاد الدولي لجمعيات المسافرين بالطائرات، في جنيف، واثناء حضوره ندوة مؤسسة راند حول الارهاب، في واشنطن، اخذنا منه بعض الوقت لنناقش واياه موضوع اختطاف الطائرة الكويتية مؤخرا، وقضايا اخرى تتعلق بالاختطاف والارهاب.

● تدارس لموضوع الارهاب طيلة اكثر من عشرين عاما، كيف ترى الارهاب الدولي الان؟

- اصبح اكثر فتكا وبدون تمييز ففي الثمانينات، رأينا تحولا مقلقا باتجاه الهجمات على الاشخاص. فقد وقعت اكثر من ثلثي النكبات المفجعة المتصلة بالارهاب الدولي منذ عام ١٩٨٤.

● وما اسباب ذلك؟

- تنامي التعصب، والجهود المتزايدة من قبل الارهابيين لتوسيع اعتداءاتهم الوحشية وانتهاكهم للقوانين، وحقيقة ان المتشددين هم الذين سادوا وسيطروا، وان اولئك الذين لديهم نوع من الانضباط تجاه القتل بدون تمييز قد نحوا جانبا. ولان الاهداف الدبلوماسية، والسياسية او السياسية العالية صارت اصعب منالا، اصبح الارهابيون يضربون اهدافا اسهل واضعف وذلك بمهاجمة الاماكن العامة، او تفجير الطائرات في الجو.

● ما هو تقويمك لاختطاف الطائرة الكويتية؟

- هذه العملية تظهر اننا نواجه نوعا من الارهابيين اكثر تعقيدا وتطورا من الناحية الفنية. وهناك منظمات متطرفة اخرى كثيرة ذات قدرة على تنفيذ هجمات من هذا النوع. ولكن النقطة الاساسية والاكثر اهمية هي ان التهديد الاكبر للطيران في الوقت الحاضر، ليس في الخطف بقدر ما هو في تفجير الطائرات في الجو، والهجوم على منشآت المطارات، ومكاتب خطوط الطيران.

● وهذا يشير الى الحاجة الى مستويات واجراءات امنية افضل في المطارات حتى لا يستطيع الارهابيون الصعود الى الطائرات او الاقتراب منها.

- انني متفق معك في هذا. فهناك ثغرات قاتلة في امن المطارات. والركاب مستحقون حماية مناسبة، ولدينا المعرفة الفنية لمنع واتقاء هذه الهجمات. ويتوجب على الحكومات ان تحسن الى حد كبير تصوير وتفتيش الركاب، وتفتيش الامتعة كما يجب ان يشمل ذلك ايضا العاملين على الارض (بالمطارات) والاطقم الجوية. ويجب ان يكون هناك تحقيقات دقيقة ومكررة لضمان وجود مستويات امنية مناسبة.

● وكيف يمكن، وبصورة محدودة، فرض مثل هذه المستويات والمعايير؟

- بامكان الركاب او المسافرين ان يمارسوا قوة المستهلك والحافز الوحيد الممكن لايجاد اجراءات اقوى هو خوف الحكومات والخطوط الجوية من انها اذا لم تتصرف بفاعلية، فيعبر الركاب عن ارائهم فيها بمحافظهم كما فعلوا عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ بعد تفجير طائرة تابعة لشركة (تي . دبليو . ايه) في اثينا واختطاف طائرة اخرى الى بيروت. وذلك من شانه ان يضرب اقتصاديات دول البحر الابيض المتوسط وجيوب الخطوط الجوية. وهذا النوع من القوة الاقتصادية للمستهلك هو افضل سلاح سري. ويجب علينا ان نتصرف ونعمل بصورة جماعية كركاب من اجل ان نجعل اولئك الذين يقامرون بارواحنا من خلال اهمالهم للامن، يدفعون الثمن..

● اذن انت تقول ان المطارات ذات الامن المهمل يجب ان تعرف حتى يكون للمسافرين رأي في استعمال هذه المطارات؟

- سوف اقوم بحملة من اجل نظام تفتيش دولي مناسب، باشراف مراقب موضوعي. وهذا امر عملي ومعقول. فقبل كل شيء، لدينا في مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية نظام معايير خاضعة لتفتيش صارم. وهذا نموذج يجب علينا ان نطوره ونطبقه في الطيران، مستغلين في ذلك احدث التكنولوجيا من الات اشعة - اكس، واجهزة الاستشعار، من اجل الكشف عن المتفجرات وملاحظتها.

● وماذا بالنسبة للدول التي ليست في وضع يمكنها من انفاق اموال كثيرة على التكنولوجيا؟

- يجب ان تعطى مساعدة فنية كبيرة وقروضا ميسرة لمساعدتها في الحصول على المعدات والتدريب اللازمين، وبدون ذلك، فانها ستكون تهديدا للنظام كله.

● ولكن كيف يمكن ان نتعاون مع دول هي نفسها تمارس الارهاب؟

- الارهاب الذي ترعاه الدولة واحد من اكثر التطورات خطرا، ويجب ان نواجهه ونتصدى له في العقد القادم. ونحن حذرون جدا في استعمال اسلحة العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية.

وسوف اوضح فائدة مثل هذه العقوبات باظهار انه في عام ١٩٨٦، ادت الاجراءات التي اتخذت من قبل دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ضد بعض الدول الى تخفيف نشاطاتها الارهابية. ولم نبدأ باستعمال هذه الضغوط ضد ايران التي لديها سجل يعتبر من اسوأ سجلات الارهاب الداخلي وتصدير الارهاب. وهناك دليل مادي مفصل ودقيق على اشتراكها في جريمة اختطاف الطائرة الكويتية.

● ما الذي ينبغي ان تفعله اية حكومة تستقبل طائرة مختطفة؟

- ان تبقي الطائرة على الارض وان تنهك وتستنزف الارهابيين بالضغوط وتكتيكات التفاوض، وعدم الدخول على الاطلاق في صفقات سياسية من شانها ان تؤدي بكل بساطة الى هجمات اكثر. واذا بدأ الخاطفون بقتل الركاب، يجب ان تكون الحكومة مستعدة لملاذ اخير، الى ارسال قوة لانقاذ الرهائن. واذا ما اسر الرهائن يجب اما اني يسلموا الى حكوماتهم او يعاقبوا بعقوبات شديدة مناسبة.

● يزدهر الارهاب بسبب التعصب غير ان دوافع المرتزقة تلعب دورا كبيرا ايضا اليس كذلك؟

- بلى لقد اصبح الارهابيون اكثر مراوغة وخداعا ونجاحا في الابتزاز. وعلى المستوى الدولي، لا نستعمل المعلومات التي لدينا عن التورط الارهابي في الجريمة والابتزاز بصورة كافية، ويجب علينا ان نعمل المزيد من اجل قطع مصادر تمويلهم، والاستيلاء على ارصدتهم وتجميد حساباتهم البنكية، وضرب جميع مؤسساتهم المساندة بشكل عام.

ويجب ان لا نقلل ابدا من شان اهمية الايمان المتعصب كدافع للارهاب. فالارهابيون المصابون بايديولوجية «الجهاد» يتطلعون الى ايران كمثال على كيفية خوض الكفاح الثوري. ويجب ان تتخذ اجراءات دولية اكثر فاعلية لجعل ايران تدفع ثمنا باهظا لتشجيعها مثل هذا النوع من التطرف وتعزيزه.

● اجري المقابلة باري جيمس

ميد

■ بالتزامن مع انتصاراته العسكرية

العراق يشهد انتعاشا اقتصاديا شاملا

حقق العراق مؤخرا انجازا يستحق ان يحتفل به طويلا . فمن خلال عملية استغرقت ٣٦ ساعة يومي ١٧ و ١٨ ابريل الماضي ، نجح الجيش العراقي والحرس الجمهوري في تطهير شبه جزيرة الفاو من القوات الايرانية . وقد وصف وزير الخارجية العراقي طارق عزيز هذه العملية «بنقطة تحول في الحرب». ومما لا شك فيه ان استعادة الفاو كانت بالتأكيد نصرا نفسيا واستراتيجيا بالنسبة لبغداد .

وكان آخر هجوم شنه العراقيون منذ سنوات الاندفاع الذي احتلوا فيه مدينة مهران في منتصف عام ١٩٨٦ لفترة لم تدم طويلا . ومنذ ذلك الوقت ، لم تقم القوات العراقية بعمليات برية هجومية بارزة ، وانما ظلت في موقف دفاعي تصد الموجات البشرية الايرانية المهاجمة .

وفي الفاو ، اخذت القوات العراقية زمام المبادرة ، وشجعها على ذلك الفشل الايراني في شن الهجوم الذي طال انتظاره في الجنوب. كما تحررت بغداد بشكل متزايد من اوهامها المتعلقة بقرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ وفرض حظر اسلحة على ايران .

وبحلول شهر ابريل الماضي ، بات واضحا ان السكرتير العام للامم المتحدة ، خافيير بيريز دي كويلار ، لن يتمكن من عقد مفاوضات بين الطرفين المتحاربين بهدف تنفيذ القرار ٥٩٨ الذي جرى تمريره في يوليو ١٩٨٧ . وقد تعثرت المفاوضات ، بسبب العقبات المعتادة : تريد ايران ان يعلن بان العراق هو الطرف المعتدي ، في حين يريد العراق وقف اطلاق نار غير مشروط .

ومن الناحية الدبلوماسية ، فان بغداد شعرت انها لن تخسر شيئا اذا شنت هجوما. وكما قال دبلوماسي عراقي كبير في لندن قبل الهجوم بخمسة ايام : «ليس لدينا خيار آخر الآن سوى القتال» .

ومن غير المرجح ان يؤدي هذا الهجوم الى شن هجمات برية واسعة النطاق تستهدف احتلال بعض الاراضي العراقية. ويصدق هذا القول على جبال كردستان في الشمال ، حيث تخوض القوات العراقية اشتباكات مع القوات الايرانية التي تستهدف ضرب مراكز النفط الاستراتيجية حول كركوك ، وخط تصدير النفط المؤدي الى تركيا ، والطرق الرئيسية المؤدية الى تركيا والتي تستخدمها حوالي ٥ آلاف شاحنة يوميا .

التماس السلام

وما تريده بغداد هو السلام. فقد قال الرئيس العراقي صدام حسين يوم ٢٥ ابريل الماضي : «قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ واضح. والقبول غير المشروط لهذا القرار، والاستعداد لتنفيذه بحسن نية هما السبيل لانقاذ ايران من الدمار» .

ولكن الرئيس العراقي حذر في الوقت نفسه بان «مصادر العراقيين في تطور ، وان قدراتهم في ازدياد» .

وفي اليوم نفسه ، اعلن عن اختبار العراق وبنجاح لصواريخ ذات مدى ابعد من تلك التي استخدمت في «حرب المدن» وفي ٢٧ ابريل ، تحدث طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء ، عن تحذير الرئيس حيث قال : «في ظرف شهرين ، سيصبح العراق قادرا على ضرب ايران بصواريخ جديدة ، تستطيع بلوغ المدن النائية والقرى القريبة من الحدود السوفيتية» .

وسيستمر القصف الجوي ، وتشير تقارير المخابرات الاميركية الى ان ايران ضعفت اقتصاديا بفعل تلك الهجمات ، كما اكد رمضان على ان «استراتيجيتنا الآن تكمن في تدمير المراكز النفطية الايرانية بكليتها ، حتى لا تجد ايران المال الكافي لشراء الاسلحة» .

ويقوم بصنع هذه الصواريخ جهاز التصنيع العسكري. وقال وزير المالية حكمت عمر في اوائل ١٩٨٧ ، ان هذا الجهاز انتج مجموعة من المنتجات ذات النوعية الرفيعة ، مما وفر على الدولة استيراد سلع بقيمة ملايين الدولارات . والطريقة التي تعمل بها هذه المؤسسة هي الصورة التي تحبها السلطات لمعظم الصناعات بهدف تدعيم الانتاج وتخفيض الواردات .

وتفعل الحكومة الآن ما هو اكثر من مجرد الكلام عن هدفها المعلن منذ امد طويل بتنويع التصنيع . وفي وقت مبكر من هذا العام ، اعلنت الحكومة عن احياء صناعات الحديد والفولاذ ، واقامة مصنع ثان للبتروكيماويات ، وانشاء المزيد من مصانع صهر الالومنيوم والاسمدة. ومن غير المحتمل ان يبدأ العمل في هذه المشاريع قبل انتهاء الحرب ، ولكن الحكومة ماضية قدما في انشاء مصنع اطارات جديد ومحطتين لتوليد الطاقة الكهربائية .

وقال احد الدبلوماسيين في بغداد : «بوصفها تتصدر الاولويات في مجال التنمية ، فان الصناعة قد ترجح على النفط». والاولوية من المتوقع ان تعطى للمشاريع المصنفة في برامج الاستثمار السابقة .

والانظمة الجديدة ستقتصر على تلك المشاريع التي تخدم المجهود الحربي ، وتساعد على تخفيض الواردات ، وتحسين الخدمات العامة .

القطاع الخاص

والاعتراف بضعف المصالح الصناعية والزراعية التي تديرها الدولة ، حدا بالحكومة الى دعوة القطاع الخاص للمساهمة في التنمية. وقال احد المحللين : «يعتبر القطاع الخاص الآن جزءا لا يتجزأ من الاقتصاد» .

وترغب السلطات في استغلال الاموال السائلة المودعة في البنوك في مشاريع انتاجية ، وبخاصة في انشاء شركات مختلفة من القطاعين العام والخاص وبرؤوس اموال حكومية وخاصة ، تستغل فيها مهارات القطاع الخاص. واعلنت السلطات كذلك عن عزمها على تخفيض حصصها في الشركات القائمة .

وقال وزير المالية : «سياسة الحكومة فيما يتعلق بالقطاع المختلط هي مساعدة الشركات ذات الدخل المنخفض والمساعدة في توسيع وتطوير نشاطاتها» .

وترغب الحكومة في النهاية بالتوقف عن ادارة المشاريع الاستراتيجية والصناعية الثقيلة من مثل محطات توليد الطاقة ومصانع الحديد .

وتشجيع الحكومة القطاع الخاص المحلي والقطاع المختلط وبالتعاون مع المستثمرين العرب في الخارج ، على المشاركة في ٢٣ مشروعا مسجلة لدى وزارة الصناعة والمعادن في الخطة الخمسية الحالية التي تستمر حتى ١٩٩٠. وفي تصور الخطة ان اجمالي الاستثمارات يبلغ ٧٥٠ مليون دولار .

ومن المتوقع ان يستفيد المستثمرون الاجانب من قانون الاستثمار العربي الجديد ، الذي يقدم اعفاءات ضريبية وتبسيط للاجراءات. ومشاركة القطاع الخاص ، يجري تشجيعها من خلال برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي اعلن عنه الرئيس العراقي صدام حسين العام الماضي. وتعتقد الحكومة بان البرنامج يمثل احد الاسباب الرئيسية لانتعاش الاقتصاد وتخلصه مما الم به من صعوبات عام ١٩٨٦ عندما هبطت اسعار النفط ، مما اثر بشكل دراماتيكي على العائدات .

وتشمل العوامل الاخرى التي ادت الى نظرة اقتصادية اكثر ابتهاجا عام ١٩٨٨ ، التحسن العام في قطاع النفط ، الذي يظل حجر الزاوية في الاقتصاد. وقد ساعد ثبات اسعار النفط ، وفتح خطوط تصدير جديدة للنفط عبر تركيا والسعودية على انتعاش العائدات وزيادة ثقة المصرفيين. وتتطلع السلطات نحو اواخر ١٩٨٩ عندما تفتتح المرحلة الثانية من خط النفط عبر السعودية مما سيرفع القدرة العراقية على التصدير لتصبح ٣,١ ملايين برميل يوميا .

الخطط النفطية

وهناك اقتراح لمضاعفة القدرة على التصدير عبر خط التصدير الثاني الذي يمر عبر تركيا ومد خط جديد الى معمل تكرير باتمان التركي .

وعلى الصعيد المحلي ، فقد تقرر المضي في انشاء معمل تكرير مركزي. ولا يزال العمل جاريا في اكتشاف وتطوير حقول نفط جديدة ، كما تم تحسين القدرات الانتاجية في الحقول القائمة . وهناك خطط لتحسين خط النفط الممتد من الشمال الى الجنوب ، ومواصلة تطوير خط نفط وغاز داخلي .

ويتوقع ان يتم استثمار ١١٥٠ مليون دولار هذا العام ومعظم هذه الاموال ، يجري تخصيصها للنفط والصناعة ، رغم انم هناك نصيبا لمشاريع توليد الكهرباء ، والمشاريع التمويلية والمياه ، والمجاري ، في هذه الخطط.

وفي محاولة لضغط الانفاق ، فان معظم هذه المشاريع لن تنفذ على الاسس التقليدية وانما ستتم تجزئتها . وهذه الطريقة تستهدف اساسا توفير العملة الاجنبية من خلال استخدام اكثر ما يمكن من المنتجات المحلية. والمتوقع ان يسهل تمويل عطاءات المواد والمعدات اللازمة لهذه المشاريع .

ويخدم برنامج الاستيراد لهذا العام المجهود الحربي اولا ، وتلي ذلك قطاعات النفط والصناعة والزراعة. والاولوية الآن للمواد الخام ، والآلات ، وقطع الغيار ، مع اعطاء اولوية خاصة للسلع الاساسية .

وقال وكيل وزارة التجارة قيس عبد الفتاح في ابريل : «مع ازدياد انتاج العراق من المواد الاستهلاكية ، اصبحت وارداتنا من هذه المواد محدودة. وهذا لا يعني اننا لن نستورد سلعا استهلاكية ، وانما الاولوية الآن للسلع الاساسية» .

وتستخدم طريقة «الدفع المؤجل» في معظم المعاملات ، الا ان الدفع هذا يستعمل في استيراد السلع ذات الاولوية. وكانت الحكومة قد خففت القيود على كتب الاعتماد الخاصة بالقطاع الخاص ، واعلنت مؤخرا عن انشاء صندوق للعملة الصعبة لتمويل الواردات التي تعود بالفائدة على الصناعات المخصصة للتصدير .

ولا يزال العديد من شركاء العراق التجاريين يقدمون تسهيلات مالية تجارية. ومن هؤلاء الشركاء : بريطانيا واميركا فضلا عن دول الكتلة الشرقية. وتم التوصل لاتفاقات على قروض مع فرنسا والمانيا الغربية ، فيما تفضل دول اخرى ، من بينها ايطاليا ، النظر لكل قرض على حده .

ومما ساعد العراق ، رغبة الدائنين مؤخرا في اعادة جدولة ديونهم. ويحدث ذلك رغم شروط بغداد الصعبة ، حيث تطلب قروضا جديدة عند تسديدها للقروض السابقة ، على حد قول بعض الدبلوماسيين .

واسهم مثل هذا التعاون في الانتعاش الذي شهده اقتصاد العراق خلال الـ ١٨ شهرا الماضية ، واذا ارادت بغداد ان تتفادى ازمة ديون في اوائل التسعينات فانه يتوجب عليها مواصلة الاعتماد على هذا التعاون الودي .

جوناثان كروزو

الرجاء عدم الازعاج

الأمن العربي

جلال الرفاعي

■ عن الدستور الاردنية ■

الفاينانشال تايمز

■ بعد أن فقد الأمل بالسلام

الأردن يعود لخط التشدد العربي

لا يزال جورج شولتز وزير خارجية اميركا يحب ان يتعلل علانية بفكرة احتمال توفر فرصة خارجية لاحراز تقدم في سياق مهمة السلام المقبلة التي من المقرر ان يقوم بها في الشرق الاوسط في اوائل يونيو .

وفي عمان ، اوضح الملك حسين عاهل الاردن ليلة الاحد الماضي انه لم تعد تساوره اية اوهام في هذا الشان. فالحكومة الاردنية التي كانت متشككة عندما باشر شولتز دبلوماسيته الغامضة في فبراير الماضي ، فانها لا ترى الآن اي مجال للتفاؤل ازاء هذه المبادرة .

ولا يرى الوزراء الاردنيون فرصة لاحراز تقدم مهم في هذا الشان خلال العام الجاري. ويقولون ان مهمة شولتز اسفرت عن نتائج عكسية حيث عززت اليمين الاسرائيلي في رفضه لفكرة عقد مؤتمر دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي ، او التوصل الى صفقة لمقايضة السلام بالارض. وحتى الملك حسين نفسه يجد من الصعوبة بمكان الحفاظ على شعوره المتفائل ازاء «عملية السلام» .

وابلغ الملك حسين عددا من المراسلين الغربيين اثناء تناولهم العشاء بناء على دعوة وجهت اليهم في نهاية الاسبوع ، فقال : «ليس هناك شيء لم يجرب وانعدام احراز تقدم حتى الآن يشير الى ضخامة العقبات ، وكثرتها . واذا لم يحدث تغيير في اسرائيل ، وهو التغيير الذي يمكن الاسهام في تحقيقه من خلال اتخاذ اميركا لموقف بهذا الخصوص ، ولا سيما بالنسبة للاسس التي يقوم عليها السلام ، فان الامور ستظل كما هي. غير ان الوضع لن يظل على حاله. فالاوضاع في تدهور وتزداد سوءا مع مرور كل يوم» .

وخيط الامل الوحيد الذي يلوح به الملك هو احتمال ان تؤدي المشاورات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول المنازعات الاقليمية ، والتي ستبلغ ذروتها في قمة موسكو المزمع عقدها خلال الشهر الجاري ، الى خلق جو بناء. غير ان خيط الامل هذا ضعيف في احسن الاحوال .

وقد تعرض الملك حسين لضغوط كبيرة من جانب الولايات المتحدة من اجل المشاركة في المؤتمر الدولي الذي يعتبره «مناسبة لالتقاط الصور» بدلا من ان يكون منبرا لاجراء مفاوضات ملزمة .

وراقب الملك حسين ، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ، الذي عامل شولتز بازدراء شديد ، وهو يكافأ على رفضه للخطة الاميركية بالتوقيع على مذكرة التفاهم الخمسية التي تنظم العلاقة الوثيقة بشكل لم يسبق له مثيل ، بين اميركا واسرائيل .

والآن يشهد الملك حسين مؤشرات على محور عربي راديكالي جديد يدعم الانتفاضة ، بعد ان بدأ ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، باعادة المياه الى مجاريها بشان العلاقات مع سوريا. كذلك فان الدول الراديكالية بدأت بارساء اسس الخطط المتعلقة بعقد مؤتمر قمة عربي طارىء في الجزائر ، الشهر المقبل ، حول الوضع في الاراضي المحتلة .

واما بالنسبة لفرص اجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فان الملك حسين يكتفي بالتاكيد على ان ذلك يعتبر تطورا بناء ، لا يزال في «مرحلة مبكرة». وقد اشار في خطاب القاه الاسبوع الماضي ، الى ان منظمة التحرير الفلسطينية اقترحت على دولة عربية اخرى فكرة تشكيل وفد مشترك للمشاركة في اي مؤتمر دولي للسلام قد يعقد مستقبلا وهي خطوة من شانها تعزيز مخاوف موجودة سلفا لدى العديد من الدبلوماسيين والمفكرين الاردنيين بوجود ميل لجعل دور الاردن هامشي فيما يختص بالقضية الفلسطينية .

وبالنسبة لقمة الجزائر المقترحة التي سيناقشها الملك حسين مع وزير الخارجية الجزائري في الايام القليلة المقبلة ، قال الملك حسين انه لن يعارض عقد مثل هذه الاجتماعات ابدا. غير ان المسؤولين اوضحوا انهم لم يلاحظوا اية دعوة لعقد قمة تبحث قضية واحدة ، هي الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية .

ولكن الملك حسين اثار عقبة كبيرة ، مع انها في محلها ، عندما قال ان مصر التي ظلت تقاطعها دول عربية كثيرة. وتفرض العزلة حولها حتى العام الماضي ، يجب ان تشارك في القمة .

وفي وجه سلسلة خطوات ليس من شانها الا ان تجعل الاردن يشعر بالعزلة بسبب اعتداله ، جاء رد الملك حسين الغريزي متمثلا في تشدد لهجته ، ففي سلسلة من الخطب التي القاها اثناء تناول طعام الافطار في رمضان في انحاء مختلفة من الاردن في الاسابيع الاخيرة ، اكد الملك حسين على عزمه على عدم التنازل عن شبر واحد من الارض العربية من خلال المفاوضات .

والاهم من ذلك ، انه اكد على الدور المنفصل لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام بدرجة لا سابق لها في السنوات الاخيرة. فمنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشارك في اي مؤتمر للسلام «بالكامل» ، على حد تعبير الملك حسين ، كما عدد في مذكرة سلمها لشولتز عندما كان في الاردن مؤخرا ، سلسلة مطالب متطرفة ، بضمنها مشاركة منظمة التحرير ، الى جانب عدد من الاسئلة الخاصة بالحقوق الفلسطينية والمؤتمر الدولي ، والتي طلب اجابة شولتز عليها عند عودته للمنطقة .

ويعرف الملك حسين بالطبع ان ايا من تلك الخطوات لن تكلل بالنجاح سواء بالنسبة لاميركا او لاسرائيل. غير ان هذه الفكرة لم تعد هي المهمة. ففي غياب تقدم حقيقي ، عاد الملك حسين للاحتماء بالتشدد العربي الذي لم يهجره الاردن رسميا قط ولكنه اعتراه بعض الغموض في غمرة محاولات الابقاء على جميع الخيارات مطروحة. ولكن هذه الخيارات ، اغلقتها الانتفاضة الفلسطينية الواحد بعد الآخر ، وكانت مهمة شولتز اول ضحية لهذه الانتفاضة .

اندرو غوروز

التايمز

■ فيما يواجه اليمين الفرنسي مأزقا لم يسبق له مثيل

ميتيران «الثاني» يستعد للعمل الصعب

في وقت متأخر من الليلة التي اعقبت انتخابات الرئاسة الفرنسية، وعندما اصبح واضحا بشكل جلي ان جاك شيراك قد مني بهزيمة منكرة، احتشدت المجموعة المألوفة من السياسيين البارزين في ستوديوهات التلفزيون ليدلوا بارائهم فيما حدث. ومثل لمح البصر، كانت الاهانات تتطاير مع بدء تبادل الاتهامات، والمعاذير، والسخريات والزمجرات والسخريات مع التخلي المعتاد عن السياسات الفرنسية حين تصبح السكين على الرقبة.

وبالنسبة لكثير من المشاهدين، ربما بدا هذا نعيا كاملا لطموحات شيراك الرئاسية. وكما اظهر الناخبون الفرنسيون، فان سمة حملته الانتخابية - المواجهة الحادة المتشددة طوال الوقت والانتهازية الصارخة - تركت مذاقا مرا في الفم. فقد اتفق كثيرون جدا من غير الاشتراكيين مع قول بيير موروا، رئيس الوزراء الاسبق في عهد فرانسو ميتيران، ان الكثير جدا بالنسبة لشيراك، لايكفي ابدا».

ولهذا، اين يمضي الآن وهو لايزال في الخامسة والخمسين فقط من العمر، ولايزال قويا كالحصان؟ ان ذلك التعطش الشديد للسلطة والذي لم يتمكن شيراك قط من ايقافه داخل الحدود، لن يختفي بين عشية وضحاها، حتى ولو مني بكارثة انتخابية.

وينطبق نفس الشيء على الحزب الذي شكله شيراك حسب تصوره الخاص بالديغولية الجديدة وهو «التجمع من اجل الجمهورية». فالى اين سيمضي هذا الحزب عندما يستوعب ميتيران انتصاره ويقرر ماسيعمله بالنسبة للجمعية الوطنية الحالية؟

وباختصار، المشكلة تواجه الزعيم والحزب على حد سواء. فقد اكدت ردود الفعل الاولى الصادرة من المعاقل التقليدية للوسط المحافظ فور ظهور نتيجة انتخابات يوم الاحد، مدى خطورة الانقسام الذي الم باليمين الفرنسي في حملة الانتخابات، ومدى الخطر الذي سيلحق بمركب شيراك بعد استقالته كرئيس للوزراء.

ولناخذ ريمون بار، الذي اتضح ان توقعاته المنذرة بكارثة بشان الضرر الذي سيلحقه تعايش التجمع من اجل الجمهورية مع ميتيران على التيار الرئيسي لليمين في فرنسا، كانت دقيقة الى حد بعيد. فبعد ان خاض حملة الجولة الاولى التي لم يكن فيها ما يخجل منه، كان بار كريما بشكل ملفت للنظر ومميزا ازاء محاولة شيراك «الشجاعة والديناميكية». ولكن بعد ذلك بدأ الخلاف واندلعت الحرب.

فقد تساءل بار بطريقته الحرفية: «كيف تبخر الانتصار المحافظ في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٨٦ بسرعة وتحول الى رماد». هناك شيء واحد مؤكد. وهو ان فرنسا لايمكنها ان تواجه وتلبي تحديات المستقبل اذا ما استسلمت الى التطرف الديماغوجي، الذي يمكن ان يضعفها ويعزلها فقط».

فهل ينقسم اليمين الى صفين.. احدهما لشيراك والاخر لجان ماري لوبان؟ التأمل في احداث الماضي، يظهر انه ما من شيء اخبر باليمين اكثر من محاولات وجهود رئيس الوزراء الفاضحة في اللحظة الاخيرة بتوجيه من شارلز باسكا وزير الداخلية المتشدد الذي ادار حملة شيراك الانتخابية - للفوز باصوات ناخبي الجبهة الوطنية، فلقد تبين ان من الصعب جدا بالنسبة لغالبية المحافظين المعتدلين الذين ايدوا بار في الجولة الاولى - وكذلك الجناح الاكثر احتشاما من حزب التجمع اجل الجمهورية ابتلاع هذه المحاولات الفاضحة.

وكان لوبان سريعا في الفوز بالغنيمة السياسية. حيث لاحظ بتلذذ واستمتاع جلي ان هزيمة شيراك كانت حالة انتحار كلاسيكي. وقال «اعتقد ان بامكانه ان يستبدل برنامجا قويا بضربات غير متوقعة لكنه فشل، وتجد فرنسا اليوم نفسها مرة اخرى في مازق». وحل لوبان هو: ان على كل الفرنسيين الذين يهتمون فعلا بعظمة وجلال بلادنا» ان يلتفوا حول الجبهة الوطنية في قضية المناهضة المقدسة للاشتراكية.

وكما اظهرت حملته بشكل واضح، فان جاك شيراك، زعيم الحزب البارع، ليس سياسيا تكتيكيا. ولكن من المؤكد انه يعرف مايكفي لادراك انه وحزب التجمع من اجل الجمهورية يواجهان الان مايسميه احد المراقبين الفرنسيين «الضغط الكبير» الناجم عن انحشارهما بين وسط محافظ عصبي لصيقي عن قصد الى عروض ميتيران الحريرية الناعمة، وبين المحافظين المتطرفين الجدد الملتفين حول راية لوبان.

ولا تزال الطريقة التي سيقترحها ميتيران التكتيكي العظيم، لاستغلال الوضع المفرح غير واضحة. ويعتقد بعض المقربين منه انه بعد نحا تحدي شيراك جانبا، ينوي الان شطب اخر الديغوليين من الخارطة السياسية لفرنسا قبل اعادة تشكيلها حسب تصميمه.

وبعد ان توفرت له اغلبية كبيرة من الامة بشكل واضح الان، واصبح تواقا حتى الى اجراء انتخابات برلمانية، ربما يمدد مبدأ «الاستمرارية» الذي خاض على اساسه الانتخابات بفعالية، ليشمل تشكيل الجمعية الوطنية المقبلة. ويتناقل المراقبون الواقعيون والساخرون ان ميتيران لن يرحب بانتصار اشتراكي حاسم في الجمعية الوطنية لكن اي اداء واي مؤدٍ؟ بعد اربعين عاما في السياسة، وتحمل الصدود والرفض بنفس الهدوء الظاهري الذي قابل به انتصار يوم الاحد، وبعد ان اصبح الرئيس الاضعف او البطة الاكثر عرجا بين البطات العرجاء في السنتين الماضيتين، لكونه خاضعا لاغلبية معارضة في البرلمان، صار ميتيران اليوم ملك كل الاستطلاعات تقريبا. ولا غرابة في ان احدى الصحف الفرنسية جعلت المانشيت الثاني عنوانا لها «ميتيران الثاني».

وبالنسبة لاي خارجي، يبدو الامر في بعض الاحيان وكان الرجل الذي اسمته الايكونوميست عن جدارة «مارلين فرنسا»، قد استحضر شريحة كاملة من الذاكرة الوطنية. فهل من الممكن ان هذا هو نفس ميتيران الذي تعرض للتشذيب والتغيير مرارا كثيرة في الماضي؟ ومن الذي فتح القفص ليدع الجبهة الوطنية تدخل صلب السياسة الفرنسية بهدف تحقيق فائدة حزبية ضئيلة؟

تقول دوائر مقربة من ميتيران انه بعد ان اصبحت فترة الرئاسة الثانية، وبشكل لم يسبق له مثيل، تحت حزامه، فان من المتوقع ان يتنازل السياسي الغريزي الموهوب لرجل الدولة الكبير السن. وكانت لهجة رسالته الاولى الى البلاد وقورة بصورة كافية، واحتوت على جميع الاشارات الصحيحة الداعية للتضامن والتماسك الاجتماعي وتراص جميع الشعب الفرنسي في صف واحد.

وعندما يكون مزاجه معتدلا ، فانه ما من احد يمكنه ان يتحدث عن هذه الافكار المثيرة مثل فرانسوا ميتران والتناقض بينه وبين شيراك، الذي قال غالبا نفس الاشياء لكنه لم ينجح ابدا في الاستحواذ على خيال وتفكير الناخب العادي، يحكي الكثير عن النتيجة المؤهلة لانتخابات يوم الاحد. ولكن، كما قال بيير بيريغوفوي الحذر بطبعه، والذي ادار حملة ميتيران بصورة رائعة جدا، بهدوء وسط الفرحة: «ان العمل الصعب يبدأ الان».

فيليب جاكوبسون

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ١٥٦

منشورات تدعو للزحف المقدس الى «الاقصى»

الاحتلال يحاصر الحرم القدسي لمنع المسلمين من احياء ليلة القدر

■ ارغام تجار الضفة على اغلاق متاجرهم

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ دفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقوات اضافية معززة بالاليات والمصفحات الى مدينة القدس حيث حاصرت البلدة القديمة وفرضت طوقا على منطقة الحرم القدسي الشريف، كما اقامت مزيدا من حواجز ونقاط التفتيش تمهيدا لعزل المدينة المقدسة عن بقية المناطق ومنع وصول الاف المصلين الى المسجد الاقصى خلال الـ٤٨ ساعة المقبلة .

وقالت مصادر فلسطينية ان اعدادا هائلة من المسلمين وفدوا من انحاء فلسطين على الحرم القدسي منذ يومين رجالا ونساء وشيوخا وشبابا وبدأوا بالمبيت في ساحاته استعدادا لاحياء ليلة القدر واداء الصلاة في يوم الجمعة العظيمة غدا وهي الجمعة الاخيرة في شهر رمضان المبارك. واضافت المصادر ان المواطنين في البلدة القديمة من القدس وضواحيها فتحوا منازلهم مرحبين بالاخوة والاهل الذين وفدوا الى الحرم الشريف من المنطقة المحتلة عام ٤٨ ومن بقية ارجاء الوطن المحتل .

وقد وزعت منشورات تدعو المسلمين الى احياء ليلة القدر والصلاة في الحرم القدسي غدا، كما تدعوهم الى الزحف المقدس نحو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول .

وجاء في المنشورات ان المسجد الاقصى المبارك جزء من عقيدة المسلم وان الجهاد والاستشهاد في سبيل تحريره فرض عين على كل مسلم قادر .

كما دعت المنشورات الى الاقامة في المسجد المبارك حتى يوم العيد واداء شعائر صلاة عيد الفطر في رحابه الطاهرة مؤكدة على ان الايام المقبلة ستكون اياما مشهودات .

وذكرت انباء من القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اتخذت استعدادات عسكرية مكثفة في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وانها اقامت غرفة عمليات خاصة لمواجهة الوضع في القدس وبقية مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع خلال الايام المقبلة .

واضافت الانباء من القدس ان اجراءات عسكرية اخرى ستتخذ في الوسط العربي في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ .

وافادت معلومات متسربة ان قيادة العدو الاسرائيلي ربما تعمد الى اغلاق منطقة الحرم القدسي وفرض حظر التجول على البلدة القديمة وعلى عدة مناطق في الضفة والقطاع تحاشيا من تفجر الوضع هناك .

وقد اجبر جيش الاحتلال التجار في الضفة الغربية على اغلاق متاجرهم امس ردا على اضراب عام في اليومين الماضيين .

وقال سكان في رام الله ان دوريات من الجيش تحركت في شوارع رام الله صباح امس وهي تقول عبر مكبرات الصوت «ممنوع فتح المتاجر من الان حتى الثانية عشرة ظهرا» .

وكان زعماء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد سمحوا بفتح المتاجر من التاسعة صباحا الى الثانية عشرة ظهرا بينما يحاول الجيش اجبار التجار على اغلاق المتاجر في هذه الفترة ذاتها .

وكان الفلسطينيون قد احتفلوا في اليومين الماضيين ببدء الشهر السادس للانتفاضة الفلسطينية باضراب عام .

ويجيء اغلاق المتاجر وتنظيم الاضراب في الوقت الذي يتسوق فيه المسلمون استعدادا لعيد الفطر .

وقد القيت ٤ قنابل حارقة على اهداف اسرائيلية في الضفة الغربية، كما اكتشفت عبوة ناسفة في محطة للباصات المركزية بتل ابيب .

من جهة ثانية واصلت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس عملية استبدال بطاقات الهوية في قطاع غزة بالقوة، وقالت مصادر فلسطينية ان عدد الاشخاص الذين ملأوا طلبات للحصول على بطاقة جديدة لا يتعدى الالف .

وكانت منشورات وطنية فلسطينية قد دعت السكان الى مقاطعة عملية تغيير البطاقات التي تهدف الى تكثيف المراقبة التي يمارسها الجيش الاسرائيلي وتوجيه «ضربة نفسية» الى الانتفاضة الفلسطينية .

خلية فدائية

تل ابيب ـ الوكالات ـ ادعى ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اكتشفت خلية مسلحة خطط اعضاؤها لتنفيذ عملية انتحارية في تل ابيب.

وقال ان اعضاء هذه المجموعة ينتمون الى حركة فتح وهم من سكان قطاع غزة من مدن دير البلح وخانيونس ورفح. ووجهت اليهم عدة تهم بتنفيذ عمليات مقاومة مسلحة ضد العدو في قطاع غزة والمنطقة الجنوبية من بينها تفجير عبوة ناسفة يوم ٢٢ فبراير الماضي في باحة احدى المدارس في عسقلان وعبوة اخرى قرب حاجز عسكري في دير البلح مما ادى الى اصابة اربعة جنود اسرائيليين بحروق في شهر مارس الماضي وانفجار عبوة ناسفة بعد زرعها على جانب الطريق قبل شهرين في مدينة رحوبوت قرب تل ابيب.

غاندي الفلسطيني انهى اضرابه

القدس ـ الوكالات ـ انهى داعية اللاعنف مبارك عوض اضرابا عن الطعام بدأه يوم الخميس الماضي احتجاجا على قرار ابعاده من الاراضي العربية المحتلة. وكان مبارك عوض الذي يوصف بانه «غاندي الفلسطيني» قد نقل امس الاول من القطاع الشرقي المحتل من القدس الى سجن الرملة. وعلم من اقارب عوض الذي يحمل الجنسية الاميركية ان زوجته نانسي عوض تلقت في الايام الاخيرة مئات من برقيات المساندة والتاييد المرسلة لها من الولايات المتحدة .

مسؤول حكومي بتل ابيب : القوات الاسرائيلية في الشمال تعاني من نقص الامدادات

تل ابيب ـ الوكالات ـ قال المراقب الحكومي الاسرائيلي يعقوب والتس ان اسرائيل تنفق قليلا من الدعاية في الخارج .

وذكر المسؤول المستقل في تقريره السنوي ان نقص الاعتمادات يرغم الدبلوماسيين الاسرائيليين على طلب اموال من طوائف يهودية محلية .

وقال مالتس ان اسرائيل لها صورة ايجابية في الولايات المتحدة رغم جهود الدعاية التي «تفتقر للتخطيط والاشراف المناسب والمتابعة والاموال الى حد كبير» .

واضاف التقرير ان وحدات الجيش في شمال اسرائيل تعاني من نقص في الامدادات يشمل انواع الذخيرة الرئيسية التي يستخدمها الجيش وان مدرسة التدريب التابعة للمدفعية ليست معدة للقيام بتدريب طارئ للجنود والقادة .

وقال ايضا ان المستشفيات في شمال اسرائيل تعاني من نقص الاطباء والممرضين والادوية والمياه والمولدات الكهربائية .

ومهمة المراقب هي القضاء على اوجه القصور في الحكومة ومنع اهدار المال العام .

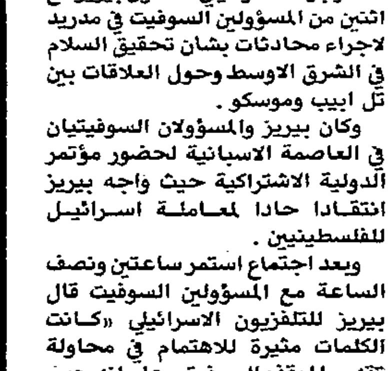
ابو شريف : نتطلع الى دور اوروبي افضل

بغداد ـ الوكالات ـ قال مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف ان «الشعب الفلسطيني يتطلع الى دور اوروبي افضل واكثر حيوية في ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط»، واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان حماية الشعب الفلسطيني هي الخطوة الضرورية التي لا غنى عنها لبدء عملية السلام موضحا انه بعد الانسحاب الصهيوني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة يمكن لقوات دولية ان تؤمن الحماية للشعب الفلسطيني خلال مرحلة انتقالية قصيرة «يتمكن خلالها من تقرير مستقبله بنفسه تحت اشراف دولي» .

وانتقد السيد بسام ابو شريف موقف الولايات المتحدة الاميركية المعادي للشعب الفلسطيني ... واكد قدرتها على لعب دور ايجابي في حالة تعاملها المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واقرارها حقه في اقامة دولته المستقلة .

بيريز التقى مسؤولين سوفيت في مدريد

غونزاليس : شامير عقدة السلام



● بيريز مع وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز (رويتر)

مدريد ـ الوكالات ـ اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مع اثنين من المسؤولين السوفيت في مدريد لاجراء محادثات بشان تحقيق السلام في الشرق الاوسط وحول العلاقات بين تل ابيب وموسكو .

وكان بيريز والمسؤولان السوفيتيان في العاصمة الاسبانية لحضور مؤتمر الدولية الاشتراكية حيث واجه بيريز انتقادا حادا لمعاملة اسرائيل للفلسطينيين .

وبعد اجتماع استمر ساعتين ونصف الساعة مع المسؤولين السوفيت قال بيريز للتلفزيون الاسرائيلي «كانت الكلمات مثيرة للاهتمام في محاولة تقديم الموقف السوفيتي على انه جسر وليس عائقا . كانت هناك مسائل حققنا فيها بعض التقدم ولكن لا تزال توجد خلافات كثيرة بيننا» .

واضاف «وأعتقد اننا سنكون قادرين على التغلب على خلافاتنا» .

وكان بيريز قد قام بزيارة مفاجئة هذا الاسبوع الى بودابست حيث اجتمع مع زعماء مجريين قبل سفره الى مدريد .

وقال احد المسؤولين السوفيت وهو يشير الى انه ليس الاجتماع الاول مع بيريز انهم بحثوا الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

وقال في التلفزيون الاسرائيلي «اننا لا نحتكر الحكمة». واضاف قوله «علينا ان نعمل مع جميع الاطراف المعنية .. وأن نصل الى رؤية مشتركة لما يجب عمله لكي نضمن حسن الجوار داخل حدود آمنة للشعوب التي تعيش في الشرق الاوسط» .

واجتمع بيريز كذلك مع رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس الذي قال ان «العقبة التي تعترض طريق السلام في الشرق الاوسط تسمى اسحق شامير» .

واضاف غونزاليس ان اسرائيل ترتكب «اخطاء عديدة» ويجب ان «نصحح» سياستها في الاراضي المحتلة بصورة جذرية. ودعا الى ايجاد «مخرج» عن طريق التفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

واشار رئيس الحكومة الاسبانية ايضا الى ضرورة احترام «حقوق الجميع .. حق اسرائيل في الامن وحقوق الشعب الفلسطيني» .

تنديد سوفيتي بسياسة التجويع

موسكو ـ كونا ـ نددت صحيفة سوفيتية بسياسة التجويع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية.

واكدت صحيفة ترود في تعليق لها امس على تردي عمليات «تموين مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة بالمواد الغذائية منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في ديسمبر الماضي».

واشارت الصحيفة الى ان سعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى عزل المناطق الفلسطينية بعضها عن البعض وتقليص حركة الفلسطينيين وفرض حظر التجول على مناطق واسعة قد اسفر عن نقص في المواد الغذائية واخلاء المخازن من البضاعة الضرورية.

ونقلت «ترود» عن موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة تاكيدهم على ان التجويع اصبح «ظاهرة فعلية» في المخيمات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية القريبة من قطاع غزة مشيرة الى ان وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين دعا الحكومة الاسرائيلية الى استخدام التجويع والعقوبات الاقتصادية كوسيلة اضافية للقضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني.

في ضوء حقائق الشرق الاوسط

كيسنجر : خطة شولتز غير واقعية

نيويورك ـ الوكالات ـ اعرب وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر عن شكه في ان تؤدي خطة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واضاف في حفل لجمع تبرعات لصالح اللجنة اليهودية الاميركية «ان فكرة وجود وسيلة ما للتفاوض تؤدي لاقرار السلام في الشرق الاوسط بالمفهوم الاميركي للسلام اي انعدام التوترات هي فكرة غير واقعية على الاطلاق في ضوء حقائق الشرق الاوسط» .

ولكنه اضاف ان على اسرائيل ان تتشاور مع الولايات المتحدة لتحديد ما يمكن ان تتخلى عنه من الضفة الغربية بالاضافة الى قطاع غزة الذي يرى كيسنجر ان على اسرائيل ان تتركه بالكامل .

وقال كيسنجر اثناء الحفل الذي دفع الحاضرون فيه ١٠٠٠ دولار في الطبق الواحد «اعتقد انه سيكون في صالح اسرائيل ان تتخلص من اكبر عدد ممكن من السكان العرب بما يتفق ومتطلبات بقائها» .

وقال كيسنجر انه لا يعتقد ان على اسرائيل العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ .

واضاف قوله انه في حالة عقد مؤتمر سلام دولي «فان الولايات المتحدة اما ان تعزل مع اسرائيل اذا هي ايدت الموقف الاسرائيلي واما ان تتعرض لضغط للتخلي عن تاييدها للمواقف الاسرائيلية» .

من جهة ثانية نسب الراديو الاسرائيلي الى السفير السوفيتي لدى الولايات المتحدة يوري روبنين قوله بان موسكو تعتقد هي الاخرى بعدم تخويل المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط صلاحيات لفرض الحلول .

واضاف انها معنية بانعقاد مؤتمر تلتئم في اطاره هيئات مختلفة لاجراء مناقشات حول المشاكل الاقليمية في طواقم عمل مشتركة تشارك فيها جميع الاطراف المعنية .

وذكر الراديو الاسرائيلي ان السفير السوفيتي ادلى بهذه الاقوال في خطاب القاه الليلة الماضية امام اعضاء اللجنة التنفيذية التابعة للمؤتمر اليهودي العالمي المنعقد في نيويورك حاليا. وقال ايضا ان انعدام علاقات دبلوماسية رسمية بين بلاده واسرائيل يعتبر حالة غير طبيعية الا انه اوضح بان هذه الحالة ستستمر طالما تواصل اسرائيل احتلال الاراضي العربية .

وعن هجرة اليهود السوفيت قال روبنين انه يسمح بمغادرة اليهود السوفيت وان القيود مفروضة تشمل اولئك الذين كانوا يعملون في مشاريع سرية سوفيتية .

واشنطن تعترف بتحذير المنظمة من مهاجمة اهداف اميركية

واشنطن ـ الوكالات ـ اعترفت الولايات المتحدة بانها حذرت منظمة التحرير الفلسطينية بصورة غير مباشرة من مهاجمة اهداف اميركية، لكنها نفت ان تكون قد هددت بالرد على المنظمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان بلاده اتصلت بدول عربية لابلاغها بان واشنطن لديها معلومات عما وصفه بهجمات محتملة من جانب منظمة التحرير على اميركيين ومنشآت اميركية.

وقال للصحافيين «كانت هذه الاتصالات ردا مناسبا على معلومات توفرت لدينا عن هجمات محتملة. نامل بالطبع بان تصل الرسالة الى منظمة التحرير الفلسطينية».

مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي اعترف كذلك بأن الولايات المتحدة حذرت عرفات من شن هجمات على اهداف اميركية ردا على اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابوجهاد» في تونس.

وقال ان مسؤولين اميركيين علموا بتقارير عن احتمال اضمار منظمة التحرير النية للانتقام من اميركيين او منشآت اميركية في الخارج.

واضاف مورفي امام الكونغرس «بحثنا هذه المسالة مع بعض الحكومات العربية التي تربطنا بها علاقات وطيدة وما امامكم هو نتائج هذه المباحثات التي تم ابلاغ منظمة التحرير الفلسطينية بها».

وكان الكونغرس قد وجه اسئلة الى مورفي بعد ان عرض السيد عرفات وثيقة في مؤتمر صحفي في بغداد قال انها من الولايات المتحدة وتحوي تهديدا مستترا باغتيال زعماء في منظمة التحرير.

وعلق مورفي على ذلك بقوله «انني ارفض ذلك».

وكان مورفي يتحدث امام لجنتين تابعتين للكونغرس مدافعا عن صفقة اميركية مقترحة لبيع المملكة العربية السعودية معدات عسكرية قيمتها ٨٢٥ مليون دولار.

بعد الفيتو الاميركي ضد ادانة الغزو الاسرائيلي

رابين يهدد بعمليات جديدة في لبنان

■ مقصود: الموقف الاميركي يشل دور الامم المتحدة في حل مشكلة الشرق الاوسط

الامم المتحدة ـ دمشق ـ القدس المحتلة ـ الوكالات ـ استخدمت الولايات المتحدة امس الاول حق النقض «الفيتو» ضد قرار لمجلس الامن الدولي يدين الغزو الاسرائيلي الاخير على لبنان الاسبوع الماضي، فيما هدد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بعمليات اخرى في اي وقت في لبنان.

وايد جميع اعضاء مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة القرار دون امتناع اي من الاعضاء عن التصويت.

وهذه ثاني مرة خلال العام الحالي تستخدم فيها اميركا حق النقض لعرقلة اصدار قرار يدين هجمات اسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

وقال مندوب لبنان في ختام جلسة امس الاول ان المجلس فشل في تبني مشروع قرار وافقت عليه ١٤ دولة اعضاء ادانت العدوان الاسرائيلي بينما وقفت دولة واحدة ضد المشروع هي الولايات المتحدة.

وهكذا تستمر اسرائيل في الحفاظ على الحزام الامني لها في داخل الاراضي اللبنانية وتتابع ممارساتها العدوانية ضد لبنان.

وقال ان لبنان يقف على عتبة انتخابات رئاسية مشيرا الى ان اسرائيل لها سوابق في التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية حيث سبق لها ان غزت لبنان عام ١٩٨٢ قبيل البدء في الانتخابات الرئاسية ولا يستبعد ان تكون هذه الخطوات تدخل في هذا الاطار ايضا.

ومضى المندوب اللبناني يقول ان الولايات المتحدة تتحمل وحدها مسؤولية فشل اعتماد هذا القرار امام المجلس وامام الشعب اللبناني والرأي العام العالمي وتتحمل مسؤولية استمرار وتشجيع اسرائيل في الاستمرار في عدوانها.

واضاف انه في هذه اللحظة التي يجتمع فيها المجلس قامت قوات اسرائيل بقصف بلدة «قبريخا» بالمدفعية وهاجمتها بطائرات الكوبرا بالرغم من ان هذه البلدة تقع خارج الحزام الامني.

وتحدث فيرنون ولترز مندوب الولايات المتحدة فحاول ان يبرر اعتراض بلاده على القرار بقوله ان هناك هجمات متبادلة عبر الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

واضاف ان بلاده لا يمكن ان تقبل بقرار لا يعترف بهذه الحقيقة وبما اسماه «بالاعمال المعادية لاسرائيل التي تنطلق من لبنان».

وقال ايضا «ان الولايات المتحدة تؤيد بشدة استقلال لبنان وسلامة اراضيه ووحدتها. وقد دعونا علنا ومرارا الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان ومد سلطة الحكومة المركزية في مختلف انحاء البلاد».

وقال ايضا ان الولايات المتحدة تعلم ان عناصر فلسطينية مسلحة تلقى مساندة من «حزب الله» وجماعات اخرى قامت بمحاولات متكررة في الاشهر الاربعة الاخيرة لدخول اسرائيل من لبنان وتنفيذ اعمال عنف.

واضاف قوله معربا عن قلقه بشان عدد الضحايا الكبير والاضرار التي حدثت في الاونة الاخيرة «ان الحقيقة المحزنة لا تزال هي انه ما دامت عناصر مسلحة متطرفة تستخدم جنوب لبنان في شن هجمات ارهابية على اسرائيل فان الحدود بين اسرائيل ولبنان لن تكون آمنة».

ويتضمن مشروع القرار ادانة «غزو القوات الاسرائيلية الاخير لجنوب لبنان».

كما يتضمن دعوة جديدة الى «انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية» في اشارة الى ما يسمى بالمنطقة الامنية والى وقف جميع الاعمال «التي تنتهك سيادة لبنان وامن سكانه».

وقد تقدمت بمشروع القرار الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغسلافيا وزامبيا.

مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود قال ان استخدام «الفيتو» ضد قرار ادانة اسرائيل يشل دور المنظمة الدولية في حل مشكلة الشرق الاوسط.

وقال ان الفيتو الاميركي سوف يدفع القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في الجزائر في اوائل يونيو المقبل الى اعادة تقييم استعداد الدول العربية لبحث مبادرة شولتز لحل مشكلة الشرق الاوسط.

واضاف مقصود ان شولتز الذي سيقوم بجولة رابعة في الشرق الاوسط في الشهر المقبل سوف يكون موضع ترحاب في العواصم العربية لكن خطته المقترحة للسلام في المنطقة سوف تجعل هذه العواصم «في ضوء استخدام الولايات المتحدة للفيتو مرتين في مجلس الامن هذا العام» غير مستعدة على الاطلاق لاعطائه الاجابة التي يريدها على خطته.

محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد ان استمرار الولايات المتحدة في استخدام الفيتو كغطاء سياسي لحماية وتبرير الاعتداءات الاسرائيلية من شانه ان يفقد واشنطن دورها كوسيط مقبول لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية آن هذه المواقف المعادية للسلام والاستقرار في المنطقة يجهض اية مبادرة سلام اميركية، وتقدم المبرر لرفض هذه المبادرات التي تعبر عن سياسة متميزة تشجع العدوان.

الصحف السورية قالت ان النقض الاميركي يؤكد عداء واشنطن المكشوف للعرب وتقديم كل الدعم والمساندة للعدوان الاسرائيلي، وهي لا تبخل على حلفائها الصهاينة باي جهد ما دامت اسرائيل لا تعتدي الا بامر من اميركا ولا تتحدى المجتمع الدولي الا من تحت المظلة الاميركية.

وقالت «ما دام هذا هو الموقف الاميركي فلا نعتقد ان المنطقة ستشهد سلاما».

ودعت العرب الى الارتفاع الى مستوى تطلعات الجماهير العربية التي لا ترى في اي جهد اميركي غير انه اعداد لعمل خطير يستهدف القدرات والامكانات العربية بكل صنوفها.

اسحق رابين قال امس الاول ان اسرائيل قد تقوم في اي وقت بعمليات هجومية في لبنان لحماية نفسها.

وقال رابين لرويتر في هذه البلدة الشمالية «ان جوهر سياسة الحكومة في لبنان في الاعوام الثلاثة الماضية هو ... مجموعة من الانشطة لمنع الذين يريدون تحقيق اهدافهم».

واضاف «ان هذه الانشطة تشمل «مئات الالاف من الجنود يوميا في المنطقة الامنية وعلى طول الحدود وفي اي وقت واي مكان حيث يتطلب الامر القيام بعمليات هجومية».

وقال رابين «ان كل عملية تساهم في تقليل انشطة الفدائيين وقدراتهم على تحقيق اهدافهم .. وهي تدمير المنطقة الامنية ومهاجمة مستوطنات بشمال البلاد».

خلال محادثات وايتهيد في الجزائر

اميركا تسعى لوساطة جزائرية للافراج عن الرهائن في لبنان

الجزائر ـ الوكالات ـ بحث جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الاميركي مع الزعماء الجزائريين امس الاول الموقف في الشرق الاوسط والانتفاضة وحرب الخليج، وموضوع اختطاف الطائرة الجابرية، وموضوع الرهائن الاميركيين في لبنان حيث تسعى اميركا لدور جزائري للافراج عنهم .

وقالت الوكالة الجزائرية للانباء ان وايتهيد واسماعيل حمداني الامين العام لوزارة الخارجية الجزائرية عرضا ايضا الموقف في منطقة المغرب العربي واحتمالات السلام في الصحراء الغربية .

واعربت مصادر واسعة الاطلاع في العاصمة الجزائرية عن اعتقادها بان الزيارة التي بدأها نائب وزير الخارجية الاميركي جون وايتهيد الى الجزائر يوم الثلاثاء تعكس رغبة في تطوير التعاون وفي شكل خاص الاقتصادي بين البلدين .

واشار الرجل الثاني في وزارة الخارجية الاميركية الى «العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة والجزائر» مضيفا ان هذه العلاقات «عرفت تقدما ملحوظا منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الشاذلي الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٥» .

وذكر مصدر مطلع ان وايتهيد سيجري خلال زيارته محادثات على مستويين .. اقتصادية مع وزيري المال والطاقة وسياسية مع وزير الدولة لدى الرئاسة والامين العام لوزارة الخارجية .

وعلى المستوى السياسي فان قائمة البحث ستكون عامرة وهي ستتناول حسبما ذكر وايتهيد قبيل توجهه الى الجزائر الموقف في الشرق الاوسط والاراضي المحتلة ومسالة الرهائن الاميركيين في لبنان ومصير خاطفي طائرة البوينغ الكويتية التي هبطت في الجزائر بالاضافة الى مشكلة الصحراء الغربية والتطورات في المغرب العربي .

وقال مصدر واسع الاطلاع في الجزائر ان الحوار مع الولايات المتحدة «يزداد عمقا» رغم اشارته الى وجود خلافات في وجهات النظر بين الطرفين في بعض المسائل مثل الشرق الاوسط وجنوب افريقيا واميركا اللاتينية في شكل خاص .

ويعتزم وايتهيد ـ الذي اعترف ضمنا بدور الوسيط الذي قامت به الجزائر في الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان ـ مطالبة المسؤولين الجزائريين بذل جهد في قضية الرهائن الاميركيين. لكن مصدرا واسع الاطلاع في الجزائر قال ان طلب وساطة الجزائر في هذه المسالة يبدو انه يتطلب ان تكف الولايات المتحدة عن المطالبة بتقديم خاطفي الطائرة الكويتية الى العدالة لا سيما وان هؤلاء ينتمون الى «العائلة السياسية نفسها» التي ينتمي اليها محتجزو الرهائن الاميركيين .

انباء فرنسية

عودة «جورجي» الى باريس جزء من صفقة الرهائن

باريس ـ الوكالات ـ قالت صحيفة لوباريزيان الفرنسية ان عودة المترجم السابق للسفارة الايرانية في باريس وحيد جورجي كانت جزءا من الصفقة التي تمت مؤخرا بين الحكومتين الفرنسية والايرانية لاطلاق سراح اخر ثلاثة مواطنين فرنسيين كانوا معتقلين في بيروت.

وكان جورجي الذي اتهم بتدبير سلسلة الانفجارات التي شهدتها باريس في شهر سبتمبر عام ١٩٨٦ قد اعتصم بسفارة بلاده ورفض المثول امام قاضي التحقيق الفرنسي.

وادى ذلك الى اقدام السلطات الفرنسية على فرض حصار على السفارة الايرانية في باريس لضمان عدم هروب جورجي منها.. فيما قامت السلطات الايرانية بالمقابل بفرض حصار على السفارة الفرنسية في طهران.

ونتج عما عرف بـ«حرب السفارات» بين البلدين قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما بتاريخ ١٧ يوليو الماضي.

ولكن السلطات الفرنسية ما لبثت ان سمحت لجورجي يوم ٢٩ نوفمبر الماضي بمغادرة فرنسا بعد ان تم استجوابه صوريا من قبل قاضي التحقيق الفرنسي وذلك ضمن صفقة لاطلاق مواطنين فرنسيين كانا محتجزين في بيروت من قبل مجموعة مسلحة موالية لايران.. بالاضافة لاطلاق سراح سكرتير السفارة الفرنسية بطهران بول توري الذي كانت السلطات الايرانية قد اعتقلته بتهمة التجسس.

واعلنت حكومة رئيس الوزراء السابق جاك شيراك يوم الاربعاء الماضي اثر اطلاق سراح اخر ثلاثة مواطنين فرنسيين كانوا محتجزين في بيروت من قبل منظمة الجهاد الموالية لايران انها تنوي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع حكومة طهران.

وادى ذلك الإعلان الى بروز تكهنات حول ان تكون عودة جورجي الذي لم يكن يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لباريس جزءا من الصفقة الاخيرة.

وكانت صحيفة «الجمهورية» العراقية قد شجبت بشدة موقف ودور فرنسا دون ان تسميها مباشرة في عملية الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان.

وفي اول تعليق للصحافة العراقية على هذا الموضوع قالت الصحيفة ان «الامر يتعلق بصفقة مربحة والحديث يدور حول تحسن العلاقات بين بلد الرهائن والنظام الايراني».

واضافت الصحيفة ان هذه «الصفقة» سمحت للنظام الايراني بـ«كسر عزلته نسبيا وابرام اتفاقات يعتقد انها تتعلق بامدادات بالاسلحة».

واكدت أن هذه «الاتفاقات» هي «مناورات انتخابية» ملمحة بذلك بشكل واضح الى رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك.

وقالت الجمهورية ان «هذه اللعبة غير شريفة لانها تشجع كل شكل من اشكال الارهاب الدولي ولا تليق ببلد يعتبر نفسه من الدول العظمى ويدعي الدفاع عن الحريات والديمقراطية».

انباء نشرت في باريس

مؤامرة ايرانية واسعة ضد السعودية في موسم الحج

باريس ـ واع ـ تحدثت انباء صحفية نشرت في باريس امس الاول عن مؤامرة ايرانية واسعة كان يعدها النظام الايراني ضد السعودية مستغلا موسم الحج المقبل ومجندا لهذا الغرض العديد من العناصر الايرانية المسلحة.

وذكرت هذه الانباء نقلا عن تقارير خليجية موثوق بها ان احدى صفحات المؤامرة الايرانية هي القيام بعمل عسكري فيما تشمل الصفحة الثانية تنفيذ مخطط واسع للقيام باغتيالات في السعودية والاعتداء ايضا على عدد من العاملين في السفارات الاجنبية فيها لاشاعة جو من الفوضى والبلبلة.

وقالت ان «النظام الايراني ولهذا الغرض بدأ في تجنيد عناصر عبر سفاراته في الخارج مانحا كل عنصر مبلغ عشرة الاف دولار بغية الدخول الى السعودية خلال موسم الحج ليلتقوا مع الايرانيين الذين سيقومون بزيارة السعودية تحت غطاء الحج لتنفيذ الاهداف التخريبية المحددة لهم».

وذكرت ان «المؤامرة الايرانية حدد لها ساعة صفر بالايام الاولى للحج حيث تبدأ بمظاهرات دينية حتى لاتعترضها قوى الامن السعودية ثم تتحول الى مظاهرات تخريبية صاخبة تدخل في صدام عنيف مع اجهزة الامن السعودية يستخدم فيها السلاح الذي ستقوم السفارة الايرانية بتهريبه عبر حقائبها الدبلوماسية بالاضافة الى ضرب عدد من الاماكن الدينية في السعودية يرافقها توزيع اكثر من خمسة ملايين مطبوع يحوي الدعاية للافكار الايرانية ويهاجم اقطار الخليج العربي».

وتقول هذه الانباء ان «جزءا من المؤامرة الايرانية هو استغلال المصادمات التي تحدث بين الايرانيين والعناصر المسلحة من جانب وقوات الامن السعودية من جانب آخر للقيام باعتداءات عسكرية ضد الاراضي السعودية ودول الخليج الاخرى».

واشارت الى ان السلطات السعودية كانت مطلعة على المؤامرة الايرانية وقامت بمتابعة تفاصيلها واجرت عدة اتصالات بشانها مع عدة دول عربية.

وقالت ان «قرار قطع العلاقات مع ايران كان احد الحلول لاجهاض هذا المخطط الذي يستهدف استقرار السعودية».

القوات الاميركية ترصد اول فرقاطة ايرانية «منذ الضربة»

■ بغداد : قصف هدف بحري

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق ان طائراته المقاتلة سددت فجر امس «ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية» .

ونسب راديو بغداد الى ناطق عسكري عراقي قوله ان المقاتلات العراقية عادت لقواعدها سالمة بعد ان نفذت مهمتها .

من جهة ثانية رصدت فرقاطة اميركية تتجه الى داخل الخليج امس الاول فرقاطة ايرانية لاول مرة منذ الضربة الاميركية للمنشآت النفطية والعسكرية الايرانية الشهر الماضي .

وتجاهلت الفرقاطة الايرانية قافلة اميركية تبحر قربها .

وقد رصدت الفرقاطة الاميركية «جاك وليامز» الفرقاطة الايرانية «الفاند» فجر امس الاول ثم اتصلت باللاسلكي بالفرقاطة «كويلاند» التي كانت تواكب ناقلتين.

وعندما اصبحت السفينة الحربية الايرانية على بعد ٥ الاف ياردة اتصل ضباط من على الفرقاطة «كويلاند» بالفرقاطة «الفاند» وهي واحدة من ثلاث فرقاطات باقية لدى البحرية الايرانية تحتفظ بها ايران في قاعدة بحرية في بندر عباس .

وقال اللفتنانت ـ كوماندر مارك فان دايك لصحافيين على متن الفرقاطة كويلاند «لقد عرفنا انفسنا باننا سفينة حربية اميركية وطلبنا منها عدم الاقتراب» .

واضاف قوله «لم نتلق ردا على الاطلاق. انها اول فرقاطة ايرانية نراها في المنطقة منذ اشتباكات ٨ ابريل» .

وكانت البحرية الاميركية قد اغرقت الفرقاطة الايرانية «ساهاند» والحقت اضرارا شديدة بالفرقاطة «سابالان» في الاشتباكات البحرية . واصيبت اربع سفن حربية ايرانية اخرى باضرار .

وقد ابحرت الفرقاطة الايرانية بالقرب من كويلاند التي تواكب قافلة كانت تبحر شمال دبي .

يتفهم القضية الفلسطينية بذكاء ومنطق

روكار يضم الى حكومته شخصيات من الوسط واليمين المعتدل

باريس - القبس:

في يوم ممطر من كانون الثاني/ يناير ١٩٧٣ وخلال تشييع جثمان محمود الهمشري اول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس الذي اغتاله الاسرائيليون تقدم شخص نحيل متوسط القامة من ابراهيم الصوص رئيس اتحاد طلبة فلسطين في فرنسا انذاك، وربت على كتفه قائلا: «اسمي ميشيل روكار وانا الامين العام للحزب الاشتراكي الموحد واريد ان اعبر عن تضامني معكم ومع قضيتكم».

وكانت تلك المرة الاولى التي يلتقي فيها ميشيل روكار الذي عينه الرئيس ميتيران رئيسا للحكومة الفرنسية الجديدة، مع اية شخصية فلسطينية بل مع اي مواطن فلسطيني في حياته. ومنذ ذلك الحين ظل روكار قريبا من الفلسطينيين ومتفهما لقضية الشعب الفلسطيني وهو الذي وقف في مطلع حياته السياسية ضد الحرب الاستعمارية التي خاضها الفرنسيون في الجزائر. وحرص روكار في نهاية السبعينات على زيارة بيروت للاجتماع بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاطلاع منه على مواقف وخطط منظمة التحرير. وخلال السنوات القليلة الماضية اجتمع روكار اكثر من مرة مع (ابواللطف) فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وكان اخر لقاء بين الرجلين في مطلع هذا العام بباريس. اما علاقات روكار مع ابراهيم الصوص فظلت منتظمة خلال السنوات الماضية اذ ان مدير مكتب منظمة التحرير في باريس يجتمع بهذا الصديق القديم للقضية الفلسطينية باستمرار وكما قال مسؤول فلسطيني بارز لـ القبس فان ميشيل روكار يتفهم القضية الفلسطينية بذكاء ومنطق وهو مثلا احد السياسيين الفرنسيين القلائل الذي حرص خلال مقابلة تلفزيونية قبل بضعة اسابيع وفي عز معركة انتخابات الرئاسة الفرنسية، حرص على ادانة الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة والمطالبة بضرورة قيام وطن فلسطيني. ووفقا لسفير عربي مطلع في باريس فان من مميزات ميشيل روكار متابعته واهتماماته بقضايا الشرق الاوسط والعالم الثالث وانفتاحه عليها من منطلق الحرص على تامين العدالة والسلام للشعوب المضطهدة والمقهورة.

هذا جانب من شخصية ميشيل روكار الذي كلفه الرئيس ميتيران بتاليف اول حكومة في عهده الجديد وذلك بعدما قدم جاك شيراك استقالة حكومته بعد ظهر الثلاثاء. ويمكن اختصار ميشيل روكار (٥٧ سنة) بثلاثة امور اساسية:

١ - الاول انه احد اكثر السياسيين الفرنسيين شعبية وفي مراحل متعددة خلال السنوات القليلة الماضية كانت شعبيته تفوق شعبية ميتيران نفسه. ومؤيدو روكار او المعجبون به وبافكاره لا ينتمون كلهم الى الحزب الاشتراكي بل ان قسما كبيرا منهم ينتمي الى تيار الوسط او اليمين المعتدل.

٢ - شعبية روكار ليست ناتجة فقط عن صراحته ونزاهته وتمسكه بصدق بمبادىء وقيم انسانية اساسية وكونه صاحب افكار خلاقة في مجالات متعددة بل ان شعبيته ناتجة ايضا وخصوصا عن كونه من اوائل الزعماء الاشتراكيين الفرنسيين الذين دعوا الى تطوير الاشتراكية الفرنسية لتكون اكثر انفتاحا وواقعية وارتباطا بمتطلبات الحياة اليومية وتحديات العالم الحديث، بحيث تكون اشتراكية ليبرالية لا اشتراكية ماركسية. ولسنوات اعتبره الكثيرون من داخل الحزب الاشتراكي بانه يميني خصوصا حين عارض روكار تاميم الشركات والمؤسسات بالشكل الذي تمت فيه هذه العملية في مطلع عهد ميتيران اي خلال عامي ١٩٨١ و١٩٨٢. لكن الحزب الاشتراكي الفرنسي بدأ يتاثر بافكار روكار اكثر فاكثر خلال السنوات الثلاث او الاربع الماضية. وروكار مثلا كان ضد التحالف الذي قام في نهاية السبعينات بين الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي.

٣ - ميشيل روكار كان خلال السنوات الماضية وخصوصا منذ انضمامه الى الحزب الاشتراكي عام ١٩٧٤ كان المنافس الرئيسي لميتيران والرجلان في اي حال يملكان شخصيتين متناقضتين وقد تميزت علاقاتهما بالفتور حينا والتوتر احيانا خلال السنوات العشرين الماضية واختلفت اراؤهما ومواقفهما كثيرا في مراحل متعددة. وروكار كان خلال السنوات الماضية المنافس الابرز لميتيران على منصب رئيس الجمهورية، فقد اعلن روكار مثلا ترشيحه لهذا المنصب ضد ميتيران مرتين: الاولى عام ١٩٨١ والثانية عام ١٩٨٧ لكنه في المرتين انسحب من المعركة لصالح ميتيران، وقد كافاه ميتيران المرة الاولى حين اصبح رئيسا للجمهورية عام ١٩٨١ اذ عينه وزيرا للتخطيط ثم وزيرا للزراعة، واستقال روكار عام ١٩٨٥ من حكومة رولان فابيس احتجاجا على تعديل قانون الانتخابات.

ولم يقترب ميتيران وروكار من بعضهما البعض على صعيد الافكار فعلا الا في الاشهر القليلة الماضية اذ بدا ميتيران اكثر انفتاحا على افكار واقتراحات روكار وتاثرا بها.

وقد استمد ميتيران الكثير من افكار واراء روكار في صياغته برنامجه الاخير الذي فاز على اساسه بالرئاسة الى حد ان معلقا فرنسيا قال ان هذا البرنامج شارك في كتابته ميتيران وروكار.

وخلال احدى جولاته الانتخابية الاخيرة حرص ميتيران على الاشادة بروكار - وهذا امر نادر - اذ وصفه بانه رجل الافكار الجديدة والخلاقة. والطريف مثلا ان روكار تربطه علاقات صداقة قديمة بجاك شيراك اذ امضيا عدة سنوات في كلية واحدة. وبرغم اختلاف ارائهما واتجاهاتهما السياسية الا ان شيراك وروكار حافظا على علاقات ودية في السنوات الماضية. وينقل عن شيراك قوله انه يعتبر روكار حتى الان احد السياسيين المقربين اليه.

وقرار ميتيران بتعيين ميشيل روكار رئيسا للحكومة يعكس في الاساس حرص رئيس الجمهورية الفرنسي على تاكيد رغبته في الانفتاح على الوسط واليمين المعتدل الفرنسي. كما يعكس هذا القرار حرص ميتيران على ايجاد معادلة سياسية جديدة في البلاد قائمة على التحالف بين الاشتراكيين وبين ممثلي الوسط واليمين المعتدل.

وميشيل روكار هو افضل من يرمز الى سياسة الانفتاح هذه بسبب ارائه ومواقفه التي تطمئن الاوساط الاقتصادية والمالية وارباب العمل.

فروكار هو الذي اعلن بعد فوز ميتيران يوم الاحد الماضي ان انتصار ميتيران يجب الا يكون انتصارا لليسار الفرنسي وحده بل يجب ان يكون انتصارا لفرنسا كلها.

لذلك تؤكد مصادر فرنسية مطلعة ان حكومة روكار ستضم شخصيات بارزة من الحزب الاشتراكي لكنها ستضم ايضا شخصيات سياسية تنتمي الى الوسط او الى اليمين المعتدل او مقربة من الوسط واليمين المعتدل اضافة الى شخصيات غير سياسية تجسد الانفتاح على الوسط. وقد اجرى روكار بالفعل وحتى قبل تعيينه رسميا رئيسا للحكومة مشاورات خفية مع شخصيات سياسية تنتمي الى التكتل اليميني والوسط الذي ايد جاك شيراك في معركة انتخابات الرئاسة.

لكن مهمة روكار والحكومة الجديدة التي سيؤلفها لن تكون سهلة.

فهذه هي المرة الاولى في تاريخ الجمهورية الخامسة اي منذ ٣٠ سنة التي سيجد فيها رئيس الوزراء نفسه في مواجهة جمعية وطنية «برلمان» ذات اغلبية غير مؤيدة له من الناحية المبدئية والسياسية. فالتكتل اليميني الذي دعم شيراك في الانتخابات هو الذي يملك الاكثرية النيابية في البرلمان الحالي اذ لديه ما مجموعه ٢٩٢ نائبا من مجموع ٥٧٥ في مقابل ٢١٥ نائبا للحزب الاشتراكي. ويضم هذا البرلمان ايضا ٣٥ نائبا شيوعيا و٣٢ نائبا ينتمون الى حزب اليمين المتطرف الذي يتزعمه جون ماري لوبان اضافة الى عدد من النواب المستقلين. لذلك يدعو حاليا عدد من كبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الفرنسي الى حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية مبكرة في حزيران/ يونيو المقبل على اساس ان هذه الانتخابات ستؤمن الاغلبية للاشتراكيين. لكن الرئيس ميتيران لم يتخذ اي قرار بهذا الشان حتى الان. وستكون هذه المسالة احدى المسائل الرئيسية التي ستواجه حكومة روكار بعد تاليفها.

بمساعدة تل ابيب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اقل بكثير للاقدام على مثل هذه المجازفة، الا اذا كانوا يخضعون لتعبئة عقائدية مكثفة.

ومما جاء في المعلومات التي تضمنها التقرير ان الايرانيين، وبالتنسيق مع الاسرائيليين، يستعينون للقيام بالعمليات التخريبية باشخاص يحملون جوازات سفر صادرة عن دول في المنطقة لا تثير الشبهات، وذلك لتفادي اشكالات قد تواجههم خلال قيامهم بالمهمات التي توكل اليهم.

الحص: كفرنا بالسلاح والمسلحين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بعد اتصالات اجريت لهذه الغاية.

ويقضي الاتفاق بوقف الاعمال والهجمات العسكرية وتسهيل مهام سيارات الاسعاف لنقل الجرحى على ان يبقى الان كل طرف من الطرفين المتقاتلين في موقعه.

وكان الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية قد اصدر بيانا صباح امس حمل فيه على المتقاتلين وقياداتهم.

وقال الدكتور الحص «اننا لا نفهم كيف يمكن ان يكون الانتصار في مثل هذه الحرب الجنونية».

واضاف يقول «هي حرب عبثية. هي حرب بلا قضية. هي حرب الذين اصبحوا عبيدا للبندقية والبندقية لا تفرق بين عدو وصديق فهي عدو الانسان والانسانية».

ومضى يقول «كفرنا بالسلاح والمسلحين منذ زمن طويل».

ووجه الدكتور الحص سؤالا وصفه بانه «اتهامي» الى قادة المتقاتلين قال فيه «من اين ياتي المتقاتلون بالقنابل والصواريخ والقذائف. القيادات هي المسؤولة اولا واخيرا عن تزويد القتلة بادوات الفتك والقتل والتدمير».

وحمل رئيس الوزراء بالوكالة «القيادات مسؤولية ما يحصل من جرائم في حق الانسان على ارض الضاحية. وندعوهم الى وقف الاقتتال قبل فوات الاوان».

وختم الدكتور الحص بيانه بالقول «والامر بيدهم، نقول ان الامر بيدهم لاننا لم نسمع احدا منهم يقول انه فقد زمام القيادة لجماعته».

وجاء بيان الدكتور الحص معبرا عن الوضع الرهيب للمواطنين المحاصرين في الملاجىء في ضواحي بيروت الجنوبية تحت وطاة القصف الذي ادى الى مقتل ١٣٣ شخصا واصابة ٤٠٠ اخرين على الاقل بجروح.

وفي استغاثة لاحد هؤلاء السكان المحاصرين قال مواطن من سكان ضواحي بيروت الجنوبية في اتصال تلفوني مع احدى الاذاعات المحلية «هؤلاء لا يتقاتلون انهم يقتلون الناس ويقتلون الاطفال ويقتلون الاولاد».

وتساءل بقوله «على ماذا يتقاتلون .. فليذهبوا الى الجنوب ليدافعوا عنه .. هم يقولون انهم يتقاتلون حتى يحمونا ... يحموننا ممن؟ فليحمونا من انفسهم فقط».

وقال سكان في ضواحي بيروت الجنوبية بعد حوالي نصف ساعة من سريان موعد وقف اطلاق النار ان حدة الاشتباكات قد خفت وان مناوشات بالاسلحة الرشاشة تدور حاليا بين المقاتلين.

العميد غازي كنعان حذر من ان القوات السورية ستتدخل لوقف المجزرة اذا ما استمر القتال.

واضاف كنعان ان سوريا لن يسعها سوى الاستجابة للذين يطلبون منها دخول الضاحية الجنوبية لوضع حد للمعارك الدامية التي تدور فيها.

وابرز كنعان «الشبه الكبير بين الوضع اليوم في الضاحية الجنوبية والوضع الذي كان يسود بيروت عندما لبى الرئيس حافظ الاسد نداءات سكانها واخذ القرار التاريخي بنشر قواتنا فيها».

وقد قتل اربعة اشخاص وجرح ٤٠ فجر امس في الاشتباكات التي اندلعت الساعة ٣ر٣ بالتوقيت المحلي (٣٠ر٠ بتوقيت غرينتش) بعد هدوء نسبي ساد منذ مساء الاثنين.

وكان دوي الانفجارات يتردد في انحاء العاصمة فيما اعلن كل طرف من الطرفين في سادس يوم للقتال احراز تقدم.

قصف منزل فضل الله

وقال مكتب الشيخ محمد حسين فضل الله الذي يوصف بانه المرشد الروحي لحزب الله في اتصال صباح امس مع وكالة رويتر ان منزله الذي يقع في منطقة بئر العبد في ضواحي بيروت الجنوبية تعرض صباح امس لقصف شديد وان خمس قذائف اصابت المنزل.

وقال المكتب ان القصف ادى الى اصابة اثنين من مرافقي فضل الله.

واصدر الطرفان المتقاتلان صباح امس بيانات متضاربة عن سير العمليات العسكرية بينما سكان محاصرون في ضواحي بيروت الجنوبية يوجهون نداءات استغاثة بواسطة الاذاعات المحلية مناشدين المسؤولين العمل على انهاء القتال.

واتهم ناطق باسم حركة «امل» «حزب الله» بتفجير الوضع عند منتصف ليلة امس الاول بهجوم قال انه استهدف المركز الرئيسي «لامل» في منطقة برج البراجنة.

وقال الناطق ان امل صدت الهجوم واسترجعت في الوقت نفسه مكاتبها في حارة حريك وتجاوزت منطقة الغبيري محكمة سيطرتها على الطريق الرئيسي في تلك المنطقة التي سيطر عليها «حزب الله» في بداية القتال.

واحكمت «امل» قبضتها ايضا على «حي الكرامة» في الطرف الجنوبي الشرقي للضواحي وطهرت جيوبا لحزب الله فيه.

ناطق باسم «حزب الله» اتهم «امل» بانها قامت بهجوم على مواقعه على خمسة محاور. وقال الناطق ان «حزب الله» رد الهجوم وسيطر على المركز الرئيسي لحركة امل في منطقة برج البراجنة ومناطق اخرى.

ومضت المصادر تقول انه في الوقت نفسه استطاع «حزب الله» السيطرة على احياء المعمورة والمريجة وحي السلم في القسم الشرقي من الضاحية ووصل تلك الاحياء بمنطقة بئر العبد التي يسيطر عليها اصلا. واشارت مصادر الى امتداد القتال الى الشياح وحي الكرامة.

وذكرت المصادر ان القصف كان مكثفا واستعملت فيه اسلحة الدبابات ومدفعية ومدافع الهاون والصواريخ وان بعض القذائف اصابت مركزا رئيسيا لقوى الامن في المريجة لكن دون وقوع اصابات.

وكانت مصادر اخرى قد ذكرت ان طريق الاوزاعي الساحلية شهدت صباح امس حشودا عسكرية لحركة امل وحزب الله بالقرب من كازينو ميامي بيتش الامر الذي يهدد في حال توسعت الاشتباكات باغلاق جميع الطرق المؤدية لمطار بيروت الدولي مما ينذر بتوقف الرحلات الجوية بالاضافة الى عزل منطقة الجنوب عن العاصمة.

وقد تمكنت لجان الفصل المشتركة من تثبيت نقاط جديدة لها صباح امس في عدد من المناطق التي تشهد توترا ملحوظا بعد تثبيت وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه صباح امس.

واعربت مصادر امنية عن قلقها من استمرار حشد الجانبين للمزيد من عناصرهما والياتهما في معظم مناطق التوتر.

واعلنت السفارة الايرانية في بيروت امس استعداد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية الايراني للحضور شخصيا الى محاور القتال للفصل بين الطرفين «حرصا على وجوب وقف هذا النزف الاليم وتثبيت وقف النار نهائيا».

وكان شيخ الاسلام الموجود في لبنان منذ الاسبوع الماضي يقوم بمساع لانهاء القتال بين حركة «امل» و«حزب الله».

حذر من رفض صفقة اسلحة جديدة لها

مورفي: السعودية رفضت تفتيش مواقع الصواريخ

■ انتصار الفاو قد يساعد الجهود الدبلوماسية لوقف حرب الخليج

واشنطن - كونا - حذر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى ريتشارد مورفي هنا امس مجلس النواب في الكونغرس من مغبة عدم الموافقة على صفقة جديدة لبيع المملكة العربية السعودية اسلحة اميركية.

وقال في كلمة القاها امام لجنة فرعية للشؤون الخارجية في مجلس نواب بلاده «ان رفض بيع مواد وسلع مشروعة من جانبنا لن يمكننا من بلوغ الهدف الذي ننشده».

واوضح ان رفض الكونغرس في الماضي الموافقة على بيع السعودية بعض انواع الاسلحة الاميركية دفعها للبحث عن مصادر اخرى لتسليحها ومن بينها بريطانيا التي باعتها طائرات من نوع تورنادو والصين التي باعتها صواريخ ارض - ارض.

وقال «وقد ادى ذلك الرفض لخسارتنا للصفقة والنفوذ في الوقت ذاته».

وجاءت كلمة مورفي هذه في معرض الجهود التي تبذلها حكومة الرئيس رونالد ريغن لضمان موافقة الكونغرس على طلبين جديدين قدمتهما السعودية لشراء اسلحة اميركية بالاضافة الى حصولها على تسهيلات في الصيانة لعدد من منشآتها العسكرية.

وتبلغ قيمة الصفقتين معا ٨٢٥ مليون دولار اميركي.

واثار اقدام المملكة العربية السعودية على شراء صواريخ من الصين سلسلة احتجاجات وانتقادات في غير مكانها داخل الولايات المتحدة.

واكد مورفي في كلمته ان السعودية بحاجة للاسلحة الجديدة للدفاع عن نفسها ضد هجمات محتملة من جانب ايران.

واعرب في مجال حديثه عن الحرب العراقية - الايرانية عن اسفه لانه «لاتوجد بوادر» على احتمال اقدام الاتحاد السوفيتي على تغيير موقفه المعارض لاصدار قرار جديد عن مجلس الامن الدولي يدعو لفرض حظر على بيع ايران اسلحة جديدة بسبب تعنتها واصرارها على عدم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقف حربها مع العراق.

بيد ان مساعد وزير الخارجية الاميركي اكد «ان النصر الساحق الذي حققه العراق ضد القوات الايرانية في شبه جزيرة الفاو خلال الشهر الماضي قد يؤدي لتحقيق بعض النجاح على صعيد الجهود الدبلوماسية المبذولة لوقف الحرب بين البلدين».

وقال ان الولايات المتحدة تبذل جهودا مكثفة بالتنسيق مع الامين العام لمنظمة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار «لردم الهوة القائمة بين بغداد وطهران على صعيد تطبيق القرار الدولي رقم ٥٩٨».

وادعى ان على كلا البلدين «اظهار مرونة» اذا ما رغبا بان يصبح القرار المذكور في حيز التطبيق.

وكان العراق قد اعلن قبوله بالقرار المذكور فور صدوره عن مجلس الامن الدولي يوم ٢٠ يوليو الماضي.

الاحتلال يحاصر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

في الضفة وغزة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي وهاجموا بالزجاجات الحارقة اهدافا اسرائيلية، بينما اجبر جيش الاحتلال التجار الفلسطينيين في الضفة الغربية على اغلاق متاجرهم ردا على اضراب عام جرى اليومين الماضيين.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية دعت في بيانها رقم ١٦ الى استكمال الاستعدادات للقيام بعصيان مدني عام في الارض المحتلة. وطالبت جماهير الارض المحتلة بتوفير المواد الغذائية الضرورية بما يكفي لمدة شهر على الاقل وتوفير كميات كافية من المياه والمحافظة على الابار بما يؤدي الى الاكتفاء الذاتي مؤكدة على اهمية تنفيذ المستلزمات الاساسية على طريق تنفيذ وتحقيق العصيان المدني الشامل.

ودعت القيادة الى اعتبار الخامس عشر من مايو الحالي وهو يوم ذكرى النكبة يوما للاضراب الشامل ترفع فيه الاعلام الفلسطينية على المنازل والاعمدة وفوق مقرات المجالس القروية والبلديات واعلان اول ايام عيد الفطر المبارك يوما للحداد الوطني «احتجاجا على الصمت والعجز العربي والاسلامي ووفاء لدماء الشهيد ابو جهاد وشهداء الانتفاضة».

وحث البيان جماهير الارض المحتلة على التوجه الى المساجد يوم غد الجمعة لاقامة الصلاة على ارواح الشهداء والخروج في مظاهرات جاشدة ودعت القيادة الموحدة الى اعتبار يوم الحادي والعشرين من مايو الحالي يوما لتعزيز التعليم الشعبي في مختلف المدن والقرى والمخيمات احتجاجا على اغلاق المراكز التعليمية المختلفة وتنظيم مسيرات احتجاجية.

وحثت على اعتبار الايام الاخرى اياما لتعزيز «وتكثيف عمل الفعاليات النضالية المختلفة .. وخاصة القوى الضاربة لتوجيه الضربات واللطمات الموجعة لجسد المحتلين وحرق الارض تحت اقدام هؤلاء المحتلين».

ودعت الى المزيد من العطاء الثوري الخلاق بمزيد من «قذف الحجارة المقدسة والمولوتوف الحارق لكل الاعداء وقوى الشر والظلم».

الكويت اطلعت الجامعة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

على لسان كبار المسؤولين فيها وفي مختلف المناسبات».

وكانت الكويت قد بعثت برسالة مماثلة الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واضاف الوزير العصيمي «ان مثل هذه المزاعم الايرانية المتصاعدة بدلت تتواكب مع تهديدات مبطنة وعلنية ضد أمن وسلامة الكويت».

وشدد على القول في الرسالة «ان الكويت في الوقت الذي تمارس فيه ضبط النفس لمثل تلك التهديدات والمزاعم تسترعي انتباه الجامعة العربية لخطورتها خصوصا وان ايران قد تقدم على تنفيذها اذ سبق لها ان اطلقت صاروخا على احدى المناطق السكنية الكويتية بتاريخ ٢٠ ابريل ١٩٨٨».

واكد الوزير العصيمي «ان مثل هذه التهديدات تصعد من حدة التوتر في المنطقة في الوقت الذي سعت فيه الكويت لانهاء هذه الحرب المدمرة بين الشقيق العراق وايران.

مقتل ٣ واصابة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاسرائيلية.

السفير الاسرائيلي في نيقوسيا اهارون لوبيز قال ان السفارة الاسرائيلية هدف محتمل للسيارة الملغومة. وقال ان احدا من موظفي السفارة وعائلاتهم لم يصابوا من جراء الانفجار. واضاف «لقد سمعت الانفجار وكان قويا جدا، ولقد رأينا اناسا يتجمعون وسيارات اسعاف وعربات بوليس». واضاف لوبيز «ليس لدينا معلومات حتى الان عن الضحايا». وقال «لا نعرف حتى الان المسؤول عن الانفجار ولكن من المحتمل بالتاكيد ان السفارة الاسرائيلية هي الهدف وان السيارة المفخخة تفجرت قبل الوقت المحدد لبعض الاسباب».

وذكرت اجهزة الامن القبرصية انه تم العثور على حقيبة تحتوي على جهاز تفجير للقنابل عن بعد. وذكر ان الشرطة طوقت المكان على الفور.

الرئيس القبرصي زار الجرحى في المستشفى وتمنى لهم سرعة الشفاء وقال لهم «انتم محظوظون اذ لا تزالون على قيد الحياة». وصرح لمراسل وكالة فرانس برس بقوله «سنبذل كل ما في وسعنا لمكافحة مثل هذه الاعمال. فنحن بلد صغير واذا اقدموا على فعل اشياء مثل هذه كيف يمكننا منعهم. ولكنا سنصبح يقظين ومتنبهين للامر».

ووجه لفاسيليو سؤالا عما اذا كانت قبرص تظهر ترحيبا كبيرا بمواطني الشرق الاوسط فقال «لا ينبغي ابدا ان نجرم الابرياء لان بعضهم فقط هو الذي يريد العنف. ويجب ان نفرق دائما. ان الكلمات لتعجز عن التعبير عن مشاعري. اني ادين ما حدث بشدة».

وقد غادر بعض المصابين المستشفى ولا يزال ستة رجال وسيدتان في المستشفى وجميعهم في حالة عادية ما عدا رجلا منهم.

● حطام ودخان نتيجة الانفجار (رويتر)

قصة الصراع السوري الايراني في لبنان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يفتح فاه في قول الحقيقة - او بعضها على الاقل - الا بعد انتهاء انتخابات الرئاسة الفرنسية بينما اعطى خط شيراك المباشر مع ايران ثماره السحرية في حدود صفقة مالية سياسية مثيرة للجدل العالمي، وصفها البريطانيون بانها جاءت بصورة «دماء جديدة طازجة قدمت لتغذية مصاصي الدماء» اي الارهاب الدولي.

ينتهي هذا الكلام الى القول ان دمشق اعتبرت نتيجة اطلاق الرهائن الفرنسيين بمثابة تحد ايراني مباشر لنفوذه في لبنان. وقد عزم على الرد بسرعة وجاء الرد في «تسريع» المعركة التي لا مفر منها بين «امل» وبين «حزب الله» والتي بدأت عشية يوم الجمعة الماضي على اسوار الضاحية الجنوبية لبيروت.

هذا الكلام، في حال ثبوت صحته، قد يشكل عنصرا رئيسيا من عناصر الاسراع بخوض المعركة ضد النفوذ الايراني المسلح في بيروت الغربية، لكنه ليس بالضرورة العنصر الاوحد ولا الاهم. فالحرب بين الفريقين نابعة في الاساس من اعتبارات محلية صرفة لها علاقة بزعامة التيار الشيعي في لبنان الذي تدعي حركة «امل» انها صاحبة الحق الشرعي والوحيد في تمثيله وفي النطق باسمه. وقد وضع زعيم الحركة وقائد هذا التيار نبيه بري استراتيجيته الخاصة في هذا المجال بمعزل عن الضغوط والعوامل الخارجية، واندفع بقوة في تهيئة الاجواء للمعركة الفاصلة عن طريق استعادة السيطرة على الهياكل التنظيمية للحركة والتي استطاع «حزب الله» ان يخترقها في اكثر من جانب حساس. وقد ساعد بري في هذا الاندفاع ما حققه من نجاح سريع وحاسم في معركة تنظيف الجنوب اللبناني من التواجد الايراني المسلح.

بعد معركة الجنوب وافق المكتب السياسي لحركة «امل» على اعطاء نبيه بري تفويضا كاملا يخوله صلاحيات مطلقة لاعادة النظر في تنظيم كوادر الحركة. وبذلك اصبح نبيه بري في وضع يسمح له بان يعزل من يشاء ويقرب من يشاء.

اعتبر التفويض ضمنا انه موافقة على اجراءات اتخذها اخيرا المكتب التنظيمي للحركة الذي يعتبر راهنا في حالة انعقاد دائم برئاسة نبيه بري ومن هذه الاجراءات ما قضى باقالة عدد من المسؤولين في الحركة من مناصبهم ابرزهم حتى الان:

● محمد عباني المسؤول عن مالية اقليم بيروت.

● علي الحسيني العضو في المكتب السياسي والمسؤول التنظيمي للحركة.

● ابوعلي خليل المسؤول المساعد في الامن المركزي.

● زكريا حمزة المسؤول العسكري.

وايد المكتب التنظيمي بالاجماع القرار الذي كان قد اتخذه نبيه بري منذ بضعة اشهر واثار في حينه معارضة وانتقادا شديدين، والذي قضى باقالة مسؤول الامن المركزي الاسبق مصطفى الديراني والمسؤول الثقافي الشيخ اديب حيدر.

القرارات التنظيمية التي اتخذت حتى الان وما سيعقبها في المدى المنظور من قرارات، تدخل في خانة برنامج اعده نبيه بري منذ مدة، وكان عرضة للانتقاد والمعارضة من قيادات فرعية عدة يقضي بانهاء «حالة الاختراق» للهيكلة التنظيمية للحركة التي كانت ولا تزال الى حد ما تتمثل بازدواجية الولاء التي تمارسها مراكز قوى متعددة. وكان نبيه بري يسميها «الدفرسوار الفاضح والمشين الذي يتحكم بالحركة».

نبيه بري رفض باصرار جميع الضغوط التي انهالت عليه من اكثر من جهة لتجميد او تاجيل حملة التطهير في انتظار نتائج المحاولات المبذولة لاعادة تنظيم العلاقة بين الحركة و«حزب الله» و«المقاومة المؤمنة» في الجنوب وغيره من المناطق وهي محاولات يتولاها الشيخ محمد مهدي شمس الدين، باعتباره نائب رئيس المجلس الشيعي الاسلامي الاعلى، والسفير الايراني داستملشيان ممثلا للجمهورية الاسلامية في طهران باعتبارها داعمة لحزب الله والمقاومة المؤمنة.

وفي سياق تبريره لرفض الضغوط اورد نبيه بري امام كبار معاونيه في المكتب السياسي والتنظيمي للحركة الذين استنسب ان يضعهم في صورة الوضع الراهن مجموعة اسباب اولها ان لا ارتباط بين التنظيم الداخلي لكوادر الحركة وبين طبيعة علاقاتها مع الاحزاب والتنظيمات وطريقة تعاونها معها في اطار استراتيجية معينة، فضلا عن ان الحركة لم تعد كما كانت في الماضي في وارد مراعاة شعور او رغبات اي جهة، وخصوصا «حزب الله» بعد اكتشاف خطورة المؤامرة التي كانت تستهدفها على يد هذا الحزب. كانت المؤامرة تستهدف القضاء على الحركة بشكل كامل واغتصاب القرار الشيعي رغما عن الشيعة، والانفراد بالجنوب واعلانه جمهورية مستقلة ما كان لها ان تصمد اسبوعا واحدا وسط وجود فلسطيني مسلح وكثيف يتمتع بجميع الامكانات الاساسية بازاحة حزب الله او بالتعاون معه لاعلان الجنوب منطقة فلسطينية بالكامل. هناك وثائق تتحدث عن خطط حزب الله وهناك دلائل على الارض تؤكدها. هناك مخازن اسلحة اكتشفناها تحت الارض وفوق الارض تكفي عشر دول محاربة وتساوي قيمتها المليارات، لا نعرف حتى الان من اين وصلت الى حزب الله، وما هو مصدرها وما اذا كانت قبلا موجودة واعطيت له، او تجمعت لديه على مراحل. اننا مازلنا نحقق ونتابع خيوط هذه المسالة. وهناك ايضا اللوائح المنطوية على اسماء الزعامات والقيادات المقرر تصفيتها قبيل الشروع في تنفيذ المؤامرة بكاملها. هذه وما يتفرع عنها اشياء لا نريد الحديث عنها لا الان ولا بعد الان، الا اذا سارت الامور في خط تصادمي وعندها لا يبقى عندنا اي خيار اخر لتوضيح الحقائق والمواقف. لقد وعدنا بتجميد ملف المؤامرة ووعدنا ايضا باعطاء الفرصة للقائمين بالمساعي لكي تصل الى قلب هذه الصفحة السوداء في تاريخ المقاومة في الجنوب وغير الجنوب. وعلى سبيل التسليف، وتاكيدا لحسن النية سمحنا بعودة جميع الذين هربوا بعد الهزيمة من حزب الله بالعودة الى مناطقهم وممارسة متعدد النشاطات الحزبية والايديولوجية، شريطة ان تكون محصورة في المجالات السياسية والاعلامية والثقافية. يقولون لنا (وهو يشير هنا الى الطروحات الايرانية) حرام ان يحرم حزب الله وغيره ممن يسمون انفسهم المقاومة المؤمنة، من القتال ضد اسرائيل. فيجب ان تردوا اليهم اسلحتهم ليقوموا بهذا العمل. وكان جوابنا واضحا وقد تفهمه تماما الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وهو اننا لسنا ضد هذه المقاومة، شرط ان تكون مقاومة صحيحة. ونحن مستعدون لتمكينها من عملها، ولكن بشرط ان يكون قرار الموافقة على تخطيطها للحركة «امل» وحدها دون شريك. فالحركة وحدها المسؤولة عن امن الجنوب وعن مقاتلة اسرائيل كما تفهم هي المقاومة وكما مارستها قبل خمس سنوات، وبالتحديد قبل ان ياتي حزب الله وغيره ليرموا الصواريخ على الارض المحتلة، لكي تصب صواريخ اسرائيل على رؤوس ابناء الجنوب لتقتلهم وتدمر منازلهم، وكذلك لكي يفتعلوا معارك ضد جيش لحد، فتدخل قوات اسرائيل وتطاردهم، وتقتل في طريقها اهل الجنوب وتعتدي على ممتلكاتهم وتهجرهم منها. هذا الاسلوب يا اخوان هو لخدمة اسرائيل وليس لقتال اسرائيل. قلنا لهم ذلك مليون مرة، فركبوا رؤوسهم ورفضوا ان يستمعوا الينا. و«ظلينا» نعتقد انهم مؤمنون باستراتيجيتهم واسلوبهم في القتال ولو كان خطا الى ان كانت المعركة بيننا وبينهم فاكتشفنا كم كانوا مخادعين ومسيرين في خطة ترمي الى فصل الجنوب عن سائر انحاء الوطن وكم كانوا حريصين على ضرب حركة امل والقضاء عليها لكي يسهل لهم تنفيذ خطتهم. فالكل يعرف ان الحركة هي العقبة الرئيسية والوحيدة في وجههم وعندما بدأوا حربهم عليها فاتهم انها اقوى مما يظنون. فهي تضم على الاقل وهذا ما نعرفه وتعرفونه جميعكم، سبعة وثلاثين الف مقاتل. والان، وبعد اكتشاف مخازن الاسلحة الرهيبة التي كانت مهياة للفتك بالحركة، صار بالامكان زيادة عدد مقاتلي الحركة واستقبال مناصرين جدد في صفوفها ولابد ان تصبح مع جيش الانتصار الذي شكلناه في حدود الستين الفا، وهو حجم كاف لمواجهة المخططات الخبيثة والمدمرة من اية جهة اتت.

وقال بري مستطردا: في موضوع القتال والجهاد لا نملك سوى الوضوح التام. قلت للشيخ محمد مهدي شمس الدين لكي يصل الكلام الى المعنيين في الجانب الايراني، اننا لسنا ضد حزب الله او غيره من التنظيمات الاسلامية في محاربة اسرائيل فالجنوب يتسع لجميع المجاهدين. ولكن قتال اسرائيل يشترط خطة تحقق الهدف من قتال المحتل الاسرائيلي وتامين الحماية في الوقت ذاته لسكان الجنوب. وهذه الخطة يجب ان تضعها الحركة (امل) وان توافق عليها سائر التنظيمات، وان تلتزم تنفيذها باشراف كوادر الحركة. ومن اجل هذا الغرض طرحنا اقامة غرفة قيادة مشتركة يكون فيها التخطيط واصدار الاوامر للتنفيذ للحركة. ولسنا مستعدين للموافقة على شيء اخر. وفي تصوري ان غرفة القيادة المشتركة بالمواصفات التي ذكرتها مع مشروع التشذيب والتطهير الذي نعمل لتنفيذه في المجلس التنظيمي، هما امران متقان، اي يكمل احدهما الاخر. وغير ذلك لا كلام ولا سلام. والذين يعتقدون ان موقف الحركة لا يسهل الامور بل يعقدها، هم جماعة واهمون، لا ينظرون الى ابعد من مناخيرهم خصوصا عندما يقولون ان موقف الحركة (امل) سيؤدي الى تجدد القتال بين الشيعة. تقاتل الشيعة يا اخوان غير وارد. التقاتل الوحيد كان بسبب وجود حزب يريد القضاء على «امل» وهي امل الشيعة فعجز عن بلوغ هدفه وانهزم ولن نسمح بان تقوم له قائمة بعد اليوم لكي يحاربنا. هذه مرحلة اجتزناها في الجنوب انتهى امره واصبح القرار بكامله للحركة وفي الضاحية لا يقوى على الحراك. وكذلك في البقاع وفي غيرها من المناطق المحكومة بالوجود السوري. في الجنوب حاول حزب الله ان يمشي الفلسطينيين معه. ولكن الحقيقة لم يكن هناك قرار فلسطيني عالي المستوى بالمشي معه. سايرته بعض القيادات الفلسطينية المحلية، بسبب علاقات خاصة وشخصية بينها وبينه. ومع ذلك جاءت المسايرة بالسر، لان هذه القيادات كانت عارفة، ربما، بان المعركة ضد الحركة (امل) خاسرة سلفا. وعلى كل حال المسالة تعتبر منتهية واهم من كل شيء الان هو تصفية الحركة (امل) من ادرانها، واقفال وتنظيم كوادرها بشكل لا يمكن اختراقها بعد الان. وهذا ما يجب ان نكرس له كل جهودنا. ويجب ان ندرك ويدرك الجميع ان للحركة دورها الاساسي والفعال وربما الرئيسي في تطبيط الاوضاع في لبنان، وشعارها الاول تحرير الجنوب. وما لم يتحرر الجنوب يظل خطر التقسيم قائما والشعار الثاني للحركة، هو توأم الشعار الاول، وهو ضد التقسيم ايا كانت الظروف وتقلباتها وتطوراتها. وهذا شيء يجب ان يكون اما عيوننا باستمرار. وتحرير الجنوب لا يتم الا بعقد الخناصر والتعاون مع اي جهة - واشدد على هذا - اي جهة، مهما كان مذهبها وطائفتها تريد محاربة اسرائيل. فالقتال ضد اسرائيل هو السبيل لتحرير الجنوب وكل لبنان واقامة النظام العادل فيه الذي يحقق مطامح جميع اللبنانيين دون تفرقة او تمييز».

بولندا : التضامن انهت اضراب حوض السفن


● فاليسا وسط مؤيديه (رويتر)

غدانسك ـ بولندا ـ رويتر ـ انهى عمال مضربون تابعون لاتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» اضرابهم عن العمل الذي استمر تسعة ايام وخرجوا خالي الوفاض من حوض لينين لبناء السفن في غدانسك في اخر اضراب رئيسي في احدث موجة من الاضطرابات العمالية في بولندا.

ولم يحصل العمال المضربون على اي اتفاق او تنازل من السلطات ولكنهم قالوا انهم تركوا الحوض ورؤوسهم عالية لكي يحاربوا في يوم اخر من اجل الاعتراف باتحاد التضامن المحظور.

وقال الاسقف الكاثوليكي تاديوس جوكلوفسكي في قداس اقيم للترحيب به في كنيسة غدانسك ان السلطات وعدت بانه لن يطرد احد او يتخذ اجراء ضده بعد الاضراب الذي اعلن ممثل للادعاء انه غير قانوني.

وخرج العمال المضربون من الحوض بعد ساعات من قول المتحدث باسم الحكومة جيرزي اوربان في وارسو ان الاضطرابات التي يتزعمها اتحاد التضامن فشلت في كسب تأييد الطبقة العاملة والمجتمع ككل.

مبارك لهاني الحسن: «التقارب السوري ـ الفلسطيني خطوة ايجابية نحو التضامن العربي»

القاهرة ـ ا ف ب ـ قال هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان الرئيس المصري حسني مبارك يعتبر التقارب الذي حصل مؤخرا بين منظمة التحرير وسوريا «خطوة ايجابية في اتجاه التضامن العربي».

وقال الحسن في تصريح ادلى به عقب اجتماع مع الرئيس المصري ان مبارك اكد على اهمية التضامن العربي «بهدف التوصل الى تسوية سياسية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي للسلام يعقد على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».

وقد غادر الحسن القاهرة امس بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام التقى فيها مبارك ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالاضافة الى وكيل وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز واطلعهم على تحركات منظمة التحرير الفلسطينية في الفترة الاخيرة ومباحثاتها مع القيادة السورية في اطار عملية بناء موقف تضامني عربي لدعم الانتفاضة الفلسطينية سياسيا وماديا.

لمنع تسلل ارهابيين
سيئول : تعزيز الاجراءات الامنية


● زعيم المعارضة الكوري كيم واي ـ جونغ «اليسار» يستقبل بي ميونغ ـ ان رئيس المخابرات الكورية الجديد (رويتر)

سيئول ـ ي ب ـ عززت السلطات الكورية الجنوبية احتياطاتها الامنية في المطارات والموانىء امس لمنع ارهابيين من التسلل الى البلاد في محاولة لعرقلة الالعاب الاولمبية التي ستنظم في سيئول في سبتمبر المقبل.

وقال مسؤولون ان مقر البوليس الوطني اصدر اوامر بتشديد الكشف والتحقق من هوية الاشخاص الذين يدخلون كوريا الجنوبية ووضع مسؤولو الهجرة في اقصى حالات التاهب للكشف عن اي جوازات مزورة يحملها اجانب.

العاهل السعودي استقبل الرئيس الموريتاني

مكة المكرمة ـ واع ـ استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في مكة المكرمة ليلة امس الاول الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الرئيس الموريتاني كان قد وصل الى جدة مساء امس الاول في زيارة للسعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة.

فرنسا تنفي رفع الحظر عن واردات النفط الايراني

باريس ـ رويتر ـ نفت فرنسا تكهنات بانها قررت رفع الحظر على واردات النفط من ايران الذي فرضته عقب قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في يوليو الماضي.

ونفى متحدث باسم وزارة الصناعة امس الاول التكهنات التي راجت في اسواق النفط في لندن هذا الاسبوع.

ولكن مصادر في صناعة النفط قالت ان مثل هذا القرار قد لا يكون مستبعدا في اطار تطبيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين ايران وفرنسا عقب الافراج عن اخر ثلاثة رهائن فرنسيين في لبنان.

في اطار جهود الجزائر لعقد القمة
٣ رسائل من بن جديد لصدام والاسد والحسن الثاني

الرباط ـ كونا ـ الوكالات ـ تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي ستستضيفه الجزائر في السابع من شهر يونيو المقبل لدعم الانتفاضة الشعبية الباسلة المشتعلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ شهر ديسمبر الماضي.

وقام بتسليم هذه الدعوة الى العاهل المغربي عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري محمد شريف مساعديه ومدير مكتب الرئيس الجزائري اللواء العربي بلخير. وقدم المبعوثان الجزائريان الى الرباط من نواكشوط حيث سلما يوم الاثنين الماضي رسالة من الرئيس بن جديد الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تضمنت دعوة مماثلة.

وقد اوفدت الحكومة الجزائرية مبعوثين لعدة دول عربية لتوجيه الدعوة لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء.

ويقوم وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي الذي وصل الى دمشق قادما من بغداد ضمن جولة في عدد من الدول العربية بتوجيه الدعوة لزعمائها لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء.

وينقل الوزير الجزائري خلال زيارته لدمشق رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتضمن دعوته لحضور المؤتمر الطارىء كما يجري محادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تتناول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وسبل دعم وتعزيز التضامن العربي.

وكان الابراهيمي قد اجتمع في بغداد مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واستعرض الجانبان آخر المستجدات الفلسطينية والعربية الراهنة والانتفاضة الشعبية داخل الاراضي المحتلة.

وقد سلم الوزير الجزائري خلال زيارته لبغداد رسالة خطية الى الرئيس صدام حسين من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتضمن الدعوة لحضور مؤتمر القمة الطارىء كما اجرى مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز تركزت حول تطورات الاوضاع في المنطقة العربية والعدوان الايراني المستمر على العراق.

معارك مسلحة بين السيخ والبوليس
قطع الماء والكهرباء عن «المعبد الذهبي»

امريتسار ـ الهند ـ رويتر ـ قتل شخص واحد على الاقل واصيب ثلاثة بجروح امس في القتال بين الانفصاليين السيخ المحاصرين في المعبد الذهبي ورجال البوليس الذين يطوقون المكان الاكثر قدسية عند السيخ.

وقال البوليس ان شابا قتل بالرصاص بينما كان يحمل الماء للمسلحين السيخ المتطرفين الذين حاصرهم في المعبد منذ يوم الاثنين الماضي رصاص رجال البوليس المنتشرين على سطوح المباني المجاورة.

وقال شهود عيان انهم رأوا ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص داخل مجمع المعبد الذهبي يسقطون برصاص رجال البوليس.

وفي مناطق اخرى من البنجاب قال البوليس ان ٢٠ شخصا قتلوا في اشتباكات في انحاء الولاية امس الاول وان بين القتلى عشرة مسلحين انفصاليين.

وتحدثت الانباء عن ان البوليس يحاول اخراج السيخ المعتصمين داخل المعبد.

وقد قطع الماء والكهرباء عن المعبد امس الاول بعد اجلاء اكثر من ٥٠٠ شخص من السيخ الذين بقوا داخل المعبد الذهبي اثر تراشق بالنيران بين الانفصاليين السيخ وبين الشرطة.

الجميل اجتمع مع السفير الجزائري

بيروت ـ ق ن ا ـ اجتمع الرئيس اللبناني امين الجميل امس مع الهادي سعود سفير الجزائر في لبنان.

وصرح السفير الجزائري بعد الاجتماع بانه بحث مع الرئيس الجميل موقف الولايات المتحدة الرافض لادانة العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني.

١٨ قتيلا وجريحا ارتريا في غارات جوية اثيوبية

ابوظبي ـ كونا ـ قال مسؤول ارتري في ابوظبي امس ان الطيران الاثيوبي قد قام بهجوم جوي على اراض ارترية بمنطقة «منصورة» غرب ارتريا وان الهجوم اسفر عن قتل وجرح ١٨ مواطنا ارتريا مدنيا وحرق العديد من المنازل.

وابلغ ممثل الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في دولة الامارات العربية المتحدة احمد حاج علي وكالة الانباء الكويتية «كونا» امس ان الهجوم الجوي وقع يومي السبت والاحد الماضيين واشتركت فيه طائرات ميغ وكذلك طائرات عمودية وشمل قرى «شبيبك» و«عبديتساي» و«عبد قرورا».

وذكر ان الغارة الجوية اسفرت عن مقتل خمسة من المواطنين الارتريين المدنيين وجرح ١٣ اخرين وحرق ٢٠ منزلا.

القذافي يهنىء ميتيران

نيقوسيا ـ ا ف ب ـ وجه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة تهنئة الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران لمناسبة انتخابه من جديد رئيسا للجمهورية الفرنسية.

في هجوم عبر الحدود الهندية
دكا : الثوار القبليون احرقوا اربعة منازل وقتلوا واصابوا ٣ اشخاص

دكا ـ رويتر ـ قال مسؤولون في دكا ان ثوارا انفصاليين قبليين قتلوا باطلاق النار امس الاول شخصين من افراد احدى العائلات في جنوب بنغلادش واصابوا ثالثا بجروح.

واضافوا يقولون ان مسلحين من جماعة ثوار «شانتي باهيني» قوة السلام المحظورة قتلوا بوابل من رصاصهم هاشم علي وابنته زارينا خاتون التي تبلغ ١٥ سنة من العمر بينما كانا يحرسان حقلا مزروعا بالارز من هجمات الخنازير البرية عليه.

واصيبت جاهانارا بيجوم والدة خاتون بجروح خطرة في الهجوم الذي وقع في قرية مالينجابارا ذات الاحراج الكثيفة والتي تقع في منطقة سلسلة التلال في شيتا كونغ.

ونسب رجال الشرطة الى قرويين قولهم ان الثوار الذين عبروا الحدود قادمين من الاراضي الهندية احرقوا اربعة منازل قبل ان يعودوا ادراجهم عبر الحدود.

وجعل الهجوم الاخير عدد المستوطنين الذين يتكلمون اللغة البنغالية والذين قتلهم الثوار خلال ثلاثة اسابيع يصل كما جاء في ارقام قياسية رسمية الى ٥٢ قتيلا.

وكان ثوار جماعة شانتي باهيني ومعظمهم من رجال قبيلة تشاكما قد لجأوا الى السلاح سنة ١٩٧٣ عندما رفضت الحكومة مطالبتهم باقامة حكم ذاتي في منطقة سلسلة التلال المتاخمة للهند وبورما والتي تبلغ مساحتها ١٤٢٠٠ كيلومتر مربع.

ويطالب الثوار كذلك بطرد ٣٠٠٠٠٠ مسلم يتكلمون البنغالية استوطنوا المنطقة بموجب خطة حكومية تهدف الى التخفيف من الكثافة السكانية في سائر مناطق البلاد.

وقد نشرت حكومة بنغلادش نحو ١٥٠٠٠ جندي لمقاتلة حوالي ٢٠٠٠ ثائر تقول دكا انهم يتخذون من الهند قاعدة لهم ويتلقون تدريبهم هناك.

وقد نفت الهند مرارا ان تكون لها اية علاقة بالصراع الدائر في منطقة التلال.

حبري يطالب بتدخل دولي ضد الجراد

نجامينا ـ ا ف ب ـ وجه الرئيس التشادي حسين حبري الرئيس الحالي للجنة الدول لمكافحة الجفاف في الساحل امس الاول نداء الى المجتمع الدولي لمساعدة دول الساحل التي نكبت بغزو الجراد او المهددة به.

ورأى الرئيس حبري الذي استقبل مساء يوم الاثنين السكرتير التنفيذي للجنة الدول لمكافحة الجفاف في الساحل قبل ان يوجه هذا النداء ان الجراد المهاجر وصل الى موريتانيا ومالي والسنغال وغامبيا والرأس الاخضر ولن تمضي سوى ايام ويصل الى باقي دول الساحل.

واعرب عن اعتقاده بانه نظرا لعدم وجود مخزون امني غذائي فان تهديد الجراد قد يؤدي الى مجاعة تشبه في حجمها المجاعة التي شهدتها هذه الدول سنة ١٩٨٤.

وصرح حبري بانه دعا من اجل تنسيق مكافحة المنطقة لغزو الجراد الى اجتماع طارىء لوزراء الدول الاعضاء في اللجنة مضيفا «اننا نلجا الى شركائنا للحصول على الوسائل الضرورية التي لا نملكها».

بعد الانتخابات العامة
حكومة دانمركية جديدة برئاسة شلويتر ايضا

كوبنهاغن ـ رويتر ـ قال رئيس وزراء الدانمرك المحافظ بول شلويتر انه سيستقيل رسميا بعد الانتخابات العامة التي جرت امس الاول ولكنه يهدف الى العودة على رأس حكومة ائتلافية جديدة.

وقال «سوف اتشاور مع شركائي في الائتلاف. ولكنه لا يوجد شيء يمكنه ان يمنعني من الاستقالة».

وقال شلويتر لوكالة الانباء الدانمركية ان استقالته «اجراء شكلي».

وكانت حكومة الاقلية التي يرأسها شلويتر قد فشلت في كسب ارضية جديدة في الانتخابات التي دعا اليها بشان مستقبل الدانمرك في حلف شمال الاطلسي ولكنه خرج من الانتخابات اقوى لأن احزاب المعارضة اليسارية خسرت ستة مقاعد في البرلمان.

وقال شلويتر انه سيحاول تشكيل حكومة افضل وضعا من الحكومة المستقيلة التي استمرت ثمانية اشهر فقط واصيبت بشلل فعلي في البرلمان.

واضاف قوله «من المهم ان نتجنب حدوث ازمة اخرى خلال بضعة اشهر وان نخلق الاساس لبرلمان يمكنه ان يعمل لفترة اربع سنوات كاملة».

وولترز يبدأ اليوم جولة شرق أوسطية

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر اميركية امس الاول ان المندوب الاميركي في الامم المتحدة فيرنون وولترز سيبدأ اليوم جولة في عواصم بالشرق الاوسط.

واضافت قولها ان الهدف من الجولة هو اجراء مشاورات مع مسؤولين حكوميين قبل دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي تعقد في ايلول سبتمبر المقبل.

وسيزور وولترز مصر واسرائيل والاردن والعراق وسوريا ومعظم دول الخليج العربية.

كلمة السر

اعـداد: عبـدالله موسـى حبيبـة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ٨ » أحـرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر أندلسي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ك	ي	ل	ع	ي	ت	ا	ة	و	ن	ه	ن	ت
٢	ع	ا	ر	ه	ل	ث	م	ق	ل	خ	ن	ع	ا	ل
٣	ا	ذ	ا	ع	ظ	ي	م	ي	ا	ل	ص	د	ي	ق
٤	ف	ع	ل	ت	و	ا	ذ	ا	ع	ل	ي	ك	ن	م
٥	ق	س	ا	ل	ج	ه	ل	ه	ف	ا	ص	ف	ح	ب
٦	ل	ا	ج	ل	ا	ل	و	د	م	ت	ع	ل	م	ف
٧	ل	ي	س	ل	ا	ج	ل	ه	ي	س	ا	و	ي	ي
٨	ك	م	س	ب	ه	ل	ا	غ	ر	ز	ه	و	ل	ا
٩	ف	ا	ض	ل	ن	ع	ل	ه	ا	ذ	ا	د	ي	ي
١٠	ق	د	و	د	ا	م	ر	ي	ء	م	ت	ل	و	ن
١١	خ	ي	ر	ا	ل	ر	ي	ح	ت	م	ي	ل	م	ن
١٢	م	ا	ل	ت	م	ا	ل	و	ا	ذ	ا	ف	ه	ي
١٣	ح	ي	ث	ا	ب	ة	ا	ل	ي	و	ص	ق	ا	ن
١٤	ا	ل	ش	ه	ا	د	ة	ا	ن	ك	ت	م	ذ	م

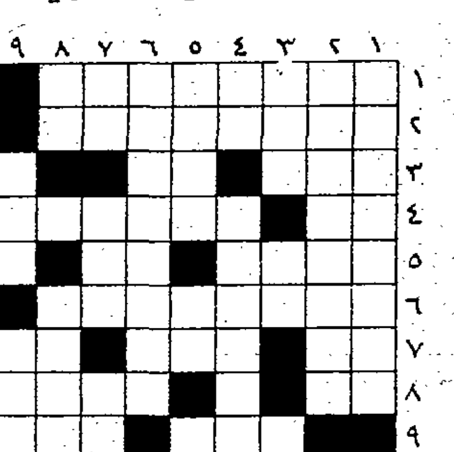
لا ـ تنه ـ عن ـ خلق ـ وتاتي ـ مثله ـ عار ـ عليك ـ اذا ـ فعلت ـ عظيم ـ واذا ـ الصديق ـ قسا ـ عليك ـ لجهله ـ فاصفح ـ لأجل الود ـ ليس ـ لأجله ـ كم ـ فاضل ـ متعلم ـ قد ـ سيئه ـ من ـ لا ـ يساوي ـ غرزة ـ في ـ تعله ـ ولا ـ خير ـ في ـ ود ـ أمرىء ـ متلون ـ اذا ـ الريح ـ مالت ـ مال ـ حيث ـ تميل ـ واذا ـ اتتك ـ منمتي ـ من ـ ناقص ـ فهي ـ الشهادة ـ لي..

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« البخـاري »

كلمات متقاطعة

اعـداد: هـدى المطـيري



افقياً وعمودياً :

١ ـ منطقة كويتية، ٢ ـ ممثلة مصرية، ٣ ـ قاس ـ يجري في العروق، ٤ ـ بواسطتي ـ ماركة سيارات، ٥ ـ اركض ـ متشابهان، ٦ ـ مخرج سينمائي مصري، ٧ ـ انت بالانكليزية ـ من الزواحف ـ للنهي، ٨ ـ ضمير متفصل ـ من أوجه القمر، ٩ ـ بين جبلين ـ وجع.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ فايزة كمال، ٢ ـ أرو ـ نلعب، ٣ ـ يوسف شاهين، ٤ ـ فقي، ٥ ـ شيريهان، ٦ ـ كناري ـ وس، ٧ ـ ملة ـ هوندا، ٨ ـ أعي ـ اسدود، ٩ ـ لبنان ـ آنم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): تفاهم مع الاصدقاء والزملاء وخاصة الذين يحتاجون اليك. نجاح متزايد لقضايا مهنية او اجتماعية، تقف بجوار صديق مخلص.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): نظم حياتك ومصروفاتك لان الظروف مناسبة للغاية، مشاكل بسيطة لن تدوم طويلا، انت بحاجة ماسة الى العطف والتفاهم.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك، مشاكل مالية ضخمة في طريقها للزوال. انت في حاجة الى تنظيم وقتك ستزول عنك كل المضايقات.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): الحظ يطرق بابك، الاصدقاء يمدون لك يد المساعدة، مال في طريقه اليك، هناء واستقرار عائلي.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): العمل دائرة سعادة بالنسبة اليك، الحب في طريقه اليك لا تندفع حاول ان تتفهم ظروف الاخرين، ازمة مالية تنتهي قريبا.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): انت انسان هادىء فلا تحاول استفزاز الاخرين، تفاعل مادمت تكافح من اجل اسعاد الغير. المال ليس كل شيء في الحياة.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): السماء تفتح لك ابواب المغفرة فابدأ من جديد، مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة حاول ان تزرع الثقة بنفسك.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): ابق على اتصالاتك بالاصدقاء فهم محتاجون الى رعايتك، عمل كثير ومتعب لكن النتائج مضمونة النجاح، تفاهم تام مع نصفك الاخر.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): نشاط غير منتظر يسعد فؤادك، نشاط غير عادي يعود عليك بربح وفير، العمل الجماعي هو طريق التقدم لا داعي للدخول في خلافات حادة.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): تعود المياه الى مجاريها مع شريكة حياتك، احترس من الدخلاء واجتهد في عملك، دراسة لكي تحقق ماتريد ونجاح في جميع اعمالك.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): توفق في العمل وتجني ثمار مازرعت، الاهل في حيرة بينك وبين تصرفاتك قاطع ضميرك، رسالة او مكالمة تسعدك.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): تجمع آراء الجميع في موضوع يهمك امره وبالرغم من هذا تصمم على رأيك تتملك شيئا ثمينا، ازمة مالية تحل في القريب العاجل.

هـاتف دولـي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الشرقية ـ ٢٤٢٧٩٠٠ ـ شارع الهلالي.
- الكويت: صيدلية الحافظ ـ ٢٤٣٥٠٧٢ ـ شارع صلاح الدين.
- حولي والنقرة: صيدلية الفردوس ـ ٢٥١٠٤٥١ ـ شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية الشفاء ـ ٥٦١١٠١٣ ـ شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ـ ٣٩١٠٣٣٧ ـ شارع الدبوس.
- جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية ـ ٤٧١٠٧٨٥ ـ الشارع الرئيسي.
- الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطاق.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

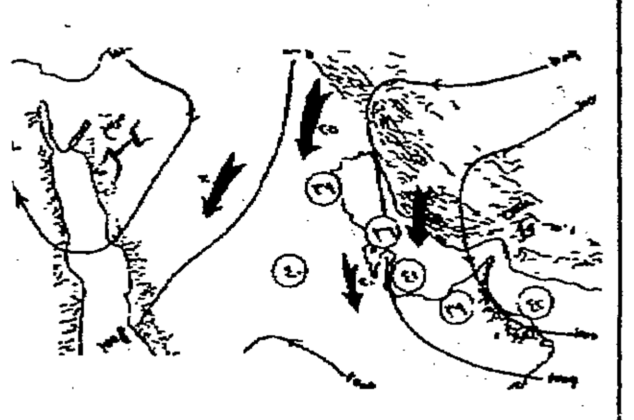
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١١/٥/١٩٨٨



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٢/٥/١٩٨٨

- الكويت: لا تزال الحرارة فوق المعدل والرياح شرقية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس عادي والرياح شمالية خفيفة السرعة.
- الدوحة: طقس حار نسبيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: تكون درجة الحرارة فوق المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
- مسقط: طقس حار والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.
- الرياض: طقس حار والرياح شرقية الى شمالية شرقية معتدلة السرعة تنشط احيانا.

درجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٧	صحو	الخرطوم		
المنامة	٣٣	صحو	طرابلس الغرب	٢٤	غائم
الدوحة	٣٩	صحو	تونس	٢٥	غائم
أبوظبي	٣٧	صحو	الجزائر	٢١	غائم
مسقط	٣٩	صحو	الرباط	١٨	غائم
الرياض	٤٠	غائم	كراتشي	٣٤	صحو
جدة	٣٧	صحو	بومبي		
صنعاء			نيودلهي	٤١	صحو
عدن	٣٣	غائم	كولمبو	٣١	غائم
صلالة	٣١	صحو	بانكوك		
عمان	٢٧	صحو	مانيلا	٢٩	صحو
دمشق	٢٧	صحو	طوكيو	١٦	غائم
بيروت			انقرة	٢٠	غائم
القاهرة	٣٤	صحو	اسطنبول	١٨	غائم
الاسكندرية			اثينا	٢٣	غائم
لارنكا	٢٥	غائم	لندن	١٦	غائم
باريس	١٣	ضباب	فرانكفورت	٢٠	غائم
جنيف	١٧	غائم	روما	٢١	ضباب
فيينا	١٧	غائم	مدريد	١٧	غائم
موسكو	١٥	غائم	كوبنهاغن	١٢	غائم
اوسلو	١٣	غائم	استكهولم	١٢	صحو
امستردام	١١	ممطر	براغ	١٦	غائم
			بلغراد	٢٢	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٢/٥/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٠,٠٠ صباحاً	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهندية	بومباي ـ دلهي	٢,٢٥ ظهرا
الهندية	دلهي ـ بومباي	٤,٣٠ مساء	العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٧,٠٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
			الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٢/٥/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا	التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	الكويتية	امستردام	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٥ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٤٥ صباحا			
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق ـ عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
الكويتية	الرياض	١,٤٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الرياض	٥,٢٥ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ مساء	الخليج	مسقط ـ ابوظبي ـ الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٢٥ مساء
السعودية	جدة	٦,٣٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٧,٤٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء	الكويتية	عمان ـ دمشق	٩,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			

البحر

حالة البحر : معتدل في الكويت

المـد : ٨,٣٠ صباحا ـ ٧,٣٠ مساء

الجزر : ١,٤٥ ظهرا ـ ٢,٠٠ صباح الغد

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦

د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٣٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٣٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٣٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٣٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف وأذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٣٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٣٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٣٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٣٦١٤١٣٠

د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٠٨٨

د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٣٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٢٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة :

الخليل ـ شحادة مرشد الرجبي «ابو مرشد»، الخليل ـ صوريف/ محمد نادي محمد عبدالسلام القاضي، الخليل ـ بيت اولا/ زينة عبدالرحمن عبدالسلام العملة «ام فخري»، الخليل ـ دورا ـ المجد/ رابعة حسن احمد عمرو «ام محمد»، القدس ـ سلوان/ الحاجة حسن احمد محمد القاق، رام الله ـ دير دبوان/ الحاجة سلامة عبدالجواد بكر، بيت جالا/ عبدالقادر اسماعيل عبدالشيخ «ابو شوكت»، نابلس ـ بورين/ فريدة الحاج عودة، نابلس ـ حوارة/ حسن عثمان سليمان شعاويط «ابو تيسير»، كفر قرع/ هاشم فياض زحالقة، كفر ياسيف ـ انطون سليم شحادة «ابو ماهر»، يمة ـ المثلث/ عبدالله زيدان «ابو حسني».

● الاردن :

الشيخ سالم عبدالمهدي الرماضين الحباشنة، جورج عيسى عواد ايوب، فاطمة خالد ناصر حواشين، الياس سعيد حداد، الحاجة لطيفة محمد علان، محمد عبدالمعطي التميمي، الحاج محمد ياسين الحاج ابراهيم، الشيخ محمد عارف المومني، عدنان محمد محمود شاهين، محمود محمد الزعبي، جوليا منصور غيشان، الحاجة وردة صالح نوفل، محمد عبدالقادر محمد سليمان القبالي، عبدالرحيم الشيخ حسن علي، فاطمة خالد ناصر حواشين.

● لبنان :

بطرس داود الحكيم، كاميليا رباط المولودة تليسه، علي عباس خليل، اوجيني عبدو صوما، ميلاده ناصيف خير الله، سليم ابراهيم قبطان، ماري فارس لوندوس، لطفي نعوم قصارجي، ماتيلدا موسى قطيني، جان جورج فرح، سعد سليمان عون، رياض سامي اللاذقي، ابراهيم طانيوس شويري، عادل نظير الزعني، انجيل جورج خوري، علي سليمان ابو حمدان، محمد سليم محمد اديب اوطه باشي، اليس الياس حبيب، حنا يوسف ايليا، نجيبة الياس جريج.

الإذاعة

٦,٢٥ افتتاح الاذاعة ٦,٣٠ القرآن الكريم ٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٧,١٥ برنامج اصول العقيدة ٧,٣٠ حديث رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ٧,٥٠ حديث وصايا من سورة «الاسراء» ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨,١٥ برنامج صباح الخير ٨,٣٠ صحافتنا اليوم ٨,٤٥ تابع برنامج صباح الخير ٩,٠٠ اهم الانباء ٩,٠٣ تابع برنامج صباح الخير ٩,١٥ خاطرة ٩,٢٥ تابع برنامج صباح الخير ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون ١٠,٣٠ موجز الانباء ١٠,٣٥ تابع برنامج صوت مجلس التعاون ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١,٢٠ حدث وتعليق ١,٣٠ ألعاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة – من سكن فؤادي لاحمد عبدالكريم ١,٤٥ برنامج احسن القصص ٢,١٥ برنامج نفحات رمضانية ٢,٣٥ برنامج مسيرة الخير ٣,٠٠ برنامج واتوا الزكاة بعد اذان العصر اعادة حديث وصايا من سورة «الاسراء» ٣,٤٥ مسلسل عرس امام ابواب الجنة ٤,٠٠ موجز الانباء ٤,١٥ اخبار جهينة ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ٥,٠٠ مسلسل العم هلال ٥,٢٠ برنامج مناجاة ٥,٤٠ مسلسل يوميات متقاعد ٦,٠٠ موجز الانباء ٦,٠٥ حديث من دروس رمضان ٦,١٠ القرآن الكريم ٦,٣١ مدفع الافطار – فاذان المغرب ٦,٣٧ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري ٧,٠٠ حباية ٧,٢٥ حديث المساء ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨,٣٠ محاضرة دينية ٩,٠٠ مساء الخير يا كويت ١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٠٧ اخبار الرياضة ١٠,١٥ برنامج اذاعة على الهواء ١١,٤٥ مسلسل ابواب السماء ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ١٢,٢٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم (حديث الروح) ١,٣٠ برنامج احسن القصص ٢,٠٠ موجز الانباء ٢,٠٥ سهرة مفتوحة ٣,٠٠ موجز الانباء والختام بالقرآن الكريم والسلام الوطني.

القرآن الكريم

٦,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,١٣ قراءة فقرات البرنامج، ٧,١٧ الحديث الديني: طعام الانسان في القرآن والسنة، ٧,٢٨ الختمة المرتلة، ٧,٥٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة، ٨,٥٠ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٩,٠٩ الختمة المجودة، ٩,٣٩ برنامج المرأة والاسرة في الاسلام، ٩,٥٣ الختمة المجودة، ١٠,٢٣ حديث رمضان: الصوم والقرآن، ١٠,٣٣ الختمة المرتلة، ١١,٣٠ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة القيام، ١,٣٠ حديث العبادة في الاسلام، ١,٤٨ حديث كاتب وكتاب، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٢,١٨ برنامج الاسلام والفطرة، ٢,٣٠ الطيب من القول، ٢,٣٤ برنامج الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، ٢,٤٦ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٢,٥٨ الطيب من القول، ٣,٠٠ موجز الانباء والاعلان عن موعد الامساك والذي يحين الساعة الثالثة والدقيقة ١٩، ٣,٠٥ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٣,٢١ دعاء يا رب، ٣,٢٦ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٤,٠٠ حديث ضرب المثل في القرآن الكريم، ٤,١٢ الطيب من القول، ٤,١٤ الختمة المرتلة، ٥,١٣ الطيب من القول، ٥,١٥ حديث الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم، ٥,٢٤ كلمات من نور، ٥,٢٦ الختمة المجودة، ٦,٢٤ كلمات من نور، ٦,٢٨ برنامج في رحاب الصوم، ٦,٤٣ حديث في رحاب الصوم، ٦,٥٥ من الدعاء المأثور، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٣ الطيب من القول، ٧,٣٥ القرآن الكريم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر:	١١,٤٤
عصر:	١٥,٢٠
مغرب:	١٨,٣١
عشاء:	١٩,٥٧
فجر:	٣,٢٩

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٣٠ تجارب هندسية ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج ١٠,١٥ رسوم متحركة ١٠,٣٠ ماما انيسة والصغار ١١,٠٠ منوعات للاطفال ١١,١٥ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة ١٢,٠٥ المسلسل العربي: نور الهدى تمثيل: حسن عابدين – امينة رزق – ابو بكر عزت – ليلى طاهر – فيفيان ١,٠٠ اهم الانباء ١,٠٥ المسلسل الكارتوني: تاو تاو ١,٣٠ العالم عبر الاقمار الصناعية ٢,٠٠ المسلسل التاريخي: الزهرة والسيف ٣,٠٠ استفسارات رمضانية ٣,٤٥ المسلسل العربي: جروح ٤,٤٥ المسلسل العربي: سنوات الصبر ٥,٣٠ حديث ديني مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ٦,٣٥ مسلسل كارتوني للاطفال ٦,٤٥ البرنامج الديني: بعد الافطار ٧,٠٠ مسلسل الاطفال المحلي: مدينة الرياح ٨,٠٠ برنامج كل الفنون ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام ٩,٠٠ ديرة الخير ٩,٣٠ مسابقات رمضان ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية ١١,٠٠ المسلسل المحلي: مسافر بلا هوية ١٢,٠٠ المسلسل العربي: صابر يا عم صابر ١٢,٥٠ الفيلم العربي: قاهر الزمن تمثيل: نور الشريف – آثار الحكيم – جميل راتب – خالد زكي وحسين الشربيني ٢,١٥ اهم الانباء ٢,٢٠ الليل موعدنا ٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٨,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم ٨,١٠ سنتورينس: مسلسل كارتوني للاطفال ٨,٣٠ نادي ميكي ماوس ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية ٩,٣٠ حديث ديني ١٠,٠٠ مواقف مضحكة ١٠,٢٠ سبنسر ١٢,٣٠ بيل كوسبي ١٢,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي: «غبيل ولومبارد» ١,٣٠ موجز الانباء ١,٤٠ المجلة الاخبارية المصورة ١,٥٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٤٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

اتحاد الكرة المصري يناقش استعدادات المنتخبات
مصر تشترك ببطولة ازمير لكمال الأجسام

القاهرة ـ مكتب القبس:

يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا يوم السبت المقبل لمناقشة تقرير الجهاز الفني للمنتخبات المصرية، والذي سيتقدم به «فؤاد صدقي» مدير الجهاز، ويعرض خطة اعداد المنتخب المصري ـ الاول ـ لتصفيات كاس العرب التي ستقام بالرياض.. كما يعرض خطة اعداد منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة في تصفيات كاس العالم، والتي ستبدأ بمباراتي الصومال في مقديشيو ثم القاهرة.. ويناقش الاتحاد مع فؤاد صدقي دور الفريق القومي تحت ٢٣ سنة، والذي يتولى مسؤوليته احمد رفعت وموضوع فتح موسم الاستقالات، وضوابطه، ومحاذيره.. وتقرر استبعاد مناقشة موضوع الاستعانة باللاعب الاجنبي بناء على توصية من رئيس جهاز الرياضة «سعيد حشمت» الذي اكد انه يرفض هذا الموضوع بصفته رئيسا لجهاز الرياضة من ناحية، ونقيبا للرياضيين من ناحية اخرى.

وكانت لجنة الحكام باتحاد الكرة المصري قد قررت خفض مدد الترقي للتحكيم الدولي بالنسبة للاعبين الدوليين لتشجيعهم على الاتجاه لسلك التحكيم.. كما قرت زيادة بدلات السفر للحكام بنسبة ٤٠٪ ابتداء من الموسم الحالي.

مصر تشترك ببطولة ازمير

يشارك منتخب مصر القومي لكمال الاجسام في بطولتي ازمير الدولية بتركيا التي ستقام يوم ١٥ مايو الحالي.. وبطولة مستر انترناشيونال التي تقام بولاية «اوهايو» في الولايات المتحدة الاميركية.. ويشارك في البطولتين كل من الشحات مبروك بطل ابطال العالم، ومحمد الفسخاني بطل العالم ايضا، والعماوي، وخمسة من اللاعبين الذين يحتلون مراكز في البطولات العالمية، ويرأس البعثة الكابتن محمد الجندي رئيس الاتحاد المصري للعبة.

تطور بفضيحة الرشوة

وفي تطور جديد لفضيحة الرشوة بدوري الدرجة الاولى لكرة القدم كشف محمد عبدالمقصود المستشار القانوني لاتحاد الكرة تورطا جديدا لنادي القناة في فضيحة الرشوة المتهم فيها اندية السويس، وطنطا، والسواحل، والمنصورة، وبيلا.. اذ اكتشف خلال التحقيق تورط نادي القناة.. واعترف حارس مرمى نادي بيلا بانه تقاضى فعلا مبلغ خمسمائة جنيه من وسيط لنادي المنصورة ليتركهم يفوزون بالمباراة باربعة اهداف، لكنه ابلغ رئيس النادي الذي طلب منه استكمال المشاورات، والحصول على المبلغ، وهذا ما حدث، وقبض المبلغ، وسلمه لرئيس النادي قبل المباراة التي انتهت بفوز المنصورة على بيلا بهدفين مقابل لا شيء.

الدانمرك تتعادل ٢/٢ مع هنغاريا

بودابست ـ رويتر ـ رغم غياب عدد من لاعبيه الاساسيين بسبب الاصابات والالتزامات مع انديتهم، الا ان منتخب الدانمرك يخرج بالتعادل ٢/٢ مع منتخب هنغاريا الذي كان سباقا بالتسجيل مرتين. وقد غاب عن المنتخب الدانمركي سورين ليزي وايفان نيلسين ويان هاينتزه لارتباطهم مع ايندهوفن بنهائي كاس هولندا اليوم (الخميس) وغاب بسبب الاصابة بريين الكيار وفرانك ارينسين.

ولم يحضر المباراة سوى ٤٩٠٠ متفرج وانتهى شوطها الاول بهدف لهنغاريا سجله كيبريتش بالدقيقة ١٤ من الشوط الاول، وتعادلت الدانمرك بعد مرور ٥ دقائق من الشوط الثاني بواسطة بير فريمان، وعادت هنغاريا للتقدم قبل النهاية بخمس دقائق بواسطة بوغنار الا ان جون اريكسين سجل التعادل قبل النهاية بدقيقة واحدة.

وكان الفريق الدانمركي الافضل بالشوط الثاني بفضل جهود ميشيل مودروب وجيسبر اولسين وكاد اريكسين ينهي المباراة بهدف ثالث للفريق الضيف.

مانشستر سحب ستراخان ومكلير من منتخب اسكتلندا

انكلترا (رويتر) ـ سحب نادي مانشستر يونايتد الانكليزي نجميه الدوليين غوردون ستراخان وبرايان مكلير من المنتخب الاسكتلندي الذي سوف يلعب ضد انكلترا وكولومبيا بكاس راوس لكرة القدم الاسبوع المقبل.

ويلعب مانشستر يونايتد مباراة ودية كبيرة يوم ٥/٢٤ ضد فريق ايه سي ميلانو الايطالي، وقال المدرب اليكس فيرغسون انه نظرا لاصابة عدد من اللاعبين مثل فيف اندرسون ونورمان وايتسايد فانه لا يستطيع الاستغناء عن مكلير وستراخان.

وقد تاثر ستراخان بسحبه من المنتخب خاصة وانه استدعي لاول مرة منذ ٨ اشهر .. وقال: لقد كان جميلا ان اعود للمنتخب بعد غياب طويل، ولكني امامي مهمة مع نادي مانشستر، وامل ان يتذكرني المدرب الاسكتلندي اندي روكسبيرغ في المباريات المقبلة.

كيلي يحتفظ بمكانه في منتخب ايرلندا

دبلن (رويتر): حصل مارك كيلي (١٨ سنة) اللاعب بخط وسط نادي بورتسموث على فرصة جديدة للاستمرار مع منتخب جمهورية ايرلندا حيث اختاره المدرب جاك شارلتون للمشاركة في المباراتين المقبلتين يوم ٥/١٧ ضد منتخب من نجوم العالم لتكريم ستابلتون ويوم ٥/٢٢ ضد بولندا، وكان كيلي قد قدم عرضا طيبا في اول مباراة له الشهر الماضي بفوز ايرلندا ٢/صفر على يوغسلافيا.

وقد اختار شارلتون اللاعبين: بونر (سلتيك)، بايتون (بورنيموث)، موريس (سلتيك)، اندرسون (نيوكاسل)، هيوتون (نوتنهام)، شيدي (ايفرتون)، مكارتي (سلتيك)، موران (مانشستر يونايتد)، شيريدان (ليدز)، ويلان (ليفربول)، غالفين (شيفيلد وينزدي)، بايرني (كوينز بارك رينجرز)، ستابلتون (ديربي)، الدريدج (ليفربول)، ديفيد كيلي (والسول)، نيال كوين (الارسنال)، اوبراين (مانشستر يونايتد)، مكغراث (مانشستر يونايتد)، غريمز (لوتون) وكيلي (بورتسموث).

لبنان يشترك في دورة سيئول الاولمبية

بيروت ـ كونا ـ اعلن هنا رسميا ان لبنان سيشترك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في كوريا الجنوبية هذا الصيف.

وقال مصدر في المديرية العامة للشباب والرياضة ان الفرق اللبنانية ستشترك في عدة العاب ضمن اولمبياد سيئول التي ستجري في شهر سبتمبر المقبل.

واضاف ان المديرية العامة وافقت كذلك على الاشتراك في المعسكر التدريبي الذي سيقام في فرنسا في يوليو المقبل بحيث يشترك لبنان بلاعب واحد في الالعاب العشرة التي ستنظمها اللجنة المنظمة للاولمبياد الشتوي ١٩٩٢.

اتحاد السباحة ناقش شروط بطولة الاندية لكرة الماء

عقد اتحاد السباحة اجتماعا مساء أمس ناقش خلاله مجلس ادارة الاتحاد الخطة والبرنامج والشروط لعام ١٩٨٨، وشروط بطولة الاندية لكرة الماء التي ستقام في الكويت، بالاضافة الى بعض الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ومن بينها مراسلات اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحادات العربية والاسيوية والدولية.

الاولمبي يهزم النسيج وينجو من الهبوط

القاهرة ـ ق ن أ ـ فاز فريق النادي الاولمبي على فريق نادي نسيج حلوان بهدف واحد في المباراة التي جرت بينهما ـ يوم أمس الاول ـ بالقاهرة في بداية الاسبوع الحادي والعشرين للدوري المصري لكرة القدم.

وأحرز هدف المباراة لاعب الاولمبي أحمد الكاس في الدقيقة الثالثة والثلاثين من الشوط الثاني.

وبهذا الفوز يرتفع رصيد الاولمبي الى ٢٣ نقطة ويبتعد نهائيا عن شبح الهبوط من الدوري الممتاز.

أما نسيج حلوان الذي تاكد هبوطه منذ البدايات الاولى للدوري فما زال رصيده يقف عند ٤ نقاط.

واقيمت يوم أمس مباراتان في اطار الاسبوع نفسه حيث التقى تحت الاضواء الكاشفة بالمحلة فريقا المحلة والاهلي والتقى ظهرا بالقاهرة فريقا الترسانة وغزل دمياط.

أنور صالح مديرا للنادي الاهلي

القاهرة ـ أ ش أ ـ تم اختيار أنور صالح لاعب النادي الاهلي السابق في كرة القدم خلال الستينات مديرا عاما للنادي الاهلي خلفا للعميد محمود محرم مدير عام النادي السابق الذي قدم استقالته من منصبه منذ نحو شهر بسبب خلافات بينه وبين جهاز كرة القدم.

وكان مجلس ادارة النادي الاهلي قد كلف صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي بالتفاوض مع مجموعة من الاسماء التي رشحها المجلس لشغل هذا المنصب.

وقد تسلم أنور صالح الذي سبق له شغل منصب مدير لكرة القدم بالنادي من قبل مهام منصبه الجديد اعتبارا من يوم أمس الاول.

بيكر سقط ببداية البطولة الايطالية

روما ـ رويتر ـ لقي بطل ويمبلدون مرتين الالماني بوريس بيكر نكسة جديدة حيث سقط من الدور الاول للبطولة الايطالية المفتوحة التي تبلغ جوائزها ٨٢٥ الف دولار، وقال بيكر المرشح الثالث انه يفكر بالانسحاب من البطولة الفرنسية المفتوحة والتي تقام ايضا على الملاعب الطينية وينتظر الاشتراك في بطولة ويمبلدون التي تقام على الملاعب العشبية التي يفضلها.

وكان بيكر قد خسر في مجموعتين ٦/٤، ٧/٦ امام الفرنسي تيري تولان المصنف رقم ٦٧ عالميا، وقد استغرقت المباراة ٨٥ دقيقة. كما خرج من الدور الاول المرشح العاشر يواكيم نيستروم من السويد اثر خسارته ٧/٦، ٦/٣ امام بيدرو ريبيدليدو من شيلي وخسر المرشح ١٣ ميكائيل بيرنفورس من السويد ايضا ٦/٣، ٦/١ امام التشيكي توماس شميد، وتغلب الفرنسي غي فورجيه ٦/٢، ٦/٢ على الايطالي اومار كامبوريسي وفاز المرشح السابع انديرس ياريد ٦/٢، ٦/١ على الايطالي كورادو ابريللي كما فاز السادس انديرس غوميز من الاكوادور ٦/٢، ٦/٢ على الاسترالي مارك وودفورد، وفاز المرشح ١٤ دييغو بيريس رولدان من الارجنتين ٦/٣، ٦/٢ على جيريمي بيتس البريطاني وتغلب المرشح ١٦ الاميركي ارون كريكستين ٦/٣، ٦/٤ على الاسباني خافيير سانشيز، وتاهل للدور الثاني ايضا السويدي يان غونارسون والالماني توري مايتكه والاميركي جيم بيوف.

● بوريس بيكر

اوكلاند الاكثر فوزا في دوري البيسبول

نيويورك - ا.ب - فاز فريق هيوستون ٦/٢، على نيويورك ضمن مباريات دوري البيسبول الوطني وظل رصيد نيويورك ٢١ فوزا مقابل ٨ خسائر متصدرا القسم الشرقي، ويتصدر بتسبيرغ القسم الغربي برصيد ١٨ فوزا و٩ خسائر وقد خسر ٨/٦ امام سان فرانسيسكو، وفاز سينسيناتي ٢/صفر على فيلادلفيا واتلانتا ٨/٩ على مونتريال وسانت لويس ١/٧ على سان دييغو.

وفي مباريات دوري البيسبول الاميركي فاز شيكاغو ٣/صفر على بولتيمور وميلواكي ٦/٩ على منسوتا وبوسطن ٢/صفر على كانساس سيتي وكاليفورنيا ١/٢ على كليفلاند واوكلاند ١/٣ على ديترويت.

ويتصدر نيويورك يانكيز القسم الشرقي برصيد ٢٠ فوزا و١١ خسارة يليه ميلواكي ١١/١٨ في حين يتصدر اوكلاند القسم الغربي برصيد ٢٤ فوزا و٧ خسائر يليه شيكاغو ١٤/١٥.

ذهاب واياب لمجموعة قطر بكأس العالم

الدوحة ـ واخ ـ اصبح في حكم المؤكد اقامة تصفيات مجموعة دولة قطر لكاس العالم بالذهاب والاياب بعد ان رفضت الدول المشاركة في هذه المجموعة اقامتها بنظام التجميع في دولة واحدة والتي كانت دولة قطر قد تقدمت بطلب استضافة مباريات المجموعة على اراضيها.

وسوف يعقد اجتماع يوم ٢٥ مايو الحالي في سلطنة عمان لممثلي الاتحادات المشاركة في تصفيات المجموعة لتحديد موعد بدء المباريات واجراء القرعة وكان مقررا اقامة هذا الاجتماع في الدوحة في وقت سابق الا انه تاجل.

ويمثل الاتحاد القطري في هذا الاجتماع محمد مبارك العلي امين سر الاتحاد ويشارك في هذه المجموعة بالاضافة الى دولة قطر كل من العراق والاردن وسلطنة عمان.

ومن المقرر ان يتقدم الاتحاد القطري باقتراح خلال اجتماعات ممثلي الاتحاد في مسقط باقامة المباريات في مايو او يونيو من العام المقبل بدلا من الموعد الحالي المقترح وهو شهر مارس، وذلك ليتمكن الاتحاد القطري من استكمال مباريات الدوري العام.

اليونان تستضيف اللقاء الاول ضد فرنسا

باريس (رويتر): اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان المباراة النهائية لبطولة امم اوروبا تحت ٢١ سنة سوف تقام يوم ٢٤ مايو الجاري في العاصمة اليونانية، ولم يتحدد بعد مكان وتاريخ المباراة الثانية في فرنسا.

فوز كويتو ببداية بطولة برلين للتنس

برلين الغربية (رويتر): بدأت مساء الاثنين بطولة برلين الغربية الدولية في التنس للسيدات والتي تقدم جوائز قدرها ٣٠٠ الف دولار، وقد فازت المرشحة ١١ الالمانية ايزابيل كويتو ٦/١، ٦/٤ الايطالية لورا غاروني.

وتاهلت للدور الثاني كذلك الفرنسية جولي هولار والاميركية ميشيل توريس والارجنتينية بيتينا فولكو والتشيكية رادكا زروباكوفا بالاضافة الى الالمانيتين فيزونيكا مارتينك وسيلكه فرانكل.

المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للجمباز يجتمع في الكويت

بغداد ـ واخ ـ يعقد المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للجمباز اجتماعا له في الكويت في الحادي عشر من الشهر المقبل ويستمر يومين.

وقال رئيس الاتحاد العربي عبدالستار جاسم في تصريح هنا ان الاجتماع سيحدد مواعيد واماكن البطولات والدورات التدريبية والتحكيمية المعتمدة في منهاج العام الحالي ومنها البطولة العربية الخامسة للناشئين.

بنفيكا تأهل لدور الاربعة بكأس البرتغال

لشبونة ـ رويتر ـ ضمن دور الثمانية لمسابقة كاس البرتغال فاز بورتيمونينسي ١/٤ على بينافيل وتغلب بنفيكا بهدف وحيد على فاقي وظل غويماريش متعادلا ١/١ مع غيل فيسنتي رغم الوقت الاضافي.

ليفركوزين تقدم للثامن في الدوري الالماني

بون ـ رويتر ـ في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الالماني الغربي فاز فريق باير ليفركوزين ١/٢ على فريق شتوتغارت الذي يحتل المركز الرابع برصيد ٣٩ نقطة بفارق ١١ نقطة عن فيردر بريمن المتصدر.

وقد ارتفع رصيد ليفركوزين الى ٣١ نقطة من ٣٢ مباراة وتقدم للمركز الثامن.

الجمعية العمومية لنادي الشباب تعتمد التقريرين الاداري والمالي

اجتمعت الجمعية العمومية السنوية العادية لنادي الشباب الرياضي مساء امس الاول بصالة شهداء الجابرية. وقد حضر الاجتماع اعضاء مجلس الادارة، وحضر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كل من عبدالعزيز العوضي رئيس قسم الاندية الرياضية بالوزارة، واحمد فؤاد محمود الباحث القانوني.

وقد تم اعتماد التقريرين الاداري والمالي والميزانية التقديرية للسنة المالية المقبلة وتجديد عقد مراقب حسابات النادي.

وفي ختام الاجتماع رفع اعضاء الجمعية الشكر والتقدير لمجلس الادارة على الجهود المبذولة خلال الموسم الرياضي المنتهي.

اورغريتي ينفرد بصدارة الدوري في السويد

استوكهولم ـ أ ف ب ـ في الاسبوع الخامس من بطولة السويد لكرة القدم فاز اورغريتي على غايس ١/٣ وانفرد بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام اقرب منافسيه.

وفي المباريات الاخرى فاز سوندسفال على هامربي ١/٢، وغوتيبورغ على نوركوبنغ ١/٢، وتعادل مالمو مع ديورغاردن ٢/٢، وآيك مع اوستر صفر/صفر، وبراغ مع فرولوندا ١/١.

ويتصدر اورغريتي برصيد ١٠ نقاط ويليه سوندسفال ٧، وديورغاردن ٦، وبراغ ٦، وغوتيبورغ ٥.

مارسيلية خطف كانتونا بعد منافسة قوية

مارسيلية (رويتر) - اعلن نادي مرسيلية الفرنسي انه فاز بتوقيع عقد مع النجم الدولي الصاعد اريك كانتونا بعد حرب عنيفة بين اكبر ٣ اندية فرنسية، ويبلغ كانتونا الحادية والعشرين من العمر وقد ثبت اقدامه بالفعل في المنتخب الفرنسي الاول وقاد منتخب شباب فرنسا لنهائي بطولة امم اوروبا تحت ٢١ سنة ضد اليونان .. وقد تصارع على شراء كانتونا من نادي اوسير كل من مرسيلية وموناكو وماترا راسينغ كلوب كما ابدت عدد من الاندية الايطالية اهتماما به.

ولم يتم الكشف عن مبلغ انتقال كانتونا لكن نادي اوسير كان يطلب ٢٢ مليون فرنك فرنسي (٣,٨٦ ملايين دولار اميركي) .. ويعتبر الفرنسيون كانتونا افضل مهاجم يظهر في فرنسا منذ سنوات طويلة.

القبندي يحتفي بالكويت بطل الكأس

● رئيس نادي الكويت والشيخ احمد اليوسف والقبندي اثناء الحفل



● مجموعة كبيرة من المدعوين يتوسطهم الكأس والمدرب وأمين سر النادي

اقام بدر القبندي كبير مشجعي نادي الكويت غبقة رمضانية مساء امس الاول بمنزله في كيفان على شرف فريق كرة القدم بالنادي لمناسبة حصوله على بطولة كاس الامير.. وقد حضر الغبقة رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي والشيخ احمد اليوسف عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ومدربي ولاعبي نادي الكويت الرياضي وعدد من الرياضيين المنتمين لنادي الكويت.

السوق الاوروبية تهدد بـ «جر» الاتحاد الاوروبي للمحاكم

بروكسل ـ أ ف ب ـ قال متحدث باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان اللجنة التنفيذية للمجموعة قد تجر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى المحاكم اذا ما اصر الاتحاد على قراره بتحديد عدد اللاعبين غير المواطنين الذين يحق لكل ناد اشراكهم في مسابقات الاتحاد السنوية الثلاث.

واضاف المتحدث ان اللجنة «ستدرس القرار الذي يحد من حرية اللاعبين في التنقل بين اندية الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية مع انه حق مكتسب لهم كالعمال تماما وان قرار الاتحاد الاوروبي هو تجاوز لحدود السلطة ومخالف لانظمة السوق».

ومع ان المتحدث لم يشر الى اي نوع من التحرك لمواجهة قرار الاتحاد فانه لم يستبعد عرض القضية على المحاكم كما سبق واقترحت الصحف البريطانية.

وكان الاتحاد الاوروبي اعطى الحق في الاسبوع الماضي لكل ناد سيلعب في مسابقاته اعتبارا من ١٩٩٠ باشراك ٤ لاعبين كحد اقصى ممن لا يمكن ضمهم الى منتخب البلد الذي يلعبون فيه ومنح الاتحاد الاندية الاوروبية فترة انتقالية مدتها ٣ سنوات لتسوية اوضاعها لانه استثنى من القرار موقتا اولئك الذين انضموا الى انديتهم قبل ٣ ايار (مايو) الحالي.

والقرار الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي يؤثر بشكل كبير على الاندية البلجيكية والبرتغالية والاسكتلندية وبدرجة اكبر على الاندية الانكليزية.

السالمية «جـ» يحرز المركز الثالث ببطولة صباح السالم للاسكواش

احرز السالمية «جـ» المركز الثالث ببطولة المغفور له صباح السالم الرابعة للاسكواش وذلك بعد فوزه امس الاول على السالمية «أ» بنتيجة ٢/صفر، وذلك بعد فوز دولت خان «جـ» على خوشدل خان (أ) ٢ / ١ بنتيجة ٩/٥، ٩/٦، ٩/١ وفوز احمد الزنكوي على عادل الجزاف ٩/٦، ٩/٥.

نتائج مباريات دورة الروضان الرمضانية التاسعة

اسفرت نتائج مباريات دورة المرحوم الروضان الرمضانية التاسعة لكرة القدم والتي جرت امس الاول عن فوز فريق الدقي على الدوسري ٦/٢ وفوز فريق دسمان على الشيخ ٥/٤ بركلات الجزاء الترجيحية.

وستقام في الخامسة مساء اليوم مباراتين الاولى بين الجوازات والشاهين والثانية بين بوحمد وبوسعد.

غراف اول المصنفات ببطولة برلين الدولية

برلين الغربية (رويتر) - تاهلت المرشحة الاولى الالمانية شتيفي غراف للدور الثالث في بطولة برلين الغربية للتنس للسيدات حيث فازت ٦/صفر، ٦/١ على الفرنسية جولي هولار، وقد لحقت بها المرشحات الثانية والثالثة والرابعة.

فقد فازت الثانية هيلينا سوكوفا من تشيكوسلوفاكيا ٦/٧، ٦/١ على الارجنتينية بيتينا فولكو وفازت الثالثة كلاوديا كوهدي كيلش ٦/٢، ٧/٥ على الالمانية هايكه توماس وفازت الرابعة هانا ماندليكوفا (الاسترالية) ٦/٢، ٦/٤، ٦/٢ على الالمانية فيرونيكا مارتينيك. وايضا تاهلت للدور الثالث للبطولة التي تبلغ جوائزها ٣٠٠ الف دولار الاميركية بيغري باوز التي فازت على المرشحة ١٤ مواطنتها كاتي هورفات، كما صعدت الايطالية لورا لابي والاسترالية نيكول بروفيس.

أول بطولة للمعاهد والاندية الخاصة بالكراتيه تقام السبت المقبل

تحت رعاية الاتحاد الكويتي للكراتيه وبحضور أعضاء مجلس ادارة الاتحاد تقام البطولة الاولى للمعاهد والاندية الخاصة في الساعة التاسعة من مساء يوم السبت المقبل على أرض شركة المشروعات السياحية.

وسوف يشارك بالبطولة لاعبين من جميع المراحل السنية، ويشمل برنامج البطولة بعض الفقرات الموسيقية الترويحية وبعض العروض الخفيفة الشيقة للكراتيه.

الدورة الرمضانية الثانية لكرة اليد بالعربي

لقاء السالمية والفحيحيل الليلة يحدد الفائز بالبطولة
خسارة القادسية وتعادل العربي مع خيطان

تختتم في تمام التاسعه من مساء الليلة على صالة عبدالعزيز الخطيب بطولة النادي العربي الرمضانية الثانية لكرة اليد وذلك باقامة ثلاث مباريات حيث سيتقابل فريقا السالمية والفحيحيل في المباراة الاولى لتحديد الفائز بالبطولة ثم غزة وخيطان بالمباراة الثانية والعربي والقادسية بالثالثة.

هذا وقد فاز الفحيحيل على غزة بنتيجة ١٠/٦ في المباراة الاولى من مباريات امس الاول الثلاث في نطاق البطولة بعد ان انتهى شوط هذه المباراة الاول الذي صمد فيه فريق غزة بتعادل الفريقين ٥/٥ الا ان الفحيحيل اعاد تنظيم صفوفه وضغط في هجومه وانهى المباراة لصالحه بفارق اربعة نقاط.

كما فاز السالمية على القادسية بالمباراة الثانية بنتيجة ١٥/١١ بعد اداء متكافىء بين الفريقين اتسم بالسرعة والندية طوال فترات المباراة الا ان السالمية نجح في حسم نتيجتها لصالحه بعد ان كان متقدما طوال فترات المباراة.

اما اللقاء الاخير في مباريات يوم امس الاول فقد جمع بين فريقي العربي وخيطان في مباراة جاءت فاترة المستوى تقاسم فيها الفريقان شوطي المباراة حيث تسيد خيطان الشوط الاول وانهاه لصالحه ٨/٥ بينما ظهر العربي بمستوى افضل بالشاني لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين ١١/١١.

وبهذه النتائج ارتفع رصيد السالمية الى ست نقاط تبقيه في الصدارة ياتي بعده الفحيحيل برصيد ٥ نقاط ثم العربي ٤ والقادسية ٢، خيطان نقطة واحدة وغزة دون اي نقاط.

● عبدالخالق عبدالقدوس يحاول اختراق دفاع القادسية

في مباراة تعادل فيها ليفربول ولوتون ١/١
اصابة لاعبين اساسيين قبل نهائي كأس انكلترا

لندن ـ ا.ب ـ قبل ايام من نهائي كاس انكلترا تعرض كل من ليفربول وويمبلدون لاصابة احد لاعبيه الاساسيين في مباراته الاخيرة بالدوري، فقد تعادل ليفربول ١/١ مع لوتون في مباراة مؤجلة منذ ٢٦/٣ وخسر لاعب الوسط الاسكتلندي غاري غيليسبي، وفاز مانشستر يونايتد ٢/١ على ويمبلدون الذي خسر ايضا مهاجمه وهدافه تيري غيبسون.

وقد ارتفع رصيد ليفربول الى ٩٠ نقطة من ٤٠ مباراة يليه مانشستر يونايتد ٨١ نقطة ثم نوتنغهام فوريست ٧١ نقطة من ٣٨ مباراة، وظل ويمبلدون بالمركز السابع برصيد ٥٨ نقطة.

ومن سوء حظ غيليسبي انه غاب عن نهائي كاس انكلترا قبل عامين لاصابته بمرض ليلة المباراة ضد ايفرتون، وقد اصيب مساء الاثنين لسوء حظه عندما تصادم بالرأس مع زميله نايجل سباكمان عند محاولة ابعاد كرة عالية، وقد خرج اللاعبان من ارض الملعب وبدا ان اصابة غيليسبي اقوى وغطت الدماء وجهه، وكان جون اولدريدج قد سجل هدف ليفربول بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول بلعبة خلفية جميلة ورفع رصيده الى ٢٩ هدفا، وتقدم رصيد ليفربول ليتساوى مع ايفرتون صاحب الرقم القياسي بعدد النقط في الدوري (٩٠ نقطة) وقام ديفيد اولدفيلد بتسجيل هدف لوتون الوحيد وهو ثاني هدف له بالموسم.

اما تيري غيبسون فقد سجل هدف ويمبلدون الوحيد في مرمى فريقه السابق مانشستر يونايتد لكنه خرج من الملعب يعرج قبل نهاية المباراة، وقد استطاع برايان مكلير ان يسجل هدفين لفريقه احدهما من ركلة جزاء متاخرة في الشوط الثاني ورفع رصيده الى ٣١ هدفا محتفظا بصدارة الهدافين.

منتخب انكلترا يعاني مشكلة في مركز الظهير

لندن ـ رويتر ـ لاول مرة استدعي ظهير نادي شيلسي توني دوريغو للمشاركة مع المنتخب الانكليزي في بطولة كاس راوس، لكنه قد لا يتمكن من المشاركة بسبب ارتباطه مع ناديه شيلسي في مباريات التصفيات لتحديد البقاء بدوري الدرجة الاولى الموسم المقبل . ويلعب دوريغو في المنتخب الانكليزي تحت ٢١ سنة وقد استدعي بسبب اصابة كل من كيني سانسوم وديفيد بيرس .

ويواجه مدافع ميدلسبروه غاري بليستر موقفا مماثلا بعد ان تالق في اول مباراة دولية الشهر الماضي ضد هنغاريا لكن فريقه سوف يشارك ايضا بالدورة الرباعية لتحديد من يلعب بالدرجة الاولى، كذلك يخشى المدرب بوبي روبسون ان يفقد ظهير نادي مانشستر يونايتد فيف اندرسون الذي اصيب في كعبه وقد يحتاج لعملية

وقد اختار روبسون ٢٤ لاعبا هم: شيلتون، وودز، سيمان، ستيفنز، اندرسون، سانسوم، دوريغو، رايت، واتسون، ادمز، باليستر، روبسون، ويب، ريد، ستيفن،هودل، مكماهون، بيردسلي، بارنس، هيتلي، لينكر، كوتي، وادل وميك هارفورد من لوتون .

وبالاضافة الى الاصابات فان الفريق قد يفقد ايضا لاعبي ليفربول (مكماهون وبارنس وبيردسلي) لمشاركتهم مع ناديهم بتكريم الكابتن الان هانسين كما ان برايان روبسون سوف يشارك في المباراة الودية بين مانشستر يونايتد وميلانو الايطالي كذلك فان غلين هودل ومارك هيتلي مرتبطان مع ناديهما بفرنسا .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .

صدق الله العظيم

أسرة ثانوية أحمد البشر الرومي

تشاطر الزميل

ابراهيم محمد أحمد حبيب

مدرس الرياضيات بالمدرسة

أحزانه لوفاة المرحومة

والـــدتـــه

للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

انا لله وانا اليه راجعون



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

كلمة السر [٤]

بقلم : د. عبدالله العمر

لماذا قلنا عن الاصالة بانها تعني البحث في تراثنا ضمن الزمان والمكان اللذين وجدت فيهما أسهاماتنا العلمية والفكرية ؟ الجواب هو أننا حددنا مفهومنا للاصالة على هذا النحو لكي لا نبخس تراثنا حقه من جهة ولكي لا نبالغ في أهميته من جهة ثانية . فالامانة العلمية والموضوعية والصدق مع الذات والواقع جميعها تحتم علينا أن نبحث في التراث بحثا محايدا . وما حاجتنا نحن الى المبالغة في ذكر مناقب الاولين من آبائنا على اعتبار أنه حتى لو طرحنا من حسابنا عدم جواز ذلك من الناحية الاخلاقية فان أهمية التراث قائمة بالفعل باعتراف الآخرين ولا تحتاج المسالة الى مبالغة في الاساس . ففي المبالغة ـ على عكس ما يظن بعض المتطرفين في تحمسهم للتراث ـ تشويه للتراث نفسه وتزييف للواقع . فاختلاق نظريات من لا شيء أو عدم التدقيق في الامور أو ذكر جوانب ليست قائمة في التراث أصلا من شانه أن يعرضنا لكثير من المآخذ والمزالق الخطرة . خذ مثلا على ذلك من تاريخ العلوم . كانت نظرية الدورة الدموية عند جالينوس مثلا تقول بانتقال الدم من الجانب الايمن من القلب الى الجانب الايسر منه عن طريق ثقوب دقيقة قائمة في الحاجز septum الذي يفصل بين الجانبين . جاء ابن النفيس بعد ذلك ليقول شيئا جديدا تماما وهو أن الدم ينتقل من الجانب الايسر من القلب الى الجانب الايمن منه لا عن طريق ثقوب في الحاجز الذي يفصل بينهما ـ كما كان الرأي سابقا ـ وانما عن طريق الرئة . هذه حقيقة علمية مهمة أضافها أحد علمائنا الى مسيرة العلم ولكن ما الملاحظة التي يجب التشديد عليها هنا ؟

ان الاكتشاف الذي جاء به ابن النفيس مهم جدا بلا شك ، ولا يستطيع أعتى المكابرين انكاره أو التقليل من أهميته . ولكن الذي يغيب عن بال باحثينا ـ وهم في غمرة حماسهم ـ أن اكتشاف ابن النفيس هذا ينحصر فيما يسمى بالدورة الدموية الصغرى Pulmonary circulation أي في الدورة التي ينتقل الدم فيها من الجانب الايمن من القلب الى الجانب الايسر منه من دون اشارة بعد ذلك الى انتقال الدم الى سائر أجزاء الجسم أو عودته مرة أخرى الى الجزء الايمن من القلب . أما اكتشاف الدورة الدموية الكبرى فانها جاءت على يد «وليم هارفي» في القرن السابع عشر . وعلى ذلك فان الذي يجب أن نشير اليه في تاريخ العلوم هو أن ابن النفيس كان ـ بالفعل ـ مكتشف الدورة الدموية الصغرى في حين أن هارفي كان مكتشف الدورة الدموية الكبرى . أما الذي يجب ان نحذر منه فهو القول بان ابن النفيس هو مكتشف الدورة الدموية كلها وعلى وجه الاطلاق أو أن هارفي لم يسبقه أحد في اكتشاف الدورة الدموية الصغرى .

ما يقال عن الدورة الدموية يمكن أن يقال أيضا عن الاسهامات التي أسهم بها العلماء العرب والمسلمون في علم الفلك مثلا . فلقد كانت النظرية الفلكية القديمة تقول بان الارض ثابتة وأنها هي مركز الكون .ولكن ما أن جاء علماء الفلك المسلمون وتوجهوا الى دراسة حركات الكواكب والنجوم حتى تبين لهم أن كثيرا من الحسابات التي وردت في الفلك القديم تحتاج الى تعديل ومراجعة وتصحيح .

ولكن يعدلون ماذا ، ويراجعون ماذا ، ويصححون ماذا ؟ لقد كانوا عباقرة بالفعل ، ولكن عبقريتهم انحصرت في «اصلاح» نظام الفلك القديم لا في «تغييره» . نعم لقد كانوا عباقرة عندما راحوا يصلحون حسابات الفلك القديم ويثيرون «الشكوك» حول بعض الظواهر الفلكية الخاطئة ، ولكن شكوكهم لم توصلهم الى الاكتشاف الذي قال به كوبرنيكوس فيما بعد . نعم راح علماؤنا الكبار يرصدون الكواكب ويحسبون الحركات ويسجلون الملاحظات ويعدلون الكثير مما ورد في «علوم الاوائل» وهذا في حد ذاته اسهام مهم في تارخ علم الفلك وتطوره ولكن ذلك يجب الا يعمينا عن اقرار حقيقة مهمة وهي أن النظرية الفلكية الجديدة كانت من نصيب غيرهم . كانوا عباقرة في اطار الظروف الزمانية والمكانية التي وجدوا فيها ولكنهم لم يتوصلوا الى النظرية التي تقول بان الشمس هي المركز وأن الكواكب هي التي تدور حولها . والان .. هل عمل اكتشاف كوبرنيكوس للنظرية الفلكية الجديدة على التقليل من أهمية الاسهامات العظيمة التي قام بها الفلكيون المسلمون في العصر الوسيط ؟ بالطبع لا ، وذلك على اعتبار أن النظرة المنصفة تحتم علينا ذكر كل ذلك والاشادة باسهاماتهم العظيمة في اطاري الزمان والمكان آنذاك من دون مبالغة .

وهناك ـ على أية حال ـ عدة طرق تسلكها محاولات المبالغة في أهمية التراث ، اذ قد تعمل جماعة مثلا على اضافة جوانب ليست موجودة في التراث أصلا . فلقد يتصور بعض المتطرفين في تحمسهم للتراث أن اضافة جانب هنا أو ادخال معلومة هناك من شانه اضفاء أهمية أكبر على التراث نفسه ولكن المشكلة هنا هي أن مثل هذا «التحمس» فيه تزييف للواقع وفيه اختلاق لما ليس له وجود أساسا . وقد تتخذ المبالغة صورة ثانية معاكسة في الاتجاه ومتحدة في النتيجة وذلك عندما تعمل جماعة أخرى على اخفاء بعض العيوب والمآخذ التي ينطوي عليها التراث نفسه . فلقد يظن هؤلاء البعض انهم بتسترهم على بعض الجوانب السلبية في التراث انما يعملون على تحسين صورة الموروث وتدعيم مكانة السلف . ولكن الدراسة الموضوعية والنقد الهادف والمسؤولية العلمية والاخلاقية تحتم اظهار الصورة على ما كانت عليه في الحقيقة بقدر الامكان وتحديد كافة الجوانب المتعلقة بالتراث ـ ايجابية كانت تلك الجوانب ونافعة أو سلبية وضارة .

وهناك شكل آخر من المبالغة يعمل بعض المتحمسين بموجبه على ترحيل أشكال من الفكر والسلوك كانت سائدة في الماضي ومحاولة اثباتها في الحاضر بشكل تعسفي تماما . فقد يتوهم بعض هؤلاء أسبقية الآباء والاجداد في اكتشاف نظرية علمية حديثة في الفيزياء مثلا أو في غير ذلك من ميادين العلم المعاصر مما ليس له وجود في التراث على الاطلاق .

غير أن أكثر ما يسيء الى التراث ـ في الحقيقة ـ هو الاعتقاد بـ «عصمة» الآباء والاجداد ومحاولة تخليد فكرهم ونظرياتهم . فالادعاء بان «الحكمة» كامنة كلها في تراث آبائنا الاولين ادعاء ينطوي على تناقض واضح ومفارقة كبيرة . فالاولون بشر مثلنا قد يصيب بعض منهم وقد يخطيء بعض آخر ، فليس هناك ـ اذن ـ ما يبرر تخليد أفكارهم اذا ثبت خطؤها أو يحتم علينا التخلي عن أفكارنا ومبادئنا اذا ثبت انها صحيحة . اننا نسيء الى التراث اذا لم ننقده نقدا نفرق بموجبه بين الغث والسمين ونذكر فيه ما للتراث وما عليه . ثم ان محاولة تخليد التراث كله واعلاء كفة الماضي على حساب الحاضر تنطوي على تناقض صريح مع الواقع . فكما أنه ليس هناك خلود لكثير من النظريات العلمية أو المذاهب الفكرية ليس هناك أيضا ارتداد من المستقبل الى الحاضر أو تراجع من الحاضر الى الماضي . ان التطور يجسد مسيرة تتهذب بموجبها معرفتنا ونصبح بفضلها أكثر ادراكا للامور وأقدر على التحكم بمسار الاحداث ، أو قل بان طريق التطور يسير بنا من الماضي الى الحاضر ومن الحاضر الى المستقبل وليس العكس . ولعل التقدم الذي نشهده في معرفتنا العلمية ـ سواء من ناحية الكم أو الكيف ـ خير دليل على الاهمية النسبية التي يجب أن تعطى لتراث الآباء والاجداد وذلك ضمن اطاري الزمان والمكان اللذين ظهر التراث فيهما .



كلام مباشر

اهل شرق.. عاتبون

عندما تحدثت عن اهل حي الشرق منذ فترة.. كنت اتوقع رد فعل معينا... ولكنني لم اظنه ان يكون بهذا القدر والحجم... وهو ما عكسه شيخنا.. (شايب الفريج)... على هذه الصفحة..

حيث اخذ علي ـ عافاه الله ـ اشارتي الى قلة امتلاك السفن (سواء سفن الغوص او السفر)... لدى اهل شرق عنه لدى اهل جبلة.. وحرض علي من احب واعز من اهل البحر.. في حي الشرق.

وصرت (اتردد) عن زيارة اماكن... بلغني ان شيابها (يتحلفون فيني)... بسبب تحريض شايب الفريج... وقد وصلني شيء مبطن وشيء... معلن.

ولعل اخر شيء افكر فيه هو الاساءة الى اهل شرق.. فبالرغم من صلات الخؤولة في جبلة..وخؤولة الاباء في المرقاب.. الا ان مسقط رأسي ـ كما يقولون ـ في شرق.. وهي أول ما ابصرته في هذه الدنيا.. و... باختصار...

اهل شرق اهل بحر... بكل فنون البحر سفر وغوص وصيد وهيال = الصيد بالليل = وتجني ومنور.. الخ وهم يملكون سفنهم.. لا احد ينفي هذا.. وشكرا للمعلومات التفصيلية التي اوردها شايبنا.. ولا احب سرد قائمة بمن يملك اكثر في هذا الحي او ذاك.. فليس هذا هو الموضوع.. ولكن.. الجميع يتفق على روعة اهل شرق.. في القناعة.. وارتفاع معدل طيبة القلب

وسلامة النية عندهم.. وهي امور ممتازة.. ولا تنتقص من قدر احد وقد وافقني على ذلك كثير من اهل (بنك شرق).. فاذا لم ينتبه شايبنا الى هذا القصد وتجاوزه.. الى اشارة عابرة عن ولع الشرقاوي بالبحر.. ولعا مجردا وخالصا.. يسمو عن المتاجرة بحب البحر.. الى الهيام به.. ففهمها على انها انتقاص وانها تعني انهم لا يملكون العديد من السفن.. فما هذا.. الانتقاص..

اردت.. ولا اليه هدفت.. وكيف يكون لي أن انتقص من اهلي؟!

قد يستغرب بعض القراء هذا التفصيل في هذا الموضوع.. والسبب... شخصي.. فقد حرض شايبنا عليّ (ربع المطبة).. و.. بلغني انهم تجمعوا عند (فلان).. على الكراسي ينتظرون مروري...

ونظرا لكثرة مروري في الدسمة والدعية.. وما حولهما.. من امتدادات شرق.. فانني ارفع الراية البيضاء.. لشايبنا.. ورفاقه.. و(يبه.. شرهتكم على الرأس والعين)... والصيف (مجبل).. ولاحاديث البحر شجون وحكايات.. اريد ان اسمعها ويسمعها غيري من شايب الفريج.. في زاويته الناجحة.

فيصل الزامل

الحواس السبع

عيد .. وصيف .. وامتحانات

● رمضان: ذهبت .. وانقضت ايام الشهر الكريم مسرعة .. وطار من اعمارنا شهر كان مستودعا للسكينة .. والطهر .. والعبادة .. وفرصة للتزاور واللقاءات .. ومهربا من روتين المعدة والحياة خلال الاحد عشر شهرا الماضية قبل رمضان .. والعائدة بعد رمضان .. ويقي ان نقترح على الحكومة ان تجعل الدوام في رمضان المقبل من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الثالثة بعد الظهر لان كثيرا من الموظفين يفضلون الحضور الى العمل .. والخروج منه في وقت متاخر .. وعلى العموم (الحكومة ابخص) .

● العيد: أيام معدودة على اصابع اليد الواحدة ونستقبل عيد الفطر الذي نرجو من كل قلوبنا ان يكون سعيدا .. وبهذه المناسبة نتقدم من الجميع بالتهنئة .. ونرجو من العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة عليكم جميعا وانتم ترفلون في اثواب الصحة والعافية والامان .

● امتحانات: هذه الايام هي ايام الامتحانات التي اشرفت على الانتهاء .. ولذلك نجد ان الاعصاب مشدودة .. والعيون تسكن قمم الرؤوس والجهود مكرسة كليا لهذه الامتحانات وفي هذه الظروف تكثر حوادث البكاء وحالات الاغماء في مدارس البنات وكلياتهن .. وتكثر حوادث (الزعرنة) .. والاعتداء على سيارات المدرسين .. في مدارس البنين .. وهي حوادث وحالات تحتاج الى دراسة اجتماعية ونفسية موسعة لاكتشاف مناطق (التنفيس) الممكنة .. ومعرفة الاسباب والدوافع والحلول .. والف مبروك مقدما لكل من قدم جهدا مخلصا من الاساتذة والطلبة ذكورا واناثا .

● موسم الهجرة: موسم الهجرة الى جميع اتجاهات المعمورة اصبح على الابواب .. والبعض (زهب) اغراضه .. وبما اننا قوم نعشق السياحة .. ونتحمل نتائجها كل عام فاننا ندعو السائحين والسائحات الاحياء منهم دون الاموات ان يعقدوا مؤتمرا موسعا في نهاية كل موسم اصطيافي لدراسة المشكلات والعراقيل والمخاطر التي يتعرض لها السائح النفطي .. وتدارس التجارب والظروف التي يتعرض لها هذا السائح .. واصدار بيان شجب واستنكار للبلدان التي لا تحترم هذا السائح .. ومقاطعتها واصدار بيان اخر دعائي يشجع على السفر الى البلدان الاكثر خدمة وامنا لهذا السائح تمهيدا لغزوها في الموسم المقبل .. والرأي لكم!

● يقال .. والعهدة على القائل .. بأن (القرارات الصيفية الساخنة) التي اعتدناها في غالبية صيوفنا سوف تتركز على بعض موضوعات الاصلاح الاداري وخاصة احلال القيادات الجديدة محل القيادات التي عفا عليها الزمن ولم تعف نفسها .. ولم تعف الوظيفة منها .. والله اعلم!!؟

مطلق مساعد العجمي

القبس

الخميس ١٩٨٨/٥/١٢ م

Thursday, 12/5/1988

No. 5747 ـ ٥٧٤٧ العدد

طبع من عدد اليوم الخميس

١٢٣٧٠٩ نسخ

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.

أسرار الديرة

* مدير ادارة بوزارة خدمات بدأت الهمسات حوله في صفقات ادارته الاعلامية .

★★★

* احد الوزراء اعاد قوائم المتعاونين على بند المكافآت مع احد اقسام وزارته الى الجهات المسؤولة لاعادة النظر فيها وازالة الشكوك .

★★★

* موظف وزارة اعيد الى عمله الاصلي بعد نقله بسبب احالته للتحقيق لاستغلاله وظيفته .

الدراجون .. على القدمين

قرر الجيش الدانمركي وضع حد لوجود فرقة حرس الدراجات. فبعد ثلاثة اشهر توقفت التجربة التي اعتمدها الجيش الفرنسي والبلجيكي في بداية القرن. والسبب في البداية يعود الى النقص في الشاحنات العسكرية. ومن الان يستطيع المائة حارس من ركاب الدراجات في الحرس الملكي التجول ... سيرا على الاقدام .

دردشة القبس

الربح والخسارة

في الدول الراقية... لا تستطيع اي مؤسسة حكومية عامة او شركة احتكارية فرض سعر خدمة معينة او زيادة سعر او الغاء سعر تشجيعي معين الا بعد المرور على محطات تدقيقية ومناقشات تشمل جميع الاطراف المستفيدة من هذه الخدمة... وبعد اقتناع تام بان الظروف العامة والاقتصادية والقانونية مستكملة... في الكويت الامر مختلف كثيرا... تاتي مؤسسة او شركة او هيئة، وتلغي سعرا تشجيعيا دون سابق انذار، تاتي شركة احتكارية لا يعمل معها في السوق منافس وترفع سعرا دون سابق انذار والمتضرر الوحيد هو المواطن فقط والامثلة كثيرة....

مؤسسة الموانيء... خفضت خصم الاستلام المباشر من الارصفة الذي كان معمولا به من ٤٠٪ الى ٢٠٪ مما سيرفع حتما من تكاليف البضائع الواردة وسيدفع الفرق المواطن...

وقامت بفرض رسوم تنزيل على الاغنام الواردة مما سيرفع تكلفة الاستيراد... والمواطن سيتحمل كل شيء.

شركة الهواتف المتنقلة... تضع رسوم الخدمة الهاتفية كما تريدها هي وبما يحقق لها الارباح الطائلة دون اكتراث لما يدفعه المستفيد...

شركة المخازن العمومية... وضعت دينارا للمتر المربع الواحد للقسائم الحرفية التي اعلنت عنها ثم تعلن بانه سعر تشجيعي!!

الامثلة كثيرة وكثيرة... وظاهرة الانفراد بالمواطن والمستفيد ازدادت كثيرا دون نظرة شمولية لمدى الآثار التي يمكن ان تصيب اطرافا اخرى...

هذه الروح الجديدة ارجو ان يتم وضع حد لها خاصة من المؤسسات التي لا تخضع للمنافسة السوقية.

بوخالد

الوفيات في الكويت

● عبدالله جابر عبدالله الشطي (٧٨ سنة) الخالدية ق/٣ شارع الخالدية م٤٤ ت: ٤٨١١١٠٩ .

● مريم عبدالله المدن (٧٥ سنة) زوجة علي حسين المحفوظ ـ الدعية ق/٢ شارع راشد بن احمد مسجد البحارنة ـ ت: ٢٥١ ٦٢٤٦ .

قضايا القبس

القبس الخميس ١٢/٥/١٩٨٨ ـ العدد ٥٧٤٧



القنبلة الذرية تسير افقيا

أميركا تضغط لتعريب الخوف الاسرائيلي

«الملك داود اول من قال بالجدلية المادية... اما افلاطون فقد ترعرع بين يدي هيغل». حديثنا ليس الفلسفة، لكن استاذ الفلسفة الاميركي ستيفن برايت يخلط السياسة بالفلسفة، وعلينا ان ناخذ علما بان نقطة التقاطع ساطعة جدا بين اليهودية باعتبارها ميثولوجيا الماضي، والماركسية باعتبارها ميثولوجيا المستقبل.

هل لهذا السبب بالذات اعتقد جوزف ستالين ان اسرائيل يمكن ان تكون بمثابة المكنسة الكهربائية التي تزيل ذلك الركام اللاهوتي من الشرق؟ اجل، لقد كان يعتقد شيئا من هذا، ثم جاء اليهود الى فلسطين، وعندما فتحوا حقائبهم كانت المفاجأة المخيفة: انهم يعملون على تسويق تلك الضبابية الميتافيزيقية التي قامت الماركسية اساسا من اجل تبديدها، ولم يكن الكيبوتز هو «الابن العبري» للكولخوز.

□■□

الاميركيون دائما يطلقون الاسئلة اللامعقولة التي لا تلبث ان تصبح بعد حين معقولة جدا: ماذا يحل باسرائيل اذا توقفت الولايات المتحدة نهائيا عن مساعدتها؟

خبير المستقبل ادوارد غوليك هو الذي اطلق هذا السؤال ليجيب بان اسرائيل اما انها ستتحول الى دولة سوفيتية او الى دولة... عربية. وحججه كثيرة في هذا المجال، وان كان يعتبر ان تل ابيب لم تقدم الى واشنطن سوى خدمات محدودة: «ان يكرهنا العرب»، واللافت ان غوليك يعتقد ان الاسرائيليين اكثر قابلية من العرب لاعتناق الشيوعية، ليس فقط بسبب الماضي الجغرافي، باعتبار ان هناك فعاليات يهودية اساسية هاجرت من الاتحاد السوفيتي ومن بلدان اوروبا الشرقية، وانما بسبب «الصدمة اللاهوتية»، وهو يقول ان «اليهود عانوا الامرين من الدين» الذي اوقعهم في قلق ابدي، فكان لا بد من استخدام «المزاج الماركسي» للخروج من تلك الحالة، فهل حقا ان كارل ماركس لم يطلق النظرية الشيوعية لاحتواء الثورة الصناعية ايديولوجيا، وانما تعبيرا عن موقف اعتراض من التوراة التي كان يعتبرها مقبرة التاريخ؟

هذا يحتاج الى بحث طويل، ولكن هناك الكثيرون في الولايات المتحدة الذين يعتقدون ان اسرائيل ليست امتدادا حضاريا او استراتيجيا لهم، فداخل الدولة اليهودية هناك من يهدد الان، ودون اي حرج، بالتحول نحو السوفيت «اذا لم تعطونا ما نريد»، وعندما يتم البحث في ما تريده اسرائيل يتبين انها تريد ان تجعل من الولايات المتحدة «مجرد» مستوطنة يهودية، وهذا كلام القس الكاثوليكي لويس ميرتون الذي يقول ان اليهود تمكنوا من اقناع البروتستانت في اميركا بان اللوثرية هي، في الحقيقة، عملية ثورية لتنظيف المسيحية من الطقوس الرومانية واعادتها الى... اصالتها اليهودية.

مع اننا كلنا نعرف مدى الخلاف الذي نشب بين مارتن لوثر واليهود بعدما تبين له انهم يريدون ابتلاعه او بالاحرى استثماره في مشروع لاهوتي ضخم لتحطيم المسيحية. وهنا يقول ميرتون ان اليهود الذين يعرفون انه لا خلفية تاريخية ضاربة للولايات المتحدة، حاولوا معالجة هذا الفراغ بالتعبئة اللاهوتية، وحتى يزيدوا في اضطراب الحالة الدينية راحوا يشيعون بان الماشيح، اي المخلص سيظهر في الولايات المتحدة، وفي نيويورك تحديدا، وليس في اورشليم. كل هذا عرفانا بالجميل لهؤلاء الاميركيين الذين اعطوا ثيابهم لليهود.

لا احد عرف اين اصبح ميرتون الذي اتهم اليهود باغتيال الرئيس جون كنيدي في ١٢ نوفمبر ١٩٦٣ لكونه كاثوليكيا، فالكاثوليك هم المخربون، انهم اعداء اليهود، او لهذا السبب بالذات استمات روبرت كنيدي في الدفاع عن اليهود والتهجم على العرب. وكذلك يفعل الشقيق الاصغر ادوارد الذي جاء من يقول له ان ترشيحه لرئاسة الولايات المتحدة يعني نهايته، فكان ان ترك الحزب الديمقراطي يجتر شخصياته الثانوية.

□■□

الفلسطينيون لم يعودوا مجرد لاجئين حتى يقترح الرئيس ليندون جونسون البحث لهم عن مأوى في السودان او في شبه جزيرة سيناء او في شبه الجزيرة العربية. انهم ينتفضون، واذ يقول ريتشارد مورفي ان الحل بيد الولايات المتحدة، لكن المأكنة بالغة التعقيد يعتقد جورج شولتز ان اي حل للمشكلة الفلسطينية يجب ان يكون باقل كمية ممكنة من الاضرار. ولعل الخوف الكبير ليس من ان تتحول الدولة الفلسطينية الى دولة سوفيتية، بل ان تتحول الدولة اليهودية الى دولة سوفيتية.

هذا الكلام يقال الان، وكان كينيث دام، النائب السابق لوزير الخارجية الاميركية والذي كان يحاول دوما الخروج على سيطرة التقارير، قد رفع شعار «انقاذ اسرائيل من اسرائيل»، ففي تقرير وضعه حذر من ان تل ابيب تسير باتجاه الطريق المسدود، واذا كانت تعتقد ان التطور النووي يتجه عموديا، فهذا حال الدول الكبرى فقط، اما بالنسبة الى اسرائيل، فان القنبلة الذرية تسير بها افقيا الى ذلك الطريق المسدود، فلا مجال لدولة بهذه الامكانات الديموغرافية المحدودة وايضا بهذه الامكانات الاقتصادية التي تبدو كاريكاتورية قياسا على الهواجس الامبراطورية، ان تستخدم تلك القنبلة حتى كورقة سياسية. وكان ان دام اقترح عقلنة القوة وافهام الاسرائيليين ان مصالحهم قد تتعارض ذات يوم مع المصالح الاميركية، ملاحظا ان حلا راهنا هو اقل تعقيدا بكثير من اي حل يفرضه المستقبل، وها ان الفلسطينيين الان يؤكدون تلك المخاوف التي اثارها كنيث دام. والحقيقة ان ناحوم غولدمان الذي كان احد مهندسي الدولة العبرية استطاع، وفي سنواته الاخيرة، ان يشاهد المستقبل بالعين المجردة، لهذا قال بالدولة التي يحكمها الانبياء (لا الملوك)، معتبرا ان القوة في الحاضر هي الضعف في المستقبل. فالعرب يتطورون. وفي اعلى البركان، يوجد اولئك الفلسطينيون الذين لن يتمكن احد من اطفائهم.

ولندع الجنرال هاكيت يقول ان الاسرائيليين يتعاملون مع القوة كحالة لا يمكن تحقيقها الا باستخدامها، او بالاحرى... الا باستهلاكها، وهذا الموقف هو حصيلة ركام سيكلوجي بدأ يتشكل منذ العام ٧٠ للميلاد عندما قام الرومان بتدمير النسخة الثانية من هيكل سليمان. لا بد اذا من تظاهرات القوة التي تغسل كل الاحاسيس السابقة بالضعف، لكن هاكيت يلاحظ ان القوة ربما تكون قد استعملت في غير مكانها، مضيفا بان القوة تاكل القوة. ولم يقل انه قد يأتي ذلك اليوم الذي يشعر فيه الاسرائيليون انهم تصرفوا كأي قبيلة بدائية فاجأت «بعضا» من قبيلة اخرى معادية فيما كان افرادها يغطون في سبات عميق، وكان ان راحوا يمزقون الجثث ويعلقونها اربا اربا على غصون الاشجار.

ولكن ماذا عندما يستفيق «البعض» الاخر؟ ان ضابطا اسرائيليا يدعى ماتيتياهو بيليد هو الذي يقول انه «اذا كنا نشعر ببعض الندم بسبب الحروب الماضية فاننا سنشعر بكل الندم بسبب الحروب المقبلة». يجب ان تتوقف اسرائيل عن الحرب، لكن البديل يجب ان يكون السلام والا كانت الحرب.

بهذه اللغة تحدث هنري كيسنجر امام الفاعليات اليهودية الاميركية في اواخر عام ١٩٧٣، فقد اعتبر ان اسرائيل لا تستطيع ان تغتذي الى ما لانهاية بالنم، ويفترض ان يقوم ذلك الوضع الاخر، ومن الافضل ان يتم كل شيء في الاسرع الممكن والا فان «الجنرال زمن» هو الذي سيشن حرب الاستنزاف ضدها. ومن خلال هذه القاعدة الفلسفية تم التوقيع على اتفاقية كمب دايفيد، لكن الاسرائيليين لم يستطيعوا التخلص من عقدة الفلسطينيين: «كل فلسطيني هو اللااسرائيلي»، كما يقول الياهو بن اليسار، فيما كان روزين مثير قد اقترح ان «تشتري» الولايات المتحدة الفلسطينيين.

□■□

كل التحليلات التي تظهر في وسائل الاعلام الاميركية تظهر ان الاميركيين مسكونون الان بالقلق الاسرائيلي، حتى ان شخصية لبنانية كانت اخيرا في واشنطن نقلت عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية هذا السؤال: «كيف تتوقع ردة الفعل في المنطقة اذا قمنا بارسال وحدات اميركية الى الضفة الغربية».

ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، طالب بارسال قوات دولية الى الاراضي العربية المحتلة لحماية السكان. ومثل هذا الطلب يواجه برفض حاد من اسحق شامير الذي يقول انه اذا كانت الخطوة الاولى تقول بتدويل «يهودا» و«السامرة» فان الخطوة التالية ستقول بتدويل اورشليم، وبعدها سيكون هناك من يقول بتدويل اسرائيل، اي وضعها تحت الوصاية الدولية.

بقلم : المراقب العربي

الاميركيون يحاولون الاستدراك، فالقوة الاميركية (وفي اطار قوة متعددة الجنسيات) تصل اولا وبعد ذلك تبدأ المفاوضات التي يكون فيها المندوب الاميركي الشريك الثالث مع استبعاد المندوب السوفيتي الذي يرغب في ان يكون الشريك الرابع، ولكن هناك وسائل عديدة لاقناع السوفيت بالبقاء داخل الحلقة المطاطية التي يدورون داخلها.

بهذه الطريقة وحدها يمكن انقاذ اسرائيل. ومثل هذه الطريقة لا تعجب ابدا اقطاب الليكود الذين يعتقدون ان المطلوب هو وضع اليد على الفلسطينيين وليس على اسرائيل. وعندما يتدخل الفرنسيون يعودون الى تجربة الجزائر، فاللاواقعية التي مزقت الجمهورية الرابعة كادت تحول دون قيام الجمهورية الخامسة، ولولا شارل ديغول لكان الفرنسيون، الذين لا يمتلكون الامكانات الاميركية، قد انتهوا عند الضفة الاخرى للمتوسط.

احد اركان حركة «السلام الان» يقول ان الفلسطينيين سيصلون عاجلا ام آجلا الى اسرائيل، ولهذا يفترض بذل الجهود الحثيثة من اجل وضعهم في دولة خاصة بهم. انهم يطرقون الابواب اذا، ويخشى موريس درايبر ان يكرر تلك الاسئلة التي تطرح همسا في واشنطن: هل تضطر الولايات المتحدة الى اجتياح اسرائيل؟ او... هل يمكن ان تتحول اسرائيل الى دولة سوفيتية؟ الى ما هناك من اسئلة تكشف عن عمق المأزق.

□■□

لكان الحجارة الفلسطينية تصل الى واشنطن، ولا شك ان الاميركيين، وكما قال لنا قيادي فلسطيني، قد لعبوا دورا بارزا في الحيلولة دون ابحار «سفينة العودة» باتجاه فلسطين، وان كانوا قد قالوا ان مهمتهم هي انسانية بحتة، فرجال الضفادع الاسرائيليون وقفوا على اهبة الاستعداد للصق الالغام بقاع السفينة لتفجيرها بمن فيها ودون الحاجة الى تدخل الطيران او القطع البحرية، وان كانت مصادر يونانية تقول ان غواصة اسرائيلية قد وصلت الى مقربة من المياه الاقليمية اليونانية، حتى اذا ما خرجت السفينة من هذه المياه تم اغراقها بمن فيها.

والواقع ان الاميركيين داخل الادارة يشعرون الان بان الفلسطينيين ليسوا بحاجة الى السفن لكي يعودوا، فلقد عادوا فعلا وهم موجودون في الداخل، حتى ان جين كيركباتريك التي طالما وقفت مواقف متشددة حيال القضية الفلسطينية ابلغت شخصية يهودية في نيويورك انها تشعر بالذهول لكون الاسرائيليين اعطوا الفرصة للحجارة كي تتغلب على التكنولوجيا.

ليس الاسرائيليون وحدهم ماخوذين امام الغضب الفلسطيني. هذا هو حال الاميركيين الذين كانوا يعتقدون ان الفلسطينيين اصبحوا مجرد سلع دبلوماسية، فيما ينقل عن روبرت نيومان انه كان يحذر المسؤولين الاميركيين دائما من ان اليقظة الفلسطينية قائمة ولا يمكن الرهان على تلك الغيبوبة القسرية التي فرضتها ظروف معينة.

الاميركيون ينصحون بالواقعية، فالاسرائيليون لن يستسلموا، واذا كانت ايديولوجية الخوف هي التي حكمت المواقف الاسرائيلية، مع ما ترتب عليها من خطوات عاصفة، فان مستوى الخوف ارتفع، وبصورة مثيرة، في الآونة الاخيرة: «هؤلاء هم الفلسطينيون»، كما يقول الحاخام مائير كاهانا الذي ينحي باللائمة على «فريق الثعالب» في السلطة، وسواء كانوا ينتمون الى المعراخ ام الى الليكود، فقد كانت الضرورة تقضي بان يوضع الفلسطينيون في الشاحنات، او في عربات الموتى، ثم يلقى بهم خارج الحدود. لم يحدث هذا، وها «ان الجرائيم الفلسطينية» تحاول ابتلاعنا.

لكن رجالا في الادارة الاميركية يعملون على «تعريب» الخوف، ويقول دبلوماسي اوروبي لـ«القبس» في بيروت ان واشنطن حاولت بث الذعر في عمان من خلال الايحاء بان الفلسطينيين الذين يمارسون العنف الان في الضفة الغربية سينتقلون به عاجلا او «عاجلا»، الى الضفة الشرقية. ولم تتوقف العملية عند حدود الايحاء النفسي، فقد كانت هناك ضغوط واضحة وقوية، لكن الملك الذي كان يدرك من الاساس تفاصيل اللعبة رد بالتشدد على الضغوط حتى ان هناك شخصية عربية لعبت دورا بارزا في تقريب وجهات النظر بين الاردنيين والفلسطينيين نقلت عن الملك حسين قوله انه اذا قضت الضرورة الفلسطينية والعربية بذلك، فهو مستعد لتفويض ياسر عرفات بالتكلم باسم الاردنيين والفلسطينيين معا. والمقصود بهذا الكلام ان العاهل الاردني ليس مستعدا للقيام باي دور، ومهما بلغ حجم الضغوط، يستشف منه القفز فوق الفلسطينيين: «نذهب معا الى المؤتمر الدولي او نبقى معا». هذا ما قاله ايضا للشخصية اياها، مشيرا الى ان التنسيق مع دمشق يجب ان يراعى ايضا والى ابعد الحدود كي لا تحدث الحرب العربية ـ العربية التي اعد لها هنري كيسنجر ومن بعده زبغنيو بريجنسكي. وعندما يرفع الستار عن اسرار العقد الماضي فان الكثير من هذه الاسرار سيوضع في باب اللامعقول.

ذات يوم تحدثنا عن «الياء» الاميركية بين الوعد والوعيد. الان يحدث الشيء المماثل، ولكن الا تبدو الحجارة الفلسطينية وقد تجاوزت الوعيد الاميركي ودون ان تأخذ بالوعد الاميركي؟

قمة الجبارين والحرب الباردة في العالم الثالث

بقلم : مطاع صفدي

ما هو الامر الاخطر الذي يمكن ان يصل اليه المعتدي، انه بلا شك ان يخسر اداة عدوانه، ان يعجز عن تحقيق شروره، ان يفقد اداة الحرب ذاتها. تلك هي حال اسرائيل فيما حاولت ان تثبته اخيرا في لبنان. فهي ارادت اجتياحا ثالثا شبيها على الاقل بالاجتياح الاول عام ١٩٧٨. لكنها لم تستطع ان تكسب منه لا ارضا جديدة، ولا نصرا على مراكز فلسطينية او لبنانية اساسية. فجاءت عمليتها العسكرية المحدودة، والفاشلة سياسيا وامنيا باعتراف صحافة اسرائيل نفسها، لتقدم برهانا على ان اسرائيل غدت بدون أداتها الرئيسية وهي الحرب، اصبحت عاجزة حقا عن ان تشن حربا حقيقية، ضد اهداف حقيقية. ليس ذلك لانها لا تملك القوة العسكرية المطلوبة، بل لانها لا تملك الهدف الذي يمكن ان تحققه لها اداة الحرب بمعناهاالتقليدي، تلك الحرب التي اعتادت ان تشنها اسرائيل كلما احتاجت الى اعادة خلط الاوراق السياسية من حولها.

ان تغدو اسرائيل بدون حرب ذلك ما يعني انهيار الاستراتيجية المستقبلية التي قام عليها وجودها منذ اربعين عاما. فاية حرب قد تضطر اليها في المستقبل لن تلحق هزيمة فعلية باي عدو من اعدائها. وعلى العكس سيتعين عليها ان تدفع ثمن تلك الحرب من تماسكها الداخلي، ومن ثقتها بذاتها ومقدرتها ليس على الهجوم الذي لا يحقق شيئا، بل على الدفاع. ذلك ان كل حرب تعجز عن فرض اهدافها على العدو، تحول اصحابها من مواقع الهجوم الى مواقع الدفاع.

ليست اسرائيل وحدها التي تخسر هذه الايام اداة عدوانها في الحرب. بل ان ايران كذلك تعاني من ذات العقدة بعد استعادة الفاو. فالنظام السياسي الذي قام على عقيدة الغزو في طهران يرى نفسه بعد سنوات طوال عجاف من القتل الجماعي للذات انه قد وصل الى المرحلة التي تمتنع عليه الحرب ذاتها. فاستراتيجية الغزو تغدو بدون غزو. تتحطم الغزوات على بعضها لتصبح بدون موضوع في النهاية.

وكما ان جنرالات اسرائيل ارادوا ان ينقذوا البقية الباقية من سمعة الجيش الاسرائيلي التي انهكتها الانتفاضة الفلسطينية، فاخترعوا تلك العملية العسكرية التي كانت اقل من حرب واقل من اجتياح في جنوبي لبنان والبقاع الغربي، كذلك يضحي ملالي الغزو في طهران بدون اية استراتيجية في مواجهة العراق بعد ان اصبحوا لا يملكون من غزواتهم السابقة الا اكوام الجثث والهزائم.

ومع ذلك فان طهران لا تقر لا اليوم ولا في الغد القريب، بنتائج الحرب الفعلية المقررة على ارض المعارك. وكذلك فان اسرائيل لا تستطيع ان تكف عن كونها دولة الغزو المستمر.

□■□

لكن المنعطف الذي تواجهه كل من اسرائيل والنظام الايراني في وقت واحد هو من اخطر واوضح ما تقرره وقائع الامور. وفي الوقت نفسه تمتنع هذه الوقائع عن فرض نتائجها المحتمة. فالهزائم العسكرية او السياسية التي لا يقر بها اصحابها، ولا يستطيع اعداؤهم ان يفرضوا اقرارها عليهم، تصبح بمثابة حرب مفتوحة، حرب عبثية دائمة.

واسرائيل التي هزمتها الانتفاضة الفلسطينية المستمرة سياسيا على الاقل من داخل اوهام الكيان المصطنع بقدرته على استيعاب فلسطين كلها وما يجاورها، اسرائيل هذه بدل ان تجد طريقا للاقرار بالحد الادنى مما تقوله الانتفاضة وتثبته كل يوم على ارض الكفاح والصمود، فانها لجات الى تلك الضربة العسكرية الدونكيشوتية في لبنان. عجزت عن مواجهة الثورة الفلسطينية المدنية في ارضها، فراحت تضرب طواحين الهواء في العرقوب والبقاع.

وفي الوقت الذي يصرح الناطق بلسان الجنرالات الاسرائيليين، والمسمى بمنسق العمليات الاسرائيلية في لبنان (لوبراني) انه ليس للشريط الحدودي في جنوبي لبنان حدود ثابتة، فانه يقدم المعنى الحقيقي لعملية الاجتياح العسكرية الاخيرة. وهو ان لبنان كله لا يزال تحت المظلة الاسرائيلية سواء في الجو الذي تمرح وتسرح فيه طائرات اسرائيل يوميا، او على الارض حيث يمكنها ان تضرب مباشرة في النصف الجنوبي للبنان، وتضرب بصورة غير مباشرة في النصف الاخر ومناطقه الشرقية، بطريقة اخرى.

فليس صدفة ان يقترن الاحتقان والاستنفار العسكري بين القوى الرئيسية في المعسكر المسيحي بتوقيت الاجتياح العسكري الاسرائيلي. وليس صدفة ان تعمد اسرائيل عن طريق هذا الاجتياح الى تذكير جميع القوى اللبنانية بكونها احد عوامل الحسم الجاهزة لتعديل كل ما يمكن ان يطرأ على توازنات القوى هذه فيما بينها كمقدمة لمعركة الرئاسة المقبلة.

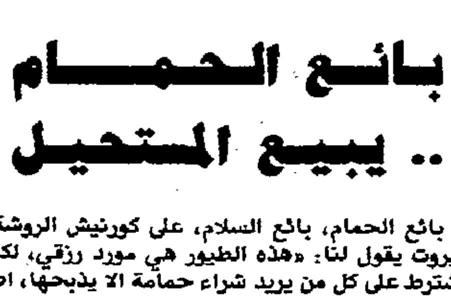
ولعل اسرائيل ادت بعض المهمات على هذا الصعيد من خلال الاجتياح المحدود، في الوقت الذي لم تفد فيه شيئا في صراعها ضد المقاومتين الفلسطينية واللبنانية سوى انها اوقعت بعض القتلى والجرحى، وانها دمرت قرية كاملة.

ذلك ما تكشفه الصحافة الاسرائيلية نفسها عشية الاجتياح مباشرة. فيبدو الانقسام في الرأي والتحليل واضحا بين معلقيها وكتابها. ويبرز من جديد ذلك التيار الذي تكوّن عشية الاجتياح الكبير في صيف ١٩٨٢، على اساس رفض المبررات العسكرية والاستراتيجية لمعركة بيروت ونتائجها، والمطالبة بالانسحاب الكلي والفوري للقوات الغازية. هذا التيار الذي يقوى من جديد على أثر الانتفاضة الفلسطينية ويطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة الفلسطينية نفسها.

ثم ها هو من جديد يرفض الاجتياح الجديد، ويفنّد كل مبرراته المصطنعة. ولا شك ان هذا التيار المختلف سوف يفيد كذلك من فشل هذا الاجتياح لدعم موقفه الرافض لسياسة العصا التي تصرّ عليها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في مختلف مواجهاتها الفلسطينية والعربية.

ـ البقية ص ٣٠ ـ

بائع الحمام .. يبيع المستحيل





بائع الحمام، بائع السلام، على كورنيش الروشة في بيروت يقول لنا: «هذه الطيور هي مورد رزقي، لكنني اشترط على كل من يريد شراء حمامة الا يذبحها، اطلب اليه ان يربيها لان ازمة السلام في لبنان ادت الى وقوع ازمة حمام ايضا. وانا اقوم بحملة متواضعة من اجل نشر الحمام في بيروت التي رحلت عنها الطيور تدريجيا...

الطيور هربت من الضوضاء. لم يكن هذا هو الحال من قبل، وحتى السنونو الذي كان يحمل الربيع على جناحيه يأتي تسللا، ولعله يسأل: «هل انتهى موتكم؟». لم ينته بعد. واللقلاق يمر من بعيد، يكتب عنوانه في الهواء: «وعندما تعودون الى الحياة، الرجاء ان ترسلوا لي برقية الى العنوان التالي...».

من زمان حمل رجل يدعى ادمون خياط صليب المعذبين وراح يطوف به من مكان الى مكان بحثا عن السلام. لم يجده، فتعب هو وتعب الصليب، وها ان بائع الحمام يقوم بالمحاولة: «صحيح انني ابيع الحمام للارتزاق لكنني اشعر بانني ابيع السلام. وهذا هو سبب متعتي. واحيانا سبب كآبتي لانني احس، في بعض الاحيان، كما لو انني ابيع المستحيل».

كان يتمنى لو يبعث بحمامة الى جورج شولتز «..لكنني لا اعرف عنوانه». الافضل الا تعرف عنوانه يا بائع المستحيل...

الشاعر العراقي سامي مهدي لـ القبس :

سريالية بالكوفية والعقال باسم الفن والحرية

هذا حوار مع الشاعر العراقي الكبير سامي مهدي بمناسبة صدور مجموعة شعرية جديدة له عنوانها «سعادة عوليس»، صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد. في هذا الحوار يقول الشاعر سامي مهدي: «لا استطيع ان اكر وجود اثر للسريالية في شعري ولكني لا اعتقد ان شعري سريالي لان نظرتي الى القصيدة هي انها مزيج من الوعي واللاوعي، من الحلم والذاكرة، وبعد ان يتحدث عن سلبيات السريالية يقول: «كانت السريالية مذهبا من المذاهب، وكل مذهبية في الشعر تاخذ من الشعر ولا تعطيه سوى القيد، لذلك اعتقد ان حصر الشعر في نطاق مذهب فني معين يؤذيه ولا بد ان يبقى الشاعر رائد آفاق».

وقال الشاعر سامي مهدي: «كان دور السياب في الخمسينات هو الاعظم بين رفاقه. ولا شك انه كان للبياتي دور، ولكنه اقل اهمية من دور السياب. اما دور نازك فسرعان ما شحب وضعف وفقد اثره. اما الاخرون فان ادوارهم ضعيفة جدا مثل بلند الحيدري وخليل حاوي، ولا دور لعبد الصبور خارج مصر».

بدأ الحوار بسؤال الشاعر عما اذا كان هناك من تاثيرات للسريالية في شعره، فأجاب:

ـ يصح القول ان تاثري كان بالشعر الاوروبي الحديث بشكل عام اكثر مما كان تاثيرا بحركة معينة من حركاته. معنى ذلك ان تاثري بالسريالية لم يكن الا واحدا من المؤثرات. اما مسالة المشاركة في اصدار بيان، فالبيان في حد ذاته لم يكن سرياليا بالمعنى الكامل، انما كان يحمل بعض تاثيرات السريالية، اي سريالية بالكوفية والعقال وليس من شك في ان الحركة السريالية عموما اثرت في الشعر الحديث كله، ان لم نقل في الادب الحديث كله. وبالتالي اذا كانت السريالية قد تلاشت كحركة، او ضعفت الى حد كبير، ولم يبق منها الا غواة متناثرون هنا او هناك، الا ان اثرها لا يزال عميقا في الادب الحديث، ولا سيما في الشعر.

ومن هنا لا استطيع ان انكر وجود اثر ما للسريالية في شعري. ولكن لا يمكن ان يصنف شعري على انه شعر سريالي. لا سيما وان نظرتي الى القصيدة هي انها مزيج من الوعي واللاوعي، ومن الحلم والذاكرة، في حين ان السريالية لها نظرة اخرى. السريالية تركز، كما تعلم، على الحلم وعلى اللاوعي، في حين ان الحلم هو بالنسبة لي، وكما قلت، جناح من جناحين، الحلم والذاكرة لهما دور في شعري وكذلك للوعي واللاوعي.

□■□

● واين تتمثل السريالية في الشعر العربي الحديث؟

ـ بدأت المؤثرات الاولى للسريالية تظهر لدى مجموعة من الادباء المصريين شعراء وكتاب قصة ورسامين، وهم الجماعة المعروفة باسم «جماعة الفن والحرية». ثم كان لها اثر اخر ظهر لدى شاعرين سوريين الاول هو علي الناصر والثاني هو اورخان ميسر. لكن الحركة السريالية الاكثر نضوجا ظهرت لدى حركة مجلة شعر اللبنانية، اعني لدى انسي الحاج وادونيس وعصام محفوظ وشوقي ابو شقرا. وحتى يوسف الخال تاثر الى حد ما بالسريالية. هؤلاء ظلوا سرياليين، ولا سيما انسي الحاج وشوقي ابو شقرا وعصام محفوظ، اذا كان لا يزال يكتب شعرا. اما ادونيس فقد سقط في مفارقة عجيبة منذ البداية، ذلك ان تنظيراته كانت سريالية في الغالب في حين ان شعره كان يدعي السريالية يمعنى ان شعر ادونيس هو شعر عقلاني وهذا عكس ما يدعيه ادونيس في التنظير. حتى انسي الحاج بدأت سرياليته تشحب، وهذا واضح جدا في كتابه الاخير «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع».

واذا صح ان نقول ان هناك سرياليين فشوقي ابو شقرا اولهم. وهناك اثار سريالية في شعر بعض الشعراء الشباب اللبنانيين ايضا.

● وما هي ملاحظاتكم على السريالية؟

ـ لم اكن سرياليا لاتخلى عن السريالية. ان لي ملاحظاتي عليها. الملاحظة الاولى ان السريالية نفسها لم تستطع ان تطبق مفاهيمها. والسريالية ليست مجرد حركة شعرية، انما هي ايضا منهج حياة الى حد بعيد، وربما ايديولوجية من الايديولوجيات. السريالية لم تستطع ان تتحول الى حركة سياسية او تحقق اهدافا سياسية. لم تحقق التحول المطلوب ثم انها فشلت حتى في ادواتها، بمعنى ان السريالية بشرت بالكتابة الآلية ثم تخلت عنها وحاولت ان تصل الى طريقتها في الكتابة بوسائل اخرى، سواء عن طريق المخدرات او عن طريق التنويم المغناطيسي، وفشلت في كل ذلك فكان حصادها الاخير هو الفشل والتخليات المستمرة عنها. انت لو نظرت الى الاسماء التي انتمت الى الحركة السريالية في بداية ظهورها، وواكبت هذه الاسماء لوجدت التخلي عنها كان مستمرا، والمتخلون عنها تخلوا اما بدوافع سياسية او بدوافع فنية او حتى بدوافع مزاجية.

الحركة السريالية كانت مذهبا من المذاهب، وكل مذهبية في الشعر تاخذ من الشعر ولا تعطيه، او انها لذا اعطته فانها لن تعطيه سوى القيد. فمن هنا اعتقد ان الحركة السريالية بالرغم من تاثيرها العظيم والعميق في الشعر العالمي الحديث، الا انها في النهاية فشلت كحركة وفشلت كمذهب.

□■□

● انت ترى ان المذهبية في الشعر ضرر على الشعر فما هو الموقف الامثل الذي يتعين على الشاعر ان يمارسه اذن؟

ـ انا اعتقد ان الحداثة في الشعر، او الشعر الحديث (وانا افضل ان اقول الشعر الحديث بدل الحداثة في الشعر) هو افق مفتوح واسع رحيب ولذلك فان اخضاعه لتنظيرات معينة، او لمذهبية معينة، يفسده. لذلك انا افضل ان لا اتقيد بمذهبية فنية محددة، ان اكتب كما تاتيني الكتابة، كما يحلو لي ان اكتب. ان اجرب واستمر في التجريب بدون ان اضع لنفسي نموذجا محددا اكتفية سواء كان هذا النموذج شخصيا او نموذجا خارجيا.

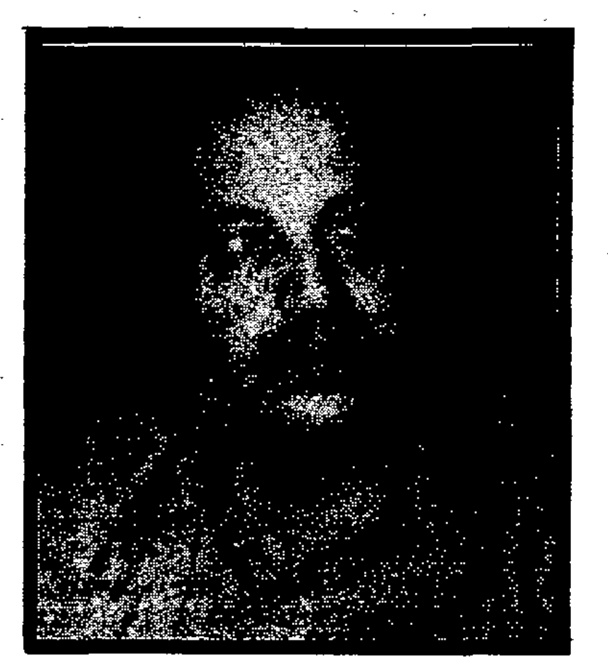
لذلك اعتقد ان حصر الشعر في نطاق مذهب فني معين يؤذيه، ولا بد من ان يبقى الشاعر رائد آفاق، لا يتوقف لحظة.

ـ هناك من يعتقد ان كل هذا التنظير المستمر حول الشعر، اساء بصورة من الصور الى غريزة الشاعر والى سليقته وطبعه، كالحديث عن الحداثة وعن التجاوز وما الى ذلك.. ان الحرية من طبيعة الشعر، لا شك في ذلك، ولكن الا ينبغي البحث عن ضوابط معينة تصاحب العملية الشعرية؟

ـ لا بد من ذلك، لقد قلت لك منذ قليل بان العملية الشعرية تتكون من جانبين: الوعي واللاوعي، ومن الحلم والذاكرة بمعنى انني اعطي للعقل، او لوعي الشاعر اهمية في الكتابة الشعرية. وهذا يعني ان اعتماد الشاعر على الغريزة وحدها ليس كافيا لا سيما بالنسبة للشاعر الحديث. الثقافة مسالة اساسية، وكذلك الوعي النظري، ولكن يجب ان لا يكون هذا ايضا على حساب الغريزة الشعرية، يجب ان يكون هناك نوع من الموازنة، ولذلك انا انظر الى القصيدة على انها ينبغي ان تنبثق انبثاق الينبوع. الينبوع ينبثق من تلقاء نفسه، وياتي الوعي فيما بعد ويضع مصدات لكي لا تضيع مياه القصيدة في شعاب تشتت القصيدة. من هنا نجد ان الحرية او الغريزة هي جناح، ولكن الجناح الاخر هو الثقافة والوعي والنظرية يجب ان يكون هناك نوع من التوازن بين هذين الجناحين.

● لكل شاعر اسراره الشعرية واسرته الشعرية وتراثه الشعري. الى من ينتمي شعر سامي مهدي؟

ـ انه ينتمي الى تراثي الشعري الخاص، ولكن اهم ظاهرة فيه هو استمرار التجريب، لذلك انت اذا نظرت في «سعادة عوليس» لن تجد نموذجا واحدا ثابتا فيه، ستجد نماذج متنوعة، او ستجد محاولات في الشكل متباينة، محاولات في الكتابة متباينة. وهذا ناجم من حرصي على الا اقلد حتى نفسي. انني لا اقتفي حتى اثر نفسي، انما ارى ان علي ان


● سامي مهدي

اغير من حين الى اخر، وهذه مسالة ضرورية في رأيي.

ان اهم شيء بالنسبة لي، كان ولا يزال، هو استمرار التجريب.

● عندما توفي الشاعر الفرنسي رينيه شار، مؤخرا كتب احد النقاد الفرنسيين في «الاكسبرس» تقييما عنه، قال ان رينيه شار حاول ان يمزج الشعر بالفكر والفلسفة، ولكن مع الوقت سيندثر رينيه شار المفكر والفيلسوف ويبقى رينيه شار الشاعر، الى اي حد تعتقد بامكانية مزج الشعر بالفكر والفلسفة؟

ـ الشعر شعر والفكر فكر، لكن الشاعر الحديث هو شاعر اخر غير شاعر العصور الاخرى. الشاعر الحديث لا بد ان يكون على درجة معينة من الثقافة الفكرية والفلسفية والنظرية العامة، سواء كان في النظرية الادبية او في النظرية الشعرية او في سواهما. وهذا لا بد ان يترك اثره على شعره. فمن هنا لا نستطيع ان نفصل بين ثقافة الشاعر وبين شعره. الشعر كل لا يتجزأ. لكن كل ما خف وزن الشاعر الثقافي والفكري ازداد شعره سذاجة وبساطة وبعدا عن العصر في رأيي. ليس معنى ذلك ان نحول القصيدة الى عملية ثقافية صرفة او الى صياغة نظرية اخرى، وانما نطلب من الشاعر ان يكون متثقفا، وهذا سيترك اثره بدون شك على شعره. لا نطلب من الشاعر ان يستعرض ثقافته في شعره، ولكن نطلب منه ان يتثقف ثقافة عميقة، فكرية وفلسفية. يتثقف ثقافة



● غلاف المجموعة

عميقة عالية لكي يكون شاعرا معاصرا بحق، وشاعرا حديثا بحق، كيف يمكن ان يجدد الشاعر اذا لم يكن على اطلاع كاف على المذاهب والنظريات الفنية. كيف يمكن ان يكون معاصرا اذا لم يكن يعرف معرفة عميقة المذاهب الفكرية السائدة في عصره، لا بد من ذلك وهذه مسالة اساسية بالنسبة اليه والى اي شخص يزاول الكتابة، وبالتالي بالنسبة للشاعر ايضا. بالنسبة للشاعر الحديث يجب ان يكون على درجة عالية من الثقافة، وهذا لا بد ان ينعكس في شعره بطريقة او باخرى.

□■□

كتبت اكثر من دراسة حول بدر شاكر السياب اثارت ضجة واسعة في العراق والوطن العربي، فماذا تقول لو كتبت ايضا حول باقي رفاق بدر في تلك المرحلة، مرحلة الاربعينات والخمسينات، وفي طليعتهم البياتي ونازك وخليل حاوي والحيدري وصلاح عبد الصبور وادونيس؟

ـ لكل منهم دور، ولكن دور السياب هو الاعظم. للبياتي مثلا دور بلا شك، ولكنه دور اقل اهمية من دور السياب، ولنازك دور ولكنه دور سرعان ما شحب وضعف وفقد اثره.

اما الاخرون فاعتقد ان ادوارهم ضعيفة جدا مثل بلند الحيدري وخليل حاوي، ولصلاح عبدالصبور اثر واضح في الشعر العربي في مصر، ولكن دوره في الشعر العربي بعامة لا يكاد يكون موجودا. بلند وخليل لا اثر لهما في الوقت الراهن.

كان لهؤلاء كمجموعة اثر متكامل، كانت الادوار تكمل بعضها يومئذ. كان للسياب دور، وللبياتي دور ولصلاح عبدالصبور دور، ولحاوي دور، ولبلند دور، بحجوم مختلفة، ولكنها ادوار متكاملة.

الاثر الباقي الملموس والواضح، لا يزال هو اثر السياب. وهناك اثر بلا شك للبياتي.

● كيف نقتفي الاثر الشعري؟ عندما نقول ان فلانا من الشعراء له اثر، كيف او اين نلتمس هذا الاثر؟

ـ عندما نقول ان للسياب اثرا في راهن الشعر الحديث، فاننا نلمسه في كتابات العديدين، نلمسه في كتابات، لا احب ان اذكر اسماء، وانا نلمسه في اثار الكثيرين حتى من زملائه، اي من ابناء جيله، وربما في كتابات الاجيال اللاحقة. اثر السياب لا يزال موجودا. اسلوبه في بناء الصورة، في بناء القصيدة، لغته لا تزال موجودة، ولها اثار واضحة في شعراء كثيرين.

ادونيس ايضا شاعر مؤثر، وذو اثرا كبير، اقوى اثرين في رايي في الشعر العربي الراهن هما اثر السياب واثر ادونيس، ولكن لا بد من القول ان اثر هذين الشاعرين اخذ منذ سنوات بالانحسار. اخذ بالانحسار ربما ليدخل في كيمياء الشعر العربي الحديث، ولا يصبح له اثر بيّن يكون عنصرا من عناصر المركب الشعري.

□■□

● للشاعر سامي مهدي مساهمات في النقد والدراسة، وقد كتبتم مؤخرا رواية. كيف توفق بين الباحث والروائي والشاعر في شخصك؟ الا ترى ان الباحث والروائي يجني على الشاعر احيانا كثيرة؟

ـ محاولاتي ليست نقدية بالمعنى الحقيقي، هي تعبيرات عن مواقف. انا عندما اكتب عن السياب، لا اريد ان انضم الى صف النقاد، انما اريد ان اعبر عن موقفي من السياب وعندما اكتب عن ادونيس، انما اريد ان اعبر عن موقفي من شعر ادونيس وما يطرحه ادونيس من تنظيرات. وكذلك عندما اكتب عن الاخرين. ان كتاباتي ليست كتابات نقدية بالمعنى الاكاديمي اذا صح التعبير، بل هي مواقف او رؤية في الشعر، انها رؤيتي الخاصة في الشعر.

هل يؤثر الناقد في الشاعر في هذه الحالة؟ لا بد من ان يتاثر. عندما يزاول الشاعر الكتابة النظرية، معنى هذا انه يحاول ان يعكس افكاره النظرية في شعره، بدرجة او باخرى.

ثمة حقيقة هي ان الشاعر الواعي عندما يصل الى درجة معينة من النضج في شخصيته، سواء في شخصيته الشعرية او في شخصيته العامة، يجد ان ما اختص به، او عرف به، من ابداع شعري سيجد ان هذا النوع وحده غير كاف للافصاح عن نفسه. فلا بد من ان يجد وسائل اخرى لهذا الافصاح، قنوات اخرى للتعبير، وربما كان هذا، ينطبق عليّ ولو انني زاولت الكتابات النظرية والتعبير عن المواقف الشعرية منذ وقت مبكر. انا كتبت في وقت مبكر جدا من عمري عن اهم القصائد التي صدرت في حينه. عندما نشر السياب قصيدته «اغنية في شهر آب» وهي من اهم قصائده، كتبت عنها، وعندما نشر ادونيس قصيدته «البعث والرماد» كتبت عنها ولم يكن عمري حينذاك سوى سبعة عشر عاما. وهذا يدل، اذا شئت ان احكم على نفسي بتواضع، على وعي نظري مبكر، والا فكيف ميزت هاتين القصيدتين مثلا على غيرهما من عشرات القصائد التي ينشرها كثيرون ومنهم هذان الشاعران؟ اذن منذ البداية كان لي اهتمام بالنظرية وبالموقف الشعري. ولكن الشعر كان اهتمامي الاول من البداية الى الان. قد اكتب رواية، او نقدا، او اترجم، وانا لي محاولات في الترجمة، ولكن كل ذلك بالنسبة الي هو على هامش الشعر، بل على هامش ما اكتبه من شعر، على هامش اهتماماتي الشعرية. لي كتاب سيصدر قريبا سميته «افق الحداثة وحداثة النمط». هذا الكتاب تناولت فيه حركة مجلة شعر، بيئة ومشروعا ونموذجا. البيئة اعني بها مجلة شعر، الحركة ككل، والمشروع اعني به قصيدة النثر، والنموذج اعني به ادونيس، عندما كتبت هذا الكتاب، لم يكن هدفي ان ادرج ضمن قائمة النقاد، بل كان هدفي التعبير عن رؤيتي الخاصة الى الحداثة، وعن اهم حركة حديثة في الفترة التي عايشتها، فهو اذن تعبير عن موقف، وكذلك عندما كتبت عن السياب، ولو ان مشروعي مع السياب لم يكتمل بعد. لقد كان ما كتبته عن السياب حتى الان مجرد مقدمة.

جهاد فاضل

ما حدث يوماً.. ويحدث الآن.. وغداً

هذه المساحة من الحياة المؤجلة

أنا الان أسير في اسطورة، ويتحدث في المئات الذين عرفتهم والذين لم اعرفهم، ويتزاحمون احياء وأمواتا في هذه المدينة الغريبة التي أخلقها. ولا يتضحون تماما، فبعضهم يتخذ شكل اشجار غريبة لم تنبت الا في الطفولة، وبعضهم يتخذ شكل التماثيل الصامتة التي لا نراها الا في المدن التاريخية التي طمرها الطوفان، او احرقتها الحروب. وبعضهم يتحول الى رائحة منتشرة في المكان... رائحة نهر او جبل.. او غابة صغيرة ربما مررت بها يوما.

وأصغي الى تلك الامكنة التي كنت فيها، او كنت احد الذين نسيتهم، وانتبه الى صوت ناي من القصب، القصب الاخضر.. بين مروج خضراء.. وانا مختبىء مثل ارنب صغير لا احد يعرف مكانه، ولا احد ينتمي اليه.. او هو لا ينتمي لاحد.. تلك كما اعتقد ما كانوا يسمونها «الرومانية».. أتقع شرقا ام غربا؟! لا احد يعرف.. فلا جهات في الطفولة، لانها جهة واحدة.. واجهد احيانا لرسم جغرافية المكان، فترتسم في الذهن مغاور جبلية، او وديان عميقة.. ولا شيء مما تذكره الخرائط، او تهتم بتفصيله الموسوعات.

ان لنا كما يبدو كوكبا آخر، هبطنا منه، ولنا امهات اخريات لا تتحدث عنهن مذكرات الرجال المشهورين.. وحتى رجالنا الذين يعتقد والدي بعد عشر او عشرين سنة ان الضباع ما زالت تاكل جثثهم. لا يبدو ان احدا ادرك لهم وجودا..

اننا مكتفون بمعنى ما، من كل شيء.. ومع ذلك فان طرفا من العالم يطل علينا، ونتحدث عنه، ونتناقل اخباره، كما لو كان شيئا معزولا عنا.. الا حين يترك جرحا.. هكذا كان الحديث عن الصديق البريطاني الذي نصح اخي بالرحيل الى قبرص، ولكن والدي عارض الفكرة.. وقادته فكرته الى طمس حياة كاملة كان يمكن ان تكون مختلفة، تعلق والدتي، حزنها وأسفها على رفض فكرة قبرص، بسبب استشفه من لهجتها وهي تقص هذه الحكاية. فلو لم تمت هذه الفكرة في وقتها، لظل لها بكرها، اخي الكبير، ولم يقتنصه الموت بعد ذلك بخمس سنوات. اتراها كانت تحس بان مصائرنا كان يمكن ان تختلف لولا هذا الرفض؟! لولا هذه الكلمة.. يقولها الوالد.. فتقود الى موت الابن الاكبر.. والى هذا الصمت العائلي الكثيف الذي لا يمكن اختراقه الا بطفولة استثنائية، وليس بطفولة مؤجلة؟

لقد تاجل كل شيء منذ تلك اللحظة كما يبدو، واللوم كله ينصب على الوالد الذي رفض الفرحة.. فرحة حياة بكرها، وفرحة الوعود التي لم تكن تعرف لها شكلا.. ومع ذلك كان يمكن ان تنقذها من هذا الحزن الصامت.. واعدها بيني وبين نفسي بان اقف على سر الموت.. واتجنب ان يحدث ذلك مرة اخرى.. فالموت لا يبدو لي شيئا مفهوما، وما دام الامر كذلك.. فلا بد ان نسترجع امواتنا يوما ما. كم هم كثيرون الى درجة لا يحصيها العد؟!

انا متاكد من ان ذلك الماضي كله موجود في مكان ما.. فلا أحد يكبر في الماضي.. الطفل يظل طفلا.. والشيخ يظل شيخا.. والصبية تظل صبية.. تماما مثلما يحدث في الحكايات التي لا يكبر فيها الناس مهما تكررت.. وخاصة شخصياتها الرئيسية التي لا يسمح لها الراوي بان تغادر عالمها الى عالمنا المزدحم بالذبول.. والموت.

تقول امي، حين حدثت معركة (ام الدرج) حاصر الانكليز الثوار بسبب خطا ارتكبه (ابو درة).. فقد طلبوا منه عدم المبيت، ولكنه اصر على البقاء بصوته الاخنب وغطرسته التي انتقدتها امي كثيرا، وحين اشرقت الشمس كان الجميع محاصرا.. وقال الانكليز «اذهبوا واحملوا رجالكم».. وانصرفوا.. وجاءوا بهم مثل حزم الحطب على ظهور الجمال.

واتخيل قافلة من الجمال.. وحزما من البشر ـ الحطب.. ولا استطيع الوصول الى سبب هذا التفجع الذي تبديه امي!

□■□

لم يكمل اخي غير الصف السابع.. ولنه كان ذكيا، يجيد الانكليزية.. هكذا تروي امي طرفا من حياة هذا الذي اصبح في ما بعد مصدر اسف وحسرة دائمة. وأتذكر انني كنت اهرع، أي أن آخر كان يهرع الى الباص المقبل من طرف؟.. وأشاهد كلبنا السلوقي المسكين يقف على قائمتيه امام باب الباص وهو يضع يديه في احضان رجل ينزل من الباص.. او من سيارة ما لا يتضح منها غير الرجل الذي يترجل.. والكلب الذي لا يكاد يصبر فيقفز للقائه.. وتنقطع الحركة.. وتختفي الصورة.. كما لو ان احدا اطفا اضواء المسرح.. او اوقف عرض الفيلم.

وحينما كنتم صغارا تكمل امي.. ذهبت مرة الى البلد، وتركتكم في البيت، برعاية اختكم الكبيرة.. وجاء الطوق.. والانكليز.. فلم استطع العودة.. وحين عدت كان البيت مقلوبا.. الزيت مخلوط بالشيد، والدجاج ميت، والطحين خلطوه بالتراب..

ويكمل ابي، كان اخي، الله يسهل عليه هو السبب.. فكم نصحته ان يتخلص من بندقيته.. ولكنه كان يصر على الاحتفاظ بها .. اكيد انهم رأوه وهو يخرج من البيت ويرميها بين الصبر عندما حدث التطويق.

وسألوني لمن هذه البندقية؟! فقلت ان رجلا بالكاد استطاع ان ابصر.. كيف في ان امتلك بندقية؟ ولكن (صوصة) اللئيم قال تعرف انها ليست لك.. دلنا على صاحبها!

كان (صوصة) يهوديا في خدمة الانجليز.. وهو الذي حقق معي..

ويختلط في حديث والدي المرح.. والاحساس بالزهو.. اذ لم يستطيعوا ان ينتزعوا منه كلمة عن البندقية.. رغم انه لم يخف لومه لاخيه.. بسبب تلك الحادثة..

بهذه الطريقة، يدخل الى عالمنا الصامت اقرباء.. ويكبر الكون شيئا ما.. فثمة اشخاص يحضرون باسمائهم.. واضيفهم بدوري الى الجغرافية التي استطعت رسمها حتى الان.. واحدد موقع بيت هذا الاخ الذي اختار ان يسكن قريبا منا.. في وحشة الجبل، بعيدا عن بيوت (ام الزينات).



كلنا في البرية نفسها.. وقد انتقلت معنا هذه البرية القديمة، ان حديثنا عن الاخرين هو حديث عن كائنات اخرى، لا تكاد تشاركنا المصير.. وان شاركتنا في بعض الطرقات .. والمناسبات.. وينتقل الى احساس باننا مختلفون، ما دمنا نتخذ من الاخرين موضوعا، ونحكم عليهم.. وندين او نبرىء، فهذا خائن.. وهذا جبان.. وذاك كان رجلا.. وتتخذ امي من القصص وسيلة لملء هذه المساحة من الحياة المؤجلة، فاخي يتم تعليمه في الصف السابع ولو بالذهاب الى قرية اخرى.. ثم يبدأ العمل في (حيفا) وتبدأ سيرته بالتداخل مع سيرة الانكليزي الذي هو في الحكاية صديقه، والذي يعرض عليه ان ينقله مع اهله الى قبرص حين بدا ان كل شيء يسير الى خراب.

ويرد اسم الانكليزي الصديق مرة اخرى، حين تروي قصة حدثت مع الخال المسلح دائما.. هكذا كان يرد في الحكاية.. ببندقيته على كتفه. فمرة يظهر في عداد الرجال الذين ينطلقون مع (ابو درة).. ومرة يظهر جريحا، يضطر للهرب الى سوريا.. ولكن تبقى صورته هذه.. صورة العائد وحده الى البلد بعد ان احتلها اليهود في تلك الليلة.. يقول انه كان يعرف انكليزيا فذهب الى بيته في (حيفا) وتسور عليه البيت ليلا بكامل عتاده.. فدهش الرجل.. وفاجاه بالسؤال ماذا تفعل هنا؟

ويطاطىء رأسه، فقد كان طويلا، ويجلس الى الانجليزي متسائلا، وماذا تريدني ان افعل؟!

المقاتل الاخير ربما في هذه المنطقة المحتلة، لعل هذا ما دار في ذهن الانجليزي وهو يدخن غليونه، ويتاثر ربما لهذه الخاطرة غير المحسوبة.

ـ ما الذي سيحدث الان؟!

ويبحث الانجليزي عن الكلمات المناسبة التي يمكن ان تصف لهذا القروي المسلح عمق ماساته.. انه اصبح بلا وطن.. وان عليه ان يرحل.. ويدور في الذهن الانجليزي قرار الامم المتحدة، واعلان دولة اسرائيل الذي لم يسمع به الخال.. ولم يعرف انه كان موجودا اصلا.. ويتمتم محاولا تلخيص وتبسيط اللحظة الراهنة..

ـ هذه قضية اكبر منك.. قضية دول.. لقد اتفقوا على كل شيء.. ولم يبق امامك الا ان ترحل..

□■□

اين كنت في تلك الليلة؟

ـ كان هذا السؤال هو المحور الذي يدور حوله حديث الذين اجلوا كل شيء.. واعطوا للمساحة المؤجلة صيغة الحضور الدائم بتذكر ما حدث.. وتكتشف من رواية كل منهم ان سنوات طويلة مرت بدون ان يعرف اي منهم ماذا كان الاخر يفعل في تلك اللحظة.. وكيف تصرف.. وها هم يبدأون بتجميع الخيوط، لتسجيل كل شيء دفعة واحدة.

لقد تفرقوا فجاة.. فكل منهم صار مسؤولا عن نفسه بطريقة او باخرى.. ولكن من الخيوط المتجمعة ادرك شيئا مهما، وهو ان اهل (ام الزينات) لم يذهبوا بعيدا فالوالد يروي انه انتقل الى قرية اخرى.. وتقول امي انهم ذهبوا الى الدالية.. اما لماذا لم يبقوا هناك فلان اليهود انذروا (الدروز) بانه يجب ان لا يبقى احد من اهل ام الزينات بجوارهم! وتبدأ قصة قرية اخرى.. وانتقال الى مكان اخر على الطرقات نفسها الممتدة من (ام الزينات) واليها... وتظهر صورة غريبة لا اعرف كيف حدثت.. صورة طفل صغير.. يسير بجوار انسانة ما.. والوقت ليل.. والسماء تخترقها جمرات حمراء.

وتعلق امي: لقد مشيت مسافة طويلة دون شكوى ولا تذمر..!

انه انا اذن من كان يسير في هذه الصورة دون ان يعرف من اين.. والى اين.. واين كانت نهاية المسير.. المهم انني هنا الان.. وامي هنا.. وخلفنا مئات التفاصيل القائمة.. التي لا تطفو عليها واضحة غير الحسرات، واشعر بالامان وبالزهو.. واكتب فيما بعد.. لقد ولدت ماشيا على قدمي الى جانب انسانة مجهولة.. او ولد صغير لاول مرة سائرا تحت ليل ما.. والرصاص حجر يتتابع في السماء.. تقول امي مررنا (بعين حوض).. فاذا بها تغل باليهود.. وصرخت على البنات.. اليهود.. اليهود.. كن قد تسلقن الاشجار لقطف شيء من ثمار التين.. فهبطن بسرعة.. وقالت الاخت الكبيرة: كان الرصاص يتطاير تحت قدمي وانا اركض بقوة...

لم تصب بالطبع.. فها هي تقص جزءا من الرواية.. ولكن امي تتذكر كيف انها راقبت الساحة الخالية بين البيوت وشاهدت هناك في الشمس شابا جريحا.. واثنين من الهاغاناه، يجلسان في الظل.. وكان الشاب يتحرك ويزحف ليصل الى الظل.. فيرغمه الاثنان على العودة والبقاء في الشمس.. كان ينزف وهما يضحكان.. ويشيران اليه وهو يسحب ساقه الجريحة ليتقي حرارة الشمس.

في اي الفصول نحن؟ وفي اي الازمان؟ كل شيء يبدو كما لو كان من خارج هذا العالم.. حدث يوما.. ويحدث الان.. وسيحدث غدا.

محمد الاسعد

قمة الجبارين والحرب الباردة في العالم الثالث

ـ تتمة المنشور ص ٢٩ ـ

تجد اذن اسرائيل، وكذلك طهران، ذاتهما منساقتين مدفوعتين دفعا الى مغادرة مشروع الغزو والعناد في الغزو، والتدحرج قسرا او طوعا الى هوة السلم التي تشكل فعلا نهاية لاستراتيجية العنف المقرون بالوجود او عدم الوجود بالنسبة للمراهنين على عامل القوة المطلقة في تقرير مصائر الشعوب.

مع ذلك فان ثمة مسافة شاسعة وشاقة دائما بين تحقق الوقائع الموضوعية على الارض وانتاجها لنتائجها المقررة سياسيا واجتماعيا وعسكريا. وفي مجال هذه المساحة يمكن ان تتدخل عوامل كثيرة كانت من صنف ثانوي، ثم قد تغدو في الصنف الفعال والمؤثر. وذلك هو ما يسمى بعوامل الوقت والمداخلات الاقليمية والدولية.

فان طهران مثلا تتامل بمتغيرات سياسية بعد الانتخابات الفرنسية. وهي قد سلفت الحكم المقبل اكبر هدية يمكن تقديمها عشية الانتخابات الرئاسية، عندما امرت بالافراج اخيرا عن الرهائن الفرنسية الثلاث. ولا شك فان تعديل سياسة فرنسا التسليحية خاصة بين ايران والعراق قد تترتب عليها نتائج ملموسة الى حد ما. وايران تعمل جاهدة على استعادة اوروبا من وراء ظهر اميركا. واكتساب فرنسا سيزيل احد عوامل الضعف الرئيسية في السياسة الايرانية السابقة، سواء على صعيد التسليح او الامور الاقتصادية والمالية والنفطية الاخرى.

□■□

لا شك ان الاستعاضة بتنشيط اللعبة السياسية والدولية في مراحل الهدوء العسكري المرشحة للهيمنة على الموقف الخليجي الى اجل غير مسمى، سوف تؤخر من جديد حتمية الاقرار بالنتائج العسكرية. لكنها من جهة ثانية ستكون هي المقدمة الهادئة لطرح مشكلاتها عبر مؤتمر الجبارين في الايام المقبلة. فالمعطيات الواقعية سواء في جبهة الخليج او جبهة لبنان وفلسطين تسجل نقاطا واوراقا ايجابية لصالح القضية العربية. وهي توفر افضل مدخل للطرف الدولي الكبير الذي يريد الا يفقد قطعتين اوراق الضعفاء القوية لاضافة المزيد الى قوته، بل ان يوظف كذلك شيئا من مصالحه الكبرى الى جانب مصالح المكتوين بما يسمى بحروب العالم الثالث «المحدودة».

فالحرب الباردة التي كانت تخيم على العلاقات الدولية طيلة عقدين ما بعد الحرب العالمية الثانية، استعيض عنها بالحرب الباردة بين الجبارين في ساحات العالم الثالث، وفيما بين شعوب واقطار هذا العالم المنكوب. والعرب والمسلمون وحدهم اكتووا ولا يزالون بنيرانها لحساب نقاط تسجل لهذا الجبار او ذاك.

فهل يكون اللقاء المقبل تاريخيا حقيقية بين الجبارين. لان له عنوانا واحدا اساسيا وهو بحث المشاكل «الاقليمية». وبتعبير اخر بحث الحرب الباردة المشنة على العالم الثالث لصالح العالم الاخر المتقدم. سيكون هذا اللقاء تاريخيا حقا لو استطاع ان يغلق ملف الحرب الباردة الثانية في العالم الثالث بعد ان أغلقها في عالمه الممتاز والمميز دائما، منذ ستينات هذا القرن.

..ورحل الآن باتون دون ان يعاني ازدواجية في القلب

يا صديقي الزنجي اعطني يدك.. لانهض من قبري

هكذا يتصورونهم: «جاء الشيطان بالسكين وراح يقطع الليل اربا اربا فكان.. الزنوج».. الليل ممزوجا بالشيطان...

واصيب آلان باتون بالهلع: «اشعر بانني امضيت حياتي هنا، في بريتوريا، في مقبرة، كان ملاك الموت الابيض يرزوني في كل لحظة ويضع اسنانه على الطاولة: اما ان تكون قاتلا او تكون قتيلا، وكنت ابحث عبثا عن تلك الطريقة التي يموت فيها الموت. هناك طريقة وحيدة ان اموت انا، ومت...».

يجب ان تنهمر عليه الحجارة من اعلى «...لكن المشكلة ان رأسي لم يكن ليتحطم، قلبي هو الذي كان يتحطم، وكنت اظنه مثل اكواخ الخشب التي ما ان تمسها النار المجهولة حتى تحترق. كان لي قلب يحترق. وبذلك الرماد كتبت معظم رواياتي، انني الزنجي الاخر الذي كان يعاني من ازدواجية اللون دون ان تكون هناك اي ازدواجية في القلب».

هذا الكاتب الافريقي الجنوبي الذي مات اخيرا عن خمسة وثمانين عاما. صرخته الاولى كانت في عام ١٩٤٨ عندما كتب روايته التي هزت العالم «ابك يا بلدي الحبيب». وكان تعليق فرنسوا مورياك هائلا: «...كما لو انني امضغ الزنوج بين اسناني، هل هناك من يشتري مني هذا اللون الابيض، ويعطيني اي لون اخر» مضيفا بان «العار رفعني بين يديه الى العار»، ولكن كل الكلام لم يغير شيئا، ظل الزنوج يشبهون الحجارة الميتة التي تستخرج من المناجم، ولم يعرف باتون، وهو الابيض، كيف يمسك بالعاصفة: «لكأنهم وضعوا تحت جلد كل زنجي كتلة هائلة من الحجارة». لعله العتب على اولئك الذين لا يكونون مثل الغابة او مثل النهر، بل يفضلون البقاء مثل الغبار، يلتقطهم رجال الشرطة بكلمة: «ايها الوغد تقدم...».

وكان الزنجي العاري القدمين يتقدم. لا يتأثر كثيرا بضربات العصا، ولعل هناك من افهمه ان الاهانات التي توجه اليه باللغة الانكليزية لا تعنيه، ويقول باتون: «سألت الممرضة، يا سيدتي هل كان الرجل يعاني من مشكلة في الدم، اجابت بانه يعاني من التهابات حادة.. ولا ادري لماذا يترك الدم يموت هكذا ولا يأخذ شكل الزلزال».

هل كانت عشيقتك زنجية يا سيدي؟ يوجه اليه احدهم هذا السؤال الساخر مضيفا: «لو كنت مكانك لعشقت كيسا من الفحم الحجري، فهذا يمكن ان يقدم لك ذلك الدفء النظيف الذي لا يمكن ان يقدمه لك كيس من القمامة».

وكان هذا الكلام يجعل غضب باتون اشبه ما يكون بالعاصفة: «تقولون انكم تدافعون عن مملكة المسيح، لكن مكانكم معروف تماما، واشك في ان يكون هناك زنوج في الجحيم يضرمون النار في اجسادكم».

□■□

انهم الحثالة ، هؤلاء البيض الذين ظل آلان باتون يلاحقهم بلغة تشبه البكاء الحديدي: «لا استطيع ان اتصور ان ثمة كلاما يمكن ان يوضع على طاولة الطعام كما توضع اطباق البزاق، كل كلام يجب ان يكون صرخة، واعتقد ان كتاباتي قد صنعت الكثير من العقول المختلفة والقلوب المختلفة، وسواء كان هذا بين البيض او بين السود. لقد كنت دائما احلم بان تكون ابناء هذه الارض، لكننا آثرنا ان تكون ابناء الجحيم. وها انني اقترب من الموت دون ان اشاهد الزنوج في الاعلى. لا تزال انوفهم تحرث التراب، وهم لا يتركون لاطفالهم سوى الاخاديد النفسية العميقة، لا ازال اخاف على البيض مثلما اخاف على السود، لا اريد لهؤلاء ان يكونوا قتلة ولاولئك ان يكونوا قتلة، لكن خياراتي كانت محدودة. لا اقود مجموعة من الملائكة لتغيير الاشياء، ويبدو ان السماء فرضت الاقامة الجبرية على الانبياء. اللغة هي صرختي، الادب، واعتقد ان الكثيرين قرأوا لي وتغير لون جلدهم في الحال».

● الزنوج- لا يتركون لاطفالهم سوى الاخاديد النفسية العميقة

ولنتابع هذا الحوار معه:

● هل كنت تتمنى لو كان لك لون آخر؟

- اجل، اجل، كنت اتمنى لو كان لوني الابيض...

● لكنك ابيض يا سيد باتون...

- لا،لا... انت تستخدم تلك الحاسة الرديئة التي تضللك في معظم الاحيان. اقترب مني اكثر وسترى ان لوني مرقط مثل لون الافعى، لم افعل شيئا سوى الكتابة لازيل من جلدي تلك المستوطنات التي تقطنها الارواح الشريرة.

● الكتابة شيء رائع على كل حال!

- في احيان كثيرة، اشعر كما لو انني امارس الشعوذة، يقرأ السود رواياتي فيشعرون بالافتتان، يرون عذابهم تماما كما لو اننا امام شخص مقطوع الرأس يحدث في المرايا، هذه هي لعنة الكتابة، ان تجعل الاشياء المقيتة رائعة.

● ألم يكن لديك بديل اخر؟

- الزنوج لا يحتاجون الى الخبز، رغم ان العمل في المناجم يجعلهم اقرب ما يكونون الى اللحوم المجففة، هل شاهدت شخصا يقع ضحية ذلك التواطؤ الاستوائي بين اشعة الشمس وبقايا الحجارة. لقد قررت ان اعيش حياتهم اشتغلت في احد المناجم. لم اكن اتصور ان ثمة كائنات بشرية يمكن ان تعامل بهذه الطريقة. واستطيع ان اختزل الحالة بما يلي: ان التعليمات تقضي بان تحفروا قبوركم بأيديكم ولكن ببطء شديد حتى الموت ممنوع في هذه الحالة، فالزنوج هم شياطين الذهب. انهم ايضا كهنة العذاب.

ان المهم هو بناء الروح، ولا شك ان الزنوج يملكون ارواحا محطمة، بامكانك ان تشاهد بالعين المجردة. احد قرائي قال لي: «لقد اكتشفت فعلا انني فقدت روحي منذ الولادة، كانت صداقتي هائلة مع الحشرات، حتى انها اورثتني مرضا مزمنا، ولكن لم يكن بوسعنا ان نفعل غير هذا. وفي اكثر من مرة شعرت أن الحشرات تقدم لي ذلك الفرح الذي لا يمكن ان يقدمه لي البيض ابدا، فهل حقا انني تحولت الى حشرة؟».

لم يكن السؤال ينطوي ولو على جزء ضئيل من البلاهة. لقد حدثني هذا الشاب عن عبقرية الحشرات كما لو انه يود التماهي معها. ولم يكن الحجم مهما: «اشعر بان الذبابة اضخم مني لان وطنها الهواء اما وطني فهو هذه الثياب الهرمة».

● لعلك فكرت في ان تستخدم يديك لكي يصبح احتجاجك اكثر دويا..

- لا اريد ان اقتل.. لم يخطر ذلك في بالي ايضا، فانا ضد كل اشكال الجثث، حتى الديك الهندي لم يعد يوجد على طاولتي. والحقيقة ان الزنوج كانوا وما زالوا يعاملون على انهم جثث مع وقف التنفيذ.

في كتاباتي حاولت ان افتح بوابات الحياة. ربما كانت غايتي اضاءة الهواء الذي طلي بالدم، اشياء كثيرة كانت تجعلني اشعر بالتقزز، كما لو ان هذا الاوقيانوس المترامي لا يتسع لنا جميعا. وكان هناك من يربي الخيول لقضاء الويك اند مع الصهيل، لا بأس ان يزدرد الآنين كل الذين لم تمتحهم السماء جوازات سفر خاصة. اجل، انهم يذهبون الى الكنائس بانتظام ويطلبون الى العذراء ان تعطيهم الصفاء.

لا اقبل بان يكون هذا الوطن مجرد مستودع للمعادن، وعندما ينتهي كل شيء نمتطي احصنتنا الطاعنة في السن ونعود الى الديار التي انطلق منها اجدادنا. في هذه الحال نكون نحن الضحايا لاننا لم نقم تلك العلاقة الفذة مع الارض. اكتفينا بالعلاقة الطارئة، ولسوف نكتشف ذات يوم باننا لم نكن شيئا ولن نصبح شيئا.

□■□

● لهذا بكيت...

- اجل، كان علي ان انتحب، تلك الحقيقة تستحق كل هذا البكاء، لكن الدموع لم تكن باردة، كانت ساخنة بل ومشتعلة، ولهذا السبب حاولوا اغتيالي. تعرضت لمحاولة قتل بواسطة الفؤوس كي يقال ان الزنوج هم الذين اجهزوا علي، لكنني استخدمت بندقية صيد قديمة فولوا هاربين. ربما كانوا يخشون من الضجيج الذي يحدثه اغتيالي، فآثروا قتلي بطريقة اخرى: ان اشاهد رجال شرطة زنوجا يضربون بالهراوات فتيانا قاموا بمشاكسة فتاة بيضاء. ولكن ماذا لو اغتصب فتى ابيض فتاة سوداء في احدى الساحات العامة. سوف يطرد رجال الشرطة الفتاة بتهمة اغتصاب الفتى.

● دائما ركزت على الصور الحادة...؟

- الذين يأتون من البعيد يعتقدون انني استخدم احاسيسي الذاتية بكثرة فتتحطم الحقيقة. اما انا فلا افعل اكثر من اقتطاع جزء من الواقع ووضعه في المقلاة. لا ادري ما اذا كان هذا التعبير يعجبكم، ولكن لا بد من ان نعيد تشكيل الواقع. وقد تكون الظروف ساخنة الى الحد الذي يكفي معه استعمال المقلاة الباردة.

اجل ان الظروف مستعرة دائما هنا. لم اهدأ ابدا، وكنت احدق بكل الاشياء، ولهذا فان كتاباتي لا تتصف بالعمق فقط بل وبالبانورامية ايضا، فلا اريد أن تموت التفاصيل بعيدا عني، اولست معي في ان البعوضة تساوي رجلا هنا.

● الحقيقة انك تملك اكثر من اسلوب. تتوقف طويلا امام ذبابة استقرت على شفة طفل اسود وتصفها بالمتوسطنة البيضاء، وفي حين آخر تشعر كما لو انك تقف وراء الزجاج. انك تضع تقريرا حول حالة فوجئت بها وتبغي ان تفاجيء بها العالم...

- لا ادري كيف اتحول، ربما كانت الهزات النفسية هنا تؤثر على الايقاع اللغوي، التبدل قد ينحصر في المسألة التقنية، ولا الاحظ ذلك بسهولة لان الصور تضغط علي بعنف. هل تصدق انني بعد ساعات من الكتابة اشعر كما لو ان اصابعي مدمرة، لكنني لست مثل الكثيرين الذين يستخدمون الاطراف الاصطناعية في الكتابة.

● كيف ينظرون اليك في الغرب؟

- اعتبروا ان روايتي «ابك يا بلدي الحبيب» حدث ادبي نادر، قالوا انني تولستوي العصر، ولم اكن احب التشابيه الميكانيكية، مع انني قرأت الكثير للكتاب الروس الذين اذهلوني بسيطرتهم التي لا تصدق على الواقع.

لم يمنحوني جائزة نوبل ربما لانني لا استحق ان اكون رجلا ابيض. وهذا لا يعنيني شيئا على الاطلاق لانني وقفت دائما ضد الامبراطورية البيضاء بعبارة اخرى، لا أريد ان اكون مجرد كاهن غبي في كاتدرائية الشر.

اعطوني قبرا مريحا هنا، لا يقول اي من الاناجيل ان الجعة تعطى للموتى، لكنني استطيع ان اتمتع بكأس بارد، ثم يقال لي عليك ان تسكت، فنحن في صدد اجراء اصلاحات مرحلية. افهم وانا اناقشهم ان هناك محاولات لالغاء اللون الاسود نهائيا واحلال لون رمادي محله.

● من اعجبك من الكتاب العالميين؟

- الافضل ان اقول لك ما هو اخر كتاب قرأته، انه «مائة عام من العزلة» لغبريال غارسيا ماركيز، لم يتسن لنا ان نلتقي، فمشاكلي الصحية تجعلني مرتهنا لهذا الايقاع الجاف والبليد. من الافضل ان اموت. لكنني كنت اتمنى لو اتحادث مع ماركيز. روايته ادهشتني، اعطتني شيئا من السحر الذي يحد من هذا الضجر الكبير الذي يحوط بي.

والواقع انهم في الغرب يكتبون من اعلى. انهم يعيشون فوق العالم، وعندما التقيت جان بول سارتر قلت له انا لا اطلب منك ابدا ان تكتب باللهجة نفسها التي كتب فيها فرانز فانون، ولكن الا يعتبر الافراط في العبثية استهلاكا وحشيا للكائن البشري.

قرأت كتبا كثيرة، لكنني لاحظت ان المؤلفات التي وضعت حول جنوب افريقيا غالبا ما تؤخذ ببريق المعادن. قليلون اولئك الذين توقفوا امام ازدواجية المأساة...

□■□

● احد النقاد قال ان آلان باتون كرّس مبدأ «الشر الابيض» فما هو تعليقك على ذلك؟

- لا ادري لماذا يحاولون ان يمارسوا العنصرية البيضاء ضد رجل ابيض. لست زنجيا، لكنني ارفض ان يطلى جسم الزنجي بالكلس الابيض. في هذه الحال نحرق الاخر ونحترق نحن. هناك شر ابيض وشر اسود، لكنني اقف مع الضعفاء، وارفض ان يكون مجتمعنا عبارة عن تعايش كاريكاتوري بين الاحياء والموتى.

● عندما تموت، ماذا ستأخذ معك؟

- اتوقف عندما اموت، تأخذني عربة الموتى، ولا ادري ما اذا كان التراب يمكن ان يتحمل توتري، انني اعاني من آلام حادة، قد اموت في اية لحظة. عندي مشكلة حادة في الرئتين (مات بسبب اصابته بالسرطان)، ولم يعد يدخل الى صدري سوى كمية محدودة من الهواء. هكذا يموت عمال المناجم عادة، وانا كاتب المناجم.

● بقيت مخلصا لهذه الصفة طوال حياتك...

- تريد القول انني بقيت انسانا؟ هذا هو خياري الوحيد، وانا لا استطيع ان اعطي اي شخص اخر غير ما اشعر به. ان يكون المرء اسود لا يغير في الامر شيئا، ولقد طالب بوقف الانهيار الاسود في الرجل الابيض.

لم يعد بالامكان تحمل ما يجري. اصبحت عجوزا وبالكاد املك القدرة الكافية كي اوصل صوتي، ولكن هناك الكثيرون الذين لن يكونوا مجرد شهود معقودي اللسان. في وصيتي طلبت ان يكتب على لوحة حجرية «يا صديقي الزنجي، اعطني يدك لانهض من قبري». لا اريد ان اعود الى الحياة، ولكن اريد ان يشعر الزنجي باننا حتى ونحن موتى بحاجة اليه، بحاجة اليه كصديق وليس كعامل في المنجم.

● احد قادة الزنوج وصفك بالقديس، وطالب بان تكون انت رئيس الدولة...

- الذين يتعذبون هم القديسون، لم اتعذب الا قليلا، اعتقلت ووجهت الي اتهامات كثيرة، ولكن كان بامكاني ان احتسي كأسا من الجعة دون ان يقال ابعدوا هذا الكلب من هنا.

لم اكن كلبا، ولكن كيف لا اكون كذلك عندما لا يفرقون في السلطة بين عواء الكلاب وانين المعذبين؟!

ن...

الفلسطينيون من الاقتلاع الى المقاومة

خطوات علنية تثقب جدار الصمت

أعنف سلاح يستخدمه الفلسطينيون هو ألا يتغيروا

● الانتفاضة اعادت القضية الفلسطينية الى جدول الاعمال العالمي

هذا الاقتلاع..
كان جسدا يتسع..
وكنت الحنين
حيث كبرت
وكبرت المساحات..
يأتيني صوتك بلهب النار
لهب الدم والثلج
يطرق بوابات العبور
الى غرف التنهد..
تمتلىء بالذكرى
تحيطني..
اربعين شوكة..
تنغرز في حلقي
اغص..
وردة.. وردتان..
ثلاثة
تمسح عنقي بالهواء النقي
بعطر الارض..
استعيد الرغبة الملحة..
أتنشق..
رائحة العشب الاخضر..
فابتلع الزفرات..

□■□

أولد مرة بعد مرة..
في قرار الظل
الناهض
مرة بعد مرة
المستيقظ..
يأخذ مكان الجسد
المنهك..
بالاجهاض..
بالتأجيل..

□■□

خطوات علنية
تثقب جدار الصمت..
تمسح بالضوء..
عيون المنتظرين..
اربعين حولا
وتغرس نجوم الأمل..

□■□

أدخل اليك
الى التاريخ..
ممتلئة بالدهشة..
ها انا اعرف الان:
ان السنين..
تتساقط..
دون ان تعلن..
كالحزن.. كالفرح.. كالألم
تخرج منك إليّ..
تخرج مني اليك
تلتمع كثلج
تذوب كالصبا..
في الاربعين..
تبتعد.. تدنو..
ترتفع.. تنخفض
تتنهد..
فوق شفة حنين

□■□

ها أنا ادخل العقد الجديد..
فصل للدم
ينبجس بالرغبة
يقوّض قضبان الليل
يلم رأسه المشتت
المتناثر تحت الحديد..
يبدأ بالنبض..
يصالح الشمس
ويمضي الى الجمع..
ينتزع البؤس
يبدّل الصمت..
بالصراخ..
بأغنية العهد الجديد.

□■□

الصمت صار
أغنية صافية..
كسماء
واضحة كأفق
قاطعة كموج
كنصل.. كبحر..
يقطعون رأسه
بفأس الجمر
فتتنابت من حوله الرؤوس..
تحيط الاجساد الجذور
تحمل تويجاتها معها..
تنتظر..
نضج الثمر..

□■□

تغاير مكانها المصطلحات.. تغاير زمانها الاحداث.. ونحن نتمسك بظل يراوح مكانه.. غافلا عن زمن الشمس: الفجر.. الصبح.. الظهر.. المساء..

تطالع عناوين الصحف.. ونأتي الى تعبيرات غريبة.. منها: مرّت اربعون سنة على تأسيس الكيان الصهيوني - الاسرائيلي.. فنمر نحن بهذه العناوين لمشاهد يراقب مسلسلا على شاشة التلفزيون بحيادية السماء وهي تراقب مآسي هذا الكوكب (الارض)...

لا انتباها للتعبير الجاهد.. بل غفلة كاملة.. لما وراء الخبر.. غفلة للزمان والمكان الفلسطينيين.. بل ترديد لما تقدمه اجهزة الغرب.. مع تحويل بسيط: فبين قيام الدولة الاسرائيلية.. وتأسيس الكيان الصهيوني.. لا فرق..

ما زلنا نعيش انعكاسات المرايا.. بل ببغاوات وظلال وتوابع.. حتى في اهم قضايانا تلك التي تتطلب استقلالية تامة.. وجوهر يخرج عن الذات لوعي الزمن والمكان.. لوعي اشكالياتنا الملحة في الطرق على الابواب المغلقة.. في وجه الشمس..

ونروح نبحث عن اقلام.. افكار.. تعطي الرموز مصطلحاتها الحقيقية.. نجد القليل.. من بين هذا القليل.. يأتي (كتاب العربي) التاسع عشر لسنة ١٩٨٨.. ليحمل عنوانا معقولا: «الفلسطينيون من الاقتلاع الى المقاومة».

منذ البداية.. يتخذ د. محمد رميحي «ثورة شعب» كعنوان لكلمته.. متخذا من الفاصل الزمني المهم (مرور اربعين عاما على الاحتلال الصهيوني لفلسطين) منطلقا له...

وبذا، يكون الرميحي، قد لمس نقطتين مهمتين جدا في هذا الصدد، هما العنوان: «الاحتلال» وعامل الزمن.. خصوصا عند طرحه سؤالا عن الوقوف عند تذكر التواريخ في فقد وطن وارض عربية.. يتساءل د. الرميحي: هل الزمن معنا ام ضدنا؟.. ويعضد سؤاله بمقولة دائمة في الكثير من تراث الشعوب الحية. وهي: «ان الفرق بين الذكي والاحمق هو الزمن، فما يدركه الذكي في الوقت المناسب، لا يدركه الاحمق الا بعد فوات الاوان».

ويرشح «الرميحي»: الزمن من جهة، والصبر والوعي من جهة اخرى، كاغصان واعواد خشب، تلقم بها القضية بين الفينة والفينة، «فتخبو تارة وتتقد تارة، ولكنها لا تنطفىء ابدا».

قبل ان نتحدث عن الصبر والوعي.. نتحدث عن «الزمن» «فالحمقى لا يدركون اهمية الزمن».. ونحن اذا اتخذنا الزمن الادبي كنموذج، فلأن قضايا العالم تترابط في المبحث الفلسفي والاجتماعي. ان بحث موضوع الزمن لم يجد اقبالا الا في سنوات تقترب من الاربعين سنة الاخيرة.. اذ ان الصورة المميزة لخبرتنا ككائنات بشرية يتقاطع معها الزمن في اهم نقطة فيها، تلك هي نقطة العالم الداخلي للانسان، في مواجهة العالم الداخلي للامة.. ومن ثم «للعالم الانساني بشمولية.

فنحن نعي نموها العضوي والنفسي في الزمان.. ولا تأتي الخبرة او المعرفة، او الوعي الا خلال تتابع اللحظات الزمانية، والتغيرات التي تشكل سيرة الفرد وسيرة الشعوب.

والبحث عن ماهية الفرد.. والامة، يؤدي الى بحث عن الزمن الضائع -كما هو لدى مارسيل بروست- عندما بحث عن عناصر الزمن في الادب.. لكننا من وجهة نظرنا.. نبحث عن الزمن الضائع، بين خبوة النار.. واتقادها!؟

وكلما ازداد انشغالنا الجدي، في البحث عن الزمن.. ازداد انشغالنا واهتمامنا.. بوعي الزمن التاريخي العصري المتتابع.. ومعنى هذا الوعي في الحياة الانسانية العصرية.. وبالتالي: معنى الوعي الكامل لقضايانا الملحة...

وكما في الادب.. كذلك في الامور العديدة: ان بحث نواحي الزمن في السياسة، مترابطا مع موضوع الزمن والذات العربية.. على اعتبار ان اعادة البناء، تتناول بعدين: النمط الذاتي للترابطات التي لها مغزى، والتركيب الموضوعي للاحداث التاريخية.

ولا بد لنا عند طرح هكذا موضوع، من ذكر مسألة الزمن والتاريخ.. والمعنى الاجتماعي للزمن، وصولا الى مناقشة معنى شيوع الاحساس بالزمن، في العصر الراهن.. وبالتالي اغفال الكثير منا لهذه الاشكالية الضرورة.. (للزمن) وانسحابها على قضايانا العربية، ومن ثم على القضية الاساس: فلسطين والاحتلال الصهيوني لاراضيها.. المتزامن مع اشكاليات المنطقة الساخنة في الجهات الاربع.. كالحرب الاهلية اللبنانية.. والحرب العراقية الايرانية..

نقطة، ونعود الى كتاب العربي.. يقول د. الرميحي، على لسان بعض المعلقين الصهاينة.. «ان اعنف سلاح يستخدمه العرب ضد الاحتلال هو ان لا يتغيروا». وقد كان سلاح الصبر في مقدمة الاسلحة الذي راكم الكثير من الفظائع والتجاوزات الصهيونية حتى غدت بالنسبة لهم - اي الصهاينة - الماء والخبز اليومي، وغدت لشعبنا العربي في فلسطين، الوقود المتعاظم الذي يحتاج فقط الى شرارة كي يحرق ما حوله».

واننا لنتساءل.. عن عدم التغير والصبر.. أليسا ايضا سلاحا ذا حدين؟!

□■□

المهم.. ان اصدار هذا الكتاب جاء متزامنا مع الثورة العبقرية في الارض المحتلة.. كما يقول د. الرميحي وهذه الانتفاضة التي اوقعت الدولة الصهيونية (بالحيرة القبيحة) -كما وصفها احد معلقيها-.. واعتبروها اصعب الحروب.. حيث استعانوا «بعلماء النفس لتبرير الطرق الفاشية، التي ينفذها الجنود في ضرب الفلسطينيين وتعذيبهم».

ويأتي هذا الكتاب.. على حد تعبير د. الرميحي: في وقت تحتل فيه القضية الفلسطينية، من جديد، جدول الاعمال العربي والعالمي.. الكتاب يحتوي على بعض مما نشرته مجلة العربي في الكويت.. «تلك التي قال اميرها الشيخ جابر الاحمد في رسالة له، الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية (في تقديرنا ان العالم اذ يتناول الان وفي اعلى المستويات قضية حقوق الانسان، فان ما تشهده الارض المحتلة من العسف الصهيوني ضد هذه الحقوق، يمثل حالة صارخة، من حالات الانتهاك لحقوق الانسان، ان ما يقوم به الاشقاء الفلسطينيون في الارض المحتلة، هو في الواقع، مدعاة لاعتزازنا، حيث انهم يؤكدون مجددا للعدو الصهيوني بل للعالم اجمع استمرار بقائهم على موقفهم الرافض للاحتلال».

وانه تعبير عما «يجيش في قلوب العرب المخلصين» يقدم الكتاب -كما يقول رئيس تحرير مجلة العربي - د. محمد الرميحي - لكي يذكر بالمعاناة التي يعيشها الاهل هناك.. وكي يبين محطات مهمة في مسيرة هذا الشعب.. ولهذا، فقد اختير له.. «مظلة واسعة من الموضوعات عبر فصوله الثلاثة: الاستيطان والتهجير - من الشتات الى المقاومة - خرافاتهم ومعاناتنا..

تحدث في الفصل الاول، الامير حسن بن طلال، «عن سياسة الاستيطان الاسرائيلي» في فلسطين.. ود. اسعد عبدالرحمن، عن «رحلة التوسع الصهيوني».. وبلال الحسن عن «التهويد والتهجير، وضرورات المواجهة السريعة»، ود. عاطف قبرصي، «عن الاخضاع الاقتصادي في الضفة والقطاع».

في الفصل الثاني: عرضت روز ماري صايغ لقاء «مع النساء الفلسطينيات تحت الاحتلال».. جميل مطر، اشار الى «مسار القضية الفلسطينية في المجال الدولي» د. باسم سرحان، تحدث «عن الشتات الفلسطيني والوضع (الديمغرافي السكاني)».. عدّد د. اسعد عبدالرحمن، ابرز معالم «المقاومة منذ العام ١٩٤٨».. ثم عرض د. شفيق الغبرا.. وعلى مدى اربعين عاما المراحل التي قطعتها «مسيرة الفلسطينيين، من الاقتلاع.. الى الصراع من اجل البقاء».

في الفصل الثالث، يأخذ الملمح الثقافي الادبي حيزه.. عبر اوراق د. هاني الراهب: «يهود على ظهور الخيل» د. عبدالوهاب المسيري: «العربي الفلسطيني في الفكر الصهيوني». د. شاكر مصطفى: «وللاساطير ايضا ثمنها الباهظ جدا». د. حسام الخطيب: «المعاناة الثقافية في الارض المحتلة»، توفيق ابو بكر: «العلم والتعليم في الارض المحتلة».

للعرض صلات.. وللتعليق صلات اوسع.. حين نحاور اوراق الكتاب في الاسبوع المقبل.

ليلى السايح

رسالة الى وطني

وطني الغالي.. تحية ابعثها اليك والدمع قد تحجر في المآقي.. تحية ابعثها اليك من قلب يكاد ينفطر حزنا وكمدا.. تحية الى اشجارك الى هوائك الى سمائك الى كل حبة من ترابك.. اليك وطني الغالي..

كلما تراءت لي اطيافك.. النجوم المتلألئة في سمائك.. فاضت من عيني عبرات الشوق وبت لا ارى في الدنيا غير انوارك..

اين نحن من شرف الاستشهاد على ارضك.. اين نحن من عزة الاستبسال في الدفاع عنك..

عذرا وطني.. فالقيود من حولنا ومن داخل نفوسنا كثيرة.. قيود تجعلنا مكبلين لا حراك لنا.. عذرا وطني فانت اكبر اكبر من صمتنا.. من انهزامنا.. انت البريء.. انت الطاهر من كل دنس.. ونحن المدنسون بعار الصمت.. بعار الخوف.. بعار الاستسلام لدعوى السلام.

كم بودي لو قلت باعلى صوتي.. لبيك وطني.. كم بودي لو كنت حجرا في ايدي ابطالك .. لو كنت دمعة على خد نسائك.. لو كنت عزيمة واصرارا في يد اطفالك.

وطني يا اغلى الاوطان اشتقت اليك.. ودواء الشوق اليك هو العوده.. حالت بيننا وبينك الحدود.. وضاقت بنا الدنيا فكل ما حولنا سدود.. والاقصى يئن.. والشعب يثور.. وتسقط سنابل الشهداء .. وتموج قوافلهم.. قوافل اعراسهم.. ونحن هنا نيام.. عصرنا نطق فيه الحجر ولاجله ما كان منا الا جرة قلم..

وطني يا أغلى الاوطان...

حنيني اليك يزداد.. اني لاكاد اصافح ابطالك واتحدى كل هذا البعاد.. اني لارى النصر راية النصر ترف من بعيد وتزف لي البشرى ولكل من ذاق مرارة الغربة ولوعة الحرمان.. اعراس التحرير قد اقبلت فهنيئا لك أم الشهيد ما ضاع الدم هدرا لا والله انه النور الساطع والصوت المجلجل في سماء «حي على الجهاد».

خولة النوباني

.. ابو جهاد

علم أشم على ذرى امجادنا
قد زاد اشراقا اذ الأجل انقضى
ما مات اذ قتلوه فهو مخلد
من منزل فانٍ الى باق مضى
هو شوكة غصت بها اطماعهم
مذ اسرج الايام والسيف انتضى
قد عاش طودا ما جثا لرزية
وسوى السمو الى المعالى ما ارتضى
ركب العلا للمجد حين اراده
فسعى اليه مسرجا ومروضا
لما سعى للحسنيين تزلفا
زفت اجلهما اليه وقد قضى
ضاقت به الدنيا لفرط سموه
فمضى وفارقها شعاعا في الفضا
يا ويحهم، كم املوا بسقوطه
فليجرعوا طعم الردى عند القضا
ثارت عواصفه التي هزؤوا بها
فارتد باسهم سدى وتقوضا
جلت امانينا التي قد ألجموا
فانفك عنها القيد قسرا وانتضى
عشرون عاما لم تكن منسية
بل عتقت لتكون شريا مرتضى
زعموا بأن ولدوا لبتر شموخنا
وتشدقوا، بعض لبعض حرضا
عجز الظلام عن الضياء تطاولا
هيهات ان يقضي عليه ويدحضا
ما مات منا ثائرا الا له
شبل تربص ثائرا رضع المضا
في كل رحم ثائر متربص
يرجو الخلاص لسد دين مقتضى

علي خيري جرار

خماسية للارض والوطن «٢»

نورا ونارا جاءت الاقوال
وهنا هناك تبدت الافعال
شرف العروبة نفتديه لانه
من غيره تتحطم الامال
من اجله دوما نجود بروحنا
وبما لنا وتتابع الاجيال
باسم السلام يراد منك خيانة
انى يهون ويفعل الابطال
قلب العروبة لن نعيش وارضه
يوما هناك يدنس الانذال

خليل ابو لوز

حب السلام

بلد الفداء استبشري فالنصر قادم
بسواعد الاشبال والدم والجماجم
لا تيأسي ان طال بطش مهيمن
وبنا استبد وعاث ظالم
لا تجزعي من قتل اطفال لنا
فالغدر شيمة كل غاشم
مهما تمادوا في العداء فاننا
لن نستكين ولن نساوم
مهما استبدوا في اعتقال رجالنا
سنظل في شمم نقاوم
بلد الفداء تجلدي
رغم الفظائع والجرائم
سنظل نضربهم بكل وسيلة
ونذيقهم شر الهزائم
ونعاقب الباغين لاستبدادهم
وفعالهم قبح المظالم
هذي مبادئنا وحسن طباعنا
حب السلام لمن يسالم

سامي مصطفى السعد

مقلاع الارادة

... علموا اولادكم قذف الحجارة
فالصواريخ حبيسة
والقرارات تعيسة
ومزاج القوم، في معظمه..
من قوارير خسيسة
علموهم اننا.. ما خلقنا نشرب الذل كؤوسا
بل خلقنا للجهاد.. نجعل الموت عروسا
لا تقولوا: سوف يأتي فارس يحمل سيفا عربيا
فالسيوف العربية
صار يكسوها الصدأ
واصلوا التلويح بالمقلاع مقلاع الارادة
واذا اطلقتموها، قولوا: بسم الله، قولوا الله اكبر!
ايأسوا منا، ولكن، ليس من رب العباد!
واستغيثوا الله ان يوفقنا.. نحو تطبيق الجهاد!
★★★
اعذرونا ان غفلنا، او ضحكنا من دموع الامهات
نحن قوم قد جهلنا ليس يغرينا الممات
نحن قوم لا نغار عندما تؤتى البنات
نحن قوم نتمنى
هل تفيد الامنيات؟

ناجح سحيمان الاقرع

من كراسة طالب استشهد خلال الانتفاضة

فاتحة: في انحناءة عينيك
صعود الطلاب اليك
صعودهم
وفي يدهم الشجرة
فكان ان كنا
وكانت ديمومة المطر
صعودهم
قبيل المذبحة
وقبيل سقوط القمر
مضرجا بآخر صفحة من كتبهم
ومما تبقى من فرح لهذا الوطن..
□■□
فاجاني أن في العينين كلاما قديما
شرود وذلك الليل الجميل
كنا قد ذرفنا كل شيء
وكان الدمع يومئذ نحيلا
ووجهك يكسر المرايا
ويلم عن وجهي مطر الزوايا
وكان النخيل ليس وديعا
والريح لا تهدأ اذا ما كانت وجهتنا غزة،
بل وجهتها الان يا تعب العمر الجليل..
ألا لتوقف ركضك قليلا عند دمي
ادركتني هذي القصيدة
وحيداً كنت.. وفرحي دخيل
الشوارع عني غريبة
لي من شهدائي اناملهم
أتحفز الان ميناءً اخر
لنكمل: هززت كتفي وتابعت جرحي:
لنكمل ما نسيه العدو
من دمائي فوق سهوب الاصيل
ومن ثنايا ملابسي القديمه
هل هذي الجريدة وداعي
الان اسأل
هذي الحقيبة المدرسية
العلم وهو يلفني
لست ادري
سوى أن عينيك لم تر الا سمائي
ايها القتيل لماذا تصر
ان نترك كل شيء لهذا الرحيل الطويل
كل شيء.. كل شيء..
هل ننام الان
وندعي أن هذي القصيدة طاغية
ما كان وما كانت الا لينتشر هنا الظلام
بوابة اخرى لفتوح بلا هيام..
ستخبو عما قليل ذبالتي
وعما قليل ستقول عليك السلام
تغادرني الان.. لماذا
وهذا القلب لم يزل طامعا ببعض الامان
مرة اخرى.. ومرة اخرى
لماذا لا نزور معا عرس دمشق
ام وحدك.. اخترت غربتي
اخترت ان يكون قبري الغمام
ولقد وعدناها (انت الذي تدري)
أن ندون عشقها في كل ارض الله
ندون عشقها بدم الحمام
تلك التي قاسمتنا الرغبة
يدي التي تذبل الان
امتداد البلاد ـ الخيام
ليكن لي، فانت البعيد
اذاً كتابك الاخير
ونجم عرسك الذي يسطع الان
الرصاص لا يختار يا سيدي
نحن الذين نختار
اعطني فرصة اخرى لنموت معا
ايها الراحل عن جرح هذا الوطن
اعطني ولو خيطا من هذا العلم
الذي لطالما علمته أناملك
الميجانا التي لا تقول نعم
التي لا تقول نعم
اعطني ولقد اخترت احلامك القديمه
لاجمع عن صدري
كل اشلائك الحميمة
قميصك البني
وتفاصيل الجريمة
في وجنتيك
كانت ارثا قديما
اعطني لقد اخترت عمري
لكي أساوي الجريمة بالجريمة
اعطني لكي انسى اغانيهم السقيمة واقول:
هل تدري بأن بيروت
الان واسعة اكثر
رائعة اكثر
فلماذا ما تمتد في مدائحها
مثل النخيل
لكي نكبر
لكي نسأل:
كل هذي الدماء لمن..؟
ونرى كيف مر قمر ناعس
وحط في التبطية
ايقظ الدورية الاسرائيلية
خوفهم، ونيران المدفعية
كلابهم
العواصم المانعة لحمل الحرية
انتشروا في زوايا الليل
الف ذبابة
العشب الاخضر يستباح
تماسيح تمتص جسد هذا الكفاح
ولا انكر اين
كانت غزه تجتاح الدنيا
فاتحة
غازلة قميص الفجر الازلي
وفي يدها اعرفه
هذا سيف الليل
لا انكر عنوانا بالتحديد
لكنما من عينيها
كانت تهطل شمس الويل
قارئة على المضطهدين
كل فصول الخير
كانت غزة جامحة
وعروقها سيل
لم تتعب
لكنما هذا من طبع الخيل
اذا ما تاخر الوعد
طفح في يدها الكيل
لتبقى الدنيا للفقراء
لتبقى الدنيا للشهداء
لتبقى الدنيا للشرفاء..
لتبقى هذي الليلة
التي تمتد شوكة
في هذا الجسد
في هذي الليلة
التي تشرع صعدها للطغاة
ليذبحوا عند عتبة الفجر
شمس هذا البلد
في هذي الليلة المالحة
ما من جثة
اسميها امتدادي في هذي الجروح الطافحة
لأرى
خطوة الناس تسعى
في عروقي
وعيشتهم واسعة
كل شيء يضيق
هذي الاشجار المبتعده
وتلك البلاد
التي اعتادت ترويض خيولنا الجامحه
لماذا دوما تختارين
الليالي المالحه
لتقولي كم احبك
وفي خافقي تبذرين البذرة الرائعه
لماذا تختارين ميلادي
لتسددي لقلبي الطعنة القاتله
آه.. لو تختارين لحظة مائجه
لكنا سقطنا لا بأس
سقطنا وشمسنا عاليه عاليه
لماذا؟...؟؟؟

حسين سعيد طه

لكي تكون شاعرا

الى محمد الصمدي وقصيدة لكي تكون شاعرا

لكي تكون شاعرا..
ارحل مع الاحلام.. ومع الايام..
واحيانا مع الاوهام
فالعالم كله وهم كبير..
ووجودنا فيه حلم.. لكنه مزعج
□■□
لكي تكون شاعرا..
اعشق.. وتألم.. وابك
صادق البحر.. والليل.. والشجن..
وكن قبطان سفينة..
يترك دفته للموج عندما يبحر مع الشوق..
□■□
لكي تكون شاعرا..
احفظ الارض بين جوانحك..
واجعل تراب الوطن.. كفن قصائدك..
انسج قصائدك من دموع الغرباء..
اجعل حروفها احزان العشاق..
واسطرها بالحجارة على جبين الزمن.
□■□
وفي رحلة العذاب..
احمل معك يراعا.. وورقا.. واحزانا..
واصحب معك الوطن..
الى كل ارجاء المعمورة..

هدى الشحروري

البصمة البلهاء

متشردة بين الازقة، غارقة في غياهب الاعراف السوداوية تحمل بيدها سخرية الزمن، وبصمة ضحكة بلهاء.

قالوا هذا هو المسكن لالامك، هذا هو المخدر لاحزان سنينك يا ايتها المتعبة من الايام، يا من تبحثين عن وطن في دموع الاطفال.

وثيقة سفر ـ كتبت بماء النار حروفها، برماد جثث اطفال بلدها المحروقة، بدماء جارتهم التي اغتصبها الصهاينة امام البحر الذي كتم في صدره احزانها، بعد ان ارتمت بجوفه لتحفظ البقية الباقية من كرامتها المبعدة.. المنفية.. المغروزة في عيون الرجولة العربية.

... وما زالت مشردة بين الازقة تحمل اوراقا وقلما. انها ليست ككل المشردين في الارض، فهي مشردة مثقفة، تمقت الجهل في عيون من حولها، تسير حافية على الاشواك التي ادمت قدميها.. فسالت الدماء، وعقلها ينير لها الطريق.

كتبت بدموعها وبدماء كل الشرفاء عن الحب.. فيعجب الناس، اما زالت تعرف الحب وهي التي لم تجده ابدا.

فتقول نعم.. انني ابنة ارض الحب والسلام، هذا ما ارضعتني اياه ارض اجدادي فاثمر لبنها حبا ليعيش بين ثنايا قلبي الى ان يتذكرني الله.

كانت تغص وتكاد تختنق حين تسمع بين الازقة صوتا كصوتها، كلونها يسالها عن هويتها، فتحمل الغصة في قلبها وتسلمه اياها فيمسكها بيدين لا تدري لماذا تراءت لها كانهما محروقتان، نظر نحوها بتلك الفتحتين في اعلى وجهه، يشع منهما غضب اسود ينشر اشعة نارية فيصيح في وجهها.. ممنوع.. أمر صارم وواضح فلا حاجة لفلسفتك.. فتذهب لزقاق اخر في عتمة الليل وتكتب عن الحب.. اسندت ظهرها الى حائط مشقق غضب عليه الزمان. ولم تتمالك نفسها، ولم تستطع منع دموعها من السقوط على الارض الجوفاء لتنبت شقائق النعمان.

وبالرغم من الكوابيس والتعب نامت دون ساتر يسترها .. وفي الصباح استيقظت حين ألهبت الشمس وجهها، نظرت حولها فاخذها الخوف وكادت تصرخ فاشعة الشمس احرقت طرف ثوبها، احرقت اوراقها.. والحب.

سناء سعيد صبح

رحيل

لرحيلي.. وابتسامتك
امضي فيك كتابة
حيث هناك شحيح ورقة
وابتسامة صغيرة
اغتصب فيها الكلمات
أهرب اليها.. الى ذاك الزمن
حيث الحب فيه .. وحيث الآت..
□■□
وأقف على المحطة
الكل في عينيك.. مسافر..
الرحيل استهوى الجميع
لعينيك.. الكل مسافر
لا من يهمه الشراع
لا من يهمه الغرق
الكل يصبو.. الكل يحلم
الكل في ذاتك.. يغرق
عميق هو حلمك
لا تتعمقي.. فانا العمق
انتظر منك الضجيج
.. أهديك الصدى..
□■□
لا أمل الانتظار
أحبك الا تاتين
وقعي لي جواز سفري
يسمح التعمق في حدودك
.. اجتاز اجيال الصمت
أدمر اجيال الرعب
واعماقي سيدتي
ترنو الى وسادتك
تطيل التعمق.. ثم تغفو..

شوقي حسن شلق



في انتظار الرمق ..

اليوم يوم عطلة.. وليست لي اية مهام فماذا يمنعني عن القيام بنزهة عبر الجبل المحاذي لنا...؟

ذلك ما انطوت عليه سريرة الشاب حمو، وقام على الفور وصعد الجبل لاهثا، واستقر بقمته الشاهقة، وسرح بعينيه عبر الارجاء الواسعة وظهرت له المدينة كقرص صغير نائم عند السفح الحافل باشجار التين واللوز والخروب والناس بينها في تجوال دائب، والاحياء الشعبية العفنة تعاني الاختناق بزحمة الاطفال الغارقين في ألعابهم، فتعالت الاصوات تنفث الضجيج والعجيج، ولا يصل منها الى السامع غير المبهم، وما اتضح الا اصوات الغربان الناعقة، والعصافير المزقزقة في الافق النائي، حتى بدت كانها منبعثة من اعماق الارض، كما انبعثت الذكريات من نفحات الماضي، وشقت سبيلها الى مخيلة الشاب، وجعلته قيد ما انقرض من احداث ايام الطفولة السحيقة...

□■□

كانت بداية الستينات سنوات جمر ورماد، فالشقاء قد بلغ به الاوج وهو في الرابعة عشرة من عمره، فاموالهم قد تآكلت وانقرضت بفعل متطلبات الدهر، وعائدات الايام المتقلبة، وباتت الاسرة فقيرة بعد ثراء، وشقية بعد سعادة، ومضطربة بعد اطمئنان، متشائمة بعد تفاؤل. انها لم تعد تملك رغيف يومها، وربها وعائلها الوحيد هاجر الى فرنسا بقميص واحد ـ كان ذلك كل ما يملكه ـ وترك الابناء رحمة لمخالب الحرمان، وصارت ستة افواه مفتوحة من امد طويل تنتظر لقمة لتسد بعض الجوع. ولم تتملك زينب امرها فاطلقت العنان لدموعها باكية زمانها وايامها ولم يتحكم الابن الاكبر في اعصابه فاندفع نحو والدته يهدىء من روعها علها تتشجع وتفتح عينيها للمستقبل المجهول.

نظرت اليه نظرة ضمنتها الرفق والرحمة والحب، وتوارت عن دموعها وقالت:

ـ اخوتك دون طعام يا حمو: ... هل لك ان تشتغل وتعيلهم ريثما تصل الحوالة من ابيك...؟

ـ والدراسة يا أماه...؟

ـ مالك يا بني والدراسة في هذه اللحظة الحرجة من لحظات الجوع والعوز؟ الا ترى اننا لا تملك قوت يومنا؟

ـ ساحاول يا اماه...

ـ حاول يا عزيزي. لقد تمنيت ان اراك معلما تعلم اخوتك واخواتك، لكن الظروف لم تكن لصالحنا.. تصرف يا بني تصرف...

ـ نعم يا امي: نعم...

شع البشر، وتراقص الامل بين عينيها، واحست بشيء من الاطمئنان يغمرها، والسكينة تعمها حين رأته خارجا للبحث عن العمل...

□■□

برح المنزل المتهالك والافواه الجائعة تخدشها رائحة الاكل الصاعدة من مطابخ البيوت المجاورة، فتزيدهم جوعا وتعلقا بذيل الامل بين عشرات من الاحتمالات كلها تفي ببصيص النور والخير.

لقد كان حمو جائبا المحلات التجارية والمقاهي بحثا عن شغل يسد به رمق اخوته الصغار ولا من باب ينفتح في وجهه فالبطالة سحقت كل الفرص، واطمرتها غور الذل والمهانة، فاوصدت الابواب في وجه كل طارق، واشتد المنع والسد، وصار المعمرون والمتعاونون معهم اسياد الظرف وصانعي الاحداث المزرية فارتفعت رؤوسهم واضحوا الآمرين والناهين، ولا من قانون يمنعهم من ممارسة بطشهم وتنكيلهم واستغلالهم.

والقانون يقف الى جانبهم، وما على الضعيف الا الخضوع والبحث عن فتات الفضلات في المزابل المتخمة، كما يبحث عنها حمو دون طائل منها رغم فتوته، وتعلقه بذيل الامل...

لم يصح له حمالا في السوق، او غالا للاواني في مطبخ او مقهى، فكيف يصح له الشغل المحترم؟ لو كان العمل متوفرا ما هاجر ابوه ليسكن ديار الغربة تاركا الابناء في جوع وعوز.

ذلك ما اختلجت به نفس حمو وهو يعبر الشارع الرئيسي والامل بين المد والجزر.

□■□

وقف على عتبة المقهى المتصاعد منها رائحة البن المحمص، وتفحص الزبائن القابعين خلف الطاولات القذرة، وهم يحتسون ما يحتسون من تلك الكؤوس التي أقسمت اليمين الاسود على احتضان الجراثيم والاوساخ المختلفة، كان صاحبها متاجرا فيها، همه الوحيد جمع المال بايسر السبل.

ـ ....؟!

تقدم الشاب نحو المحسب بخطوات بطيئة يخزها التحدي، والتنصت، فتفرس وجوه الدائبين في تحضير المشروبات، فقرأ عليها علامات غريبة اوحت له بعدة أسئلة اشمئزازية لم يجد لها تفسيرا غير الضعف والوهن في انتظار رنين اجراس الفناء والرحيل الابدي.

ـ من هو صاحب المقهى؟

ـ لماذا؟

ـ اريد عملا

ـ أترى صاحب الطاقية الحمراء، هناك في الزاوية ؟

ـ نعم

ـ اقصده، انه ضالتك...

شق الركام البشري الغارق في يم الاقاويل، ووقف بين يدي صاحب المقهى وقال:

ـ السلام عليكم.

ـ وعليكم السلام... ماذا تريد يا بني؟

ـ عملا.. أعيل منه اخوتي.

ـ هل سبق لك ان اشتغلت في مقهى؟

ـ كلا.

ـ ليس لدي عمل يرضيك ويرضيني.

ـ ....!

لم ينبس الشاب باية كلمة، غير ان ملامحه ارتسمت عليها علامات الحزن والحرمان فاثرت عليه، وبدا متثاقلا في مشيته المترنحة وقت انصرافه لاحظ رب المقهى اثر كلامه على الشاب، وما ان جر رجليه الى الخارج حتى ناداه:

ـ يا شاب.. اسمع يا شاب... عد غدا عند الفجر فسوف اشغلك غسالا...

ـ شكرا يا عماه..

□■□

رجع الشاب الى بيته فاخبر أهله بانه وجد عملا، فعمت الفرحة البيت، وافترشت الافواه الجائعة بساط الاحلام، فاخذها عالم الخيال واراها انواعا من الاكل قد تجهل تسميتها ولذتها بينما الام باتت تتقلب على عقارب الساعة البطيئة في انتظار الفجر حتى توقظ فلذة كبدها، وترسله الى عالم الشغل كما ارسلت الفاقة رب اسرتها الى ديار الغربة، من غير التفاتة منه ولا حوالة، ترى ماذا حل به؟!

ذلكم ما خمنته فيه زينب وهي تتفقد تباشير الصباح طيلة الليل. انها لم تغف، ولم يغمض لها جفن. همها الوحيد، اطعام ضناها رغيف الحلال، لضمان البقاء فترة من الزمان، ريثما تنقلب موازين الدهر...

□■□

فاق العالم الحي، ودبت حركاته بالقرص النائم، وتردد اذان الفجر في الاجواء، فملأ القلوب ايمانا ودفئا، فسارعت الام الى ولدها فايقظته من سباته العميق، فانتصب قائما دون ان ينبس ببنت شفة واغتسل، وأتى لتناول فطور الصباح الرديء فصرفته عنه قائلة:

ـ يا بني.. انك متاخر عن العمل، هيا اسرع...

ـ والشاي يا اماه...؟

ـ تناوله في المقهى

ـ ربما صاحب المقهى يرفض ذلك.

مسحت على رأسه بلباقة وتودد، شعر خلالها بحنان والدته يغمره، فزاده حماسا وعزيمة فانطلق يشق الظلام الحالك باتجاه المقهى، على امل ان يلبي حاجيات اخوته وامه التي تابعت انصرافه بعين باكية، وقلب حزين مضطرب الى ان غاب عن بصرها في غياهب السواد، مسرعا خطاه برجلين مرتجفتين بصقيع ذلك الصباح.

اشرف على حي المقهى والخوف كاد يمزقه مما حوله، فالشوارع خالية من المارة، ولا تسمع بها الا وطأة اقدام تدك الارض دكا قويا قد قرع اجراس الرهب والرعب بالقلب الصغير فتوالت دقاته، وسرى الدم بعروقه، وجف ريقه، واصفر وجهه، وارتعدت فرائصه، فنظر يمنة ويسرة، وضاعف من سرعته المترنحة تحت كابوس الهول، وتضاعفت وطأة الاقدام خلفه، كان اصحابها يريدون اللحاق به اختلس النظر اثناء مشيه للتعرف على متابعيه فاستعصى عليه الامر، فاطلق العنان لقدميه تسابق الريح، فانطلقت خلفه تلك المجموعة الى ان دلف حمو المقهى الشعبية، واستلم شغله في ارتباك وخوف.

اخذ غسل الكؤوس، فسقط منه كاس فتكسر، فانهمر عليه وابل من التوبيخات واللعنات.. اللعنة عليك.. قبح الله سعيك.. ستدفع ثمنه.. لقيط...

ـ يا عـ...

ـ ولا كلمة...

ـ ....!

ركن الشاب الى الصمت والسكينة حتى يضمن العيش لاخوته... وما هي الا ثوان حتى توسطت دورية المظليين المقهى فاستفسروا صاحبها عن اخر انسان دخل محله، فاشار الى الشاب.

سالوه: من اين والى اين؟ من تكون انت؟ لماذا هربت؟ لماذا؟ هل؟...؟

الشاب: اتيت من اجل العمل... و...

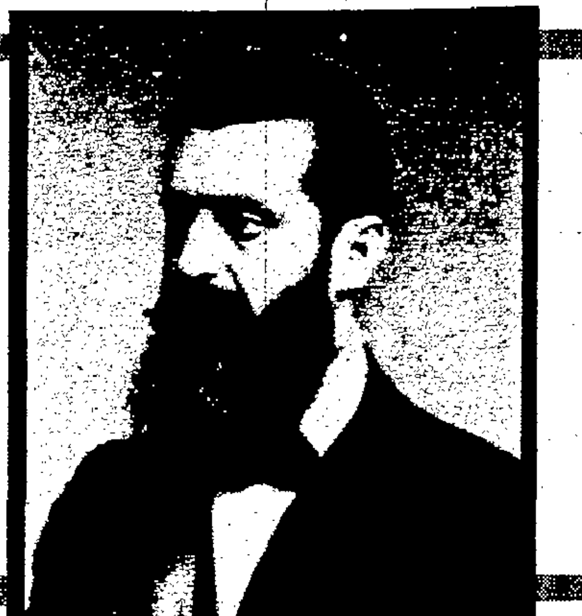
الضرب والتنكيل والتانيب للحصول منه على سر، هو بدوره يجهله... ولم يتوصلوا الى شيء، فهمس احدهم الى قائدهم فكسروا بعض الاثاث الهش، وانصرفوا الى حال سبيلهم، بينما الشاب بقي واجما يئن فانهال عليه رب المقهى ضربا وسبا وطرده، فرجع الى البيت، فتحسرت الافواه الجائعة، وتالمت الام، وضربت كفا بكف حسرة وقامت لاسعاف ابنها.

□■□

ضاع الامل، ونفد الصبر، وضاقت القلوب، واسودت الفجاج في عيون افراد الاسرة، وما لبث ان انتصف النهار حتى وقف ساعي البريد بعتبة الدار يسال عن السيدة زينب فطالبها بالتوقيع في سجل خاص، وبعدما قدم لها بعض الوريقات النقدية ووصل الحوالة، قد دون عليه عنوان رب اسرتها العامل بمناجم شمال فرنسا.

رابس اعمر

السنهدرين الثاني


● ثيودور هرتزل

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات.) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأتِ من الجزيرة العربية ٢٠

كمال صليبي يسقط في أول تجربة عاطفية له مع التوراة

المقابلة اللغوية تنقسم عادة الى قسمين في اللغات السامية. يعرف القسم الاول بالمقارنة او المقابلة اللفظية الفنية، ويعرف القسم الثاني بالمقابلة المعنوية الادبية. والمقارنة اللفظية الفنية في اللغات السامية ترجع الى الالفاظ والقواعد وينبغي مراعاة تحديد انواع الجمل الاسمية والفعلية والحرفية والمعاني الدالة عليها وادراك كل ما يكتنفها من تقارب او تباعد. كما ان المقابلة القواعدية ينبغي ان تبتدىء بمقارنة الحركات والحروف ثم الكلمات وطرق الاشتقاق والعلامات الدالة على الجمع والتثنية والصحة والاعلال وصيغ الافعال والاسماء وتكوين الجملة والتعدي وعدمه والجمل الشرطية والجوازم... الخ. واننا نقول ذلك بالنسبة للغات السامية حيث ان اللغات الاخرى نادرا ما تحتوي على مثل هذه التقسيمات. وبما ان المؤلف جاء بمقابلة لغوية اقتصرت على المسميات فقط وضرب مثلا بالمسمي «شعلبيم» بمعنى ثعالب، والذي هو في الحقيقة «شوعاليم» ولا وجود لحرف الباء في هذا المسمى ومفردها «شوعال» ثعلب، اضيف اليها علامة جمع الذكور «يم» فاصبحت شوعاليم (ثعالب) ولهذا فاننا سندرج فيما يلي مقارنة بين المسميات العربية والارامية التي سرقت منها العبرية وتضيف اليها المسميات العبرية وذلك من اجل توضيح وجهة نظرنا حول إدعاء اليهود بان العبرية هي لغة بني اسرائيل الاساسية، ولكي ندعم وجهة نظرنا حول عدم جواز المقابلة اللغوية التي جاء بها مؤلف كتاب «التوراة جاءت من جزيرة العرب».

العربية	الارامية	العبرية
أب	ابا	آف
ابن	برا	بن
اخ	احا	اح
اذن	اودنا	اوزن
اثنان	ترين	شنايم
ارض	ارضا	ارتس
اربع	أربع	اربع
اسم	شما	شيم
أم	أما	أم
انسان	ناشا	انوش
بيت	بيتا	بايت
جمل	جملا	جمل

من هذه المقابلة البسيطة في الاسماء نستنتج بان العبرية قد اشتقت من الارامية ومن اختها الكنعانية وهما لغتان ابنتان للغة العربية، وقد ثبت ذلك لكل الباحثين في تاريخ اللغات السامية وعلماء الفيلولوجيا. وعليه نعود فنؤكد مرة اخرى ان لا مجال للمقابلة اللغوية في محاولة اثبات روابط بين المسميات التوراتية والمسميات العربية القائمة في جنوب الجزيرة العربية، حيث ان العربية والعبرية من اصل واحد بل ان العبرية تعتبر من حفيدات العربية.

هذا وقد جاء في بحث المؤلف ايضا بان الدراسة اللغوية لاسماء الاماكن هي ضرب من علم الاثار، لان اسماء الاماكن في الواقع اثار، ويقصد بمثل هذه الدراسة لاسماء الاماكن في شبه جزيرة العرب من اجل القاء الضوء من خلالها على المجهول من تاريخ العرب البائد وقد تحول هذا القصد لما تبين له كما يقول وجود معظم الاسماء التوراتية بشكلها الاصلي في بلاد السراة اي منطقة عسير جنوب الحجاز وفي جبال تهامة ووهادها غربا والمناطق الداخلية الواقعة بين وادي نجران ووادي تربة حتى وادي الطائف شرقا. واستشهد المؤلف بما جاء في القرآن الكريم عن مقام ابراهيم الذي ببكة وخلص بنتيجة بان موطن ابراهيم الخليل وولادته كانت في مكان يقال له «الربة» بجوار خميس مشيط في عسير مستندا بذلك الى بعض الجغرافيين من المستشرقين حيث ان هناك مكانا يدعى «الشباعة» وثبت للمؤلف ولا ادري باي وسلة ثبت له ذلك، ان الشباعة هي شبعة بمعنى «بئر سبع» الواردة في التوراة في سفر التكوين.

□■□

وحول مولد ابراهيم الخليل عليه السلام فقد سبق وان اوضحنا الكثير او على الاقل ما فيه الكفاية عن جذوره ومكان ولادته ولا نرى ضرورة لتكرير ذلك، ولكن قبل ان نواصل التوضيح للمقابلة اللغوية للمسميات «الشباعة» وشبعة وبئر سبع نود ان نلفت نظر المؤلف الى ان هناك في العراق مدينة قديمة باسم «تل ابيب» ومن العجيب ان مؤرخنا الباحث المؤلف لم يتطرق الى تل ابيب العراق على انها مدينة عبرانية قديمة، وربما لم يكن قد تنبه الى ذلك، ومن اجل الامانة العلمية نوجه انتباه المؤلف الى مكان تلك المدينة القديمة في العراق لربما استطاع الافادة من هذا المسمى في ابحاثه.

تل ابيب تسمية قديمة لموقع في جنوب العراق، كان يعرف بهذا الاسم في القرن الخامس قبل الميلاد اي في القرن الذي تم فيه تدوين التوراة اليهودية في بابل. استقر فيه ابان العصر الاخميني عدد من اليهود من بقايا الاسر البابلي. وقد ورد ايضا هذا الاسم في التوراة (حزقيال ٣:٥) وتصفه التوراة بانه يقع على نهر الخابور، وهو غير نهر الخابور في الفرات الاعلى، ونهر الخابور على دجلة. هذا ويرى بعض الباحثين ان نهر الخابور فرع من فروع النيل القديم الذي كان يتفرع من الجانب الايسر لنهر الفرات القديم ويمتد جنوبا بين الفرات ودجلة.

لم يات المؤلف على ذكر هذا الموقع في العراق، ربما كان ذلك لعدم درايته به ولربما ان العراق ليس هو المقصود في ابحاثه التاريخية، وهذا الاعتقاد اقرب الى الصواب حيث اننا نرجح على الاعتقاد الاول نظرا لان الحدود الشرقية لمملكة اسرائيل قد جاءت في التوراة اليهودية واصبحت من الامور الثابتة التي لا يجوز مناقشتها في الوقت الحاضر على الاقل، اذن فان الامر يتعلق بالحدود الجنوبية في قلب الجزيرة العربية في الوقت الراهن. وهذا ما يؤكد وجه نظرنا حول ابقاء الحدود الجنوبية والشمالية لمملكة اسرائيل مفتوحة يتم تقريرها في ضوء المتغيرات وحسب مقتضيات الظروف.

وحول تسمية «شبعة» على انها «بئر سبع» علينا ان نتذكر ان المعنى الحقيقي لمسمى بئر سبع هو في العبرية «بئر شيفع» بمعنى بئر السبع، حيث ان ابراهيم الخليل حفر تلك البئر وعقد ميثاقا مع ملك الفلسطينيين الذي كان يحكم تلك المنطقة الجنوبية من فلسطين وقام عند عقد الميثاق بذبح سبع نعاج على البئر علامة على ذلك الميثاق ولذلك اسمي «بئر النعاج السبع» وعرف منذ ذلك الحين «ببئر السبع» اي بئر السبع نعاج المذبوحة، وقد جاءت «سبع» بدلا من «سبعة» حيث ان القاعدة في اللغات السامية ان ياتي العدد مخالفا للمعدود. وبئر السبع مدينة فلسطينية اسميت على اسم تلك البئر وتقع على بعد حوالي ٢٠ ميلا الى الجنوب الشرقي من مدينة غزة الحالية واول من اطلق هذه التسمية على المدينة هو اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام. وان هذا المسمى جاء نتيجة لواقعة معينة تمثلت في الميثاق المعقود بين ابراهيم الخليل وملك الفلسطينيين، ولم تنتقل الى فلسطين من غرب الجزيرة العربية كما اورد المؤلف.

يقول المؤلف انه تردد كثيرا عندما راودته فكرة وضع كتاب حول موضوع جغرافيا التوراة ويتساءل اذا كان يحق له بان يحدث بلبلة في افكار الناس بخروجه عن المألوف والمتعارف عليه، الا انه ومن واقع الشعور بالواجب العلمي قرر ان لا يبقي ما توصل اليه من المعرفة بشان التوراة سرا، حيث لا يجوز ان تكون هناك معارف سرية يحتفظ الباحثون بها لانفسهم، واقتنع اخيرا او اقنع نفسه بضرورة وضع هذا الكتاب وطرح مقولته علنا كي تثبت صحتها او لا تثبت عن طريق الاخذ والرد.

لقد اجاد المؤلف في صياغة هذه العبارات الاخيرة، والحق يقال اذا كان هذا هو الرأي حول الموضوع اي طرحه للمناقشة البناءة، فاني اجد في ذلك سدادا وحصافة في القول، وانه في الحقيقة قول يستحق عليه الشكر لانه بذلك يتيح فرصة جيدة لكل من يستطيع الاخذ والرد في هذه المسالة. الا انني اعتقد بان المعلومات اللاتاريخية التي توفرت للمؤلف حول ما اسماه جغرافيا التوراة لن تتوفر للكثيرين غيره، لربما يعود ذلك الى اسباب علمية وتاريخية والى عدم معرفة الكثيرين من الباحثين العرب باصول اللغة العبرية وفي هذه الحالة تجد البعض ينكمش تخوفا من الاحراج، ولربما ان المصادر التي توفرت للمؤلف لن تتوفر لهم نظرا لتعدد جهاتها، والمؤلف يعلم هذه الحقائق بدون شك. لهذا طرح الموضوع للاخذ والرد يقينا منه بعدم وجود من يقوم بهذا الاخذ وذلك الرد.

□■□

بعد «المقدمة» في الطبعة العربية لكتاب «التوراة جاءت من جزيرة العرب» ينتقل المؤلف الى صلب الموضوع فيقول:

«كان الامر عبارة عن اكتشاف تم بالصدفة. كنت ابحث عن اسماء الامكنة ذات الاصول غير العربية في غرب شبه جزيرة العرب عندما فوجئت بوجود ارض التوراة كلها هناك وذلك في منطقة بطول يصل الى ٦٠٠ كيلومتر وبعرض يبلغ حوالي ٢٠٠ كيلومتر تشمل ما هو اليوم عسير والجزء الجنوبي من الحجاز. وكان اول ما تنبهت اليه ان في هذه المنطقة اسماء امكنة تشبه اسماء الامكنة المذكورة في التوراة. وسرعان ما تبين لي ان جميع اسماء الامكنة التوراتية العالقة في ذهني او جلها، ما زال موجودا فيها. وقد تبين لي ايضا ان الخريطة التي تستخلص من نصوص التوراة في اصلها العبري، سواء من ناحية اسماء الامكنة او من ناحية القرائن او الاحداثيات تتطابق تماما مع خريطة هذه الارض وهي حقيقة ذات اهمية اولية، نظرا لانه لم يثبت بعد اطلاقا تطابق الخريطة الموصوفة في التوراة مع خريطة الارض بين النيل والفرات التي اعتبرت حتى اليوم انها كانت بلاد التوراة. واكثر من ذلك فاني لم استطع العثور على مثل هذا التجمع لاسماء الامكنة التوراتية وفي صيغها الاصلية عادة في اي جزء اخر من الشرق الادنى». وهنا قدم الاستنتاج المذهل نفسه بنفسه. «فاليهودية لم تولد في فلسطين بل في غرب شبه الجزيرة العربية. ومسار تاريخ بني اسرائيل كما روي في التوراة العبرية كان هناك في غرب شبه الجزيرة العربية وليس في اي مكان اخر».

عالم باحث ومؤرخ له مكانة عالمية رفيعة في وطنه العربي الكبير يقيم ابحاثه التي من شانها لو ثبتت ان تقلب موازين التاريخ قديمه وحديثه رأسا على عقب. يقيمها على ما اسماه «الاستنتاج المذهل». والحقيقة انه ليس الاستنتاج هو المذهل لانها حقيقة لا تثير الذهول ولا حتى الاستغراب لو كان الباحث يعلم ان المسميات التي يتحدث عنها والتي علقت في ذهنه من التوراة اليهودية هي مسميات عربية صرفة لا علاقة لمعشر يهود بها، وليس مجرد ذكرها في التوراة سببا في قلب الموازين والاستنتاج بان تلك المناطق التي تحمل هذه المسميات في غرب شبه الجزيرة العربية هي الامكنة التي ولدت فيها التوراة او اليهودية او تاريخ بني اسرائيل. ان من تقوم ابحاثه على التكهن والاستنتاج في حالات كهذه تتعلق بتاريخ الامم والشعوب وفي ظل ظروف تمر بها امة العرب، ويقف اعداؤها بالمرصاد لاستغلال حتى اتفه الاسباب لتثبيت اقدامهم على ارض بلاد العرب، فانه استنتاج مرفوض جملة وتفصيلا.

□■□

ويرجع الكاتب تاريخ تاسيس مملكة اسرائيل في غرب شبه الجزيرة العربية الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وهذا بطبيعته ليس بالوقت الغابر البعيد، فان من عاشوا في ذلك القرن لم ينقرض منهم احد ولا يصح ان يعتبروا من الشعوب البائدة. وهو ايضا نفس القرن الذي تاسست فيه مملكة يهوذا في القدس وحكمها شاوول ثم داود فسليمان فرحبعام وهو وقت قريب جدا اذا ما قورن بتاريخ الامم والقبائل البائدة التي يتحدث عنها المؤلف والتي نسب اليها بني اسرائيل. لقد تلا ذلك الوقت مباشرة السبي البابلي الاول لبني اسرائيل الذين وفدوا على فلسطين مع يشوع بن نون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد بعد خروجهم من مصر مع موسى عليه السلام، ولقد بين القرآن الكريم انهم خرجوا من مصر وليس من عسير او جنوب الحجاز. وفدوا الى فلسطين مع يشوع بن نون الذي قام بجمع شتاتهم من صحراء سيناء بعد تيههم هناك واحضرهم معه في الغزو المصري ليعملوا خدما لجيشه وليجعلهم طعما لحربه مع الكنعانيين.

والحقيقة ان ما يعرف ببني اسرائيل عامة هو تلك السلالة المستضعفة التي تنحدر من بقايا قوم نوح الذين نزحوا معه من بادية الشام الى مناطق شرق سوريا وشمال العراق نتيجة لخلافات قبلية وسفك دماء في موطنهم الاصلي بلاد كنعان، واستقروا عند منابع البليخ التي هي منابع الفرات العليا وهي المناطق التي حصل فيها طوفان نوح. وعندما بدأت موجة الرعاة من اواسط اسيا تغزو المناطق الشمالية من الجزيرة العربية، والذين عرفوا بالهكسوس، فقد قام الكثيرون من بقايا قوم نوح بالالتحاق للعمل لدى الهكسوس رعاة لماشيتهم مقابل الاجر والارتزاق. ومع توسع دائرة الهكسوس في منطقة الشرق الادنى وانتقالهم الى المناطق الشمالية الغربية من الجزيرة العربية، الى بلاد كنعان ومن هناك الى منطقة سيناء وتاسيس دولة لهم على ارض سيناء عرفت بدولة الهكسوس، انخرط رعاتهم بهم خلال مدة عملهم سنين طويلة حتى اصبحوا شعبا واحدا عن طريق التزاوج والتصاهر ولما قامت دولة الهكسوس في سيناء بالانقضاض على دولة الفراعنة في مصر السفلى واحتلالها فقد حكموا هناك ما لا يقل عن ١٠٠ سنة، وكانت هذه السلالات التي تعود كما اسلفنا الى بقايا قوم نوح معهم وكانوا قد انخرطوا في الهكسوس بصورة كاملة. لقد خرج من بينهم عدد من الصالحين يهدونهم الى الرشاد والصلاح، وكان اسرائيل واحداً من اولئك الصالحين جاء لاصلاح احوالهم وقد عرفوا ببني اسرائيل نسبة الى ذلك الرجل الصالح الذي كان معهم في مصر.

نستطيع ملاحظة ذلك من الآيات القرآنية الكريمة، اذ ورد ذكرهم على انهم بنو اسرائيل اشارة كريمة من الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم موسى عليه السلام بان يذهب الى فرعون ويخرجهم من مصر. يخرج تلك الفئة فقط «بني اسرائيل» وحددهم بالتسمية لانهم كما اسلفنا كانوا قد انخرطوا في الهكسوس وكان من الصعب تمييزهم. ويلاحظ ايضا ان القرآن الكريم اخذ يصفهم بعد خروجهم من مصر الى سيناء بقوم موسى وليس بني اسرائيل لان من خرجوا مع موسى ليسوا جميعا بني اسرائيل فقط بل اعداد كبيرة من الهكسوس الذين كانوا تعرضوا للاضطهاد على يد رعمسيس الثالث وبعد ان قامت مصر العليا باسترجاع مصر السفلى من الهكسوس بعد حروب دامت خمسين عاما.

واضطهد الفراعنة الهكسوس بسبب العداء الشديد والحروب الطويلة واعتداء الهكسوس الغرباء على المنطقة وعلى الممالك المصرية. وحيث ان بني اسرائيل كانوا يعتبرون جزءا من الهكسوس فقد كان القرار الفرعوني باضطهاد الهكسوس وقتل ابنائهم الذكور كي لا تقوم لهم قائمة مرة اخرى، كان ذلك القرار ينطبق على بني اسرائيل..

كان هدف اليهود بالانتساب الى فلسطين عن طريق ما ادعوه زورا حول انحدارهم من سلالات ابراهيم، هدفا اقتصاديا تجاريا بالدرجة الاولى حيث كانت بلاد كنعان في ذلك الوقت تتمتع بكل الخيرات، فكانت محط انظارهم، وعلى ما يبدو في هذا الزمان ان انظارهم تتجه نحو مناطق جديدة اخرى في الجزيرة العربية تزخر بالثروات الهائلة وقد اصبحت ارض فلسطين فقيرة اذا ما قورنت بالمناطق النفطية الجديدة في الشرق الادنى ناهيك عن صغر الرقعة في فلسطين حيث لا يمكنها استيعاب اعداد كبيرة من اليهود، فاذن لا بد وان يكون هناك توسع وانطلاقة جديدة نحو مناطق تعتبر من اغنى مناطق العالم علاوة على انها تحتضن اكبر المقدسات الاسلامية، فكان لزاما على معشر يهود التفكير الجاد في محاولات اقتناص تلك البقعة المباركة من ارض الامة العربية والاسلامية ومن ثم تتاح له الفرصة للسيطرة على كل المناطق الشرقية النفطية العربية سيطرة كاملة. ولكن كيف يمكن الادعاء باحقيتهم بتلك المناطق بعد ان دأبوا قرونا طويلة يعزفون على اوتار ارض الميعاد فلسطين وثبتوا ملفقتهم الكبرى التوراة في اذهان العالم على هذه الاسس. فهل يمكن ان يكون التحول الى جهة اخرى من الامور السهلة؟ كلا لن يكون ذلك بالامر الهين في ظل الاوضاع الراهنة، والا تنكشف اللعبة القديمة ويكتشف العالم باسره انه كان ضحية التضليل عبر القرون الماضية ببدعة التوراة ويفقد الامل بما يجيئون به مجددا. ولهذا ينبغي العمل من اجل تحقيق هذه الغاية بالتمهيد الدقيق، ولا بد من قلب الموازين التاريخية بصورة تدريجية هادئة لا تثار حولها الضجة، فكان القلم خير وسيلة لذلك. لربما عن طريق القلم يستطيعون قلب جزء من الموازين في هذه المرحلة التمهيدية. ولهذا نرى الاقلام تطل علينا في هذه الايام بروؤسها لتعيد تصحيح جغرافيا التوراة.

□■□

وحاول اليهود خلق البلبلة في الاسواق العالمية من اجل خلق العداء بين شعوب العالم والشعوب العربية بسبب النفط وارتفاع اسعاره واضطراب الاحوال في كل مكان بسبب هذه الثروة النفطية العربية. ونجحوا الى حد ما في خلق هذه البلبلة والاضطراب في الاسواق المالية والنقد العالمي وحملوا العرب مسؤولية هذه البلبلة امام الرأي العام العالمي غرسوا في نفوسنا العداء والفتنة ليحولوا الانظار عما يخططون لهذه الامة وهذه المنطقة في الخفاء. استغلوا اقلام كتابنا ومفكرينا للتمهيد للمراحل المقبلة دون ان ندري او حتى ان نحاول ادراك ما يدور حولنا بالفعل. حتى القبور نبشوها واستخرجوا منها فكرا قديما يصلح استغلاله للمساعدة على زيادة البلبلة والفوضى. فهذا ميشيل جاك دي نوستراداموس المنجم المتنبيء لمستقبل العالم، يخرج من القبر بعد حوالي خمسمائة عام ليقول للعالم احذروا العرب والمسلمين في الشرق الاوسط. انهم سيدمرونكم ايها الغربيون. حاربوا العرب واقتلوهم اينما ثقفتموهم فهم خطر ماحق عليكم. اخرجوه من الماضي السحيق في هذا الزمان ليقولوا نحن ابرياء، فهذا العالم الكبير المنجم هو الذي يقول ذلك ولا تنسوا ان كل ما سبق وذكره في كتابه «القرون» قد تحقق بالفعل، وها هو يحذركم بان لا ترحموا عربيا او مسلما من اتباع محمد.

بعد ذلك ياتي دور حملة القلم في بلاد العرب والمسلمين، ويقول اليهود، نحن ابرياء بل اننا نقف ضد هذه الاقلام التي تحاول تشويه توراتنا وديننا. وبهذا يجعلون العالم يؤمن بما تنقله هذه الاقلام ويبدأ التمهيد لاغتصاب ارض الذهب الاسود تمشيا مع وعد الهي على حد زعمهم. فيقولون نعم ان الله قد سبق وان وضع لمملكتنا حدودها الغربية والشرقية فقط، اما الحدود الجنوبية فقد ترك لنا الامر كي نجتهد ونفهم مضمون التوراة التي جاءت اول ما جاءت من الجزيرة العربية. هذا هو الدهاء والمكر اليهودي الذي يصفهم به الحق سبحانه وتعالى.

اما اشارة المؤلف حول الاصول الكنعانية والتي يقول انها ايضا قبائل نزحت من غرب شبه الجزيرة العربية الى فلسطين فقد اثبتت المكتشفات الاثارية الحديثة ان الكنعانيين يعمرون ارض فلسطين منذ ما لا يقل عن سبعة الاف سنة، وقد تبين ذلك من مكتشفات اريحا وثبت انها اول مدينة اقيمت في الارض قاطبة، والنزوح الذي يعنيه المؤلف انما جاء كما يقول في القرن الحادي عشر او الثاني عشر قبل الميلاد. ونود ان نذكر بان بني اسرائيل عندما جاءوا الى فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد مع يشوع بن نون كانت هناك فيها مدن عامرة، وليس ذلك فحسب بل عندما وصلها ابراهيم الخليل عليه السلام، كانت هناك ممالك للكنعانيين وقد استقبله عليه السلام «مليكي صادق» ملك القدس انذاك ورحب به وباركه، كما كانت لتلك الشعوب ديانات توحيد وكان ملكهم هذا يعرف بالكاهن الاعظم، ولن يكون هناك كاهن الا بوجود طوائف دينية وديانات.

□■□

لقد اشرنا في حلقات سابقة الى ان الكنعانيين يرجعون الى سلالة ادم عليه السلام من شيت فانوش فكنعان. وكنعان بن انوش هو الاب الاعلى للكنعانيين جميعا، وهم سكان تلك البلاد الاصليين اي فلسطين ولم ينزحوا اليها من اي مكان اخر بل نزح جزء صغير منهم الى خارج بلاد كنعان، ومن بين العشائر التي نزحت من هناك، عشيرة نوح عليه السلام الذين طردوا من هناك بسبب شرورهم وعدائهم مع القبائل الكنعانية الاخرى، وظلوا بعيدين عن ارض كنعان الى ان جاءهم الطوفان فابادهم ولم يبق منهم الا فئة قليلة، حملها نوح معه على السفينة. وقد جاء بنو اسرائيل من ذراري تلك الفئة الناجية كما سبق وان ذكرنا ويمكننا القول بان بني اسرائيل ما هم الا بقايا قوم فاسقين، والقرآن الكريم يؤكد هذه الحقيقة في اكثر من موضع بل في معظم سوره الكريمة اذ يصفهم الحق سبحانه وتعالى بالمفسدين في الارض، ويامرهم بان لا يعيثوا في الارض فسادا بعد ان اكرمهم وفضلهم ودللهم كي يعتبروا ويكفوا عن الفساد ولكن هيهات فقد جبلوا على الفسق والفساد وافتروا على الله وقتلوا رسله وانبياءه.

ان من يطلع على «التوارة جاءت من الجزيرة العربية» سوف يدرك تماما ان هذا الكتاب ما هو الا مقدمة لموجة من الكتب الشبيهة التي قد تبدأ في الظهور في المرحلة المقبلة كبداية وتمهيد لابتداع توارة يهودية جديدة. اننا نتكهن ذلك ونستنتجه استنتاجا يقوم على معرفتنا بما يهدف اليه اليهود في منطقتنا العربية. ان هذه الموجة من المؤلفات التي تحمل الصبغة التاريخية لمنطقة الشرق الاوسط هي المرحلة المتقدمة لاصدار توراة جديدة او اجراء تعديلات جذرية على التوارة الحالية، ولسوف تظل تظهر بين الحين والاخر مرة بقلم كاتب او مؤرخ او عالم من ابناء المنطقة ذاتها، ومرة اخرى باقلام مستشرقين ومؤرخين من غير ابناء المنطقة. وهذه الادوار تلعبها الصهيونية بكل خبث ودهاء. فعند استكمال المخطط الصهيوني حسب تصوراتهم باحتلال المناطق الواقعة ضمن مسيرة افعى صهيون التي اشرنا اليها فيما سبق ودخولهم الى ارض المملكة العربية السعودية، لا قدر الله، سوف يعلنون عن اكتشاف توراة جديدة هناك يدعون انها التوراة الحقيقية الاصلية. ولا نستبعد ابدا ان تحظى تلك التوراة بالتاييد العالمي وان تاتي بمخططات وخرائط تؤكد وجود بني اسرائيل في جنوب الحجاز وبلاد اليمن وبذلك يصبح حقهم في هذه المناطق «حقا شرعيا توراتيا منحته لهم السماء» على لسان «يهواهم» او اي اله جديد قد يختلقونه في التوراة الجديدة.

ولن نستغرب ان نرى في المرحلة المقبلة توراة غير ارامية بل توراة حجازية، ولا نستغرب ان تحظى بالتاييد العالمي كما فعلوا بالتوراة الحالية، وكما حظيت توراة ارض اسرائيل بالتصديق والاعجاب لدى المحافل الدولية عبر الالاف من السنين.

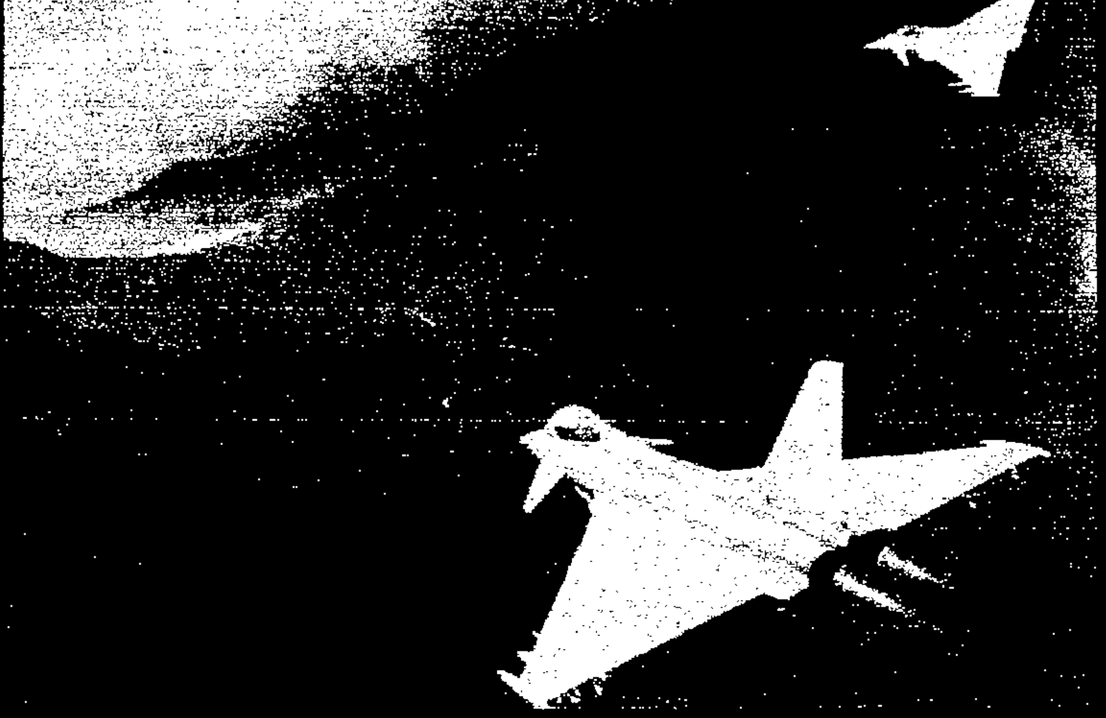
لقد كان قدري ان ادخل معترك الاخذ والرد حول هذا الكتاب الذي نحن بصدده، ولقد ترددت كثيرا في اتخاذ هذا الموقف حيث ان الكتاب غير موضوعي بالاصل من كافة الجوانب وانه لا يختلف كثيرا عن ملفقة التوراة. الا انني قررت اخيرا الدخول الى هذا المعترك لا لان ذلك الكتاب قد جاء بحقائق تاريخية عن جغرافيا التوارة كما يقول المؤلف، بل بسبب احساسي بالمسؤولية تجاه وطني العربي الممتد من اقصى غرب الجزيرة العربية الى اقصى شرقها وشمالها وجنوبها. فكل بقعة فيها هي وطني ولن تكون الحدود الاقليمية حديثة العهد عائقا او باعثا الى اللامبالاة او الى التقوقع الاقليمي. فهذه حواجز زائلة ان طال عليها الزمان او قصر. وامة العرب والمسلمين هي امة واحدة اينما وجدت، وكل شبر من ارض العرب هي ارضي وموطني الذي استمد منه وجودي وكياني فاذا كان العداء موجها الى جزء من الحجاز فانا حجازي بكل ما لهذه الكلمة من معنى، واذا كان موجها للكويت فانا كويتي بالقلب والقالب، وهكذا بالنسبة لكل بقعة عربية قريبة مني كانت ام بعيدة. كيف لا يكون هذا واجب كل عربي مؤمن بعروبته ودينه يعلم تماما ان اجدادنا الغر الميامين ضحوا بارواحهم وسالت دماؤهم غزيرة زكية فاختلطت بتراب الجزيرة العربية من أقصاها الى اقصاها، فحافظوا لنا بتضحياتهم عليها وعلى كل ما اختزن في باطنها من خير ننعم به اليوم بصورة تجعل اعداء هذه الامة تحسدنا على ما نحن فيه من خير وبركة.

اما السبب الثاني الذي جعلني اتخذ قراري هذا، هو الاحساس الصادق بان هذه الموجة من المؤلفات ومقولاتها، لا تختلف كثيرا عن النظريات التي ظهرت في مطلع هذا القرن والقرن الذي سبقه، وفي مقدمتها: النظريات الماركسية اللينينية، والوجودية، والداروينية والماوية. فقد جاءت تلك النظريات نتيجة للتخطيط الصهيوني الخبيث من اجل السيطرة على الاجناس البشرية وحكم العالم عن طريق اقامة مملكة صهيون العالمية. وعلى ما يبدو ان هذه المؤلفات سوف تتحد مستقبلا في نظريات متباينة الملامح لاهداف واسعة وعميقة الابعاد على طريق تحقيق الاطماع الكبرى لتلك الفئة الخبيثة، فئة المفسدين في الارض. الاطماع المتطورة بتطور الزمان اذ لا يمكن ان تتم لهم السيطرة المطلقة على العالم الا بوجود الذهب الاسود في ايديهم.

ـ يتبع ـ

● بئر السبع

السياسة تتحكم بمصير المقاتلة الاوروبية الجديدة



● رسم تخيلي للمقاتلة الاوروبية المعترضة المتقدمة (EFA) المخصصة للتفوق الجوي

اعداد : طاهر عبدالحميد

اصبح مصير برنامج تطوير الطائرة الاوروبية المقاتلة «ائي.اف.اي» مرهونا بموافقة البرلمان الالماني الغربي بعد ان وافقت الدول الاخرى المشاركة في البرنامج، وهي بريطانيا واسبانيا وايطاليا، على الخوض في غمار هذا البرنامج التي تبلغ تكاليفه ١٨ مليار جنيه استرليني والذي يهدف الى انتاج مقاتلة اوروبية جديدة تحل محل المقاتلة «تورنادو» في الساحة الاوروبية للسنوات ما بعد منتصف التسعينات. وذلك لمواجهة النماذج المتطورة الحديثة التي يزمع الاتحاد السوفيتي البدء في نشرها مع مطلع القرن المقبل. ورغم ان المقاتلة «ائي.اف.اي» مخصصة اصلا لعمليات القتال الجوي المتفوق الا ان قدراتها للقصف والدعم الارضي يمكن اعتبارها مهمات ثانوية.

ويعترض البرلمان الالماني ولجانه المالية على الكلفة الكبيرة لبرامج الطائرة. الامر الذي دفع اللجان العسكرية الى تقديم مقترحات هدفها تخفيض نصيب المانيا من المشاركة في برامج التطوير وحتى في حالة الموافقة على اجراءات التخفيض فان ذلك يعني من الناحية العملية تاجيل البت في مصير المشاركة الالمانية حتى نهاية هذا العام مما يعني تاخير برامج التطوير الاولية المقرر لها ان تستمر لمدة عامين ونصف والتي يتم اجراؤها حاليا على النموذج الاستعراضي لهذه الطائرة والذي استطاع حتى مارس الماضي، اكمال ١٤٠ طلعة اشتملت على ١٠٠ ساعة طيران وامكن الوصول بسرعة المقاتلة الى سرعة ١,٧ سرعة الصوت.

□■□

وتتضمن المقترحات المقدمة لخفض نفقات تطوير المقاتلة استخدام الحاسبات الالكترونية بتوسع في عملية ادارة المشروع الامر الذي يترتب عليه توفيرا بالعمالة والموافقة على استقطاع ٤٪ المخصصة للحالات الطارئة لبرنامج التطوير واعتماد المشبهات لاختبار اجزاء الطائرة بدلا من اجراء اختبارات الطيران الفعلية. وقد اكدت المانيا ان تخفيضاتها لن يترتب عليها خفض في عدد الطائرات التي تزمع انتاجها وعددها ٢٠٠ طائرة اضافة الى ٥٠ اخرى قد يخطط لها بالمستقبل، والجدير بالذكر ان بريطانيا سوف تحصل ايضا على ٢٥٠ مقاتلة واسبانيا على ١٠٠ وايطاليا على ١٦٠.

ويتم ادارة مشروع «ائي.اف.اي» من خلال ادارة طائرة «ناتو» المقاتلة اوروبية الصنع ويطلق على هذه الوكالة اسم «نيفما» ويتشعب منها فرعان رئيسيان احدهما يطلق عليه «ايروفايتر» ويشتمل على مقاولين رئيسيين من الدول الاربع المشاركة في البرنامج وهي «ايريطاليا» من ايطاليا و«بريتش ايروسبيس» من بريطانيا و«كاسا» من اسبانيا اضافة الى «ام.بي.بي» و«دورنيير» من المانيا الغربية. اما الفرع الاخر من فروع «نيفما» فيطلق عليه «ايروجيت» وسوف يتخصص في تطوير المحركات اللازمة للمقاتلة الجديدة. وهذا الفرع يضم كلا من شركات «فيات» و«رولز رويس» و«ستر» اضافة الى شركة «توربويونيون».

□■□

رغم ان البرنامج لم يتقرر نهائيا بعد الا ان الحكومة البريطانية من خلال شركة «بريتش ايروسبيس» قد انفقت عليه حتى الان ١٥٠ مليون جنيه استرليني اما شركة «ام.بي.بي» الالمانية فكان نصيبها ١٨٠ مليون مارك ومن المنتظر ان يحلق النموذج النهائي في عام ١٩٩١. اما بدء الانتاج فلن يتم الا في منتصف عام ١٩٩٦ ومع ذلك فان الامر يتوقف على تطوير المحرك الجديد الذي لم يتم الاتفاق حتى الان على نوع المحرك الذي سوف يستخدم اساسا في عملية التطوير حيث ان النموذج الاستعراضي المستخدم حاليا يستخدم محركا من طراز «اف ٤٠٤» من صنع شركة «جنرال الكتريك» الاميركية وهو المحرك المستخدم نفسه في المقاتلة «اف ـ ١٨ هورنيت»، واكثر المحركات ترشيحا لعملية التطوير هو المحرك «ار.بي ١٩٩» الذي تنتجه شركة «توربو يونيون» وهي شركة اوروبية مشتركة تم تشكيلها في الاساس لتطوير هذا المحرك المستخدم في المقاتلة الاوروبية «تورنادو» والامر المؤكد حتى الان ان المحرك لن يكون جاهزا عند البدء في استعراض النموذج الاول عام ١٩٩١ الامر الذي دفع وزارة الدفاع البريطانية الى اقتراح استخدام المحرك «اكس جي ـ ٤٠» الجاري تطويره بواسطة شركة «رولز رويس» والذي استطاع برنامجه تحقيق نسبة ٨٠٪ من الانجاز الامر الذي يعني ليس فقط توفير مبالغ كثيرة على الشركاء الغربيين ولكن ايضا توفيرا مهما في زمن التطوير. وتعتبر المقاتلة الاوروبية الجديدة منافسا قويا للمقاتلة «رافال» الفرنسية وهما على درجة متوازنة من التقنية. ورغم كون كل من البرنامجين يواجه مصاعب مالية وفنية تتطلب التعاون الفرنسي الاوروبي او بصورة اكثر تحديدا الفرنسي البريطاني، الا ان ايا من الدولتين رفضت التنازل عن برنامجها لصالح تطوير برنامج اوروبي موحد وفي الوقت الذي يامل «كونسورتيوم» الدول المشاركة في تطوير المقاتلة «ائي.اف.اي» في دخول الولايات المتحدة الاميركية كمشتر لهذه الطائرة لتسليح قواته الجوية العاملة في اوروبا بها فان فرنسا تامل من جانبها في ان تغري مقاتلاتها الجديدة دولا مثل هولندا وبلجيكا وهي دول كان باستمرار تحصل على طائرات من طرز فرنسية في اسلحتها الجوية. ولكن الامال في ان تتطلب الولايات المتحدة الطائرة المقاتلة «ائي.اف.اي» لقواتها الاوروبية تصطدم بعقبات التصريح بنقل التكنولوجيا الاميركية الى اوروبا. اما استحواذ دول اوروبية اخرى على المقاتلة الفرنسية فانه يصطدم بكلفتها العالية.

ومن المؤكد ان الولايات المتحدة التي عرضت على الدول الاوروبية تطوير المقاتلة «اف ـ ١٦» كبديل رخيص عن البرامج الاوروبية الذاتية لن تكون راغبة مطلقة في مساعدة اي من هذه البرامج بل انه من المؤكد انها سوف تدخل بطائراتها «اف ـ ١٦ اجيل» التي تم تطوير احد نماذجها بالاشتراك مع اليابان كمنافس قوي في الاسواق الاوروبية، وخصوصا تلك الدول التي لا يمكنها دفع تكاليف باهظة للحصول على مقاتلات جديدة.

شكلها يشبه الطائرة الورقية

أميركا تكشف أسرار قاذفتها الخفية الجديدة

أزاح سلاح الجو الاميركي مؤخرا النقاب لاول مرة الخطوط لتصاميم القاذفة السرية الخفية «بي ـ ٢» بعد عدة سنوات من السرية التامة التي فرضت على تصاميمها واختباراتها الامر الذي اثار حولها العديد من التكهنات والتخمينات.

وجاء هذا الكشف من خلال صورة تخيلية لهذه الطائرة قدمت في الاسبوع الماضي من قبل سلاح الجو الاميركي الى الكونغرس. ورغم ان هذه الصورة كشفت الكثير من الغموض حول الفكرة الرئيسية في تصميم هذه الطائرة الا انها في الوقت نفسه طرح تساؤلات كثيرة اخرى تتعلق بامكانات هذه الطائرة القتالية والتسليحية وتتعلق بالدوافع الرئيسية وراء اختيار ما يعرف باسم «الاجنحة الطائرة» كاطار عام للتصميم.

وتوضح الصورة التي تم نشرها ان القاذفة المتقدمة «بي ـ ٢» التي يجري حاليا تطويرها من قبل شركة «نورثروب» بمقتضى برنامج اطلق عليه «اي.تي.دي» ويرمز الى قاذفة القنابل المتقدمة تكنولوجيا التي تتشابه الى حد بعيد مع برنامج الطائرة التي جرى تطويرها في عام ١٩٤٠ من قبل الشركة نفسها تحت اسم «واي.بي. ٤٩».

□■□

وتشبه القاذفة الخفية «ب ـ ٢» من حيث الشكل، الطائرة الورقية، فهي عبارة عن مثلث دمج فيه الجسم مع الاجنحة بحيث يكون الشكل النهائي للطائرة بمساحة مقطع صغير جدا بحيث يعطى هذا المقطع صورة رادارية منخفضة، ومن المؤكد ان اللدائن من «الكاربون فايبر» و«الكاربون سيليكون» و«الكاربون كاربون» و«الفايبرغلاس» و«السيراميك» سوف تستخدم في صناعة هيكل الطائرة بتوسيع شديد كبديل عن المعادن لزيادة التقليل ليس فقط من وزن الطائرة ولكن ايضا من رد فعلها الراداري وتظهر الصورة ان مآخذ المحركات قد وضعت من اعلى كما ان فتحات سحب الهواء اعطيت شكلا غير منتظم كاجراء اضافي لتقليل الصورة الرادارية للطائرة التي تتاثر بصورة ايجابية كبيرة من وجود الفتحات. اما مخارج المحركات الاربعة التي يعتقد انها من الطراز نفسه المستخدم حاليا على متن قاذفة القنابل الاستراتيجية الاسرع من الصوت من طراز «بي.أ.بي» فان شكلها النهائي غير واضح في الصورة ولكن من المؤكد ان هذه المحركات التي تصنعها شركة «برايت اند وتني» الاميركية لن تشتمل على امكانات الاحتراق الخلفي وذلك للتقليل من الصورة الحرارية للطائرة.

اما طاقم القاذفة الذي يتكون من اربعة افراد فانه سوف يجلس داخل مقصورة يعيبها ان مجال الرؤيا البصرية لها منخفض جدا في جميع الاتجاهات بسبب دمج هذه المقصورة مع الجسم الكلي ولكن من المؤكد ايضا ان هذا القصور سوف يتم الاستعاضة عنه باجهزة الكترونية ومجسات لتوحي للطاقة رؤية الكترونية في جميع الاتجاهات ولجميع الاخطار. وتفتقر القاذفة الجديدة الى وجود الاسطح العمودية للذيل ورغم ان هذه الميزة تساعد بصورة كبيرة جدا على تقليل الصورة الرادارية لها الا ان هذا من جانب اخر يلقي حملا ثقيلا على نظام التوجيه الذي يعتقد انه متطور للغاية وما كان يمكن تطويره للقاذفة اساسا من دونه.

ويعتمد اتزان الطائرة بصورة اساسية على التحكم في اتجاه الدفع النفاث من المحركات من خلال مخارج دفع نفاث ذات مقطع مستطيل وقابلة للحركة في الاتجاه الرأسي على الاقل. كما تعتمد على عدد غير محدد من الجنيحات الصغيرة المتراصة جنبا الى جنب على خط مؤخرة الطائرة ذي الخطوط المتعرجة ويمكن لهذه الجنيحات الانقسام الى جزئين احدهما يتحرك الى اسفل والاخر يتحرك الى اعلى في الوقت نفسه بحيث يمكن الحصول عند رفع جزئها العلوي الى اعلى على سطح تحكم مشابه في التاثير لذيل الطائرة التقليدية.

□■□

وليس من المعروف ما اذا كانت القاذفة «ب ٢» بشكلها الحالي قادرة على تجاوز سرعة الصوت وان كانت قدرة دفع محركاتها تكفل لها ذلك من الناحية النظرية. ولكن من ناحية اخرى من المؤكد ان البصمة الصوتية والمغناطيسية لهذه القاذفة بالغة الانخفاض ايضا.

ولم يتم نشر اية معلومات عن تسليح هذه القاذفة ولكن المعلقين العسكريين الاميركيين كانوا قد تحدثوا مؤخرا عن تطوير صواريخ جوالة خفية يمكن ان تمثل السلاح الرئيسي لهذه القاذفة.

لقد كان من المقرر ان يجري التحليق الاول للنموذج الاختباري الاول في اغسطس ١٩٨٧ ولكن عقبات فنية اجلت هذا الاختبار وحتى نهاية هذا العام وقد يكون حادث سقوط الطائرة الاختبارية التي رفضت وزارة الدفاع الاميركية الافصاح عن هويتها في العام الماضي احد الاسباب وراء عملية التاخر. وتجري حاليا الاستعدادات الاولية للتحليق الاول في مجمع الصناعات ٤٢ التابع لسلاح الجو الاميركي في مدينة «بالماديل» في ولاية «كاليفورنيا» وايضا في قاعدة «ادوارد». واذا ما سارت الامور كما هو مخطط لها فانه من المتوقع ان يبدأ الاستخدام المبدئي لهذه الطائرة في نهاية التسعينات. اما دخولها الخدمة بصورة شاملة فانه لن يكون قبل بداية مطلع القرن المقبل.

وتبلغ تكاليف برنامج تطوير وانتاج ١٣٢ قاذفة من طراز «ب ـ ٢» حوالي ٣٦,٦ مليار دولار ولكن مصادر سلاح الجو الاميركي تتوقع ان يصل هذا المبلغ الى اكثر من ذلك بكثير لان هذه التقديرات بنيت على اساس اسعار عام

القبس تنشر على حلقات تقرير لجنة الاستراتيجية الاميركية عن الردع الانتقائي (٨)

ادارة الميزانية الدفاعية الاميركية



● حاملات الطائرات من البنود العسكرية بالغة التكاليف

قدمت لجنة الاستراتيجية بعيدة المدى المتكاملة في يناير الماضي مذكرة الى وزير الدفاع الاميركي ومساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ضمنتها تقريرا عن استراتيجية الردع الانتقائي التي اعتمدتها الولايات المتحدة في اوروبا بعد معاهدة انف. وتضم لجنة الاستراتيجية كلا من زبغنيو بريجنسكي و«وليم كلارك» و«غراهام كليتور» و«أندرو غودباستر» و«جيمس هولويه» و«صموئيل هانتغتون» و«هنري كيسنجر» و«جوسوليدربرغ» و«برنارد شايفر»، و«جون فيسي».

في ما يلي تنشر قضايا «القبس» اهم ما ورد في هذا التقرير على حلقات:

سوف يكون تدبير الميزانية الخاصة للأمن صعبا بصفة خاصة خلال العقود المقبلة، لان الاستراتيجية بعيدة المدى المتكاملة المقترحة في هذا التقرير سوف تكون دليلا لبعض قرارات الميزانية الصعبة التي يتحتم على الولايات المتحدة اتخاذها في هذه الفترة.

والمصادر المالية المتاحة للدفاع سوف تكون بطبيعة الحال محدودة اكثر مما كانت في الماضي، وبصفة خاصة بسبب القلق من الديون الوطنية وضغط الانفاقات الاجتماعية. وهذه القيود من المحتمل ان تزيد من مخاطر الامن الاميركي الوطني. لقد وصلت الولايات المتحدة الى الثمانينات وهي تعاني التاثير المتراكم الناجم عن سنوات عدة من انخفاض الاستثمارات العسكرية الى حد اقل من الاستثمارات السوفيتية في هذا المجال ورغم ان انفاقها قد تحول في بدء النصف الاول من العشر سنوات الماضية ولكن علينا الان ان نزيل الفجوة التي اوجدت في السبعينات.

□■□

لا تعنى المؤسسات التشريعية التقليدية بالامن القومي في الولايات المتحدة الاميركية، فالكونغرس، وبصفة مستمرة، اختار وفي غياب الازمات الوسيلة الثابتة لاستقطاع الميزانية. ثم يعود بعد ذلك ليوافق على اتفاقات كبيرة عندما توجد ازمة جديدة. وفي السنوات منذ الحرب العالمية الثانية لم تتمكن الولايات المتحدة الاميركية من زيادة ميزانيتها الدفاعية بالمعنى الحقيقي الا مرة كل ست سنوات. وينشا عن ذلك ان تنخفض القيمة الفعلية لمشتريات الميزانية الدفاعية بسبب الموقف الناتج من عملية توالي عملية التوقف والتحرك.

□■□

ويجب على الكونغرس الاميركي والفروع التنفيذية في الحكومة ان توحد اهدافها في دراسة نمو معتدل لميزانية الدفاع وتجنب التفاوت الكبير بين الميزانيات. وكخطوة اولى نحو ترشيد نفقاتنا يجب على وزارة الدفاع ان تتحرك لدعم دورة كل سنتين للميزانية الدفاعية ويجب على لجان الكونغرس المعنية بخدمات القوات المسلحة والميزانية ان توافق على مثل هذا الاقتراح العقلاني. لان مثل هذه الميزانية سوف تساعد كلا من الحكومة والصناعة على التخطيط الواقعي لاحتياجاتها كما يمكن ان تساعد على جعل مختلف حسابات الدفاع اقل عرضة للتغيير الناتج عن الاعتبارات السياسية قصيرة المدى. والتي ترتب عليها عدم حصول الولايات المتحدة الاميركية على استقرار كبير مثل الذي ميز استثمارات الدفاعات السوفيتية ولكنه على اي حال سوف يكون تطورا ايجابيا.

واذا ما اخذ في الاعتبار التهديد الشديد الذي يمثله الحجم الضخم للقوات السوفيتية وميزة خطوط المواصلات الداخلية التي يتمتع بها فان ميزانيتنا الدفاعية ليست ميزانية ضخمة. والنفقات المطلوبة للمحافظة على الشكل الحالي لا تمتص الا ما يعادل ٦٪ من مجمل الانتاج الوطني وهو اقل معدل تاريخي للميزانية الدفاعية نسبة الى الناتج القومي وقد انخفض معدل النفقات الدفاعية عن هذا المقدار في منتصف السبعينات فقط.

وبينما كان نصيب الميزانية الدفاعية في الخمسينات اكثر من ١١٪ وفي الستينات تعدى ٨٪ وفي الثمانينات انخفض الى ٧٪، ومع ذلك فاننا نواجه الان حالة ينخفض فيها الانفاق العسكري عن ٦٪، فقد انخفضت الميزانية الدفاعية في عام ١٩٨٧ من ٣٠٢ مليار دولار الى ٢٩٤ مليار دولار ومن المتوقع مزيد من الانخفاض في عام ١٩٨٨.

□■□

واذا ما تمسكت الميزانية الدفاعية بنصيب ٦٪ من الناتج القومي العام فان الولايات المتحدة سوف تكون قادرة على زيادة ميزانية مصروفاتها الدفاعية الحقيقية على المدى الطويل بمعدل نمو الاقتصاد ٣٪ في السنة. وبهذا المعدل نستطيع الحصول على نظم نحتاجها للحفاظ على صورتنا العالمية ولمواجهة بعض المخاطر الانية الجديدة والمحافظة على بعض المرونة المطلوبة. ونستطيع ايضا ان ندمج القدرات التي تمت الاشارة اليها في هذا التقرير. ولكن اذا ما استمرت الاستقطاعات في الميزانية الدفاعية وانجرفت الى مستويات اقل من الناتج القومي فانه لا بد في هذه الحالة من الغاء بعض ما ورد من بنود.

وحيث ان من المنتظر ان تكون السنوات المقبلة قاسية فاننا نحتاج الى استراتيجية بعيدة المدى تحدد لنا الكيفية التي نضع فيها اسبقياتنا. ويجب علينا ان نكون واضحين فيما يتعلق بالبرامج التي يتوجب علينا ان نحميها في الفترات التي يتم فيها استقطاعات في الميزانية. وفي الوقت نفسه فاننا نحتاج الى خطط افضل لعمليات التوسع الانية في الميزانية الدفاعية. وما دامت الولايات المتحدة متاثرة بمصروفات دفاعية مترددة فان على البنتاغون ان يخطط مستقلا كامل المميزات التي تقاد اليه من الازمة المقبلة.

وتحتاج قرارات الميزانية بصفة مستعجلة الى موارد مخصصة للتعامل مع المخاطر الحالية والمستقبلية. قرار يستثمر الاموال المتاحة في التشغيل والصيانة اكثر من توليده استحواذات معقدة لنظم سلاحية. وما يترتب على هذا الحكم من اثار تفضيلية للمخاطر القريبة عنها للمخاطر بعيدة المدى. وهذا العائق ممكن عند اتخاذ القرارات الخاصة باستقطاعات الميزانية وعندما تكون قرارات الانفاق العسكري ليست مرتبطة بشكل واضح برؤية استراتيجية فانه يترتب على ذلك غضب كبير بالنسبة للمحافظة على حجم القوات وتجري الاستقطاعات من عمليات التحديث وهذا الشكل المنتظم لا يتناسب مطلقا مع الاستراتيجية التي نقترحها والتي تدعو الى امتلاك اسلحة متقدمة. وقد شرح الفصل السابق عدة برامج نعتقد انها مهمة بصورة خاصة بالنسبة لاستراتيجيتنا المقترحة كما تم توضيحه في هذا الفصل فان الاستثمار في مجال الابحاث الاساسية هو شيء حيوي.

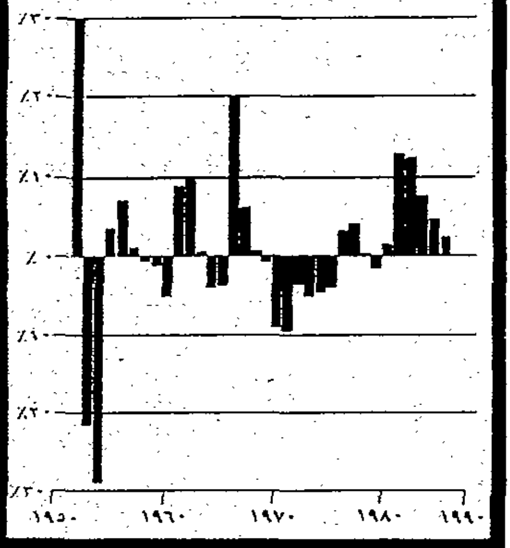
وخلال الاعوام السابقة حدد المخططون العسكريون بصفة عامة السفن والطائرات والمنصات الاخرى باعتبارها بنودا بعيدة المدى وتحتاج الى حماية رئيسية في الميزانيات التي يتم تقليصها. ومؤخرا اصبحت هذه المنصات بالغة الكلفة. كما اصبح تقديمها بصورة اقل عما سبق فلقد قدم سلاح الجو ١٠ مقاتلات جديدة في الاربعينات وست مقاتلات في الخمسنات ومقاتلتين في الستينات ومقاتلتين في السبعينات. ونتطلع اليوم الى تقديم مقاتلة جديدة واحدة في كل من الثمانينات والتسعينات مجتمعة.

□■□

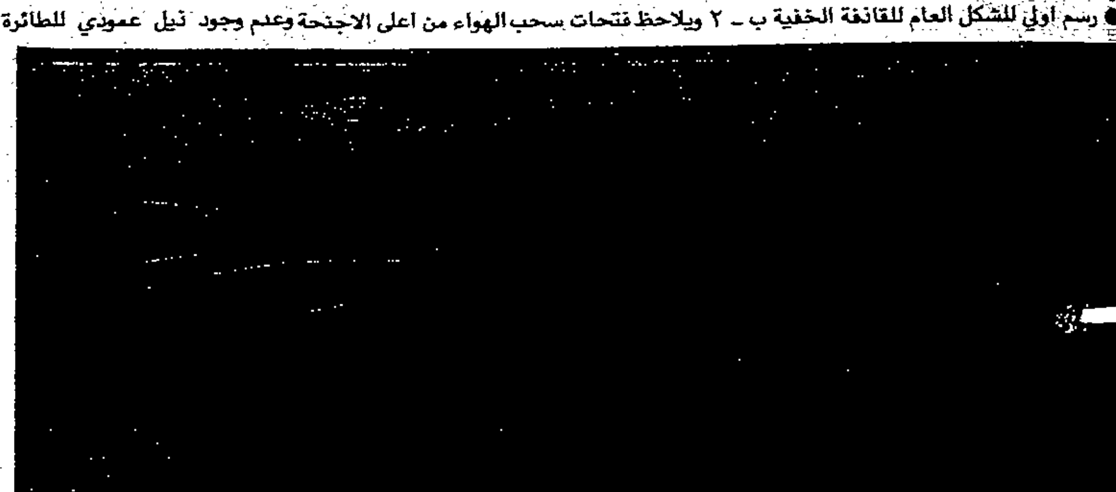
ونحن نوصي من خلال قدر كبير من الاهمية ان يكون التحديث في السنوات المقبلة بشكل جديد مع تركيز رئيسي على النظم المساعدة التي يمكن تغييرها بصورة متكررة اكثر من التركيز على المنصات الرئيسية المكلفة. وتتضمن هذه النظم التحتية للمخابرات والذخائر المحمولة على الطائرات. وليس من الضروري ان تكون نظم المجسات محمولة على الطائرة ولكنها يجب ان تكون عونا لتوجيه استخدامها. وكما هو الحال بالنسبة لنظم القيادة والسيطرة والاتصالات. واذا كان باستطاعتنا تحمل تكاليف منصات سلاحية رئيسية فانه يتوجب علينا تجهيزها بصورة قصوى تعزز من فاعليتها ومرونتها فالقوات المسلحة الاميركية ذات حجم صغير بالنسبة لتلك السوفيتية ولتعزيز فاعليتها الى اقصى حد يجب علينا ضمان ان قواتنا العاملة مجهزة لردع ومقاومة جميع اشكال الهجمات السوفيتية «تلك ذات الصفة الانتقائية والتي لها اهداف محددة». وتلك التي لم يتم تشكيلها بصفة خاصة لمواجهة هجوم واسع النطاق يستهدف اوروبا الغربية بصورة كلية. ويجب علينا الحفاظ على درجة استعدادنا وقوة تحملنا وقوة حركتنا والخاصة بقواتنا المسلحة الى الحد الذي نستطيع فيه مواجهة الهجمات المشار اليها على الاقل. ومع استمرار انخفاض الحجم الكلي للقوات المسلحة وتوقعات انخفاضها من جديد يجب علينا ان نعتمد بصورة رئيسية على وحدات المتطوعين والاحتياط باعتبارها كقاعدة للتعبئة العامة. كما تم توضيحه في هذا التقرير فان برامج المساعدة الامنية تعتبر بالغة الاهمية ويجب علينا التخلص من المعوقات اللانهائية التي توضع للحد من كمية الاعتمادات الخاصة بها. ويمكن ان نوضح ان النفقات التي تم انفاقها على المساعدة الامنية تستطيع ان توفر امنا اكثر للولايات المتحدة من تلك النفقات التي يتم صرفها على بنود اخرى وبالمقارنة مع الاموال المرتبطة بدعم قواتنا المسلحة ومشترياتها من الاسلحة الجديدة فان المساعدة الامنية للدول الاخرى تعتبر زهيدة التكاليف وندعو الكونغرس ان يعي كون المصروفات المعتدلة في دول العالم الثالث يمكن لها ان تحسن بصورة كبيرة وضع استراتيجيتنا بعيدة المدى.

وتوفر استراتيجيتنا فيما يتعلق بالميزانية قدرات مفرطة مستمرة لدعم وتقوية المخططين في وزارة الدفاع. وفي عالم تتغير فيه الميزانيات فاننا نحتاج الى طرق جديدة لانفاق اموالنا عندما تصبح الامور مستقرة.

وايضا عندما يستجيب الكونغرس لتهديد مفاجيء ويضع الاعتمادات اللازمة لها. ويجب على وزارة الدفاع ان تستمر في برامجها المتقدمة لاستغلال تلك الازمات افضل استغلال ويجب ان نطور قدرات خاصة لتوسيع الانتاج بالنسبة للمعدات الحساسة وبالنسبة للمواد الاستراتيجية قيد التخزين على سبيل المثال ويجب علينا ايضا ان نحاول توفير المصادر البشرية من المخترعين والخبراء من مختلف الفئات اللازمة في مثل الاوقات الحرجة ومع التخطيط نستطيع ان نشكل قدرات لمواجهة المخاطر باستثمارات معتدلة.



● التغير السنوي في ميزانية الدفاع الاميركية



● رسم اولي للشكل العام للقاذفة الخفية ب ـ ٢ ويلاحظ فتحات سحب الهواء من اعلى الاجنحة وعدم وجود ذيل عمودي للطائرة

● صورة للقاذفة الخفية «ب ـ ٢» التي وزعتها وزارة الدفاع الاميركية مؤخرا والمقرر ان تحلق في نهاية هذا العام.

١٩٨١، مما يجعل تكاليف القاذفة الواحدة تربو على ٢٧٧ مليون دولار مقارنة مع ١٩٥ مليون دولار كلفة القاذفة الواحدة من طراز «بي ـ ١ بي». وفي الوقت الذي كشف فيه النقاب عن هذه الطائرة علمت مصادر وزارة الدفاع الاميركية ان الاتحاد السوفيتي اصبح الان على وشك ادخال انواع جديدة من الرادارات الى الخدمة لها المقدرة على كشف وتتبع طائرات مماثلة للقاذفة الخفية الجديدة.

□■□

في ٢٥ يونيو عام ١٩٤٦ حلقت لاول مرة الطائرة النموذج «اكس ـ بي ـ ٣٥» التي اعتبرت في حينها قاذفة قنابل غير اعتيادية ومثلت اول اجنحة طائرة يجري اختبارها بصورة فعلية وكانت هذه الطائرة المصنوعة من رقائق الالمنيوم مزودة باربعة محركات مروحية يعطي كل منها قوة دفع مقدارها ٣ الاف حصان ويلغ الوزن الاقصى لهذه الطائرة ٩٤,٨٠٠ كيلوغرام. اما بحر اجنحتها فقد بلغ ٥٢,٤٣ مترا وكان قد بدء بتصميم هذه الطائرة عام ١٩٤٢ ثم عدل تصميمها بعد ذلك واعطيت الرمز «ان ـ ٩ ام». وقد طلب سلاح الجو الاميركي في حينه ١٤ نموذجا منها ولكن فشل نظم التحكم في اتزان الطائرة قد اوقف طلبها. ومع ذلك فقد انتج نموذجان منها تحت اسم «واي.بي. ٤٩» زود كل منها بـ ٨ محركات نفاثة كما انتج نموذج ثالث مزود بـ ٦ محركات نفاثة. وقد اوقفت جميع التجارب على هذه الطائرة في عام ١٩٤٩.

القيادة الاسرائيلية تفقد الثقة بالمستقبل

العرب قادمون

ادلى الجنرال «دان شمرون» رئيس الاركان الاسرائيلي بتصريح لراديو اسرائيل عكس فيه تخوف اسرائيل ليس من نمو القدرات العسكرية العربية خصوصا في مجال الصواريخ، والاسلحة الكيماوية فقط، وانما من حدوث خلل في الميزان الاستراتيجي لا تتوقعه اسرائيل، وليس في صالحها على الاطلاق.

وقال «شمرون» ان العرب يريدون ان يجدوا طريقا لنشر الرعب في اسرائيل بواسطة صواريخهم. لكن العرب لا يستطيعون ان يكسبوا حربا. وهناك ثلاث اجابات على المخاطر الجديدة التي تواجهها اسرائيل لخصها «شمرون» كالاتي:

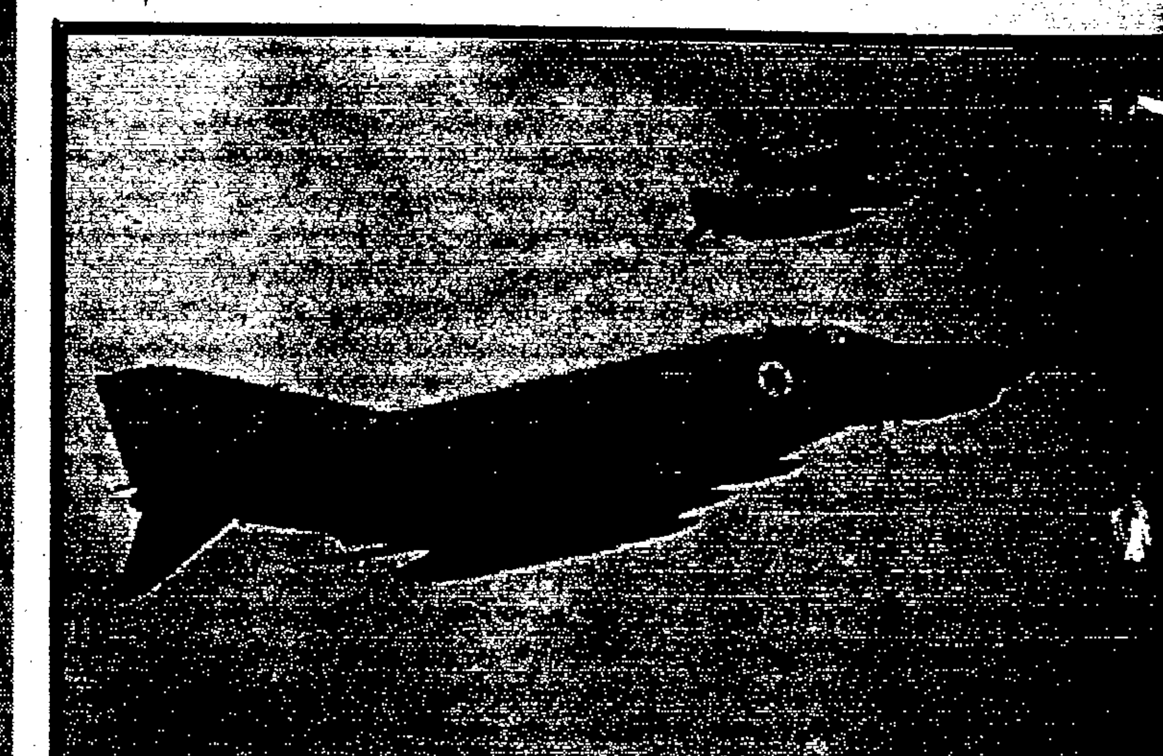
١ ـ قدرة اسرائيل على الردع وفي هذا المجال تحدث عن قدرة اسرائيل على الرد بضربات اعنف من تلك التي تتلقاها.

٢ ـ ان اسرائيل تقوم حاليا على تطوير انظمة هجومية ودفاعية للتعامل مع الصواريخ العربية.

٣ ـ الدفاع المدني الاسرائيلي.

والمطالع لهذه التصريحات العصبية يستطيع ان يلاحظ ان «شمرون» تحدث لاول مرة في تاريخ الكيان الاسرائيلي عن قدرة عربية عسكرية وفي الوقت نفسه عن عدم كسب العرب اية حرب مقبلة في حين ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا دائما يتحدثون عن انتصار اسرائيل، مما يؤكد ان هناك بداية تغير في الميزان الاستراتيجي لغير صالح اسرائيل. كما انها المرة الاولى التي يتحدث فيها مسؤول اسرائيلي عن نظم دفاعية لمواجهة القدرات العسكرية العربية المتنامية فكانت اسرائيل دوما تتحدث عن سلاحها الجوي باعتباره ذراعها الطولى وعن وجوب نقل اي معركة الى اراض خارج اراضيها لان مساحة الكيان الاسرائيلي لا يمكنها ان تتحمل هجمات عربية مهما بلغ صغر حجمها. واذا اضفنا الى ذلك ان «شمرون» تحدث ايضا عن الدفاع المدني في اسرائيل كاحد عناصر مواجهة القدرات العربية مما يعني قناعته بان عناصر الردع والدفاع التي اوردها في البندين الاول والثاني لن تكون كافية وان اسرائيل في النهاية سوف تتلقى ضربات عربية يجب الاستعداد لها بالدفاع المدني والغريب ان ياتي الحديث عن الدفاع المدني من اركان حرب الجيش الاسرائيلي الذين تحدثوا خلال الاربعين عاما الماضية عن قدرة اسرائيل على التحرك في اي اتجاه واحتلال عواصم عربية. ولكن التصرفات والتصريحات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة كلها تؤكد تراجع منحنى التفوق الاسرائيلي بالاتجاه الذي بدأ يشكل خطرا فعليا على بقاء هذا الكيان.

لقد وضعت اسرائيل خطوطا حمراء في الماضي على امتلاك العرب انواعا معينة من الاسلحة ومن بينها الصواريخ وقدرات الحرب البيولوجية والكيماوية ويذكر في هذا المجال الحرب الشعواء التي شنتها اسرائيل على برامج تطوير الصواريخ «القاهر» و«الظافر» المصرية في نهاية الستينات الامر الذي وصل الى حد اغتيال العلماء العاملين على تطويرها، كما سعت اسرائيل لدى الولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الاوروبية حتى تم استصدار قرارات فيما بينها تمنع تصدير تقنيات او معدات يمكن استخدامها في تطوير او انتاج صواريخ ارض ـ ارض ولكن جميع الضغوط الاسرائيلية وان استطاعت تاجيل امتلاك العرب لهذه الفئة من الاسلحة ولكنها لم تمنعهم في النهاية من الحصول عليها وتشكيل خطر عسكري حقيقي على الكيان الاسرائيلي لاول مرة في تاريخها.



● سلاح الجو الاسرائيلي لم يعد كافيا لضمان تفوق اسرائيل

اعرف عدوك

وقعت اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية مذكرة تفاهم في ٢١ ابريل الماضي تمنح الولايات المتحدة بمقتضاها لاسرائيل حقوقا مساوية للحقوق التي حصلت عليها دول حلف شمال الاطلسي فيما يتعلق بجميع النواحي التسليحية والامنية والاستراتيجية.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة التي تعطي فيها لدولة غير اطلسية حقوق دول اطلسية نفسها. وبموجب هذه المذكرة فان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل سوف تخططان سياستهما الاستراتيجية بعيدة المدى بمقتضى خطط موحدة. وشكلت لجنة عليا من الطرفين لهذا الغرض تضم كلا من وزير الخارجية او الدفاع الاميركي والمدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية. وسوف تتاح لاسرائيل بمقتضى هذه المذكرة ايضا الحصول على معلومات امنية ودفاعية واستخبارية وتقنية لم تكن تمنح الا لدول حلف شمال الاطلسي كما انها تتضمن اجراءات عسكرية برية لاول مرة حيث كانت المناورات العسكرية بين الكيان الاسرائيلي والولايات المتحدة تقتصر على المناورات البحرية فقط. وتاتي هذه المذكرة هدية من الولايات المتحدة للكيان الاسرائيلي في الذكرى الاربعين لاقامته.

□■□

قرر الجيش الاسرائيلي شراء اعداد كبيرة من سيارات النقل العسكرية وسيارات الجيب وسيارات النقل الخفيفة من شركة «جنرال موتورز الاميركية» للاحلال ـ حل انواع السيارات المختلفة التي يستخدمها حاليا. كما طلب الجيش الاسرائيلي عروضا من شركات «سبارو» و«سوزوكي» اليابانية لتوريد سيارات نقل خفيفة لاستخدامها في المهمات اللوجستية. اما ناقلات الدبابات الثقيلة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي حاليا من طراز «مان» فقد تقرر طلب عروض دولية من مختلف صانعي المركبات للحصول على بديل جديد لها.

□■□

مع استمرار الانتفاضة وتعاظمها في الاراضي المحتلة تبحث وزارة الدفاع الاسرائيلية حاليا خططا لانشاء معسكرات دائمة لقواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة كبديل عن التسهيلات الموقتة التي تم انشاؤها بحوالي ٧٠ الف جندي اسرائيلي يساهمون مع المستوطنين الاسرائيليين في التنكيل بشعبنا هناك. وتسكن القوات الاسرائيلية العاملة بالضفة الغربية حاليا في معسكرات من الخيام بنيت على عجل من واقع اعتقاد الاسرائيليين ان الانتفاضة عملية موقتة يمكن اخمادها سريعا ولكن الخطط الاسرائيلية الجديدة تقضي بانشاء معسكرات دائمة وبنية تحتية لهذه المعسكرات لغرض توفير الخدمات اللازمة لجنودها الذين اصبح من المؤكد ان بقاءهم في الضفة الغربية قد يطول الى امد غير محدود.

□■□

اعادت البحرية الاسرائيلية النظر في طلباتها السابقة الخاصة برفع كفاءة الاسطول البحري. وبمقتضى الخطة الجديدة فان البحرية سوف تحصل على ثلاثة زوارق صواريخ من طراز «سار ـ ٥» وغواصتين من فئة «٢٠٩» في حين كانت الخطة الاصلية تقضي بحصول البحرية الاسرائيلية على اربعة زوارق وثلاث غواصات. وقد جاء هذا التخفيض في المتطلبات بسبب عدم توفير المبالغ الكافية لعملية التحديث والتي بلغت ١,٦ مليار دولار في حين اقر مجلس الوزارة الاسرائيلي مبلغا يقدر بـ ١,٢ مليار دولار.

وستزود الزوارق الاسرائيلية التي ستصنع اجسامها في الترسانات البحرية الاميركية بالصاروخ الاسرائيلي «براك» الذي يطلق بصورة عمودية. وتدعي اسرائيل ان لهذا الصاروخ قدرة على التصدي ليس فقط للطائرات المعادية ولكن ايضا للصواريخ المضادة للسفن. ومن المنتظر ان تحمل هذه الزوارق على المنصات الخلفية لها طائرات عمودية من طراز «دولفين الفرنسي» لتوفير قدرة التوجيه والرؤية للاسلحة فيما وراء الافق.

وفي الوقت نفسه فان الغواصات التي سوف تحصل عليها اسرائيل من طراز «٢٠٩» و«دولفين» من المانيا الغربية سوف تبدأ العمل ابتداء من منتصف التسعينات وفي حين سوف تستلم اسرائيل الغواصة الاولى كاملة التصنيع فان الغواصة الثانية سوف يتم تصنيعها في ميناء حيفا.

وبمقتضى الخطة الاسرائيلية فان عددا غير محدد من صواريخ «سار ٤» سوف يجري تعديلها لرفع كفاءتها وتزويدها بقدرات جديدة. وفي جميع الحالات فان معظم الاجهزة الالكترونية والمجسات واجهزة الاستشعار في السفن او الغواصات الجديدة او المعدلة سوف تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة مباشرة.

□■□

كشفت شركة «اليزيرا» الاسرائيلية النقاب عن تطويرها لنظام رقمي محمول جوا لنقل الصور والمعلومات يستخدم من على متن الطائرات القتالية او الطائرات المتحكم بها عن بعد.

وتدعي الشركة الاسرائيلية ان النظام الجديد الذي يستخدم ايضا تقنية الانابيب البصرية يمكنه نقل الصور والمعلومات من خلال ٢٠ قناة مختلفة للفيديو في الوقت نفسه، كما يمكنه ضغط الصور بنسبة تفوق النسبة التي وصلت اليها الاجهزة المماثلة.

كما تدعي شركة «اليزيرا» وهي احد فروع شركة «تاديران» للصناعات العسكرية انها حسنت من كفاءة الصور التي يتم استقبالها عن طريق الات التصوير المحمولة جوا وذلك من خلال نظام جديد لتعزيز الصور يستخدم تقنيات تتيح للعامل على الجهاز اختيار الجزء من الصورة المرغوب في تعزيزه وتوضيحه.

□■□

نفى رسميون اسرائيليون مؤخرا ان يكون وزير الدفاع الاسرائيلي قد سمح مؤخرا برصد اموال خاصة بانها اعمال التطوير الخاصة بالنموذج الثالث للطائرة «لافي» والذي سوف يتم استخدامه كقاعدة لتطوير رادار اسرائيلي جديد يفي باحتياجات سلاح الجو الصيني الذي طلب مؤخرا شراء اعداد من هذا الرادار.

والجدير بالذكر ان الطائرات «ميغ ـ ٢١» الصينية تجرى عليها حاليا عمليات تعديل ورفع كفاءة تتضمن تزويدها بمعدات ملاحية من صنع شركة «جنرال الكتريك» الاميركية وتزويدها برادارات من نوع «ايه ـ بي ـ جي وستنغهاوس». وتقوم الصين حاليا على تطوير طائرة جديدة ذات اجنحة على شكل دلتا، ومن المتوقع اذا ما صحت الانباء ان يتم تزويدها بالرادار الاسرائيلي وهو مكافىء للرادار المستخدم حاليا على النماذج الحديثة من المقاتلة «اف ـ ١٦».

□■□

فازت شركة «سلطام» الاسرائيلية والتي اصبحت جزءا من شركة «كور» الصناعية بعقد قيمته عدة ملايين من الدولارات لتوريد ذخائر خاصة بمدفعية الهاون من عيار ١٢٠ ملم، كما تتضمن الصفقة توريد اعداد من هذه المدافع تصل في المرحلة الاولى الى ٢٨ مدفعا مع ٨ الاف طلقة من الذخيرة وسوف يبدأ توريد الصفقة هذا العام بقيمة ٤,٥ ملايين دولار ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم ليصل الى مبلغ يتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ مليون دولار عند اتمام كامل الصفقة.

ويعتبر المدفع الجديد من عيار ١٢٢ ملم هو اكبر مدفع هاون استحوذ عليه الجيش الاميركي في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي قد قصر استخدامه على عيار لا يتعدى ١٠٧ ملم.

ويعمل في الشركة الاسرائيلية حاليا حوالي ٩٠٠ عامل بينما كان عدد العمال فيها ٢٠٠٠ قبل عامين وكانت على وشك الافلاس وقصر انتاجها على الاجهزة المدنية التي تتضمن اواني الطبخ ولكن العقد الجديد سوف يوفر العمل لها لعدة سنوات مقبلة.

قناع حملته الامواج الى الشواطىء الاميركية يكشف:

أسلحة كيماوية سوفيتية جديدة



● جندي غربي بملابس الحرب الكيميائية

قناع سوفيتي واق من اقنعة الحرب الكيماوية حملته امواج المحيط الى شاطىء جزيرة «سانت لورانس» في ولاية الاسكا الاميركية كشف للعلماء الاميركيين ان الاتحاد السوفيتي قائم على تطوير نوع جديد من الغازات بالغة السمية لا مثيل له في الغرب وقد جاء هذا الكشف بعد ان تم فحص شعيرات تصفية الهواء الموجودة في القناع.

وفي الوقت نفسه اوردت مجلة «ديفنس ويكلي» ان السوفيت يطورون حاليا اجيالا جديدة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وذخائرها لتبدأ الخدمة في الجيش السوفيتي عام ١٩٩٠ واكدت المجلة ان الاسلحة التي عرضها السوفيت لاول مرة في تاريخهم امام الغرب في مركز «شيكهني» في اكتوبر من العام الماضي كانت كلها اسلحة من الاجيال القديمة وان كان بعضها ما زال مستخدما في فروع القوات السوفيتية المختلفة.

وينظر الغرب الى تطور الاسلحة الكيماوية في الاتحاد السوفيتي بقلق شديد، وترى الدوائر الغربية ان السوفيت سوف يعتمدون بشكل موسع على تلك الاسلحة والذخائر في اية عمليات محدودة او موسعة في اوروبا ولن يقتصر استخدامها على ضرب تجمعات القوات، وانما ستستخدم ايضا في مواجهة مراكز القيادة الغربية المعادية ووحدات الدبابات ومناطق التخزين والدعم الخلفية، وذلك كبديل عن استخدام الاسلحة النووية التكتيكية. ويرى الغرب ان السوفيت في سبيلهم لانتاج واستخدام اسلحة بيولوجية يمكنها ان تعرقل الاجهزة الالكترونية بالغة التعقيد حيث تشكل هذه الوسائط الجديدة خطرا على النظم الالكترونية بسبب صدئها او تآكلها مما يؤثر على فاعلية تشغيلها او دقتها فيحرم الغرب من احد اهم عناصر تفوقه.

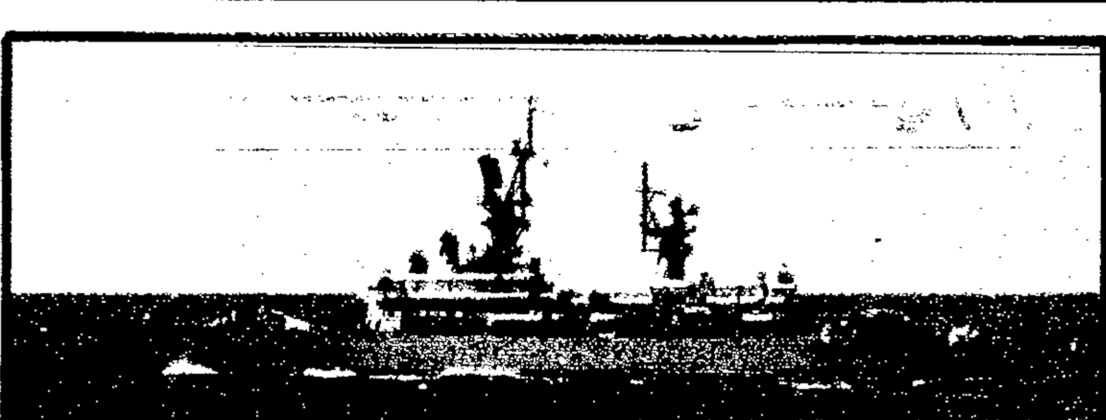
□■□

وتؤكد المصادر الغربية ان الاتحاد السوفيتي بدأ في نشر اسلحة بيولوجية وكيماوية عنقودية. وهذه الذخائر متاحة للمدفعية او كذخائر تلقى من الطائرات وتحتوي القنبلة العنقودية الواحدة على عدد كبير من القنيبلات الكيماوية او البيولوجية ويمكن ان تكون هذه القنيبلات عبارة عن تشكيلة مختلفة من تلك الذخائر بحيث تحدث تاثيرا كبيرا على مساحة واسعة عند استخدامها ضد قوات المشاة. وتتراوح ذخائر هذه القنيبلات بين قنابل دخانية تقليدية الى وسائط كيماوية قادرة على تدمير الشعيرات الخاصة بفلاتر تنقية الهواء التي يرتديها الجنود في مثل هذه الحالات ووسائط اخرى من الغازات السامة سريعة المفعول او تلك بطيئة التحلل. وهذا الخليط الذي يمكن ان تحمله قنبلة عنقودية واحدة سوف يؤثر تاثيرا كبيرا على فاعلية قدرات المشاة والدروع الخاصة بالدول الغربية.

□■□

واوردت المصادر الغربية ان السوفيت جهزوا اعدادا من طائراتهم العمودية من نوع «مي ـ ٨» وربما «مي ـ ٢٨» بقنابل عنقودية من هذا الطراز يتراوح وزنها ما بين ٢٢٥ ـ ٢٥٠ كيلوغراما وتحمل كل منها عددا يصل الى ١٠٠ قنيبلة، كما ان عددا من الطائرات العمودية السوفيتية من نوع «هند ـ مي ٢٨» زودت بخزانات تحمل وسائط كيماوية او بيولوجية يتم رشها بطريقة مشابهة للطريقة التي ترش بها المبيدات الحشرية. وهذه الطائرات قد زودت باجهزة حماية خاصة تضمن السلامة لطاقم الطائرة من الاصابة بهذه الاسلحة وهم داخل الطائرة حتى وان لم يرتدوا الملابس الواقية من الحرب الكيماوية. وقد لوحظ ذلك اثناء عمليات الانقاذ التي تمت في مفاعل «شرنوبيل» النووي حيث لوحظ ان طياري الطائرات العمودية اللذين شاركوا في عمليات الانقاذ وبعد ذلك في عمليات بناء الدرع الواقي للمفاعل لم يرتدوا اي ملابس خاصة اثناء عملهم مما يؤكد ان الطائرات نفسها مجهزة اصلا بوسائل لضمان سلامة الطيارين في مثل هذه الظروف.

خطة لتصفية الجيش قبل منتصف التسعينات



● الفرقاطة الاميركية وينرايت التي اغرقت احد زوارق الصواريخ الايرانية من فئة كوميتانت بضربة صاروخية واحدة

ايران تنحر اسطولها

كشف النقاب مؤخرا عن ان المسؤولين في ايران يخططون للاستغناء كلية عن الجيش الايراني النظامي، واستبداله بقوات حراس الثورة، او الباسداران مع حلول منتصف التسعينات.

وقد يكون الكشف عن هذه المعلومات جديدا، ولكن عملية اذلال الجيش الايراني من قبل حراس الثورة ودفعه الى مغامرات طائشة ذات اثار تدميرية عليه ومعروفة مسبقا، كما حدث بالنسبة لسلاح الجو، بدأت منذ فترة طويلة، ويذكر في هذا المجال كيف دفعت السلطات الايرانية سلاح الجو الايراني الى نهايته المحتومة من خلال عمليات الاعدام المتتالية لضباطه وطياريه وايضا من خلال زجه باعداد كبيرة في عمليات عدوانية متتالية على العراق دون حساب لنتائجها من واقع تجاهل القوة الجوية المتعاظمة لسلاح الجو العراقي ودفاعاته الجوية الامر الذي ادى الى اهلاك القوة الباقية من طياري وطائرات هذا السلاح.

وهذا ما فعله المسؤولون الايرانيون ايضا بالنسبة لقواتهم البرية النظامية فقد راحوا يزجونها في معارك خاسرة مسبقة واوضح دليل على ذلك معركة شرقي البصرة الاولى التي دفع فيها النظام الايراني بخيرة وحداته المدرعة النظامية في هجوم يستهدف البصرة ودونما غطاء جوي الامر الذي اتاح لسمتيات طيران الجيش العراقي والوحدات الاخرى المضادة للدبابات من الحاق خسائر جسيمة بالدروع الايرانية وابادة افضلها ابادة تامة حتى اصبحت المعركة من المعارك التي تذكر من الناحية التاريخية لاثبات النتائج التي يمكن جنيها من الاستخدام الفاعل للطائرات السمتية في مواجهة الدروع.

□■□

وعلى ما يبدو فان مخططات المسؤولين شملت ايضا قوات الاسطول البحري الذي خطط شاه ايران السابق لان يجعل منه قوة بحرية تضارع قوة الدول العظمى. فمن خلال السعي للسيطرة على مياه الخليج والى ابعد من ذلك قام النظام الشاهنشاهي البائد ليس فقط بشراء او التعاقد على شراء افضل القطع البحرية في العالم بمختلف حجومها واستخداماتها بل اقام ايضا بنية تحتية تشتمل على الموانىء والمخازن واحواض اصلاح السفن ونظم الاتصال البحرية والمعاهد البحرية في كل من بندر عباس وبوشهر وشاه بهار وبندر شهبور ولكن النظام الشاهنشاهي اسس الجناح الجوي للقوة البحرية ودعمه بافضل المقاتلات النفاثة في العالم من طراز «اف ـ ١٤، اف ـ ٤» وطائرات مقاومة الغواصات من طراز «سي ـ كنغ» و«سي كيلر» و«بل» و«اس ـ اتش ـ ٣ بي» كما حصل الاسطول الايراني على طائرات «ايريون» للاستطلاع البحري ومقاومة سفن السطح والغواصات.

وبعد فترة وجيزة من قيام الحرب العدوانية التي فرضتها ايران على شعوبها بهدف النيل من الاراضي العربية زج المسؤولون الايرانيون بوحدات اسطولهم البحري الى نهايته المحتومة واحدة تلو الاخرى وكان الامر مخططا مسبقا للتخلص من قدرات هذا السلاح ولاحلال قوات الحرس الثوري البحرية التي تستخدم الزوارق السريعة والصغيرة لاعمال التحرش والعدوان في مياه الخليج.

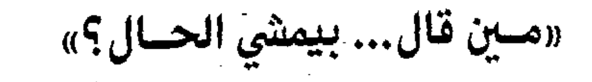
وتوضح دراسة متانية لاعداد القطع البحرية الايرانية حقيقة ان الاسطول يتم زجه في عمليات عشوائية دون غطاء جوي ودون توفير المستلزمات الخاصة بعملياته بهدف نحره. ففي عام ١٩٨٣ على سبيل المثال كان الاسطول البحري الايراني يمتلك القطع الرئيسية التالية:

ـ ١٢ زورقا صاروخيا سريعا فرنسي الصنع من طراز «كونبيتانت».
ـ ٣ مدمرات مجهزة بالصواريخ والمدافع من طراز «باتل» و«سمنر»
ـ ٤ فرقاطات صاروخية من طراز «سام»
ـ ٤ حراقات من طراز «بي ـ اف ١٠٣»
ـ ٥ كاسحات ألغام متنوعة.
ـ وذلك اضافة الى اعداد اخرى من الحوامات والزوارق السريعة وسفن الانزال وسفن الخدمة المزودة بالوقود.

□■□

وتمكنت الوحدات البحرية العراقية والقوة الجوية من الحاق خسائر جسيمة بالاسطول الايراني وعلى سبيل المثال لا الحصر تمكنت القوة العراقية في معركة الفاو وحدها من اصابة او تدمير اكثر من ٥٠ قطعة بحرية ايرانية مختلفة تتراوح بين سفن انزال وسفن سريعة وسفن تجارية استخدمت لنقل الجنود وسفن قيادة ومدمرات. ومن ابرز القطع التي اغرقتها القوة العراقية منذ بداية الحرب المدمرة الايرانية «ارتيميز» وهي مدمرة من فئة مدمرات «باتل» ادخل عليها تعديلات في عام ١٩٦٧ وزودت بقذائف بحر ـ جو وبحر ـ بحر وقد تم اغراقها عام ١٩٨٣ بضربة صاروخية وجهها اليها. كما اغرقت الزوارق العراقية حراقتين من طراز بي اف ١٠٣ و٤ سفن صاروخية سريعة من طراز «كونبيتانت» اضافة الى اغراقه ٤ من اصل ٥ كاسحات يملكها الاسطول الايراني. وجاءت المعركة الاخيرة بين القطع البحرية الاميركية والجناح الجوي التابع له لتكمل على ما تبقى من قطع الاسطول الايراني الرئيسية، ورغم علم القيادة الايرانية المسبق بامكاناتها القاصرة امام قطع الاسطول الاميركي في الخليج وعلمها المسبق ايضا بعدم تمتع هذه القطع باي نوع من الغطاء الجوي او الدعم الالكتروني ولكنها دفعت به الى معركة خاسرة. وفقدت البحرية الايرانية في هذه المعركة بالزورق الصاروخي «جوسهان» من فئة «كونبيتانت» كما اغرقت زورقا سريعا واعطبت اثنين من طراز «بوغ هامر» السويدي اضافة الى اغراق الفرقاطة الصاروخية «شاهند» واعطاب شقيقتها «سابلان». وبمقارنة ما تبقى من الاسطول البحري الايراني الان نجد الاتي:

* عدد المدمرات ٢
* عدد الفرقاطات ٢
* عدد الحراقات ٢
* عدد الزوارق الصاروخية ٧
* عدد كاسحات الالغام ٢



بيروت تعلن ريغن وغورباتشيف شخصين غير مرغوب فيهما

على خشبة سينما جاندارك في بيروت، ومنها الى مدينة صور، قدم المخرج السينمائي صبحي سيف الدين مسرحية «مين قال... بيمشي الحال» التي حل فيها رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف ضيفين ثقيلي الظل، وكان ان الرجلين التقيا في العاصمة اللبنانية قبل ان يلتقيا في موسكو.

سيف الدين قال لنا ان «اللعبة الدولية اضحت مكشوفة تماما في لبنان، يعرفها الانسان اللبناني على جانبي خطوط التماس، لكنني حاولت اضاءة بعض الزوايا الخفية فيها بنكهة ساخرة انتهت بخروج الاميركيين والسوفيت معا من لبنان».

اضاف ان «المسرحية لم تلجأ الى اسلوب التوعية الميكانيكية ولا الى المعالجة الكوميدية المرتجلة، لا بل انها حاولت الدخول الى العمق من خلال المزج الساخر والموقف الملتزم. ولقد قررت ان افعل هذا بعدما شاهدت سلسلة من المسرحيات التي يبدو وكانها تدعو الى ولادة المواطن السلبي الذي لا يبالي باي شيء والذي يعتقد انه اصبح في ذلك الوضع السيزيفي الذي لم يعد يسمح له بالقيام باي دور ايجابي ان في الحفاظ على الارض المهددة او في اعادة بناء الحياة التي حطمتها ثلاث عشرة سنة من النزاع الدموي الرهيب».

المسرحية قالت ان الخلافات بين الفئات اللبنانية هي خلافات كلاسيكية تحدث في كل المجتمعات، خصوصا تلك التي خرجت للتو من ظروف ضاغطة دامت قرونا عدة. لكن الذي حدث بالنسبة الى لبنان، هو ان «مهندسي الجحيم» اختاروا رواسب معينة في هذا البلد استثمرونا في برمجة عملية التفجير. اما الهدف فهو استخدام لبنان كساتر دموي لتنفيذ مخططات استراتيجية معينة، ملاحظا ان استمرار الحرب كل هذه السنوات يؤكد دوافعها المصطنعة، والمسرحية تحاول ان تؤكد بان الحرب لن تؤتي ثمارها حتى ولو استمرت مائة عام.

□■□

ويقول المخرج: «في المسرحية يقف ريغن وراء متراس في الجانب الشرقية ويقف غورباتشيف في الجانب الغربي، وهي المفارقة الجغرافية التي تتولى تغذية البناء الدرامي للمسرحية، اما الشعب اللبناني فيقف بين الحالتين الاميركية والسوفيتية. وكانت هناك تجارب لا تحصى كانت فيها الجثث اللبنانية تدخل الى مختلف المختبرات دون طائل».

● لكننا نلاحظ انك «اخترعت» البطل، وكان مفروضا ان يقوم الشعب باسره بمهمة طرد «الفيروس الاجنبي» من الازمة اللبنانية؟

ـ انا اؤمن دائما بان الشعب البطل لا بد من ان ينتج البطل الذي يختزله. المسالة لا تتعلق ابدا بما يسمى «العيب الشرقي» التقليدي حيث ينتظر الناس عادة ذلك الفارس الآتي من الغيب على حصان ابيض والذي ينقذهم من محنتهم، فالبطل في المسرحية هو الشعب بشكل او بآخر.

والحقيقة انني لم افتعل المواقف التي تبدو فيها المشاعر والتطلعات وقد توحدت. ولا شك انك تعرف ان اكثرية الشعب اللبناني التي استهلكت كل الشعارات العقائدية وغير العقائدية تعتبر ان الحرب لم تعد حربها وان الذين راهنوا على تمييرات سياسية معينة لن يجنوا سوى السراب.

● انت مخرج سينمائي، وها اننا نشاهدك وراء الستار...

ـ انا اعترف بان هناك مسافة واضحة بين العمل المسرحي حيث التلاصق بين الممثل والجمهور والعمل السينمائي حيث تلعب البراعة التقنية دورا كبيرا في رسم الايحاءات وتسويقها، لكنني لم اكن بعيدا عن المسرح وان انخرطت في اللعبة السينمائية، فثمة نقاط مشتركة بين السينما والمسرح، والاختلافات التقنية ليست عاصفة الى الحد الذي يمكن معه القول ان على المخرج ان يكون هنا او هناك وليس في الموقعين معا.

● الملاحظ ان معظم الممثلين الذين تعاونت معهم هم من المحترفين ان لم يكونوا كلهم...؟

ـ اعتمدت بشكل اساسي على العفوية كمحور للمسرحية، اريد وجوها ذات علاقة مباشرة بالارض، وذات علاقة مباشرة بالعذاب وبالامل ايضا. والحقيقة انني ذهلت امام الدقة التي عمل بها عدد من الممثلين، كانوا هم، وكان هذا المطلوب.

● في نهاية المسرحية يتوارى ريغن وغورباتشيف عن الخشبة. كفنان، هل تعتقد ان هذا سيحدث فعلا على الارض؟

ـ لقد حاولت ان اكون حقيقيا الى ابعد مدى. هذا المختبر الدموي يجب ان يقفل، ولا بد من ان يقفل عاجلا ام آجلا...

البيض يخطفون في بيروت الغربية والسود يقتلون في الشرقية

البيض يخطفون في بيروت الغربية، السود يقتلون في بيروت الشرقية: معادلة الموت. تاخذ هذه المرة شكل الكوميديا الكاملة. الضوء ينعكس على اللون الابيض بصورة افضل، اما الاسود فهو الليل، وهو المجهول وهو الذي تسقط جثته في ملفات الشرطة كاي عابر سبيل...

القصة وما فيها ان «اسودين» احدهما سنغالي والاخر غيني، قتلا شابا كتائبيا في منطقة الشمالي. هل يمكن ان يحدث هذا؟

القتل لم يتم بدافع سياسي، والسنغالي والغيني لا ينتميان الى القومية العربية ولا الى «جبهة التوحيد والتحرير» ولا الى «الخلايا الثورية»، بل انهما ينتميان الى الطبقة الدنيا من العالم الثالث، والا لما قصدا لبنان حيث الليرة لم تعد تساوي قيمتها ورقا، للعمل في ورش البناء وفي غيرها من الورش الشاقة.

الشاب الكتائبي «التقطهما»، تماما كما تلتقط الاشياء، وطلب منهما العمل لديه، او بالاحرى العمل «تحته» باعتباره يتحدر من سلالة الآلهة، وعندما رفضا سحب مسدسه وهددهما بالقتل، وللوهلة الاولى حسبا ان الامر لا يتعدى التهويل، لكن صاحبنا الذي بدا الغضب الشديد على وجهه «خرطش» المسدس وكاد يطلق النار. وكانت حالة الدفاع عن النفس التي ادت الى مقتل «الاسد الكتائبي» في عقر داره.

● كل اسود متهم في المناطق الشرقية

«الاسودان» لاذا بالفرار، لكن كل اسود اصبح متهما في المناطق الشرقية، وارتفع منسوب الحضارة البيضاء، فقتل اثنان من مالي واثنان من السودان وواحد من سيراليون وواحد من توغو..

كلهم سقطوا من دون ان يثيروا اية ضجة، كانت جثثهم تلقى في ملفات الشرطة وتستقر هناك، وكانت الجرائد التي اعتادت اخبار الموت تساهم، بدورها، في دفن الضحايا، حتى ان صوتا واحدا لم يرتفع ليسال: لماذا؟

حكومات القتلى لم تتحرك، بعضها منهمك في محاربة الامبريالية، والبعض الاخر منهمك في تنفيذ خطط التنمية، تنمية الثروات الشخصية، كما تعلمون وكما يعلم خبراء صندوق النقد الدولي. واختبأ السود في الجحور، اية جحور؟ وكان واضحا ان هناك اتجاها نحو الابادة الجماعية ـ ودون ان يتحرك احد ـ الى ان ارتكب المنتقمون ذلك «الخطا» الذي جعل الضوء يتركز فجاة على السود، فقد القوا قنبلة على منزل سفير ساحل العاج السيد كودو آرمل، وكان القرار الفوري من حكومة ابيدجان باقفال سفارتها في لبنان...

لم يرف جفن لاحد عندما كان العمال السود يتساقطون الواحد تلو الاخر. واحدهم الذي هرب الى بيروت الغربية، وهو سنغالي يدعى مامادو اتاري، قال لنا انهم كانوا في البداية يطاردون كل شخص اسود، ثم راحوا يسالون عن دين الضحية، فاذا كان مسلما قتلوه في الحال، واذا كان مسيحيا تعرض للضرب المبرح: العقوبة تختلف، هل هي تعليمات السماء؟

لكن الجميع اعلنوا التعبئة العامة عندما قررت حكومة فيلكس هوفوييه ـ بوانيي اقفال السفارة في بيروت الشرقية، ففي ساحل العاج هناك ١٨٠ الف لبناني تقريبا ولهم تاثيرهم الكبير في كل المجالات الاقتصادية، حتى ان وفدا من الجالية جاء من ابيدجان في تظاهرة ضخمة: «لا تقطعوا ارزاقنا»، وتمت الاتصالات على اعلى المستويات، وعدلت الحكومة العاجية عن قرارها، وفتحت السفارة ابوابها، لكن القتلة لا يزالون مجهولين وسيبقون، في لبنان القاتل مجهول ـ معلوم والقتيل معلوم ـ مجهول.

□■□

المغتربون الذين يعودون، وقد تكون العودة موقتة، يحضرون معهم زنوجا للعمل في بيوتهم. انه الاشعاع اللبناني العابر للازمنة كما تعلمون، فـ«ست البيت» يجب ان تحافظ على اصابعها البلورية في هذه الظروف الخشنة والزنجي يقوم بكل المهمات التي يقوم بها اي واحد من «معذبي الارض»: قيادة السيارات، وشراء المواد الغذائية من السوق، وتنظيف البيت (وبيوت الجيران والاقارب) وغسل الصحون.

... عفوا انه يقوم بكل المهمات التي يقوم بها اي رجل آلي (روبوت) هل تقولون ان اليابان وحدها هي التي تصنع الرجال الآليين؟ ايها السادة ان افريقيا تصنع هذا الصنف من الرجال منذ قديم الازمان. وذات يوم غنت ايللا فيتزجرالد للذين يحملون القمر على ظهورهم منذ الازل. اما فرانز فانون فقد تحدث عن الذين يحملون الحجارة البيضاء على ظهورهم منذ الازل.

زنوج اخرون، وهم الاكثرية، استقدموا للعمل في الورش في المناطق الشرقية، فهذه المناطق تعاني من نقص في الايدي العاملة، والزنوج يعملون باجور زهيدة وبطاقة مرتفعة. لعلهم هم الذين اثاروا كارل ماركس فكتب «رأس المال»، والحقيقة ان الفيلسوف الالماني لم يتلفت ابدا الى الزنوج، انهم اصدقاء الفيلة، ويعوزهم الوقت الطويل كي تصبح جلودهم زرقاء بلون جلود عمال السكك الحديدية في بريطانيا.



● ـ يعملون بطاقة مرتفعة واجور زهيدة

لكن «القوات اللبنانية» راحت تستخدم الزنوج «لاغراض غير سلمية»، كانت ترغمهم على ملء اكياس الرمل التي تستخدم كمتاريس، وكانوا يحفرون الخنادق، فيما تردد ان البعض كانوا يستخدمون كقناصين بعدما باتت الميليشيات كلها تعاني من نقص القناصين، ليس بسبب صحوة الضمير، وانما بسبب العزلة، هذا فضلا عن ان العمل على الارض، وان لم «يدر» جثثا اكثر، فانه يدر ارباحا اكثر.

نزل البيض الى الارض وصعد السود الى الفضاء. والمهم انهم شاركوا في الحرب اللبنانية، وبعضهم استثيروا طائفيا لكي يقاتلوا وقاتلوا رغما عنهم، لكن الزنجي الطيب ظل طيبا. ترك بلاده التي تمتلىء بالخير، لكنه الخير الضائع، وانتقل الى لبنان (تصوروا... الى لبنان) بحثا عن اللقمة اللبنانية التي كانت طيبة ذات يوم فاذا بها تصبح اللقمة المرة.

الافارقة دفعوا ايضا ثمن الحرب في لبنان، جاءوا لـ«يعيشوا» فماتوا مرتين، مرة برصاص بنادق الميليشيات ومرة باقلام رجال الشرطة الذين وضعوا الجثث الزنجية في الملفات واقفلوها بالشمع الاحمر.

لو كانت جثثنا بيضاء لملأت الصرخة العالم، الانين فقط يليق بالجثث السوداء...



● ـ يستخدمونهم لاغراض غير سلمية

٢٠٠٠ عام تكفي لكي يضع اليهود عظامهم في ثلاجة

ابو جهاد يقتل قاتليه

د. شاحال: الحل ان نجلس مع الحجارة على مائدة المفاوضات

«لا اعتقد انهم بحاجة الى من ياتيهم بالحجارة، ولكنهم قد يصبحون اكثر واقعية عندما يشاهدون كبير القتلة وهو يسقط دون ان يكون هناك من يدافع عنه...».

يقول ذلك ضابط الاحتياط شلومو آكيل، ملاحظا ان السياسات الشفافة لم تكن مجدية الا في حدود ضيقة للغاية، فقد كان مفروضا انهاء كل القيادات الفلسطينية، ولم يكن ذلك صعبا «...ولا اشعر بالاقتناع عندما يقال لي ان هؤلاء الرجال المخضرمين هم اقل وطأة من الذين سيسبقونهم.. الحقيقة انه لا يمكن ان نجد من هم اكثر سوءا من هؤلاء الناس. ولعلي اكون منطقيا الى ابعد حد حين اقول ان القيادات المرتجلة هي اكثر جدوى بالنسبة الينا خلافا لتلك القيادات التي باتت تملك الخبرة الطويلة في استخدام السكين والكلمة في آن معا».

«اولئك الفلسطينيون اعلنوا علينا الحرب. انهم يتقنون المراوغة، وهذه مهنة ابناء الصحراء، ولا شك انهم يبحثون عن تلك الطريقة التي تؤدي الى موتنا جميعا، ولقد فكروا اكثر من مرة في الحصول على القنبلة الذرية، فهم شاهدوا هيروشيما وهي تختفي من الوجود، وكانت رغبتهم كبيرة في ان ياكلوا ما تبقى من جثتنا المحترقة». ولذلك فهو يعترف بـ«انني مارست الحرب كما يجب ان تمارس، فعندما تكون لينا امام العربي وعندما يركع امامك يجب ان تتحسب تماما للضربة المقبلة. انه الذئب المقلوب الذي لا ينقض عليك من الامام، لا بل انه يجعل من ظهرك هدفا كي يغرز براثنه، ومن الافضل ان تقتله فور ان تراه لانه لن يغير رأيه ابدا».

بكل هذه الكراهية يتكلم آكيل: «لو طلب الي ان اقتل ابو جهاد لفعلت دون تردد، ولا ادري لماذا لا تقول الحكومة علنا اننا فعلنا ذلك، كان لا بد من التخلص من ذلك القاتل المحترف، وقد جرى ذلك بدقة رائعة. ان الاسرائيليين واثقون من ان ابناءهم وصلوا الى غرف النوم التي يستقر فيها القتلة، وهم فخورون بذلك، وقد يكون من الافضل ان نترك عرفات يرى جميع معاونيه وهم يموتون امامه. لن يستطيع الصمود طويلا وسيقضي بالسكتة العسكرية».

□■□

لكن ضابط احتياط آخر يعترض. انه يهوشوا روبين: «هذا يعني اننا نعطيهم المبرر لاستخدام العنف. لقد تعبنا وتعبوا هم ايضا. انني اتطلع الى تجربة انور السادات، لم يات الى اورشليم الا ليؤكد ان الحروب لا تصنع سوى الموت، ولا شك ان اكثرية الفلسطينيين يريدون البقاء احياء ولكن دون ان يعاملوا كما لو انهم مجرد خراف معدة للذبح...

روبين يقول ان الفي عام من الاحتقان تكفي لكي نضع عظامنا في الثلاجة، وايضا لكي نضع القنابل في الثلاجة: «لقد قاتلنا كثيرا، وهناك من حاول اقناعنا بانه لكي نبقى على حافة الحياة يفترض فينا ان نبقى على حافة الموت. واعتقد ان بامكاننا ان نترك لاولادنا ارثا افضل من الخوف. لن يكون الخوف جزءا من معتقدنا الديني، فقد انتظر العرب هنا عشرين عاما على امل ان نعترف بهم ككائنات بشرية لها الحق في الهواء كما لنا الحق في ذلك. لم يحدث هذا، لا بل اننا وضعناهم في المستودعات ونصبنا عليهم حارسا اسمه الزمن».

«نحن الذين تم تضليلنا عندما قيل لنا ان قشرة الصدأ باتت كافية كي يبقى هؤلاء في غيبوبة ابدية. ولكن كان بامكان حجر واحد ان يضع حدا لهذا الكذب الكبير، وها انهم يقولون لنا عليكم ان تواجهوا الحجارة بحجارة مماثلة، لا بل انني شاهدت احد المستوطنين وهو يستخدم المقلاع. اننا اذا امام العودة الى ما وراء الحجارة، كيف سيكون بامكاننا اذا القول اننا حماة العبقرية في هذا العالم لن يصدقنا احد، والمثقفون اليهود في الغرب يشعرون بالارباك والخجل لاننا نتصرف بكل هذه البدائية».

روبين لا يلتفت كثيرا الى مصرع خليل الوزير: «هنا يقتل الكثيرون كل يوم، وهذا ما يعنيني تحديدا، ابنتي قالت لي انها عندما تتامل في المرآة لا تعثر على وجهها، ليست طارئة على المشكلة فهي متفوقة في دراسة التاريخ اليهودي، وتعرف اننا كنا دائما ندافع عن انفسنا. الان يبدو وكاننا وقعنا في جاذبية القتل دون ان تكون لدينا المبررات الكافية. انني ضد حيثيات الدم، وقد وقعت على تلك العريضة التي تطالب بوقف العنف حالا في المناطق».

□■□

راشيل ميلوي، وهي عضو في حزب «تحياه» الذين يتزعمه يوفال نئيمان، تتساءل: «لماذا لم يقتلوا عرفات؟»، في نظرها «ان من الضروري ان نقطع رأس الافعى والا فان الذين يستخدمون الحجارة الان يمكن ان يستخدموا القنابل الذرية غدا». ثم تقترح راشيل اتخاذ القرار النهائي: «اما ان تكون اسرائيل دولة يهودية او تكون دولة عربية» لا مجال للدولة المختلطة «...فعندما تقتحم الجراثيم العربية اجسامنا لا يعود هناك من مجال لاجتثاثها الا باجتثاث الجسم اليهودي كله».

القنبلة النيترونية لم يتم اختراعها سدى، كما ان التوراة اوحت بان الابادة الجماعية، وعندما تقضي بذلك الضرورة، لا تكون امرا سيئا، وحتى لا تتحمل الحكومة وحدها مسؤولية «تصحيح الاوضاع» في المناطق، يكلف كل اسرائيلي بان يقتل عربيا، وفي هذه الحال ستكون المسؤولية جماعية. اما الذين يرفضون ان يفعلوا ذلك، فقد يكون القضاء عليهم ضروريا اكثر من قتل العرب.

راشيل تقف موقفا حادا من اولئك الذين «يقدموننا الى العرب كما لو اننا كائنات زجاجية»، فلا سلام في التاريخ صنع على الاساس المساواة بين الطرفين او بين الاطراف، ولا بد من ان يكون هناك الاعلى والادنى، وان كانت هي تقصد ذلك السلام بين القاتل والقتيل، فالعرب مثل كل الشعوب البدائية يستخدمون جلودهم لتخزين الكراهية، وكلما تكاثروا تكاثرت الكراهية، وان حاولوا توزيع الابتسامات الفارغة في المحافل الدولية، بعبارة اخرى، يفترض ان يقام ذلك السلام الذي يعني تجميد العرب الى الابد.

كل عربي يجب ان يكون مكتوف اليدين ولا مشكلة في صياغة النصوص التي تشل هذه «الارواح الشريرة»، فالمهم عندها الا يخترق العرب الحائط النووي، وهي تحذر من ذلك علنا وتعتقد ان في داخل كل عربي هناك نزعة هائلة الى القتل، وهي بالطبع لا تعود الى كلام اليهوي جون تامرلان الذي وضع ابحاثا رائعة حول فكر



● ابو جهاد

سبينوزا والذي يقول فيه ان التوراة تشبه «الكلية العسكرية» وهي لا تتحدث عن انبياء بقدر ما تتحدث عن جنرالات، مستخدما تعبير «عبقرية الفولاذ» في اشارته الى ما يسميه «التهتك الايديولوجي» الذي يعيشه اليهود بسبب تمزقهم بين الضرورة الالهية والضرورة البشرية.

□■□

اغتيال ابو جهاد اثار الكثير من الجدل، فيما يقول الاستاذ الجامعي الدكتور شاحال ان «المشكلة ليست في ضاحية سيدي ابو سعيد التونسية بل انها هنا في عقر دارنا. ولا شك ان حكومة الائتلاف تعرف ذلك جيدا. من قال انها حكومة ائتلاف؟ فعندما يتفق اسحق شامير وشمعون بيريز على مواجهة الاحداث في المناطق بعملية من هذا النوع لا يعود هناك اي اختلاف كي يكون هناك ائتلاف».

ما حدث، في نظر شاحال، هو مجرد تظاهرة اعلامية لا اكثر ولا اقل، فالانتفاضة ستستمر لا بل انها قد تزداد ضراوة ما دامت هناك دائما ادمغة بديلة وأيد بديلة. لم يقتلوا خليل الوزير اذا من اجل تفتيت الفلسطينيين بل من اجل تعويم الاسرائيليين الذين شعروا بان الحجارة تحطم عظامهم دون ان يكون هناك اي مجال لحل ومن اي نوع. لكن شاحال يلاحظ ان بامكان شامير ورابين فقط ان يشعرا بالكبرياء لانهما نفذا عملية تتمتع بمستوى تقني مرتفع، اما سائر الاسرائيليين فيشعرون بالصدمة لانهم كانوا ينتظرون من الحكومة ان تعمل على توسيع المنطقة الخضراء بدلا من ان تعطي مساحات اضافية للموتى.

كيف يكون الحل اذا؟ «نجلس نحن والحجارة حول طاولة مستديرة». هذا ما يقترحه شاحال الذي يعتقد ان الانتفاضة لن تتوقف ابدا «...ولسنا سعداء بتلك الاستطلاعات التي تقول ان الرأي العام الاسرائيلي يتجه نحو الوحدة، اي نحو الالتفاف حول الليكود، فهذا يعني ان علينا ان نقتل ونقتل الى ما لا نهاية، وعلى كل، فليس صحيحا ان موجة الذعر يمكن ان تستمر طويلا. ولقد بات



● ابو عمار

السلام هو حديث الناس كلهم. لا ينحصر الامر في الجامعات وفي مراكز القرار، الا بل ان ربة المنزل وهي تشتري الخضار تسال البقال عما اذا كان يتوقع السلام.

استاذ جامعي اخر هو الدكتور اورغاد يعتقد ان الحل لا يمكن ان يحدث بالخيارات الفضفاضة، فالمفروض بالمندوب الاسرائيلي يذهب الى المؤتمر الدولي وهو مدجج بالسلاح حتى لا يتحول هذا المؤتمر الى محاولة لاغتيال اسرائيل: «لا يعنيني كثيرا ان يموت ابو جهاد. هذا لن يغير في الامر شيئا، وقد يعبر الفلسطينيون عن سخطهم بصورة آنية، لكنهم سيكونون اكثر اقتناعا باننا نستطيع ان نطال، وساعة نشاء، تجار الحجارة الذين لا يعملون من اجل انهاء المشكلة الفلسطينية بقدر ما يعملون لانهاء اسرائيل».

شعر بالغبطة عندما سمع الخبر: «انه المسؤول عن معظم العمليات التي كانت تستهدف قتل اخوان لنا. ولقد اعجبت اكثر بظروف القتل. لم يستطع حتى ان يقاوم، وبقيت زوجته سالمة تراقب المشهد. الذين قتلوه اثبتوا انهم على مستوى عال من الكفاءة الانسانية ايضا بعدما اثبتوا انهم على مستوى من القدرة على تنفيذ العمليات الصعبة بدقة لا تضاهى».

انه يقف مع اسحق شامير: «لا شك ان دماغا فذا وضع الخطة. انهم يقولون اسحق شامير، وانا لا اجد مبررا للنفي، فعندما يكون هناك قيادي اسرائيلي يفكر بهذه الطريقة لا بد من ان نصفق له جميعا. انني اصفق لكل اولئك الذين وضعوا حدا لرجل كرس حياته من اجل استنباط الوسائل الخاصة بقتل اليهود».

زوجته، وهي عازفة بيانو، اخذت بالعملية ايضا، لم تمنحها الموسيقى اي شفافية، بل على العكس من ذلك، فهي تعتقد ان الموسيقى يمكن ان تلعب دورا حيويا في رفع مستوى المشاعر. رفعها الى مستوى القتل، هذا ما يمكن فهمه، وهي لا تنفي كونها مع القتل: «كل من يهدد حياة اطفالنا يجب ان ينتهي ولو كان في ...».

تترك الباب مفتوحا امام كل التفسيرات. لكن هذا ليس موقف تلك اليهودية الفرنسية التي استقرت في يافا بعد حرب ١٩٦٧: «جئت على اساس ان كل شيء قد انتهى، لا شيء ينتهي هنا على ما يبدو. لقد سئمت ولم يعد بامكاني ان افصل بين القتيل الاسرائيلي والقتيل الفلسطيني، فانا لا املك جلد السلحفاة».

□■□

غيلدا شوبور، وهذا هو اسمها، طالبت بتشكيل لجنة نيابية او قضائية او شعبية للتحقيق في مقتل ابو جهاد: «الذين فعلوا هذا يجب ان يحاكموا. نحن الذين طردناهم الى هناك، فلماذا يريدون منا ان نقتلهم مرة ثانية».

غيلدا مدرية «بالية»: «مهنتي هي تسويق الشفافية، وكنت افهم السياسة على انها مزيج من الاحاسيس المتضاربة، ولم اكن اظن ابدا ان لها ايقاعا واحدا هو ذلك الايقاع الذي نعيشه الان. لا اعتقد ان الفلسطينيين سيسكتون، وسيكون بامكانهم ان ينتقموا. الكبار يستطيعون حماية انفسهم، ان لديهم وسائل كثيرة لتحقيق ذلك، اما نحن فقد يكون علينا ان نموت بطريقة او باخرى. حتى الان لم يمت سوى المجهولين، ولكن الى متى يبقى العذاب مجهولا».

تتهم الحكومة بالهذيان. انهم يزايدون على بعضهم البعض من اجل اجتذاب الاصوات المرتجفة واعتقد انها طريقة قبيحة للغاية ان نصل الى القمة التي فوق الجثث. هذه هي قصة سيزيف، الصخرة هنا هي الجثة التي لا تلبث ان تتدحرج من اعلى كلما اقترب حاملها من القمة.

راقصة الباليه لا تريد جثثا اضافية: «اجل، ان الورود تشكل جوابا رائعا على الحجارة. لم اجد في وجوه اولئك الفتيان انهم يريدون قتلنا. يستخدمون الحجارة فقط لكي تنقل اصواتهم، فلماذا لا نعطيهم وسيلة اخرى كي تكون اصواتهم مسموعة. اذا كانت المشكلة مشكلة ارض، فانا يهودية ويفترض بي ان اكون شريكة في الوعد الالهي. انني اتبرع بحصتي لامرأة فلسطينية، وها انني مستعدة لتوقيع تنازل في هذا الخصوص. والان اشن حملة من اجل هذا، ولنفترض ان حصة كل واحد منا في الاراضي المحتلة عشرة او مائة او الف متر مربع. كل واحد يوقع تنازلا، وبهذه الطريقة نرغم الحكومة على التخلي عن السياسات الغرائزية التي تعتمدها وعلى العمل من اجل عقلنة هذه السياسات».

«انهزمنا»، تقولها غيلدا المثقفة بصوت عال، وهي تعتقد ان اسرائيل، في الوقت الحاضر، اشبه ما تكون بالمستنقع. لا احد يستطيع ان يطل بوجه نظيف على الاخرين، فكل الوجوه ملطخة، وفي هذه الحال على يهود الدياسبورا الذين يوجدون على مسافة من الدم ان يتبرعوا لاسرائيل بالافكار لانها اكثر اهمية من عمليات التبرع بالمال.

تناشد اليهودي في العالم: «الرئيس رونالد ريغن يتوقع معنا اتفاقا للتعاون الاستراتيجي وسفيرنا في واشنطن يعلن انها ساعة الصداقة الحقيقية. انا افهم التعاون الاستراتيجي بطريقة اخرى: ان يعطينا الاميركيون فرصة افضل للحياة. هم قادرون على ذلك. لا نريد دبابات اضافية ولا قنابل اضافية. نريد اعطاءنا الشعور أننا نستطيع ان نمارس الحياة وان نعطيها ايضا».

الذين يحاولون الهروب يقولون ان الفلسطينيين هم الذين قتلوا ابو جهاد.ياكوف آدري، وهو ضابط متقاعد في الـ«شين بيت» يقول: «لا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية امرت بذلك، انها عملية مكلفة، ومنذ زمن بعيد تخلينا عن هذا النوع من العمليات». ربما يريد القول ان اسرائيل اضحت من القوة بحيث لم تعد بحاجة الى هذا البريق السيكولوجي الهائل، لكنه يرفض المقارنة بين ما جرى في بيروت في ابريل ١٩٧٣ عندما قتل كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف النجار وبين ما جرى اخيرا في تونس: «هناك دائما من يحاولون تقليدنا، ينجحون حينا ويفشلون حينا اخر، اما نحن فننجح دائما، معترفا بان الخلافات الفلسطينية تصب في مصلحتنا. لكنه حذر من قيام الفلسطينيين بعمل انتقامي: «انهم يعرفون جيدا اننا لا نترك جثثنا في العراء».

أين يضعونها اذا؟ «...بين ايدينا». لكن الفلسطينيين يستطيعون الانتقام دائما. يكفي ان تستمر الحجارة في العمل...

ن.ب

الامين العام للاتحاد العمالي في لبنان:

الانذار الاخير.. للدولة وبعده.. الانتفاضة

يبدو ان اللبنانيين لن يملوا من بعضهم البعض، فهم مستعدون للحوار والنقاش حتى الموت... تماما كاستعدادهم لمقاتلة بعضهم حتى الرمق الاخير...

الان وبعد تفاقم المواجهات بين النقابات العمالية وبين السلطة وارباب العمل، عادت الامور وهدأت بعد استعراضات للقوة وتحديات.

العمال اعطوا مهلة جديدة للدولة لكي تقوم بواجباتها ولتضع الحلول الاقتصادية والاجتماعية، والدولة وعدت بالاستجابة لكن على طريقتها.

اذن حتى نهاية شهر رمضان المبارك البلاد في اجازة ولكن ماذا سيحدث اذا لم تحل الامور؟ الامين العام للاتحاد العمالي العام حبيب زيدان تحدث عن المواضيع العمالية وما يتصل بها:

● بعد سلسلة المواجهات بينكم وبين ارباب العمل ما هو سقف تحرككم في الاطار النقابي والعمالي؟

– ان ما حصل في الايام الاخيرة لم يكن فقط تحركا من اجل تحقيق مطالب مثل زيادة الاجور وامور اخرى، بل ان ما حصل هو هجمة شرسة ضد كيان الاتحاد العمالي العام. المتضررون في العدالة الاجتماعية والمتضررون من كل امكانية للجم الانهيار، والمتضررون ايضا من وحدة الاتحاد العمالي العام، كل هؤلاء مع المضاربين بالدولار، تمكنوا من التحالف ضد الحركة العمالية في البلاد، ولا عجب اذا ما وجدنا اعداء الامس حلفاء اليوم، او الاخصام السياسيون رفاق اليوم، في اطار مواجهة الاتحاد العمالي العام، ويعملون على تجييش الرأي العام ضدنا، وضد مطالبنا بعد تشويهها وتمييعها وتصويرها على انها ابتزاز لزيادة الاجور التي قالوا انها السبب الرئيسي للتضخم وارتفاع الاسعار وتدهور الاوضاع المعيشية.

امام هذا الهجوم كان لا بد لنا من ان نقف موقفا عماليا موحدا لتحذير المهاجمين، عبرنا عنه بالتظاهرة العملية الضخمة في ٢١ ابريل واستطعنا بها ومعها مواجهة مزاعمهم وتحدي التيار الاحتكاري الرجعي. لقد اكتشفنا عقلية متحجرة تعود للقرون الوسطى عبر عنها هذا التحالف الجديد ما بين القوى المتضررة من وحدة لبنان. فقد وجدنا ان العديد من القوى السياسية تحالفت مع اصحاب العمل ضد العمال ومطالبهم، ووجدنا ان هؤلاء هم المستفيدون من التسيب والتشرذم والفوضى، فكان لا بد لنا من مواجهتهم، وكان تحركنا يهدف الى افهام هؤلاء بان الحركة النقابية موجودة بقوة ولا يمكن القضاء عليها، ثم تحميل المسؤولين وحلفائهم مسؤولية النتائج المترتبة على عدم اجراء الاصلاحات وتلبية المطالب الشعبية والعمالية على كل صعيد.

● انتم متهمون بانكم بعيدون عن الواقع، وان مطالبكم تخرج عن نطاق المألوف لتدخل في باب التعجيز؟

– فسروا دعوتنا للاضراب ضد الغلاء وضد المضاربات بالعملات الاجنبية بانها ضرب لمصالح الشعب وتهديد لمستقبله، ونحن نرد بتساؤل يقول: ما رأيهم بالمضاربين بالدولار؟ اين صرختهم يوم ارتفع الدولار الاميركي ٥٠ ليرة خلال ٢٤ ساعة؟ اين كان حماسهم يوم ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية مئات المرات؟

اننا ازاء الحملة المنظمة ضد الاتحاد العمالي، والتي اعمت قطاعات من الشعب واغشت على بصيرتهم بصورة او باخرى، نؤكد اننا ضد زيادات الاجور التي قررتها الدولة لانها لا تسمن ولا تغني عن جوع، ولانها زيادة دون حاجات الحد الادنى للعامل، ولانها زيادة بلا حدود للمسؤولين محدودة للعاملين. لهذا السبب نرفض الزيادة، ونرفضها لاننا لم نسع في يوم من الايام الى التسبب بالتضخم، وذلك انه لا نفع لاجر مرتفع اذا كانت القوة الشرائية متدنية.

● اذن لماذا طالبتم بزيادة مقدارها ٣١٠,٧ بالمائة على الاجور؟

– هذه النسبة ليست زيادة على الاجر بل هي تعويض عن قيمة القوة الشرائية للاجر التي خسرها العامل في الاشهر الستة الماضية. وكان حريا بالدولة العمل على تخفيض الاسعار بنسبة ٣١٠,٧ بالمائة، ونحن هنا نتحدى الدولة ان تقوم بتخفيض الاسعار بهذه النسبة، او ان تقوم بتصحيح القوة الشرائية للاجر.

● كيف ذلك؟

– في ١٩٨٧/٦/٣٠ كان الحد الادنى للاجور ٤,٥٠٠ ليرة اي حوالي ٦٠ دولارا حسب سعر صرف الدولار في ذلك الوقت، بينما الان الاجر يبلغ ٨٤٠٠ ليرة والدولار يوازي ٤٠٠ ليرة، اي ان الاجر لا يتجاوز الـ٢٠ دولارا. ومطلبنا الاساسي هو استعادة القيمة الشرائية للاجر، وعلى الدولة ان تعمل على وقف وضرب مافيات الدولار وتخفيض اسعاره وتقوية النقد اللبناني. ولكن اذا علمنا ان الدولة فاشلة وعاجزة فانه لا بد لنا من المطالبة بتصويب القيمة الشرائية للاجور عن الفترات السابقة.

□■□

● هنا التناقض.. تقول ان الدولة فاشلة وعاجزة بينما نجدكم تنهالون عليها بالمطالب، فيما قوى الامر الواقع هي التي تتحكم بكل شيء. انتم تطالبون الدولة باكثر من طاقتها او باكثر ما يمكنها ؟

– اريد ان اعطيك مثلا واقعيا وهو انه عندما يقوم اصحاب المدارس الخاصة بزيادة مائة بالمائة على الاقساط المدرسية أليس من واجب الدولة القيام بمنع هؤلاء من هذا العمل، الا تستطيع الدولة ان تقوم بهذا الاجراء؟ هل هي فقط مستعدة لمواجهة الاتحاد العمالي. الا يمكن للدولة ان تؤمن الدواء باسعار مقبولة عن طريق انشاء المكتب الوطني للدواء؟ لماذا لا تقوم الدولة بمثل هذه الاجراءات، هل لان مستوردي الادوية الوكلاء اقوى من الدولة، هل لان اصحاب المدارس اقوى من الدولة.

اذن امام عجز الدولة عن منع المتاجرة بقوت الشعب، لماذا لا تقوم الدولة بتنشيط مؤسساتها، كدعم المدارس الرسمية، واستيراد الادوية، منع تصدير المواد الزراعية وتموين التعاونيات واغراق السوق بالسلع الاستهلاكي؟

يقولون ان الدولة لا تستطيع اتخاذ هذه الاجراءات، جيد، ولكن لماذا تقوم هذه الدولة، عبر قوانين تصدر عن مجلس النواب، باقرار مساعدات بمليارات الدولارات، كما اقرت مساعدات في الشهر الماضي بلغت قيمتها ١٥ مليار ليرة للتعاونيات والمستشفيات ومؤسسات اخرى؟ لماذا تقوم بهذه الانفاقات التي لا تنتج اي نتائج محسوسة لصالح الشعب؟

هل تريد الدولة ان يصبح الشعب اللبناني شعبا يتلقى المساعدات ويعيش على اساسها، هل تريد ان نعيش على الصدقة، هل تريده شعبا محتاجا يعيش على نفقة الاخرين؟ وكأني بهم يحاولون تحويل لبنان الى دار للايتام يتصدق عليه المحسنون.

● في تفاصيل المواجهة السابقة، تبين انكم انتقلتم من موقع الهجوم الى موقع الدفاع، عبر اختصار برنامج تحرككم وتقليص ايام الاحتجاج. هل نستطيع القول ان الاتحاد العمالي العام أحس بضرورة التراجع عن التصعيد؟

– اولا اؤكد بان الاتحاد العمالي سيتابع تحركاته ونضالاته من اجل الطبقة العاملة واصحاب الدخل المحدود مهما كلف الثمن. ثانيا ان الحملة المسعورة التي واجهها الاتحاد كانت مفاجئة لانها كانت مدروسة ومنظمة من قبل المسؤولين في الحكم والحكومة.

وعلى الرغم من كل ما واجهناه نظمنا التظاهرات للرد على المحتكرين.

● ألم يحققوا نصرا على الاتحاد العمالي؟

– لا ابدا، وكما قلت فان التظاهرة الضخمة اثبتت تلاحم الجماهير مع الاتحاد العمالي..

● ولكنكم تراجعتم عن بقية التحرك؟

– لم نختصر تحركنا، ولكن اعتمدنا خطة بديلة، اي اننا قذفنا بالكرة الى ملعب المسؤولين.

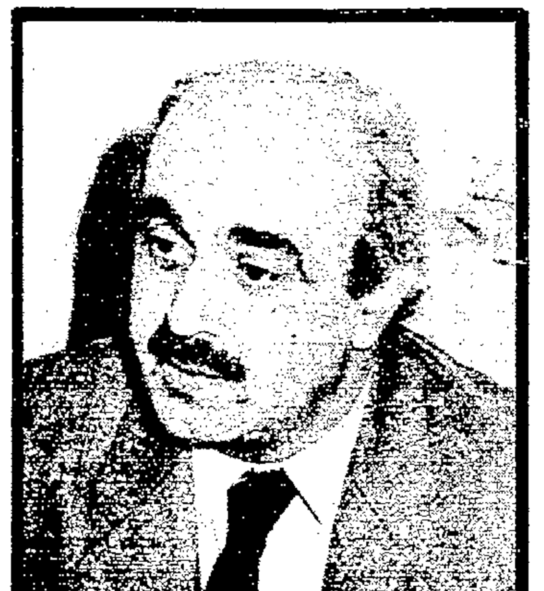
نحن ام الولد، ولا نرضى باي ضرر للبنان، وهم في المقابل يقولون ان البلد على ابواب استحقاقات وفاقية ويتهموننا باننا سنكون المعرقلين للوفاق، ولكن في المقابل نحن، امام هذا التهويل، لن نرضى بمص دم المواطن. لن نرضى باستمرار المتاجرة بالدولار. لن نرضى بالتلاعب بالاسعار والتزوير. ولذلك اعتمدنا طريقة عمل جديد، اولا: افهمناهم اننا ما زلنا قوة كبيرة متلاحمة مع الشعب، واننا ما زلنا مؤسسة موحدة لها سيطرتها على كل المناطق اللبنانية.

والاتحاد العمالي استلم الرسالة ورد عليها بالتظاهرة، وتعلن:

١ – ان الاتحاد العمالي العام، وفي تحركه الوحدوي الشعبي، نجح ايضا في توحيد صفوف بعض المتصارعين على الارض في معاداة الاتحاد العمالي بسبب نجاحه في جمع الشعب اللبناني.

٢ – اردنا من خلال تغيير برنامج تحركنا افشال خطة المتضررين وعدم منحهم فرصة تشويه مطالبنا.

٣ – وبمناسبة شهر رمضان المبارك، وبسبب الاحتفال بهذا الشهر كان علينا ان نحترم مشاعر المؤمنين ومن ثم نعلق تحركاتنا لنفسح المجال امام من يدعون الغيرة على الشعب ويستغلون المناسبات المقدسة، وكذلك لنفسح المجال امام المعنيين لنرى مدى جدية وعودهم باتخاذ اجراءات لتخفيض كلفة الحياة.



● حبيب زيدان

ان اختصار تحركنا لبرنامجنا النضالي نابع من هدف تفشيل التحركات المضادة التي قامت بها احزاب وتنظيمات يسارية ويمينية، وشاركت فيها اوساط مع الحكم وضده. ومن ثم لافهام الرأي العام اننا لسنا السبب في التدهور، ولسنا مع زيادة الاجور للتسبب بالتضخم وارتفاع العملات الاجنبية.

لقد اعطينا فرصة للدولة حتى نهاية شهر رمضان المبارك لنرى ما اذا ستقوم بلجم المضاربين وتخفيض الاسعار.

□■□

● هل تراهنون مجددا على اصلاحات واجراءات؟

– نحن لا تراهن عليهم. نحن نتحداهم، اذا استطاعت الدولة ان تخفض سعر الدولار الى حدود الـ ٢٠٠ ليرة فاننا سنوافق.

● كيف تطالب الدولة بتخفيض سعر الدولار والمتحكم بهذا الامر هو المصارف والمافيات؟

– نحن نريد ان نكشف عجز الدولة امام هذه المافيات.

● العجز هذا قائم، وقلت انت في مؤتمر صحفي انكم تعرفون المضاربين والمصارف التي تتاجر بالعملات الاجنبية. لماذا التستر على اسماء المصارف؟

– هذا السؤال سنوجهه لمجلس النواب الذي يعلم بهذه المصارف كما يعلم بهوية الشركات المالية التي تتاجر بالدولار. كذلك فان مصرف لبنان لديه علم بذلك ويملك الوثائق والادلة. اذن مجلس النواب ووزير المالية وحاكم مصرف لبنان يعرفون المضاربين بالدولار وهم يتسترون عليهم، وارادوا ان يمنعوا بالتزوير فقالوا ان مطلبنا بزيادة الاجور او على الاصح تصويب الاجور هو السبب بارتفاع سعر الدولار. ولكننا تحديناهم برفضنا لزيادة الاجور، هذا في ظل وجود دولة تراقب وتتحكم بالاسعار.

● اذا استمرت الدولة بتسترها عن المضاربين لماذا لا تتحملون انتم مهمة فضح هؤلاء؟

– الاتحاد العمالي ليست لديه الاثباتات العملية التي لدى الجهات الرسمية. بمعلوماتنا المتوافرة لا نستطيع ان نؤثر او ان نفعل شيئا. ومع ذلك نقوم بتحريات كثيفة عبر اتحاد المصارف، اي عبر الموظفين الذين يزودوننا بالمعلومات والوثائق.

خلال المهلة التي اعطيناها للدولة ليس امام المسؤولين سوى خيارين: فاما ان تعمل لتخفيض الاسعار وتقوية النقد الوطني، واما ستواجه البلاد اضطرابات وتحركات لا يمكن توقع نتائجها الخطيرة.

● هل ممكن الاقدام على العصيان؟

– نعم، وقد نقوم باضراب مفتوح لن يتوقف الا بزوال كافة المؤسسات البالية في لبنان. لقد خدعونا في اضرابات تشرين واوقفنا الاضراب المفتوح، ولكن لن نخدع هذه المرة ولن تنفع معنا الوعود الكاذبة.

الان اعطيناهم المجال لتحسين الاوضاع، وهذه هي المهلة الاخيرة، حتى اذا لم يقوموا بواجباتهم عندها لن يكون هناك اضراب مفتوح.. بل ثورة اجتماعية لا يعرف احد مداها.

حسن محمد عبدالله

الصاروخ السوفيتي يحتاج الى ٣٠ يوما للوصول الى واشنطن

انقلاب مزدوج ضد غورباتشيف

والمعركة في الشهر المقبل

انه القيصر، ولكن هل تراه يرتدي جلد الدب ام جلد الاوزة؟

لاربع سنوات خلت، ربما لثلاث سنوات، كان احد السكارى يقف على احد الارصفة، ويقول للمارة: «هل حاول ميخائيل سوسلوف اقناعكم ان تبتلعوا بقرة. لقد فعل هذا معي، وعبثا حاولت اقناعه بان فمي لا يتسع الا لهذه الزجاجة».

ولم يكن الرجل الذي ذهبت به زجاجة الفودكا بعيدا رجلا عاديا. انه استاذ جامعي، وكانت مهمته اعداد الدراسات حول «مثالب» الغرب، وكانت الصحف الغربية توضع بين يديه كي يتمكن من توثيق هذه الدراسات من خلال «اليوميات الشاذة» التي تعيشها الانظمة الرأسمالية. لكن الاستاذ الذي سبق وابتلع عددا لا بأس به من الابقار اكتشف ان بامكان اي رجل في الغرب ان «يعض» رئيس الجمهورية وان يختار لون ثيابه وان يقطن في شقة عبثية مع امرأة عبثية. وراحت الضوضاء الآتية من «الحي الغربي» تمشي في دمه.

وكان هناك ميخائيل سوسلوف: «يا سيدتي أليس هناك من علاج لهذا التاريخ المصاب بالانفلونزا!» قالها بوريس باسترناك بسخرية حادة، لكن المسؤول الايديولوجي في المكتب السياسي كان يعتقد ان باب الاجتهاد يجب ان يظل مقفلا والا هبط الاميركيون فوق موسكو بسراويل الجينز، فيما كان انريكو برلنغوير يقول في روما ان الماركسية لم تصنع لتضع الجزء الاكثر فعالية من العقل في ... ارخبيل الغولاغ، وربما في جناح السرطان. والتعبيران لالكسندر سولجنتسين.

الحائط الكبير يجب ان يبقى هناك، فلا مجال لاي صفقة عقائدية حتى ولو كانت صفقة جانبية، مادامت الرأسمالية تقدم الاغراءات المدوية. وكان سوسلوف يعتقد ان اي خلل يحدث في ذلك الوعاء الايديولوجي، وكان زجاجيا من الداخل، سيؤدي الى تفكك الدولة. ولم يكن كارل ماركس يريد التحول من فيلسوف الى رجل شرطة مهمته وقف مفعول الهواء، ولو سمح لسوسلوف ان يذهب اكثر لطالب بالاقتصاص من اولئك الذين وضعوا ستالين، وبعد موته في قفص الاتهام، فالزعيم الراحل الذي قضى على ملايين الفلاحين لدى تنفيذ الخطة الخاصة بالاصلاح الزراعي والذي اعطى اسنان اضافية لاجهزة الامن السرية كان يعتقد ان اي حالة ديمقراطية تنشأ في البلاد قد تأكل الدولة بكاملها: الافضل ان يموت الجميع، وكان على باسترناك ان يقول: «سوف اعتذر طويلا من ملاك الموت لانه لم يبق لدي شيء للموت».

□■□

وظهر ميخائيل غورباتشيف، كتابه «بريسترويكا» يقدمه على انه الماركسي الحقيقي، وهذا يعني ضمنا ان الذين سبقوه كانوا «مجرد» خونة، وان كان قد حاول في كتابه الدفاع عن البعض بصورة هامشية للغاية، فعندما يصبح الهدف الرئيسي للدولة هو حماية الحاضر لا بد من ان ينهار المستقبل، وقد نقل عن السيدة رايسا، زوجة الزعيم السوفيتي، انه لو لم يبرز زوجها لكانت الدولة انتهت قبل عام ٢٠٠٠، وهي لا تعني ابدا ما عناه نيكيتا خروتشيف حين قال في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ان الدولة ستنتهي في ضوء النبوءة الماركسية وفي ضوء التغيير البنيوي في مختلف القطاعات، في عام ١٩٨٤، فالسوفيتية الاولى، وهي استاذة للفلسفة، كانت تعرف جيدا ان الدولة دخلت في الغيبوبة حتى اذا لم تجر العملية الجراحية الكبرى في الاسرع الممكن كان الدخول في الموت. وعندما يعلق الخبراء الغربيون في الشؤون السوفيتية على الظاهرة الغورباتشيفية يقولون انه اذا نجح هذا الرجل في وضع افكاره موضع التنفيذ فسيغيب في القرن المقبل تعبير الماركسية ليحل محله تعبير الغورباتشيفية.

ولكن ماذا تفعل «لجنة الدفاع عن الغبار»؟ يستخدمون هذه العبارة في موسكو بالكثير من السخرية، فهؤلاء الذين يشبهون تلالا من اللحم اخذت اشكالا بشرية ما يعتقدون ان غورباتشيف «يقودنا نحو السراب»، لا بل ان البعض يحذر من الكارثة، فالقبضة العقائدية يجب ان تبقى حديدية، حتى ان ايغور ليغاتشيف، المسؤول الايديولوجي في الحزب، والذي اعتقد الكثيرون انه رجل النصوص الضاحكة، فاجأ الجميع بمحاولة القيام بانقلاب عقائدي ضد الامين العام.

حدث هذا في ١٣ مارس الماضي، عندما نشرت صحيفة «سوفيستكايا روسيا» وعلى صفحة كاملة رسالة من الاستاذة الجامعية نينا اندرييفا اعتبرت فيه ان البرنامج الاصلاحي (البريسترويكا) الذي يتم تنفيذه يحيد عن الاشتراكية، فترك عوامل السوق تتحكم في الاقتصاد السوفيتي الموجه يهدد سيطرة الحزب الشيوعي، كما ان الحديث عن جرائم ستالين يقضي على ثقة الشعب بالأمة.

ليغاتشيوف هو الذي كان يقف وراء الرسالة التي جعلت غورباتشيف يتصبب عرقا وهو يستقبل المستشار الالماني الغربي ويلي برانت. وكانت عليه ان ينقل بعض همومه الى الضيف الذي كان اول من اطلق سياسة «الاوستوبوليتيك»، اي الانفتاح على الشرق، فيما اطلق هو سياسة الانفتاح على الغرب.

اعترف غورباتشيف بأن البلاد تعيش توترا اجتماعيا حادا، كما لو انها في حالة انعدام الوزن، وهذا امر طبيعي عندما يحدث الانتقال من حالة ما الى حالة اخرى. واذا كان الزعيم السوفيتي واثقا من ان الاكثرية تقف الى جانبه، فهو لا يستطيع الحد من مخاوفه ازاء اولئك الذين ما زالوا يملكون القوة لابقاء الزمن في الثلاجة. والواقع انه يراهن كثيرا على تفهم الغرب الذي عليه ان يفهم، وقد قيل ذلك لبرانت كي ينقله الى الولايات المتحدة، ان بقاء الوضع على ما هو عليه في الاتحاد السوفيتي لن يؤدي الى انهاء الاتحاد السوفيتي، بل الى انهاء العالم، فالوصول الى المأزق الكبير، وهو ما يراهن عليه رجال اميركيون عديدون، لا بد من ان يؤدي الى نشوب الحرب العالمية الثالثة. وفي هذه الحالة فان المصلحة المشتركة تفترض بالاميركيين «التساهل» في مختلف المجالات، فلا مجال لاستخدام الحماقة في مثل تلك الامور بالغة الحساسية لان اي خلل يحصل في تجربة غورباتشيف ستؤدي الى ولادة ذلك الـ«ستالين الاخر» الذي لن يستطيع تثبيت زعامته الا بمحاولة ابتلاع ما تبقى من العالم.

دبلوماسي اوروبي شرقي في بيروت قال لـ«القبس» ان ميخائيل غورباتشيف شكل جهازا خاصا لن تكون مهمته القاء القبض على اولئك الذين يعارضون سياسته الخاصة باعادة الهيكلة، بل اعطاء فرص افضل للعقل فيما يقول احد تلامذة سوسلوف لمراسل فرنسي: «ما يريده هذا الرجل هو ابقاءنا عراة في ذلك الصقيع». الايديولوجيا المقفلة هي اذا بمثابة المعطف السميك الذي لا بد منه، وان كان المقربون من غورباتشيف يقولون ان دعاة الانغلاق هم اكثر الناس دخولا في الانفتاح الفوضوي، فوراء تلك القشرة الايديولوجية الرقيقة والباهتة تعيش مجموعة من الاباطرة تضم جنرالات ورؤساء مجالس ادارة ومسؤولين حزبيين وموظفين كبارا...



● غورباتشيف ورايسا

□■□

هؤلاء يعيشون في قصور هي اشبه ما تكون بالقصور الاوروبية في القرن الثامن عشر، وهم لا يستوردون الشامبانيا واشرطة الفيديو والملابس الحريرية، بل انهم يستوردون النساء الآتيات من الليالي الغربية الساخنة. انها الدولة الاخرى داخل الدولة، وبطبيعة الحال، فان رعايا هذه الدولة يعتقدون ان اتساع العملية الديمقراطية لا بد وان يكسر تلك القشرة الايديولوجية التي يختفون وراءها، وان كان واضحا ان معارضي غورباتشيف ليسوا دائما من جماعة «الرقص السري»، كما يطلق عليهم في موسكو، فهناك العقائديون المتشددون الذين يعتقدون ان اي تطور يجب ان يكون بطيئا وهادئا، والا اصيب المجتمع السوفيتي بالصدمة التي لا يستطيع ان يعبّر عنها الا بوسائل كارثية، فاما الانقضاض على الصيغة الفيدرالية للدولة او التهتك العقائدي والسوسيلوجي الذي يقضي على الحد الادنى من المناعة.

هؤلاء يعتقدون ان الانبهار امام الفقاعات الضوئية في الولايات المتحدة يجب الا يتحول الى سياسة توضع لها الذرائع الفلسفية الملائمة، فالازدهار الاميركي لا يمكن الا ان يكون مصطنعا وآنيا وقابلا للعطب لانه يعتمد على العملية الغريزية اكثر من اعتماده على العقل. ويتناسى هؤلاء حجم الركام في الدولة السوفيتية حتى ان تقريرا وضعته لجنة عسكرية خاصة جاء فيه انه اذا ظلت البيروقراطية على استشرائها داخل القوات المسلحة فسيكون على الصاروخ العابر للقارات والذي يفترض ان يصل الى واشنطن خلال ثلاثين دقيقة ان يمضي ثلاثين يوما على الطريق، فالاجراءات تبدو متعرجة ومتخلفة، والوصول الى المراكز العسكرية الحساسة لم يعد يرتبط بالكفاءة بل بمدى العلاقات الشخصية التي لم تعد تقوم على الاصالة العسكرية المعتادة، لا بل ان خللا كبيرا حصل في تلك العلاقات.

والخبراء الغربيون في الشؤون السوفيتية يقولون ان القيادات العسكرية المترهلة حولت افغانستان الى معسكر اعتقال لاولئك الذين يعترضون على الاهتراء داخل المؤسسة العسكرية والى منتجع اسيوي لاولئك الذين يبحثون عن الحشيش والافيون والكوكايين الذي يمكن ان توفره الظروف الافغانية الغارقة في الفوضى. وهؤلاء الخبراء يؤكدون بانه بعد الدخول الى افغانستان ارتفعت نسبة الذين يتعاطون المخدرات بين العسكريين السوفيت، وصولا الى الجنرالات الذين نقلوها بدورهم الى قيادات سياسية فاعلة.

□■□

كان هناك نوع اخر من الثغرات، فلقد حصل ذلك التواصل العقائدي السحري بين الثوار في افغانستان و«الثوار» في الجمهوريات الاسلامية الذين يقولون انهم كانوا يستخدمون الكتب الحزبية التي ترسل اليهم بالشاحنات علفا للحيوانات. وفي احدى ضواحي الما - آتا تستطيع ان تسمع، وفي اي وقت، ان «الماعز ربما اصبح اكثر اقتناعا بالماركسية منا». على الاقل لانه أكلها «اما بالنسبة الينا فهي تأكلنا».

لكن غورباتشيف يحاول ان يقنع سكان الما آتا مثلا والذين يتزعم حزبهم «العظيم» رجل روسي تم تعيينه منذ اشهر بان الماضي هو المسؤول عن الحالة التي يواجهونها: «حتى العربات التي تقودها البغال راحت تعود الى الوراء، فقد صدر في موسكو مرسوم يقضي برفع اسم ليونيد بريجنيف من المدينة الرئيسية في المدينة، والواقع ان الزعيم السوفيتي واجه ظروفا وصفت بـ«الغامضة» في الاسابيع الاخيرة، حتى ان هناك تقارير وردت الى عاصمة عربية من موسكو اشارت الى ان غورباتشيف في خطر، فالمعارضون حشدوا طاقاتهم لازاحة الرجل، وكان يمكن ان يحدث نوع من الانقلاب المزدوج (عقائدي وعسكري)، لكن اتفاقا حصل بعد ذلك دون ان تكون هناك امكانية للحديث عن معالجة حاسمة للتجاذبات القائمة.

□■□

القهقهات السوفيتية اضحت اقل مرارة: «كان سوسلوف يطلب من الواحد منا ان يبتلع بقرة، اما ليغاتشيف فكان اكثر واقعية. ولكن كيف نستطيع ان نبتلع كلبا مثلا». وكان ان هذا الاخير، وهو الرجل الثاني في المكتب السياسي اقصي عن منصبه كمسؤول ايديولوجي، فيما يتردد ان غورباتشيف نفسه الذي يمسك باوراق كثيرة يريد ان يضع في جعبته الورقة العقائدية ايضا. انه القيصر الذي يقول الكسندر هيغ انه، ورغم الشكل المخملي، يرتدي جلد الدببة، اما الماركسيون الارثوذكس فيقولون انه يرتدي جلد الاوزة، وعلى هذا الاساس، فهو يعرض الاتحاد السوفيتي للبيع في السوق الرأسمالية، تماما كما فعل دنغ هسياو بنغ، وقبل ان يكتشف ان الاميركيين يقبلون الصينيين فقط كجراثيم صفراء تقرض الخاصرة السوفيتية.

غورباتشيف يبقى المنقذ، لا يحبونه في الجمهوريات الاسيوية التي تتسرب اليها اخبار الاتفاق الخاص بافغانستان، المنشقون يحذرون من تجزئة الدولة الافغانية لافتين الى الاسلحة التي تتدفق على المنطقة المحيطة بنهر آمور داريا الذي يفصل بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان، وكذلك الى الاتفاق الذي نشرته صحيفة «ازفستيا» في ١٠ مارس الماضي والذي يقضي بقيام السوفيت بتطوير مرفأ «هيراتون» الذي يعتبر نقطة العبور الرئيسية على النهر المذكور ومركز تخزين المنتوجات النفطية.

والملاحظ في هذا المجال انه بدءا من ١٦ ديسمبر الماضي عمدت موسكو الى تنشيط اشكال التعاون بين مناطق الجنوب السوفيتي ومناطق الشمال الافغاني في مجالات الري والصحة والتأهيل وفي ١٦ يناير من هذا العام اعلن عن توأمة مدينة كورغان - ثيوبيه (طاجكستان) مع مدينة كوندوز على الجانب الاخر من الحدود، فيما تزداد المشاريع المختلفة بين ضفتي النهر، فهناك ٢٨ اتفاقا من اصل ١٠٠ مشروع اتفاق قيد المناقشة تم ابرامها في الاشهر الاخيرة.

ولعل اكثر ما لفت المراقبين هو اعلان راديو كابول في ١٣ مارس الماضي عن انشاء منطقة تحت اسم «سار - اي بول» تضم «فارياب» و«بالخ» و«جوزجان» و«سامنغان»، واذ تمت تسمية نائب رئيس وزراء للمنطقة الشمالية هو نجيب الله مازير، فقد احدثت ايضا شعبة خاصة للاستخبارات في المنطقة.

□■□

مرة اخرى، انه القيصر الذي يتقن جيدا لعبة الدبابيس، وان كان واضحا انه لا يريد ان يرتكب الخطأ نفسه الذي ارتكبه القياصرة بدءا بايفان الرهيب وانتهاء بلونيد برجنيف، فهو يريد للمرأة الروسية ان تستخدم احمر الشفاه الباريسي كي لا يقول ريمون آرون، بسخرية هائلة: «الروسية تحب من اجل عشاء يليق بدجاجة».

شهر يونيو المقبل هو شهر «التصفية الاخيرة»، ففيه يعقد مؤتمر النقابات العمالية الذي قد يؤدي الى تغيير نسبته ٢٥ في المائة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وبواسطة الياقات الزرقاء يمكن ازاحة ما تبقى من الياقات الكاكية، فالمستقبل لجنرالات المصانع لا لاولئك الذين لا يعرفون اين تنتهي الدبابة واين تبدأ عربة الاطفال.

«من يكون مع غورباتشيف يكون ضد الحرب العالمية الثالثة». وعندما يفسرون هذا الكلام في العالم الثالث يضيفون الى العبارة الكلمات التالية: «...ومع حروب العالم الثالث». أليس هذا ما يعنيه تحديدا اي اتفاق كوني بين الدب القطبي والديك الهندي؟!

اسرائيل فقدت السيطرة على الاسرائيليين

شامير يستقيل

ويقود حرب عصابات

من ينتخب الاسرائيليون؟

«انا انتخب التوراة. لقد اصبحت المشكلة كبيرة. لم يعد بامكان هؤلاء ان يفعلوا شيئا سوى ان يزيدوا في آلامنا. الله وحده هو الذي حل المشكلة، لكننا لم نعد نعرف كيف يكون الاتصال بالسماء. هؤلاء الجنرالات يعرفون فقط كيف يقتادوننا الى الجحيم».

رأي مواطن عادي: «كان قيام الدولة معجزة. كما لو ان الزمن مشى ثانية في الاتجاه الصحيح. الان يعترينا الخوف: دولة ام مقبرة، لا ندري لكننا لا نستطيع الانتظار».

لا احد بين الذين جرى استفتاؤهم قال: «انا انتخب هذا الزعيم او ذاك من زعماء المقاومة الفلسطينية، والمعترضون على اعمال القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يملكون موقفا اوركستراليا، البعض قال: «يجب ان يكون هناك حائط بيننا وبينهم»، والبعض الاخر قال: «لم يعد بالامكان قيام مجتمع الغرفة المقفلة، ومن الافضل اقناع الفلسطينيين باننا طيبون».

الزلزال في اسرائيل. في حزب العمل يقولون ان شمعون بيريز يشبه طائر اللقلاق، بعيد وفارغ، راقص وانتهازي، ذكي وحائر. ويقولون ان اسحق رابين قد يكون ظن انه اسحق شامير فكان اكثر بطشا من اريئيل شارون، وان اسحق نافون يشبه الحاخام الذي لا يحفظ من التوراة سوى الوصايا العشر، وان حاييم بارليف الذي اقام الحائط الشهير عند قناة السويس لا تزال تحكمه عقدة الحائط. كلهم غير صالحين ليقولوا بصوت عال ما يفكرون او ما يمكن ان يفكروا به فعلا. يبقى ابا ايبان، انه الان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست، وقد ارتضى بهذا المنصب «المتواضع» كي يتشكل ذلك الائتلاف الكاريكاتوري الذي يضم رئيسين للوزراء احدهما رئيس للوزراء واخر رئيس للوزراء بالوكالة. والحقيقة ان الاثنين بالوكالة. وذات يوم كتبت الـ«ليبراسيون»: «دولة بالوكالة». كان ذلك في عام ١٩٨٤، ولا يزال العنوان صالحا حتى هذا اليوم.

ابا ايبان هو الدماغ الدبلوماسي، ولقد حاول شمعون بيريز ان يضع الجنرال ابراهام تامير في الواجهة، ثم تبين انه دماغ استراتيجي اكثر منه دماغا دبلوماسيا. وها ان وزير الخارجية السابق والذي قال فيه دايفيد بن غوريون: «اعود اليه عندما اكون بحاجة الى من يقنعني بان فكرة سيئة يمكن ان تكون جيدة» يطفو على السطح، وفي اكثر من مكان يقولون ان ابا ايبان يجب ان «يستخرج» من الكنيست، فاما ان يكون رئيسا للوزراء او وزيرا للخارجية.

□■□

عندما كان اسحق شامير وزيرا للخارجية، كان المعلقون في «هاآرتس» يذهبون بعيدا في السخرية: «هل تعرفون قصة الضفدعة والثور؟» هذه المرة تغيرت الصورة، لم تعد الضفدعة هي التي تنفخ نفسها يصبح ثورا. الثورة هو الذي يتكمش حتى يصبح ضفدعة. لو كان له ان ينفجر كما انفجرت الضفدعة لكان الوضع افضل دون شك.

لكن ابا ايبان، وكان صديقا لناحوم غولدمان وبنحاس سافير ودايفيد بن غوريون يبدو الان رجل الساعة، والكثيرون في اسرائيل يقولون الان: دعوه يفاوض. وهنا يقف الياهو بن اليسار، وهو سلفه في المنصب الحالي، ليهاجم هذا الرجل «الذي سيقول للعرب: خذوا كل شيء».

لا احد في اسرائيل يقول للعرب، حتى ولو كان يوري افنيري: «خذوا كل شيء». وابا ايبان يعتقد، وقال هذا في اكثر من محفل يهودي، ان التاريخ في الشرق الاوسط يأخذ شكل الرياح، دائما كانت الخيول تمشي كما تشتهي الريح، لا الرياح كانت تمشي كما تشتهي الخيول. وعلى هذا الاساس، فان الرياح العربية قد تأتي. ومن الافضل ان يبحث اليهود عن المخبأ المناسب. ناحوم غولدمان قال بالدولة التي تكون ضاحية للسماء: لا بنادق ولا هراوات ولا رجال يتكلمون في السياسة. اما ابا ايبان فلم يصل الى هذا الحد من «الواقعية» وهو يعتقد ان اسرائيل القوية في الحرب يجب ان تكون قوية في السلام: «لا نستطيع ان نحمل العرب على ظهورنا الى ما لانهاية». قال هذا منذ سنوات، لكن احدا لم يكن مستعدا ليصغي الى هذا الفيلسوف الزجاجي، كما وصفه ذات مرة مناحيم بيغن. الان يرفع صوته اكثر: «يجب ان نترك الضفة الغربية وقطاع غزة». ولكن ماذا يقول الرأي العام؟

ليس من الضروري الاحتفاظ بـ«يهودا» و«السامرة» حتى ولو كان الوعد الالهي نزل هناك، فمنذ حين تخلى الاسرائيليون، بشكل او بآخر عن سيناء. انها جزء من الدولة التي تمتد من نهر مصر وحتى الفرات. فعلوا ذلك لاسباب تكتيكية. الان يفترض ان ينسحبوا من الضفة والقطاع لاسباب استراتيجية. ثمة من يقول في اسرائيل، وبهذه اللهجة (او الرؤية) المثيرة للذهول: «يجب ان ننسحب من هناك، ونساعد على قيام الدولة الفلسطينية التي لن توجه فوهات بنادقها الينا كما يشاع خطأ، بل ان هذه البنادق ستوجه الى الاردن، بعد ذلك الى سوريا، بعد ذلك الى لبنان. ان قيام الدولة الفلسطينية هو تهديد للعرب وليس تهديدا لنا». يقولها استاذ للفلسفة هو الدكتور موردخاي، وعن قناعة تامة. لا شك انه يعتمد في قناعته هذه على حيثيات ميدانية، فمنذ عام ١٩٤٨ والعرب يقاتلون العرب، لا احد يدعي بأن حرب داحس والغبراء توقفت، ولهذا كانت الاشهر الحرم. ما قولكم، وهذا اقتراح «رسمي» تتقدم به «القبس» ان يتفق العرب (كيف يتفقون؟) على تخصيص ثلاثة اشهر في السنة، وقد تكون الاشهر الحرم حتى لا نختلف على تحديد هذه الاشهر التي تتوقف فيها كل اشكال الحروب بين العرب والعرب. لو حدث هذا لتخلصنا من ربع مشاكلنا، وشيئا فشيئا نتخلص من ربع اخر، وقد نقبل بنصف مشاكلنا حتى لا نذهب بعيدا في اوهامنا.

ابا ايبان يعتقد ان الرأي العام في اسرائيل هو الان ضحية البلبلة التي تعاني منها القيادة، فعندما زار جورج شولتز تل ابيب تحادث مع كل من اسحق شامير وشمعون بيريز على ان كل واحد منهما يمثل «نظاما» خاصا به، انه النظام السياسي والعقائدي الذي يؤمن به كل واحد منهما وهذا الوضع ادى الى قيام نظامين نفسيين متعارضين داخل المجتمع الاسرائيلي. والامر هنا يختلف عن ان يكون تفاوتا في وجهات النظر، كما في كل مجتمعات العالم، فثمة نظام كامل الاختلاف: «ماذا قال الله؟»، يختلفون على هذا، ويختلفون ايضا على التفاصيل، حتى ان ابا ايبان يصل الى حد التحذير من ان استمرار الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة على ما هو عليه، لن يؤدي الى فقدان الدولة السيطرة على الفلسطينيين، بل انها ستفقد السيطرة على الاسرائيليين ايضا. في هذه الحال لن يكون بامكان احد التكهن بالتطورات، لكن الثابت ان عرب الثمانينات والتسعينات مختلفون كليا عن عرب الاربعينات.

قد يحدث الامر الاشد سوءا: الحرب الاهلية بين اليهود واليهود، والنتيجة قيام مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا مرة اخرى بانتظار الموت الآتي من بلاد ما بين النهرين لليهود الذين يسكنهم هاجس ما بين النهرين.

□■□

ابا ايبان يقول ان استمرار ذلك الائتلاف الكاريكاتوري لم يعد ممكنا. لكأننا امام الـ«جيروزاليم بوست» تتساءل: «... ومتى يبدأ اكثر التراشق بالحجارة داخل مجلس الوزراء؟». ايبان يعتقد ان هذا التراشق حصل فعلا، وهو يزداد حدة يوما بعد يوم. انها المهزلة، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست يدعو الى اجرا انتخابات تشريعية مبكرة ليس لان المطلوب ان يفوز حزب العمل بالاكثرية ويشكل حكومة اللون الواحد، ولكن لان المطلوب هو ان يتعامل العالم مع اسرائيل على انها دولة واحدة، حتى ان الاميركيين يسخرون: «لقد نجح بيريز وشامير في اقامة دولتين يهوديتين، لكنهما فشلا في اقامة دولة فلسطينية واحدة».

كلام يبدو اكبر من كل التفاصيل، ولكن من تراه يستطيع ان يقنع شمعون بيريز بالانسحاب من الائتلاف، اذ لم تؤكد له استطلاعات الرأي ان الاكثرية تقف الى جانبه، واذا لم يؤكد له الاميركيون انهم يقفون الى جانبه، وفي كل الاحوال كيف يمكن تلافي تلك الخطة المثيرة التي قد يقوم عليها اسحق شامير، وهي المضي بحكومة ضيقة لحين انتهاء ولاية الكنيست الحالي.

الف ضابط اسرائيلي قالوا لا للبقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة. هل يعني هذا تحولا داخل الجيش الاسرائيلي.

زئيف شيف تحدث عن حالة هائلة من الارتباك النفسي، فالجنود لم يصنعوا من اجل هذه المهمات، واذ كانوا يستخدمون ايديهم بمهارة في هذه الايام. لكن الايدي لا بد من ان تتعب، كما ان الاعصاب لا بد من أن تصاب بالقنوط.

كما لو ان شيف يدق جرس الانذار: انقذوا الجيش الاسرائيلي. ليست حربا بالسلاح الابيض، كما يقول بعض المعلقين الغربيين، بل انها الحرب الذي يفترض ان ينتحر احد الطرفين فيها في نهاية المطاف. لا يستطيع الفلسطينيون ان ينتحروا لان الحجارة تقتل الاخر. الامر يختلف بالنسبة الى الاسرائيليين الذين يحاولون، وبالحيثيات اللاهوتية وحدها التي هي حيثيات ضبابية ومصطنعة، ان يقنعوا انفسهم، ثم ان يقنعوا العالم بان هذه الارض لهم. كل شي في الضفة الغربي وقطاع غزة يقول لا. ولم يعد موشيه دايان على قيد الحياة ليقول اذا انسحبنا من الضفة، فستقسم المدافع الفلسطينية اسرائيل الى قسمين الان تقسم الحجارة الاسرائيلي الى قسمين: اذا انسحبنا فالى اين؟

اربعون سنة الى الوراء او اكثر. احد المستوطنين يقول لاذاعة الجيش: «لن يكون مسموحا ان ننسحب. لقد حدثت ماساة في ياميت (ابريل ١٩٨٢)، ولن تسمح بأن تتكرر هذه المأساة. انني املك بندقية، فاذا فرغت من الرصاص، استطيع ان استخدم الفأس للدفاع عن هذه الارض. هكذا فعل اسلافنا».

والمثير ان ينقل مراسل فرنسي عن مستوطن اخر قوله: «اذا قرر شمعون بيريز الانسحاب، فسنحمل سلاحنا ونمشي وراء اسحق شامير. لقد وعدنا بأن يتخلى عن كل المناصب ويسير معنا». هذا يعني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر العودة الى حرب العصابات. والمراسل اياه يتوقع الا يظل شامير هادئا اذا ما فشل في الانتخابات. سيتحرك على الارض، وربما كان هذا احد الاسباب التي تجعل الولايات المتحدة تتحفظ في تأييد الانتخابات المبكرة، او انها تنصح بالتريث بانتظار ان تتبلور، وبشكل شبه نهائي، اتجاهات الرأي العام.



● شامير





● رابين





● شارون

الرأي العام الاسرائيلي يعاني من الارتجاج العميق. وصحيفة «هاآرتس» تعتقد ان استمرار «الاضطرابات» سيحمل المتطرفين على اعادة النظر في مواقفهم. لن يكون الخوف نقيصة، فالتاريخ اليهودي كله قام على الخوف. لم تنشأ دولة اسرائيل لولا الخوف ولن تستمر من دون الخوف. وآموس كينان قال: «يجب ان نعترف باننا خائفون». هذه المرة ينبغي ان يكون الخوف خلاقا لا مدمرا. انها نصيحة لا تستطيع الاكثرية ان تتقبلها...

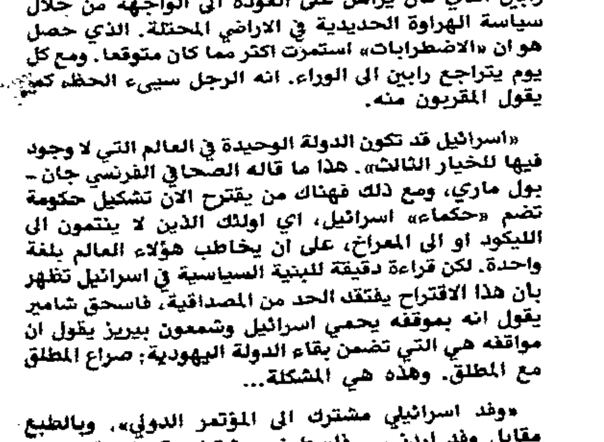
«لست مستعدا لكي اعيش معهم. ان وجوههم تذكرني بكل تلك الكوارث التي واجهتنا عبر التاريخ. هذه المرة نحن الاقوياء وسنحافظ على قوتنا. انهم هم الذين يريدون ان يموتوا، فلماذا تلصق بنا تهمة قتلهم».

□■□

ماتي ليفي. انه رجل ينتمي الى حزب حيروت، والطريف ان هذا الرجل ذهب الى المنزل الذي يقطن فيه مناحيم بيغن وراح يطرق الباب وهو يصرخ: «نريدك ان تكون معنا، والا فان اسرائيل تنتهي». هل هو تأكيد بأن اسحق شامير لا يصلح للمهمة الراهنة؟ لا شك ان مناحيم بيغن اكثر تأثيرا، وهناك من يتوقع ان يخرج من العزلة التي فرضها على نفسه، وان كانت سيدة مقربة منه قالت لمراسل اميركي: «لقد انتهى. اصبح رجلا اخر. الافضل ان تصلي له كي يموت».

المتطرفون يائسون الى هذا الحد. انهم يستحثون الموتى، لكن هذا ليس بالذات هو الذي يخيف اركان حزب العمل، فهؤلاء يعتقدون ان الليكود نجح في القيام بتعبئة نفسية عاصفة، فاذا ما جرت انتخابات مبكرة للكنيست الثاني عشر قد لا يفوز التكتل باغلبية المقاعد، لكنه سيكون قادرا على احباط اي محاولة يقوم بها حزب العمل لتكتيل حكومة الفريق الواحد.

التوتر الراهن احدث بلبلة هائلة في المشاعر. هناك في حزب العمل من التحق بالليكود، كما ان هناك في الليكود من راح يبحث عن موقف اخر. هكذا تبدو الصورة غائمة الان، والخبراء الانتخابيون يقدمون تصورات متضاربة: اي خطوة يخطوها اسحق شامير الى الوراء قد تأتي باريئيل شارون الى زعامة حيروت، واي خطوة يخطوها شمعون بيريز الى الامام قد تأتي بابا ايبان الى زعامة حزب العمل، وليس باسحق رابين الذي كان يراهن على العودة الى الواجهة من خلال سياسة الهراوة الحديدية في الاراضي المحتلة. الذي حصل هو ان «الاضطرابات» استمرت اكثر مما كان متوقعا. ومع كل يوم يتراجع رابين الى الوراء. انه الرجل سيء الحظ كما يقول المقربون منه.



«اسرائيل قد تكون الدولة الوحيدة في العالم التي لا وجود فيها للخيار الثالث». هذا ما قاله الصحافي الفرنسي جان - بول ماري، ومع ذلك فهناك من يقترح الان تشكيل حكومة تضم «حكماء» اسرائيل، اي اولئك الذين لا ينتمون الى الليكود او الى المعراخ، على ان يخاطب هؤلاء العالم بلغة واحدة. لكن قراءة دقيقة للبنية السياسية في اسرائيل تظهر بأن هذا الاقتراح يفتقد الحد من المصداقية، فاسحق شامير يقول انه بموقفه يحمي اسرائيل وشمعون بيريز يقول ان مواقفه هي التي تضمن بقاء الدولة اليهودية: صراع المطلق مع المطلق. وهذه هي المشكلة...

«وفد اسرائيلي مشترك الى المؤتمر الدولي». وبالطبع مقابل وفد اردني - فلسطيني مشترك. قد تستقر الامور اخيرا هكذا، بحيث ان الكلام يجب ان يوجه الى ممثلين اثنين لاسرائيل لا الى ممثل واحد. هذا الكلام يرد في بعض التعليقات الاميركية التي تتعامل بسخرية مع هذه «الديمقراطية» الاسرائيلية. ولكن الا يمثل فرنسا في المحافل الدولية رجلان ينتميان الى حزبين مختلفين (فرنسوا ميتيران وجاك شيراك)، ولكل واحد منهما نظرته الخاصة الى المسائل الحساسة.

شتان بين النموذج الاسرائيلي (حيث حرب البقاء كما يقولون) والنموذج الفرنسي (حيث الخلاف لا يتعدى الفانتازيا اللغوية في اكثر الاحيان): رأسان في تل ابيب، رأسان في جنيف، فلماذا لا تقوم مملكتا اسرائيل ويهوذا مرة اخرى؟!

اسرائيل عارضت انشاء قواعد اميركية في لبنان

واشنطن تستخدم فناجين القهوة لانهاء الحرب اللبنانية

لم يكن الاميركيون بحاجة الى الاقبية السرية في بيروت لتنظيم الانقلابات في الدول العربية الاخرى.. فوراء زجاج المقاهي كانت تتم صناعة ذلك التاريخ الزجاجي، فاذا ما شوهد ثلاثة لاجئين سياسيين (او عسكريين) حول مائدة واحدة كان الهمس يرتفع: «انتظروا البلاغ رقم واحد» وكان احد مساعدي السفير السابق روبرت ماكلنتوك يفاخر بان الانقلابات تقوم بها فناجين القهوة اولا، وبعد ذلك ياتي دور الدبابات كوسيلة تقنية لا اكثر ولا اقل...

وكان الاميركيون يدفعون وينفخون الجنرالات، حتى ان ريتشارد باركر، وهو سفير سابق ايضا، كان يقول ان لبنان لا بد ان يكون من انتاج بريطاني لان الفرنسيين لا يمكن ان يكونوا على هذا المستوى من الحنكة وبعد الرؤية، فلولا لبنان لما كان بالامكان تسويق سياسات معينة خدمت الاستراتيجيات الغربية اكثر من ثلاثين سنة، وهي السنوات الحساسة في السجل الاميركي باعتبارها شهدت الانتقال من امبراطوريات الشاي (بريطانيا) والشامبانيا (فرنسا) الى امبراطورية الجعة (التي يحتسيها رعاة البقر عادة).

كميل شمعون الذي يقال انه رجل البريطانيين في لبنان ما لبث ان تحول الى «حالة اميركية»، وقد صاحب الاقتراح المثير والقاضي باقامة قواعد جوية اميركية على شكل انفاق تحفر في الجبال اللبنانية، واذ اكدت لنا هذا الكلام سيدة كانت على علاقة وثيقة بالرئيس الراحل، فقد اضافت بان الاسرائيليين هم الذين حالوا دون تنفيذ ذلك الاقتراح لاعتقادهم ان الاعتماد الاميركي على لبنان لا بد من ان ينزع عن اسرائيل دورها، هذا اذا لم يتهدد بقاؤها مع الزمن.

الاميركيون تعرفوا على لبنان سياسيا في عهد شمعون، وفي عهده تعرفوا على لبنان عسكريا عندما تم انزال وحدات من البحرية (المارينز) في بيروت في اعقاب الثورة العراقية في ١٤ يوليو ١٩٥٨، ويقال ان الرئيس اللبناني الذي كان يواجه المد الناصري، هو الذي اقترح على جون فوستر دالاس تشكيل حلف بغداد تحت ستار مقاومة الشيوعية.

في عام ١٩٥٨، كان على اللبنانيين ان ياخذوا علما بان الحقبة البريطانية والفرنسية قد ولت، حتى ان سجائر «الـلوكي سترايك» حلت محل السجائر الانكليزية، واذ كان البريطانيون والفرنسيون هم الذين «يطبخون» الرئيس اللبناني، فقد انتقلت ورقة الاقتراع في ذلك العام الى الاميركيين الذين تقاسموها مع جمال عبدالناصر، فكان فؤاد شهاب مزيجا اميركيا - ناصريا، باعتبار ان سوريا كانت تشكل في ذلك الحين الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة.

ظل لبنان بمثابة «الرادار الاخضر» بالنسبة الى الاميركيين الذين لم يستخدموا بيروت كمركز لادارة الجواسيس في الشرق الاوسط وحسب، بل جعلوا منها غرفة عمليات لنشاطاتهم الاقتصادية في منطقة انفجرت فيها الثورة النفطية بصورة اقرب ما تكون الى المعجزة. والذين يكشفون الاسرار الان يقولون ان الطائرات الاسرائيلية كانت تصل الى اجواء بيروت منذ عام ١٩٦٧، ولم يكن احد من اهل السلطة يتجرأ على الاشارة الى ذلك مع ان الورم الاعلامي كان يصل الى حدوده القصوى، ولا شك ان ظهور البعد الفلسطيني في القسيفساء اللبنانية اربك النظرة الاميركية الى هذا البلد الذي اعتبره هنري كيسنجر فائضا جغرافيا ربما استكمالا للصفة التي اطلقها عليه موشيه ارينز: الخطأ التاريخي.

□■□

بعد جون فوستر دالاس الذي حاول، وعبر شقيقه آلان دارس الذي كان رئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية، استثمار كل ذلك الركام التاريخي في الحرب ضد المد الناصري، جاء كيسنجر: انه اليهودي البراغماتي الذي يعتقد ان صناعة التاريخ او بالاحرى اعادة تشكيل التاريخ لا تحتاج الى اكثر من مغامرة سريالية محدودة. انها ورشة اللامعقول، كما يقول ويلز، لكن الوزير الاميركي السابق ظن، ان بامكانه تحويل اللامعقول الى معقول: اجتثاث المسيحيين من لبنان بواسطة قافلة من البواخر استاجرت خصيصا لهذه الغاية، واذ ذاك يصبح لبنان امتدادا حضاريا كاملا للجوار العربي، فيستوعب الفلسطينيين الذين لا يمكن لاية تسوية ان تستوعبهم في الارض المحتلة. ويشكل مادة للمساومة مع سوريا التي تطالب باستعادة كامل مرتفعات الجولان، وان كان هناك في لبنان من يعود سريعا الى التاريخ ليقول ان الحل هو في توسيع الدولة اللبنانية وليس في تضييقها، معيدا الى الاذهان امارة فخر الدين المعني الثاني التي امتدت الى العمق السوري والفلسطيني على السواء.

لم تنجح الخطة، وكانت اسباب الفشل كثيرة، وهي لا تعود الى «المقاومة» التي اطلقها حزب الكتائب كما يقول اركان هذا الحزب الذي اتى باسرائيل الى لبنان في عام ١٩٨٢، والحقيقة «ان الحركة الوطنية اللبنانية» لم تكن سيدة نفسها على الاطلاق، واذ تناسلت التنظيمات بشكل مثير، فقد ازدهر نشاط السفارات لتعم العشوائية في العمل السياسي، وهي العشوائية التي ظلت تجتر نفسها حتى وقتنا الحاضر، فالكثيرون، والكثيرون جدا، من قادة التقدمية والتغيير تملكوا العقارات الشاسعة واودعوا ثرواتهم الطائلة في المصارف الغربية، وبالطبع مع الاستخدام المنهجي لدم اللبنانيين الذي يباع علنا في الاسواق الاقليمية والدولية.

الاميركيون يريدونه لهم والسوفيت يريدونه لهم. ولعلنا نذكر تلك الزيارة الفاشلة التي قام بها الكسي كوسيغين، وكان رئيسا للوزراء في ربيع عام ١٩٧٦، الى دمشق، فقد جاء ليوقف الدخول السوري الى لبنان على امل تحويل هذا البلد الى جمهورية اشتراكية ديمقراطية شعبية، ولو حصل هذا لكانت ذروة تلك الكوميديا الدموية متعددة الفصول، لكن ما جرى بعد ذلك لم يكن اقل ماسوية، فقد كان واضحا ان هناك اصرارا على استعمال الجثث اللبنانية في استثمارات مختلفة، حتى حصل الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢، وكان تجسيدا مرفوعا لتلك الخطة التي وضعها جنرالان: الكسندر هيغ وارييل شارون.

□■□

ولا شك ان الادارة الاميركية كانت تريد تطبيق الرغبة الاسرائيلية المعلنة في عقد الصلح بين بيروت وتل ابيب واقامة ترتيبات امنية في الجنوب الذي تحول الى مركز للعمليات الفلسطينية التي لم تكن في اي حال، بمستوى الامكانات البشرية والمادية التي وظفت لهذه الغاية. لكن اريل شارون الذي لا حدود لجموحه اقنع مناحيم بيغن باقامة ذلك النموذج الذي يكون امتدادا للنموذج الاسرائيلي: دولة مارونية في لبنان يكون فيها ابناء الطوائف الاخرى مواطنين من الدرجة الثانية، وكان بشير الجميل جاهزا للتنفيذ، قبل ان يقال له ان ما يقوم به سيؤدي الى اغتيال الطائفة المارونية قبل اي طائفة اخرى، فالاسرائيليون يريدون السيطرة فقط فيما بقي حوالي نصف المسلمين في البقاع والشمال خارج هذه السيطرة، وكان ذلك اللقاء الكئيب بين مناحيم بيغن الذي ذهب بعيدا في الخيال وبين بشير الجميل الذي اكتشف الواقع في وقت متاخر جدا.

منذ عام ١٩٨٢، ظهر واضحا ان الاسرائيليين لا يستطيعون التحكم بتلك «الغابة»، ومع ذلك فقد ظلوا يضغطون، فيما بعث الاميركيون بموريس درايبر وبفيليب حبيب للمشاركة في المحادثات اللبنانية - الاسرائيلية في خلدة وكريات شمونة التي بدأت في اخر ١٩٨٢ وانتهت في ١٧ مايو ١٩٨٣ بذلك الاتفاق الشهير والذي لم ير النور، وكان جورج شولتز قد القى بكامل جثته على مائدة المفاوضات بعدما بدا للمفاوض اللبناني انطوان فتال (وهو ديلوماسي عريق توفي في العام الماضي) ان الجانب الاسرائيلي يكاد يطالب بذلك النص الذي يعطي الكنيست صلاحية تعيين الحكومة اللبنانية.



● أمين الجميل بعد اجتماعه مع شولتز في لارنكا

الاميركيون يتطلعون الى تلك القمم اللبنانية الشاهقة التي تصلح محطات نموذجية لبرنامج «حرب النجوم»، وبالفعل فخلال الاحتلال الاسرائيلي لقمة الباروك في منطقة الشوف، قام خبراء اميركيون بزيارة القمة التي كانت قد انشئت فوقها محطة رادارية بتمويل من القيادة العربية الموحدة (الفريق علي علي عامر) عمد الاسرائيليون الى تدميرها في ما بعده ولم تكن الزيارة بريئة بطبيعة الحال، لكن السوفيت ضغطوا بقوة في عهد يوري اندروبوف، فكان ان انسحب الاسرائيليون من هذه القمة التي تعتبر سقف الشرق الاوسط، شرط الا يتمركز السوريون فيها، وهي الان تحت اشراف الحزب التقدمي الاشتراكي الذي لا يستطيع ان يستخدمها اكثر من مركز للمدفعية في احسن الاحوال.

□■□

والواقع ان هناك اكثر من جهة لبنانية حاولت اغراء الولايات المتحدة باقامة «مرآب» للغواصات الاميركية ومركز رصد للغواصات في المنطقة الساحلية الممتدة بين بيروت الشرقية وجبيل شمالا، وكذلك حفر انفاق لايواء القاذفات العملاقة «ب - ٥٢» ولقد قامت اكثر من بعثة اميركية بمسح المنطقة ووضعت الدراسات حول ذلك، فكان ان السوفيت هددوا باقامة انشاءات مضادة في قمة صنين بالتنسيق مع السوريين.

الان، يتحرك الاميركيون بقوة لتجميد الاوضاع في لبنان من خلال اطار مبدئي للتسوية. وفي هذا المجال، يقول وزير بارز لـ«القبس» ان واشنطن ضاعفت نشاطها الدبلوماسي حول لبنان في ظل ضغط عربي للحؤول دون هذا البلد والسقوط بين براثن الاصولية التي تعتمد اسلوب الضغط المادي والعقائدي. والواقع ان هناك قيادات لبنانية توجهت الى عواصم عربية فاعلة عارضة عليها حقيقة الوضع اللبناني، وما يمكن ان يؤول اليه هذا الوضع اذا ما تصاعد الدفع الاصولي الذي يبدو واضحا انه يهدد المسلمين قبل المسيحيين، واذ يؤدي الى تفكيك لبنان فانه يلغي انتماءه العربي، فالعروبة حركة «امبريالية» ودخيلة في نظر الاصوليين الذين يرفعون تكتيكيا شعار الاممية.

والواقع ان الاتصالات الاميركية - السورية قطعت شوطا بعيدا حتى انها تناولت التفاصيل التنفيذية، لكن العناوين الرئيسية للتسوية اثارت اعتراض الرئيس امين الجميل الذي اذ التقى السيد جورج شولتز في لارنكا، فقد ابلغه ان اتفاقا ياتي من اعلى قد يكون مصيره مماثلا لمصير الاتفاقات السابقة، مع اعتبار الصدامات الدولية التي يمكن ان تحدث، واذا كان للولايات المتحدة ان تقوم بعملية دبلوماسية فاعلة فعليها ان تضغط لعقد مؤتمر دولي حول لبنان يعقد قبل او في موازاة المؤتمر الدولي الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

الاميركيون لم ياخذوا بهذا الاعتراض اذ مضت ابريل غلاسبي في تنفيذ المهمة، وهو ما حمل الرئيس امين الجميل على التوجه الى باريس لحث الرئيس فرانسوا ميتيران على اقناع الاميركيين بتغيير اسلوب عملهم منعا لانفجار الوضع في لبنان، وان كان واضحا ان توقيت الزيارة لم يكن مناسبا تماما، فالرئيس الفرنسي منهمك في الانتخابات الرئاسية، وهو، في المرحلة الحاضرة، بامس الحاجة الى مراعاة واشنطن كي تبقى على الحياد في الانتخابات، فلا تفعل به ما فعلته بالجنرال شارل ديغول الذي استخدم الاميركيون كل الوسائل اللازمة لزعزعة شعبيته.

ما يظهر واضحا على الارض ان الاميركيين لا يطرحون افكارا تؤدي الى حل جذري للازمة اللبنانية، فالوزير وليد جنبلاط يقول ان ما يحدث هو عبارة عن لمسات هامشية لا تلغي اسباب الحرب، بل تجعل هذه الحرب ممكنة في اي وقت: «بس شو بدنا نعمل يا عمي، بيقولولنا اقفلوا افواهكم ووقعوا، ونوقع...».

مائة الف قتيل او اكثر من اجل «زجاجة مرطبات اميركية» لا تمنع الحر لكنها تطفيء الظما لبعض الوقت. هكذا يصف قطب سياسي المحادثات التي تجري حاليا، ملاحظا ان وضع المقترحات التي تتم بلورتها في دمشق موضع التنفيذ يحتاج الى ظروف عسكرية، وحتى لا تاخذ الحرب ذلك الشكل اللولبي مرة اخرى، يتم الاتفاق على اعضاء ألوية الجيش كافة، باستثناء اللواء الحادي عشر «المقيم» في حمانا والتابع للوزير جنبلاط، صلاحيات امنية واسعة، وفي هذه الحال، يفترض ان يكون العماد ميشيل عون قائد الجيش على رأس الجمهورية.

في السر تجري مداولات كثيرة لتسويق الرجل لدى بعض الشخصيات الاسلامية و«الوطنية»، وخصوصا لدى وليد جنبلاط الذي اذ يعارض من حيث المبدأ، عسكرة المنصب الرئاسي، فانه لا يريد رئيسا مارونيا قويا، فعندما تكون الصلاحيات قوية يفترض الاتيان برئيس ضعيف كي يتحقق التوازن. وفضلا عن ذلك فان الزعيم الدرزي لا ينسى ان العماد عون كان قائدا للواء الثامن المرابط في سوق الغرب، اي قبالة الجبهة الدرزية الاكثر حساسية، وبالطبع فان هناك من يتهم جنبلاط بانه ليس مع الرئيس الضعيف وانما مع الدولة الضعيفة التي تؤمن له الاستمرار كسيد للجبل.

لكن الاميركيين الذين تحسنت علاقاتهم كثيرا مع السوفيت، بدءا من افغانستان وحتى نيكاراغوا، مستعدون للضغط على «جبهة الرفض» في لبنان والتي تقوم على الثلاثي وليد جنبلاط، محمد حسين فضل الله وسمير جعجع، وهو ما يجعل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اكثر مرونة مع المبادرة الاميركية، وفيما يعاني الاصوليون من الهزيمة التي منوا بها في جنوب لبنان، يبقى سمير جعجع في الواجهة بانتظار ان يتساقط الزجاج فوقه.

لمسات سياسية، هكذا يقال، لكنها تحتاج الى لمسات عسكرية كي توضع موضع التنفيذ.

والاميركيون يعودون الى الماضي، يستخدمون فناجين القهوة لوقف الحرب في لبنان بواسطة الحرب، هذه الفناجين التي تفتح الطريق عادة امام الدبابات...

نبيه البرجي

أسرار الانقلاب الذي كان حزب الله ينوي تنفيذه في جنوب لبنان

طائرة انتحارية لمنع انتخابات الرئاسة اللبنانية

لم يحدث الانقلاب الايراني في جنوب لبنان. ربما كان السبب ذلك الخطأ الذي ارتكبته قيادة «حزب الله»، او من يقف وراءها، عندما اعطت الاوامر باختطاف الضابط الاميركي وليم ريتشارد هيغنز، وقبل ان تنضج الظروف التي تمكن الحزب المذكور من الامساك بخريطة القوة في الجنوب.

احد التقارير التي وصلت الى جهاز رسمي لبناني افاد بأن هيغنز وهو رئيس فريق المراقبين الدوليين والذي يعمل في اطار اتفاق الهدنة المعقودة بين لبنان واسرائيل مارس ١٩٤٩، نقل فعلا الى قيادة حركة «امل» في المنطقة معلومات مثيرة حول الخطة التي وضعت في طهران للسيطرة على جنوب لبنان الذي يعتبر المنطقة الاسلامية الوحيدة التي لا تخضع للقوة السورية الضاربة. وكان قد لوحظ ان «حزب الله» الذي يسعى الى ازاحة اية سلطة محلية او اقليمية او دولية شن، في وقت سابق، حربا على قوات الطوارىء الدولية التي يقتصر تاثيرها، في الواقع، على الناحية المعنوية. ولعل النقطة الاساسية في هذا المجال هي تكريس اعتراف الامم المتحدة بالحدود الدولية للبنان.

هذه المحاولة لم تكلل بالنجاح، لا بل ان العكس حصل، اذ قامت تظاهرة مدينة صور الضخمة التي اعلن فيها المشاركون تمسكهم بالوجود الدولي في المنطقة. ومنذ ذلك الحين اعطيت الاوامر الى «حزب الله» بالعمل المزدوج: فوق السطح وتحته الى ان يحين الوقت الذي تتم فيه السيطرة الكاملة على الجنوب.

هيغنز كان يملك معلومات كثيرة حول نشاطات الحزب المذكور. وتبعا لما يقوله التقرير، فقد كان هناك من يمد الضابط الاميركي بمعلومات دقيقة كان ينقلها الى حركة «أمل» التي تعارض التمدد الايراني وترفع شعار «وحدة لبنان». لكن المشكلة كانت داخل الحركة التي كانت تعاني من ثغرات عميقة في هيكليتها التنظيمية، ولقد عرف «حزب الله» الذي ركز على الانضباطية الحادة وعلى التعبئة النفسية بالغة التوتر كيف يخترق الحركة في اكثر المراكز حساسية، واذا كانت التطورات التي حصلت قد اثبتت ان الولاء المزدوج قد طاول حتى مسؤول الامن المركزي مصطفى ديراني (وقد اقصي من منصبه في وقت لاحق)، ففي الجنوب حيث الرقابة محدودة وحيث العفوية هي التي تحكم العلاقات، كان بامكان «حزب الله» ان يصل الى الاجتماعات السرية، حتى اذا ما بدأ هيغنز يدلي بمعلوماته كان هناك من ينقل ذلك الى قيادة هذا الحزب التي اتخذت قرارها باختطاف الضابط الاميركي، ومهما كان الثمن، فالمعلومات التي حصل عليها دقيقة جدا، وهي تفسد كل شيء، وكان لا بد من اسكاته، وهذا ما حصل فعلا.

□■□

ربما تصورت قيادة «حزب الله»، ان اختطاف هيغنز سيكون مشابها لاختطاف الرعايا الاجانب الاخرين، لكن ردة الفعل كانت كبيرة جدا، وكان رئيس فريق المراقبين الدوليين قد نقل الى مسؤولين في حركة «امل» تلك المعلومات التي فتحت عيونهم على مصراعيها، فالحزب المذكور لا يريد ان يكون شريكا وحسب، بل انه يعمل من اجل القيام بانقلاب يؤدي الى اعلان الجمهورية الاسلامية التي تكون النبطية عاصمتها. ومن الجنوب يتم «الزحف المقدس» باتجاه المناطق الاخرى.

والواقع ان حركة «امل» عاشت اوقاتا دقيقة للغاية، فقد تاكد ما تفردت «القبس» بنشره، وفور خطف الكولونيل هيغنز، من انه كانت هناك عناصر في الحركة تعمل لحساب «حزب الله». وكان ان اعطيت الاوامر الى عقل حمية، المسؤول العسكري المركزي، وهو من منطقة بعلبك، للانتقال في الحال الى الجنوب مع حوالي ٥٠٠ من عناصره التي لا شبهة حول ولائها.

وهنا تعترف مصادر في حركة «امل» بانها كانت متخوفة جدا من المفاجآت، خصوصا وان «حزب الله» اقام سلسلة من التحالفات الخطيرة في المنطقة، لكن الذي ظهر خلال الاشتباكات ان الولاء كان للمال وحده، حتى اذا ما وجد اعضاء الحزب ان حياتهم في خطر بادروا الى تسليم اسلحتهم، لكن التحقيقات التي اجريت مع المسؤولين، وبعضهم اعلن عن ندمه، اظهرت حقائق لم ترغب تلك المصادر في الافصاح عنها، لكن المعلومات التي تسربت اشارت الى ان الحزب المذكور وضع خطة لرفع عدد مقاتليه الى خمسة الاف مقاتل قبل نهاية الصيف الجاري، مع التاكيد على ان الانتخابات الرئاسية لن تجري في حال من الاحوال. ولقد كان لافتا ان تتردد معلومات تقول انه اذا تم اعداد الظروف الخاصة بانعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية تنقض طائرة شراعية مفخخة على مبنى المجلس، وسواء المبنى الموقت في محلة المتحف ام المبنى القديم في محلة المعرض والذي يبدو ان الرئيس حسين الحسيني يرغب في اعادة تاهيله ليصبح صالحا لاستضافة الجلسة الانتخابية والتاريخية.

والمعروف انه حتى لدى انعقاد الجلسات العادية لمجلس النواب تتخذ تدابير امنية بالغة الدقة فتقطع الطرق المؤدية الى مبنى المجلس. وبطبيعة الحال فان التدابير الامنية ستكون اكثر دقة بكثير لدى انعقاد جلسة انتخاب الرئيس، ويبدو ان الرئيس الحسيني هو كبير المتخوفين بعدما وردت اليه معلومات خطيرة جدا حول الاحتمالات التي تهدد تلك الجلسة، بحيث ان احد النواب قال لـ«القبس» ان الاجراءات الاستثنائية قد تفرض على النائب الترجل من سيارته عند حاجز للقوى العسكرية يبعد اكثر من مائة متر عن مدخل المجلس، ومن هناك تقله سيارة خاصة. وقيل ان هذا الاجراء سيتخذ، اذا ما تقرر عقد مثل تلك الجلسة فعلا، بعدما ذكر احد التقارير ان هناك جهة قد تقوم بعملية انتحارية بواسطة سيارة مماثلة لسيارة احد النواب وتحمل اللوحة الزرقاء التي توضع عادة على سيارات النواب.

الطائرة قد تكون اكثر فعالية في يد الارهابيين اللبنانيين والى اي جهة انتموا، فاغتيال الرئيس رشيد كرامي منذ حوالي عام تم بطائرة مفخخة، والرئيس امين الجميل كاد يلقى المصير نفسه لولا الصدفة المثيرة. وبطبيعة الحال، فان الذين يعملون لتقويض لبنان قد يفكرون، او هم فكروا فعلا، في استخدام الطائرة لانهاء السلطة التشريعية التي على هزالها وعدم صدقية تمثيلها، تبقى قاعدة ضرورية للحفاظ على الاطار الدستوري في البلاد.

□■□

المعلومات تقول ان امكانات مادية ضخمة وضعت تحت تصرف قيادة فرع الجنوب في «حزب الله»، كما ان هناك ضباطا ايرانيين (تم القبض على بعضهم) كانوا يشرفون على العمليات السرية، وخصوصا تلك التي تتعلق بالتخطيط. لكن «غلطة هيغنز» هي التي ادت الى سقوط الخطة وكانت تلك غلطتهم.

كان قادة «حزب الله» يعرفون جيدا ان حركة «امل» لا تمتلك المناعة التنظيمية الكافية، لكنها القوة الاكثر تاثيرا، وكان لا بد من تقويضها من الداخل، وكانت الخطة تقضي باستفراد كل عنصر من الحركة على حدة، فيتم احتواؤه ان بالمال او بالافكار. ولقد تمكن الذين اختيروا لهذه المهمة والذين يتميزون بالقدرة على الاقناع من اجتذاب العشرات، ولكن كان من الصعب احداث خروقات كبيرة، وبشكل مباشر، فكان التركيز على قرى ذات مواقع استراتيجية، كما جرى التركيز ايضا على اشخاص يمتون بصلة القربى المباشرة لاعضاء في الحركة، فيما كان العمل السري ياخذ مداه.

لا بد هنا من القاء نظرة بانورامية على الجنوب، فهو المنطقة المتاخمة لفلسطين والتي لم يعرف معظم سكانها بيروت الا في وقت متاخر، وكان هؤلاء «يهاجرون» الى فلسطين للعمل في حيفا ويافا وغيرها، حتى اذا ما قامت اسرائيل اقفلت ابواب فلسطين الا امام مهربين معروفين لعبوا دورا بارزا في نقل المواشي الى الدولة اليهودية في السنوات الاولى لقيامها وقبل ان تنتظم شؤون هذه الدولة. لكن هؤلاء المهربين كانوا قلة قليلة ما زال يشار الى افرادها بالاصابع. واللافت ان معظم هؤلاء قاموا بدور مشبوه ابان الاجتياح، وقد اورثوا ادوارهم الى اولادهم الذين يعملون الان عيونا للاجهزة الاسرائيلية لكن الاكثرية الساحقة حافظت على اصالتها القومية فيما كانت تعامل باهمال منقطع النظير من قبل الدولة، وكان ان مئات الالاف من الجنوبيين هاجروا الى بيروت (كبديل لحيفا ويافا) ليعملوا هناك في اعمال متواضعة جدا، لكن هؤلاء الذين ينحدرون في معظمهم من قبائل جاءت من شبه الجزيرة العربية وعلى رأسها قبيلة بني عاملة والذين كانوا يحملون عذابهم على ظهورهم كانوا يحملون ايضا احلامهم على ظهورهم. واذ عاشوا الفقر المدقع، فقد عملوا على تعليم اولادهم في ظروف قاسية جدا، وثمة الكثيرون الذين استقروا في العاصمة، اما الذين بقوا في قراهم فقد كان عليهم ان يغالبوا تلك الاوضاع التي فرضتها البربرية الصهيونية والتي انعكست انخفاضا اخر في المستوى المعيشي.

□■□

الفقر كان يحتل مساحات واسعة، لكن الجذور الثقافية بدت وكانها تركت اثارها في التكوين البيولوجي (يلاحظ ان معظم الشعراء والباحثين ينتمون الى الجنوب اللبناني)، ولقد تفاعل هذا الاتجاه مع التراث الديني الذي كان عميقا ومؤثرا، فالجنوب استضاف في وقت من الاوقات الصحابي ابا ذر الغفاري، والكثيرون ما برحوا يستخدمون تعبير «بلاد ابي ذر» للتعبير عن الطابع الخاص الذي تاخذه منطقتهم. والحقيقة ان التفاعلات الثقافية والدينية لعبت دورها الفاعل في بلورة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي والتي اخذت اشكالا بطولية خارقة.

مصادر في حركة «امل» تقول ان «حزب الله» عمل على الافادة من الظروف السلبية والظروف الايجابية على السواء، فمن جهة حاول النفاذ عبر الثغرة المعيشية، ومن جهة اخرى سعى الى استغلال الرومانسية الدينية بعد السقوط الدراماتيكي الذي واجهته البدائل الايديولوجية الاخرى.

التركيز على العنصر البشري كان كثيفا، وكانت المخصصات الشهرية تدفع بسخاء، لكن الجانب اللوجستي لا يقل خطورة، فقد كشف النقاب عن ابنية كانت تقام لتستخدم كمراكز عسكرية سرية، وعندما دهمت هذه المراكز عثر على كميات كبيرة من الاسلحة، فيما يتردد ان التحقيقات التي اجريت اظهرت ان احد جوانب الخطة كان يقضي بتهريب الاسلحة الثقيلة الى بعض مناطق الجنوب وايضا تهريب مئات وربما الاف الايرانيين الذين كان من المفروض ان يكونوا جاهزين للعمل فور ان تصبح الظروف ملائمة لاعلان الجمهورية الاسلامية.



● أحد مقاتلي حزب الله

لا احد ينكر بان هناك عمليات مثيرة نفذها مقاتلون من «حزب الله» ضد القوات الاسرائيلية، لكن المشكلة ليست في العناصر التي يقاتل الكثير منها الاحتلال عن قناعة تامة، بل انها في الايدي التي تحرك هذه «الخيوط البريئة»، فالايرانيون المحاطون بالسوفيت والاتراك والباكستانيين اي انهم محاطون بجدران سميكة جدا، ينظرون، وكما نظر اسلافهم الى البحر الابيض المتوسط، واذ تمكن العراقيون من احتواء المد البشري الذي حاولوا الرهان عليه في استراتيجيتهم الجديدة، فقد كان عليهم ان يشاركوا الكثيرين توجههم الى نقطة الضعف اللبنانية، ولا شك انهم عملوا بفعالية كي يقيموا البنية التحتية، لكن الاساليب التي لجأوا اليها مثل استخدام اللبنانيين كمرتزقة في عمليات خطف الاجانب والمساومة عليهم سياسيا او ماديا احدثت صدمة عنيفة لدى الاكثرية الشيعية التي يبدو واضحا ان ولاءها يزداد عمقا للبنان.

□■□

العملية الانقلابية كانت تهدف الى السيطرة الكاملة على الجنوب واجتثاث كل الفئات الاخرى فـ«حزب الله» يرفع شعار «كلنا على حق وكلهم على باطل». واذا كان واضحا ان حركة «امل» لا تشكل البديل المثالي ان بسبب حدة التعامل مع الاخرين او بسبب وضعها الفضفاض، فان تاكيد نبيه بري على عروبة الحركة له دلالته العميقة في هذا الوقت بالذات، وكذلك تنديده بعمليات خطف الطائرات وباحتجاز الاجانب، فالايرانيون استخدموا اساليب شتى لفك الارتباط بين الطائفة الشيعية والعروبة، ولقد كان مثيرا للغاية ان يوجد هناك من يستخدم اللهجة الايرانية (اي الاعجمية) في التحدث بالعربية مع ان قدميه لم تطأ الاراضي الايرانية، وان كان ثابتا ان يديه وطاتا كثيرا الجيوب الايرانية.

الفشل في الجنوب هل يعني الفشل في كل مكان اخر من لبنان؟

الواقع ان صدمة الجنوب ترافقت مع صدمة الفاو ومع صدمة الطائرة الكويتية بحيث لا يمكن فصل اي واحد من الصدمات الثلاث عن الاخرى. وهذا يعني ان الايرانيين يحتاجون الى وقت طويل لالتقاط الانفاس، لكنهم شعب «الصبر الطويل»، وهذا ما تجسده مهنتهم التاريخية: حياكة السجاد...

لا احد ضدهم عندما يكونون هادئين او بالاحرى عقلانيين في التعامل مع الجيران العرب. وقد يكون هذا عنوانا للموقف العام منهم في لبنان، ولا ريب ان معركة الفاو احدثت واقعا جديدا في المنطقة انعكس بصورة مباشرة على الساحة اللبنانية. ويقول اركان حركة «امل» ان كل الاحتياطات قد اتخذت ليس فقط من اجل الحؤول دون تكرار تجربة «حزب الله» في الجنوب وانما ايضا للحد من فعالية هذا الحزب في المناطق الاخرى، فيما يبدو ان هناك ظواهر معينة في الضاحية الجنوبية تشير الى انه لن يمضي وقت طويل قبل ان يدخل السوريون الى هذه المنطقة التي تشهد تعايشا متوترا بين حركة «امل» والحزب المذكور.

مشروع الجمهورية الاسلامية في لبنان انحسر الى حد بعيد، واحدى الشخصيات السياسية البارزة تقول لنا ان التطورات الاخيرة ستؤدي الى احداث تعديل عميق في الخريطة السياسية والعقائدية في البلاد، ولكن «علينا ان ندفع الثمن مرة اخرى».

جاهزون...

288


الله وكيلك هذا خام مش نايلون.. كثار أخذوا منه.. مش حضرتك جنوبيه.. كم كفن بتريدي؟!
ضروري يعني نشتري ملابس داخليه. الأولى نشتري للأولاد عالعيد ملابس خارجيه!!
..اللي بتريديه ..الفستان المشجر حلو عليكي ..بس الفستان المشحر أحلى!
لكان هيك.. جاي ومن كل عقلك تستأجر ليومين العيد بنطلون للصبي!!!
إنت يا زول.. أنا عاوز قميص.. من اليمين كم طويل ونص كم من اليسار آخذها هديه لابن عمي في السودان!!!
حرام عليكي يا بنتي يكون فستان زفافك أسود.. كان إعليه ...!!

ناجي العلي